

# كِتَابُ الْجَعْرِافِيَّةِ

وَمَا ذَكَرْتُ الْمُلُوكَ فِيهَا مِنْ الْمَمَالِكِ  
وَمَا فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنَ الدَّرَاجِيزِ وَالْجَنَابِ  
تَحْتَوِي عَلَى الْأَنْوَاعِ الْمُسْتَبْقَاةِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْفَرَاسِخِ  
وَبِسَائِلِ التَّوْفِيقِ  
وَمِنْهُمُ الْمَسْكُونَةُ  
الْمَلِكُ  
سَوَاءٌ الْعَالَمِيَّةُ

أَعْتَنِي بِتَحْقِيقِهَا  
مُحَمَّدُ حَاجٍ صَادِقٌ

أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ  
لِمَسَادِيرِ الْهَجْرِيِّ

الْمُشَارِقُ  
مَكْتَبَةُ الثَّقَافَةِ الدِّينِيَّةِ  
٥٢٦ ش بـور سعيد - الظاهر  
ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠



أَبِي عِيسَى  
الْمُسْتَوْفِي



كُتَابُ الْجُغَرَفِيَّةِ



# كِتَابُ الْجُغُرَافِيَّةِ

وَمَا ذَكَرَتْهُ الْحُكَمَاءُ فِيهَا مِنْ الْعِمَادَةِ  
وَمَا فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْفَرَاقِبِ وَالْجَنَابِ  
تَحْتَوِي عَلَى الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأُمُيَّالِ وَالْقُرَامِخِ  
وَبِإِذْنِ اللَّهِ التَّوْفِيقِ  
وَمِنْهُ الْمَدَائِدُ  
الْحَقُّ  
سَوَاءٌ الْعُلَمَاءُ

لَا بُدَّ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّضَوِيُّ  
الْمُتَوَفَّى فِي أَوَّلِ سَطْرِ الْقُرْنِ السَّادِسِ الْهَاجِرِيِّ.

تَعَتَّى بِتَحْقِيقِهَا  
مُحَمَّدُ حَاجٍ صَادِقٌ

مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِ فِي الدَّيْهَسِيَّةِ

٥٢٦ ش بوز سعید - الظاهر

ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

### مكتبة الثقافة الدينية

لصاحبها : أحمد أنس عبد المجيد

الإدارة والمركز الرئيسى : ٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر

فرع : ١٤ ميلان العجة

تليفون : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

## تقديم موجز

«كتاب الجغرافية» - بالعين المُهملة - من تراث السلف الإسلامي الأندلسي . وهو في آن واحد معروف مجهول ، عرفه كتاب العرب القدماء ونقلوا عنه القِطْع والصفحات الطوال ولم يذكروا مع ذلك أسم مؤلفه . وتناقله النَّسَاج - خصوصاً في المغرب العربي - وأعملوا كذلك أسم مؤلفه . وإن المخطوطات التي وصلتنا منه كثيرة اختلفنا من بينها للتحقيق على نسخ هي بحسب الأقدمية :

(١) ب = BNP = الخزانة الوطنية بباريس رقم 2120 سابقاً رقم 596 .

(٢) ر<sup>(١)</sup> = BGR<sup>1</sup> = الخزانة العامة بالرباط رقم 945 .

(٣) ل = BML = المتحف البريطاني بلندن رقم 35143 .

(٤) ج ج = BUA = خزانة جامعة الجزائر رقم 2016 .

(٥) ج = BNA = الخزانة الوطنية بالجزائر رقم 1552 .

(٦) ع ش = BAC = مخطوطة أسرة ابن علي الشريف مُؤدعة بالخزانة الوطنية بالجزائر .

(٧) ت = BZT = خزانة جامع الزيتونة بتونس رقم 2920 .

(٨) م = BNM = الخزانة الوطنية بلمريد رقم 4999 .

(٩) ر<sup>(١)</sup> = BGR<sup>١</sup> = الخزانة العامة بالرباط رقم 779 .

كُلُّ هذه المخطوطات مُشاعرة عن عصر الكاتب وليس من بينها «أم» أو «بنت» منقولة عنها وكلها مُسَمَّية بأنواع الخلل اللغوي وغير اللغوي على اختلاف بعضها عن بعض . أُنْدمها نسخة باريس نُسخت بعد عصر المُلُوك بنحو مائتي سنة . وهي التي اختلفناها أصلاً للمقابلة بغيرها وبالنسبة المنقولة عن الكتاب .

ذلك أنَّه قد نقل عنه غير واحد من القدماء منهم ابن سعيد المغربي المتوفى سنة ٦٨٥/١286 في «كتاب الیله وتاریخ آدم» ؛ ومنهم أحمد بن علي المحلّي المعروف بابن زنبيل الذي عاش في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي في «تحفة اللوك والغائب بما في البر والبحر من العجائب والغرائب» ؛ ومنهم المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١/١632 في «نسخ الطيّب» .

وَقِيلَ الْكِتَابُ فِي أَثْنَاءِ الْقُرْنِ الثَّالثِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ إِلَى الْإِسْبَانِيَةِ وَكَانَ إِلَيْنَا مِنْ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ مَخْطُوطَةٌ كَانَتْ فِي خِزَانَةِ مَلِكِ إِسْبَانِيَا الْخَاصَّةِ طُبِعَتْ مِنْهَا فُصُولٌ مِنْهَا مَا يَقْرُبُ مِنْ قُرْنٍ .  
وَقَدْ انْتَبَهَ لَهُ مِنْهُ ثَمَانِينَ سَنَةً تَقْرِيبًا عَدَدٌ لَا يَأْسُ بِهِ مِنَ الْمُسْتَشْرِقِينَ فَنَشَرُوا مِنْهُ نَبْذًا مُتَرْجَمَةً وَغَيْرَ مُتَرْجَمَةٍ تَتَمَلَّقُ خُصُوصًا بِالْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ .

أَمَّا عُنْوَانُهُ فَقَدْ وَرَدَ مُكْمَلًا بِأَطْرَادٍ فِي سَائِرِ النُّسخِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ عَوْضَ الْمُوَحَّدَةِ وَبِذَلِكَ عَلَى لُغَةٍ جَارِيَةٍ عِنْدَ كُتَّابِ الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ عَلَى مَا قِيلَ . وَبِمَعْنَى كَلِمَةِ «جُمْرَانِيَّة» فِي الْأَصْلِ خَرِيطَةٌ وَالْخَرِيطَةُ الثَّالِثَةُ هِيَ خَرِيطَةُ الْخُلَيْفَةِ الْأَمِينِ الشَّهِيرَةِ الَّتِي نُسِخَتْ عَنْهَا غَيْرُهَا . وَبِرَادِفِهَا بِهَذَا الْمَعْنَى الْخَاصِّ كَلِمَةُ «سُفْرَةٌ» وَكَلِمَةُ «مُفْرَدَةٌ» . وَهِيَ كَلِمَتَانِ وَارِدَتَانِ فِي نَصِّ الْكِتَابِ غَيْرَ مَا دَرَّةٌ . وَيُؤَكِّدُ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْكَاتِبِ مُرَارًا : «صَوَّرْنَا ... رَسَمْنَا ...» .

سَبَقَ أَنْ قُلْنَا إِنَّ الْكَاتِبَ مَجْهُولٌ مِنْ جَانِبِ الْقَدَمَاءِ الَّذِينَ نَقَلُوا عَنْهُ . وَهُوَ كَذَلِكَ مَجْهُولٌ مِنْ جَانِبِ النَّسَاجِ بِمَجْلِسِهِمْ مَا عَدَا نَاسِخَ مَخْطُوطَةِ پَارِيسِ الَّتِي سَمَّاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ : ابْنُ (وَالْمُصَوَّبِ أَبُو) عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ نَسَبُهُ إِلَى قَبِيلَةِ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ الَّتِي كَانَتْ تَخْتِمُ حَوَالِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَالَّتِي أَنْجَبَتْ أَهْلَامًا مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْقِسَمَاءَ فِي مَشَارِقِ دَارِ الْإِسْلَامِ وَمَغَارِبِهَا .

وَالْغَالِبُ أَنَّ الزُّهْرِيَّ الْمَذْكُورَ مِنْ فِرْعَايَا الْأَنْدَلُسِيِّ وَلَوْ لَمْ يَرِدْ ذِكْرُهُ فِي الْمَصَادِرِ . فَالَّذِي نَعْرِفُ عَنْهُ كُلَّهُ مَا عَرِفْنَا مِنْ كِتَابِهِ . فَأَمَّا أَنْتَلُسِيَّتُهُ فَمُظَاهِرَةٌ مِنَ التَّفَاصِيلِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي خَصَّ بِهَا هَذِهِ الْبِلَادَ مُتَحَدِّثًا مُرَارًا بِصَيَغَةِ التَّكَلُّمِ قَائِلًا مِثْلًا : «رَأَيْتُ ... شَاهَدْتُ ... زُرْتُ ... بَحِثْتُ ... وَجَدْتُ ... قُلْتُ ... قِيلَ لِي ... أَخْبَرَنِي ... سَأَلْتُ ...» وَهِيَ عِبَارَاتٌ لَا تَقْرَأُهَا لَهُ عَنْ غَيْرِ الْأَنْدَلُسِ . وَخِلَاصَةً هَذَا أَنَّهُ مِنْ دُونِ شَكٍّ قَدْ تَجَوَّلَ بِهَذِهِ الدِّيَارِ وَنَشَأَ بِهَا وَتَوَلَّى فِيهَا وَيُرْجِّحُ أَنَّهُ مِنْ حَاضِرِيَةِ الْمَرِيَةِ لِأَنَّهُ يُحَدِّثُنَا عَنْهَا كَثِيرًا وَيُؤَثِّرُهَا بِعَنَاءَةٍ خَاصَّةٍ . هَذَا فَيَا يَخُصُّ الْمَكَانَ .

أَمَّا الزَّمَانُ فَيُمْكِنُ تَحْدِيدُهُ بِإِعْمَانِ النَّظَرِ فِي التَّوَارِيخِ الْعَدِيدَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي نَصِّهِ . فَمِنْ بَيْنِهَا اثْنَانِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْتَخْلِصَ مِنْهُمَا عَمَّا يَكُونُ يَدْلَالُ عَلَى مُدَّةِ نَشْأَتِهِ . فَهُوَ يَخْبَرُنَا بِأَنَّهُ فِي سَنَةِ ٥٣٢ / ١١٩٧ زَارَ أَصْحَابَ الْكَهْفِ بِغَرْبِ لَوْشَةَ فِي عَمَلِ غَرْنَاطَةَ وَبِأَنَّهُ فِي سَنَةِ ٥٤١ / ١١٩٤ اجْتَمَعَ فِي شَقْرَةِ بِمَوَاطِنِ عَائِدٍ مِنَ الْقُدْسِ . فَهُوَ يَظْهَرُ فِي التَّارِيخِ الْأَوَّلِ كَهَذَا يَحْتَضِرُ بِمَعْنَاهُمْ أُعْجُوبَةٌ أَهْلُ الْكَهْفِ وَبِمَا فِيهَا مِنَ الْإِعْتِبَارِ الرُّوْحِيِّ بَيْنَمَا هُوَ يَشْهَدُ فِي التَّارِيخِ الثَّانِي عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهَ بَعْدَ مِنْ كِتَابَةِ نَصِّهِ وَأَنَّهُ مَا زَالَ بِصَادِقِ جَمْعِ مَوَادِّهِ . وَهَنَّاكَ تَارِيخٌ ثَالِثٌ ذُو بَالٍ . فَهُوَ يَحَدِّثُنَا عَنْ مُعَاوَرَتِهِ لَهُ اِشْتِهَارُ بِالْخَافَةِ فِي أَيَّامِ الْفَرَنْجَةِ الَّتِي كَانَتْ إِذْ ذَاكَ تَسُودُ الْأَنْدَلُسَ هُوَ إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُسْتَشْلُكٍ غَيْرِ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ لَهُ حَادِثًا هَامًا قَامَ بِهِ فِي سَنَةِ ٥٥٦ / ١١٦١ هُوَ اسْتِثْلَاؤُهُ عَلَى حَاضِرَةِ



غرناطة . فإذا قارننا هذه التواريخ الثلاثة اتضح لنا أن الزهري توفي بعد سنة (٥٤١) / 1154 وقبل سنة ٥٥٦ / 1161 وأنه معاصر للإذريسي ولأبي حنيد القرناطي .

أما صاحب الخريطة أي الجغرافية التي نسخ عنها نسخته فقد سجل اسمه جميع الشواخ ما عدا اثنين وقالوا إنه القزاري نسبة إلى قبيلة قزارة المشهورة التي أنجبت هي الأخرى في الجاهلية وفي الإسلام عدة من الأعلام بالحجاز والشام والعراق ومصر وفارس وإفريقية والأندلس من صحافي ووالي وراوية شعر وشاعر ومنجم ورئيس أسطول ومحدث ونحوي ولغوي ومؤرخ وزاهد وغيرهم . غير أن المصادر التي احتفظت بأسمائهم لا تذكر من بينهم جغرافياً . وذلك لأن هذه اللفظة التي هي من الدخيل لم تستقر في لغة الضاد إلا في زمان متأخر . ولكن المصادر تذكر من بينهم منجمين والمنجم يوشل كان ذلك الذي يختص بعلم الهيئة والنجوم والرياضيات وبساحة الأرض وهي الجغرافية بمناها العام . والقزاريان المنجمان هما : أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب وأبوه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم . فالمصادر تنسب إليهما بدون تمييز عدة تأليف في الزيج والنجوم والأسطرلابات وتسطيح الكرة ، ضاعت برمتها ولم يصلنا منها إلا بعض القطع بواسطة من نقلها عنها من أمثال ابن قتيبة والمسموعي وياقوت وابن التميم وابن القفطي والصندي والسبيعي . وإن مناقشة هذه المصادر وغيرها تفضي بنا في النهاية إلى الوقوف عند أبي عبد الله محمد بن إبراهيم القزاري الذي كان من تلاميذ الأصمعي يبعثه في أواخر القرن الثاني الهجري وأواسط الثالث أي في السنوات الأخيرة من خلافة المأمون بن هارون الرشيد وأنه هو صاحب التأليف الآتية :

(١) كتاب الزيج على سبيل العرب ، منقول عن الفهلوية ، ضاع تماماً .

(٢) قصيدة في حياة النجوم ، أرجوزة طويلة في عشر مجلدات على زعم بعضهم لم يصلنا منها إلا بعض أبيات بفضل المسعودي .

(٣) كتاب تسطيح الكرة الذي اتخذه سائر الكتاب مثالا على ما قيل ولعل هذا الكتاب هو الذي تضمن الخريطة التي نسخ الزهري منها نسخته أي جغرافيته وهي من ناحيتها منسوخة عن جغرافية المأمون .

قام الزهري بشرحها مبحثاً أولاً على مشاهداته الشخصية خاصة فيما يعود إلى الديار الأندلسية ، وثانياً على ما سمعه من مواطنيه المعاصرين الذين سجل لنا بعض أساليبهم لكن بدون تعريف ، وثالثاً على نكبات يصفها بلفظة فلاسفة وحكاه وأطباء وأهل نظر وعلماء بمساحة الأرض وملكيتين ومنجمين ومؤرخين لم يذكر أسماءهم . واربعاً على أعلام مشاهير ذكر من بينهم أرسطو والقزاري

ح

والمسعودي وأبا بكر الرازي وابن الجزّار وابن حيّان والمُعْزِي لا غير . فينقل من تأليفهم مَبِينًا عناوينها ، غير أنه في الاقتباس يكتفي بالمعنى دون المبنى كأنه يروي ما علق بحافظته لا ما هو مكتوب أمام عينيه ويديه .

وبهذه المواد ملأ كتابه بالعجائب ومعلومات جغرافية وتاريخية لا يستهان بها يمكن الآن للقارئ أن يطلع عليها بمطالعة كتاب الجغرافية .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسلياً

### [ مقالة المؤلف ]

1 [ب 1v] قال المؤلف أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزُّهْرِيُّ رحمة الله عليه .  
«غير ما أمتنع به الكلام ، حمد الله الواحد العلّام ، ثمّ الصّلاة على خير الأنام ، مُحمّد عليه الصّلاة والسّلام ، وعلى آله وأصحابه الطاهرين الكرام ، وسلّم كثيراً .»  
قال المؤلف لهذه السّفرة<sup>٢</sup> التّجسّبة والحيكاية القريبة :

أما بعد حمد الله تعالى ، فإنّي نسخت هذه الجغرافيّة من نسخة نسخت من جغرافيّة القزّاري<sup>١</sup> التي نسخت من جغرافيّة أمير المؤمنين عبد الله التّامين\* بن هارون الرشيد ، التي اجتمع عليها وعلى عملها سبعون رجلاً من قلاييفه البراق ، فوضعوا على صفة الأرض ، وإن كانت على غير الحقيقة من ذلك . لأنّ الأرض كوربيّة ، والجغرافيّة بسيطة ، لكنهم بسطوا الأسطرلاب ، وكبها بسطوا ميثاث الكسوف في قلوبهم ، ليعلم الناظر فيها جميع أجزائها وأصقاعها وحدودها وأقاليمها وبحارها وأنهارها وبياباتها ومعمورها وقفرها وحيث تقع كلّ مدينة من مدائنها في شرقها وغربها وينظر الناظر مكان أعاليها وما في كلّ جزء من الأعالي المشهورة والمباني الموصوفة بالتّقييم في أقطارها .

2 وفي [ب 2r] اشتملت هذه الجغرافيّة<sup>١</sup> على جميع أقطار الأرض وما فيها من الخلّائق على صفاتهم وصورهم وألوانهم وأخلاقهم وما يأكلون وما يشربون من الفواكه والحبوب وما في كلّ صنّيع مما ليس في غيره ، وأختلاف أرزاقهم وما يجلب لكلّ صنّيع من التّحف والطرف والطيب والسطر والسّلع والسّلع والمنتجّر في البرّ والبحر وما في جميع أقطار الأرض من الحيوان المذكورة المشهورة

(الأرقام العربية القريبة تشير إلى فقرات النصّ) .  
١ - ب : ابن .  
٢ هذه الجسلة لا تجد إلا في خطوطه ب . زيدت فيها بغير آخر .  
٣ ج : الصّفرة . ل : المقدرة .  
٤ ب : القلري . ج : القرآن .  
٥ ل : وكان هذه القردة ألقت للإمام السعيد ، إمام أهل التّوحيد وخليفة رسول ربّ العالمين هارون الرشيد العباسي رحمة الله عليه .  
٦ - ل : الجغرافيّة بنين مقبولة .

بالخواص والسموم القاتلات<sup>٢</sup> والسافع لذلك. وما في جميع برّها ويحرقها على ما وصفه الحكماء السُّقُون والفلانيّة النّاسيون في هذه الجغرافيّة من الأرض طولها وعرضها وما قالت الفلانيّة في تكسيها وعدد قرابيحها وأماها وما في كل جزء من ذلك .  
والله أعلم بحقيقة ذلك كلّ . لا ربّ غيره ولا متبدي سيّواه ، هو المعين الموقّ للصواب بمثّه وكرمه .

### [ الطُّوقُ الْأَزْرقُ ]

٣ الطُّوقُ الْأَزْرقُ<sup>١</sup> الدائر بالسُّقَر<sup>٢</sup> هو البحر الموصوف المعروف ببحر الظُّلمات وإنّما سُمّي بهذا الاسم لأنّه بحر رابّد لا تتحرّك فيه الأمواج ولا نهب عليه الرّياح ولا تُرى فيه شمس<sup>٣</sup> وذلك أنّ الفلاسفة قالوا : إنّ هذا البحر بلا قعر . وقد ذكروا أنّه هو القُذْبُ القُرّات الذي ذكره الله سبحانه في كتابه حيث قال : « هَذَا عَذْبٌ قُرّاتٍ سَالِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا يُلْعَجُ أَجْاجٌ »<sup>٤</sup> وأما قولهم : إنّهُ بلا قعر فدليلهم في ذلك قوله تعالى : « وَكَانَ حَرُّهُ عَلَى الْمَاءِ »... وذكر النبي صلّى الله عليه وسلم : « أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خُلِقَتْ بَيْنَ زَيْتٍ ذَلِكَ الْمَاءُ »<sup>٥</sup> فوجب بذلك أنّ هذا الماء لم يكن على [ب] 2٧ أرض ولا على تراب ، إذ كان قبل الأرض والتراب ، والله أعلم .  
وأما قولهم : إنّهُ هو القُذْبُ القُرّات ، فليقلبه عز وجل : « وَمَنْ كَلَّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا . وَتَسْتَخْرِجُونَ حَبًّا ذَلْبَسْتُمُهَا »... قال المُفسِّرون في ذلك : إنّ البحر الحُلُو يندفع في المالح ، لا اتصال<sup>٦</sup> بعضهما ببعض وهو قوله تعالى : « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْتَغِيَانِ »<sup>٧</sup> . وليس هذا البرزخ مثل البرزخ الحدودية الّتي تكون بين الشيئ والشيء ، وإنّما هذا بَرْزَخٌ لا يعلمه إلّا الله ، وهو يشلّ ما يكون بين الزّيت والماء ، وبين الشمس والظّل .  
وهذا البحر لا يعلم له غاية إلّا الله ، ولا يُدرك له نهاية سيّواه .

وقد نبّهنا عن هذا البحر بما فيه كفاية ودلالة لمن نظر واعتبر .

٥ قرآن س : ١١ آية ٧ . ل : قدّلت الآية على أنّ أوّل

المخلوقات الله .

٦ ب : « أَنَّ السَّمَاءَ خُلِقَتْ مِنْ دُخَانٍ » يعني بخار الماء . ل : من زيد ذلك البحر .

٧ ب : لا يتصل وهو خطأ .

٨ قرآن س : ٥٥ آية ١٨ و ١٩ .

٢ هكذا في سائر المخطوطات ما عدا ر : القاتلة .

٣ ١ - ٢ ت و ج : الأوك ل : قال المؤلف : أوك ما

أصنّف في هذه الصورة الطُّوق الْأَزْرق .

٤ ت و ج : بالدينا . رول : المحيط بالدينا .

٥ ت و ج : القيران . ل : ولا قعر .

٦ قرآن س : ٣٥ آية ١٢ .

## [ الطُّوقُ الأخضر ]

٤ الطُّوقُ الأخضرُ المُتَّعِيلُ بالأزرق هو صفة البحر المُحِيط بالأرض وأجزائها المُبَاشِر للثَرَاب في جَمِيع قَوَارِنِهَا<sup>١</sup> ، وهذا البحر يَنْشَبُ منه جَمِيع الأَبْهَر<sup>٢</sup> .

وهو بحر أخضر ، يَشْمُوجُ ماؤه . وَهَبَ عليه الرِّيحُ ، وفيه يَكُونُ المَدَّ والجَزَرُ ، ومنه تَخْرُجُ<sup>٣</sup> جَمِيعُ البحار والأنهار في أوقَاتِهَا ، وفيه تَجْرِي السُّفُنُ على حُدُودِهَا في سُرْعَتِهَا وَيُطْلِكُهَا . وقد أَجْمَعَ أهلُ المَعرِفَةِ بالبحار أنْ عَرَضَ هذا البحر من الأرض<sup>٤</sup> إلى البحر الأسود الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ثَمَانِمِائَةَ ( 800 ) فَرَسَاجٍ ، وهي أَلْفَا مِيلَ وأربعمائة ( 2400 ) مِيلَ ، وهي من المَجَارِي أربعمائة وعشرون ( 420 ) مَجْرَى بِالرَّيحِ الطَّيِّبَةِ .

وفي هذا البحر تَجْرِي السُّفُنُ والمَرَاكِبُ في مَشَارِقِ الأرض وَمَغَارِبِهَا . وهو الغَايَةُ لِمَنْ أَقْتَحَمَ هذا البحر . ومن وَقع في البحر الأسود الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ [ 3٤ ] لا يَعود إلى المَعْمُور أبداً ، ويسير في ذَلِكَ البحر حَتَّى يَهْلِكَ .

وهذا البحر الأخضر المُبَاشِر للثَرَاب إِنَّمَا يُمَتِّعُ على مَنِّهِ مع دَائِرَةِ الثَرَابِ ، ولا يَقْتَضِحُ عَرَضَهُ إِلَّا مَنْ أَجْرَمَ أو أَتْلَفَ نَفْسَهُ ، إذ لَيْسَ فِيهِ مَطْلَبٌ لِأَحَدٍ . فَإِنَّهُ يَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَبْلُغَ أَسْبَابُ الهَلَاكِ .

ولا تَوَجَّدُ فيه جَزِيرَةٌ مَعْمُورَةٌ ولا خَالِيَةٌ .

## [ البحار الأَزْهَى ]

٥ البحار المُشْتَبَةُ من هذا البحر أَرْبَعَةٌ :

( ١ ) أَكْبَرُهَا وأعْظَمُهَا الذي يَنْشَبُ من وَسْطِ المَشْرِقِ إلى نَاحِيَةِ المَغْرِبِ على خَطِّ الاسْتِواء وهو البحر الذي يَكُونُ فِيهِ جَزَائِرُ الصِّينِ وَالْجُنْدُ وَالسُّنْدُ ، وَسِيَّائِي ذِكْرُهُ في مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

( ٢ ٥ ) وَأَمَّا البحر الشَّامِيُّ<sup>١</sup> فَإِنَّهُ دُونَ هذا في الطُّولِ والمَقَرِّضِ ، ويَخْرُجُ هَذَا البحر في الإقْلِيمِ الرَّابِعِ من نَاحِيَةِ المَغْرِبِ في التَّوْضِيعِ الذي يُعْرَفُ بِالزُّفَاقِ المُعْتَرِضِ بَيْنَ بِلَادِ الأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ البَرْبَرِ ، وَتُنْتَهِي هَذَا البحر إلى بِلَادِ الشَّامِ . وَسِيَّائِي ذِكْرُهُ في مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

<sup>١</sup> ج : الثَرَابِ .

٤ - ١ ج : دَوَائِنُهَا ، وَلَمَّا أَفْضَلَ .

٢ ج : بِحَارِهَا .

٣ - ١ ج : سُرْعَى : ثَلَاثِي وَهُوَ أَصَوْبُ وَلَمَّا : الرِّجَى ( انظر

٣ ج : وَهُوَ مِيَاهُ جَمِيعٍ ... - ل : مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الدُّوَالِجِ .

الْفَقْرَةُ رَقْم ٥٤٤ نِهَا بِهَذَا ) .

٣ ٧) وأما البحر الثالث فهو أَقَلُّ من هَذَا البحر في الطول والعرض ، ويخرج هَذَا البحر من الشمال من وراء الإقليم السابع من وراء المَوْضِع الذي لا يُدْخَل ولا تَرى فيه شمس وهو المَوْضِع الذي تحت القطب الشمالي وعليه تَدَوَّر بَنَات نَعَش في الدائرة الخارجة عن المَرْكَز . وهذا البحر ينصبُّ من أعلى الشمال إلى ناحية الجنوب حتَّى يقع في بَحْر الرُّوم بِإِزاء القُسْطَنْطِينِيَّة (ب 3٧) ، وهذا البحر أَضيق مَوْضِع في البحر ، وهو المَوْضِع المُسَمَّى بالخَليج القاطِع ٢ بين يِلَاد الشام وبلاد القُسْطَنْطِينِيَّة وأُزْبَيْيَّة . وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

٤ 8) وأما البحر الرابع فهو الخارج من الشمال على يِلَاد الصَّقَالِيَّة ، وهو البحر المعروف ببَحْر الكَيْتَم ، وسيأتي ذكره في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

وطد ذكرنا بعض أخبار البحار فَلْتَذَكَّر الآن الأرض وصفاتها وحُدودها وأصقاعها وما ذكر الحكماء فيها بحول الله وقوته .

### [الأرض كروية أم سَطَح]

9 اختلف الناس مَن سلف وخَلَف أَنَّ الأرض كُورِيَّة . ومنهم من قال إنها سَطَح ١ . فأمَّا من قال إنها سَطَح فلا يقوم له بُرْهَان ، غير أَنَّهُ تَمَلَّق بقوله تعالى : «وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَسَاتًا» ٢ ... وتأويل هذه الآية لا يَمَقِّهه إِلَّا أَقَلُّ العِلْم . ولو أَنَّ الله تعالى دَسَى الأرض لا استقرَّ عليها أحد . وهو قوله عز وجل : «لَتَسْكُنَنَّهَا سِبَلًا فِجَاجًا» ٣ ...

وأمَّا من قال إنها كُورِيَّة فله في ذَلِكَ البراهين الواضحة والدلائل البَيِّنَة منها :

يجري الماء على الأرض ،

واختلاف النظر ٤ في القللك ،

وقصر الظل ٥ ،

وقصر الليل وطول النهار وإيلاج بعضهما ٦ في بعض ،

واختلاف قَرَج المَطَالِيع ،

١-٧ جـ: الموضع هو أفضل .

٢ ل: القاسم .

٣-٩ جـ: بسيطة .

٤ قرآن س: ٧٩ آية: ٣٠ .

٥ قرآن س: ٧٩ آية: ٢٠ .

٦ بـ: الماطر - ل: الماطر .

٧ هكذا في سائر المخطوطات .

ولو كانت الأرض سطحية لم يكن في القلّك من هذا كلّ شيء ولكن اللّيل والنهار على حدّ ولحد طولك الدهر .

واختصرنا الكلام في [٤٤] هذا إذ ليس هذا مؤثّمه .

### [تكسير الأرض]

10 اتّفق جميع الفلاسفة أن تكسير الأرض أربعة وعشرون ألف (24,000) فرّسخ وهي من الأميال اثنتان وسبعون ألف (72,000) ميل . وإنما أنعلوا تكسير كورة الأرض من تكسير كورة القلّك وذلك أن كورة الأرض تدور بها<sup>١</sup> كورة القلّك . وفي القلّك ثلاثمائة وستون (360) درّجة ، ويقطع الدّرجة خمسة وسبعون<sup>٢</sup> (75) ميلا ، وذلك ما يمضي الماضي في اليوم والليلة ، كما تقطع الشمس درّجها في اليوم والليلة . ويكون قوّد الأرض على هذا الحساب سبعة وعشرين ألف (27,000) ميل . وذلك ثلاثة أثمان ( $\frac{3}{8}$ ) التّكسير على أقرب التقريب . وإذا كان تكسيها أربعة وعشرين ألف (24,000) فرّسخ وقوّرها سبعة وعشرين ألف (27,000) ميل وجب أن يكون قوّرها تسعة آلاف (9000) ميل وذلك ثلث النّور على أقرب التقريب والله أعلم .

### [أجزاء الأرض<sup>١</sup>]

11 اعلم - أوشك الله - أن الأرض تنقسم على سبعة أجزاء :

الجزء الأوّل : بلاد الصين والميّد والسند  
والجزء الثاني : بلاد اليّن وبحر القلزم ومصر إلى أوائل بلاد الشام وجزائرها  
والجزء الثالث : بلاد العراق  
والجزء الرابع : فلسطين<sup>٢</sup> وجزائرها  
والجزء الخامس : الشام<sup>٣</sup> وجزائرها  
والجزء السادس : بلاد المغرب وجزائرها

10 - 1 تنسج ج-ر: وكل من حايّن مساحة الأرض . 11 - 1 انظر رقم 21 ورق 384 .  
ج: وكل من حايّن مساحة الأرض .  
٢ تنسج ج-ر: بلاد الشام وأرض فلسطين .  
٣ ل: على .  
٣ تنسج ج: سبتين .

## والجزء السابع : بلاد السودان وقواتها

12 ولما كان تكسير الأرض أربعة وعشرين ألف (24.000) فرسخ ودورها سبعة وعشرين (27.000) ألف ميل<sup>١</sup> وجب أن يكون قطر المائيرة ثلاثة آلاف (3000) فرسخ على أقرب التقريب وهو أوسع مكان في الأرض وهو خط الاستواء الآتية من وسط المشرق إلى وسط المغرب من مطلع الشُّلُح الذي هو رأس الحمل إلى أول القفر [ب 4v] الذي هو رأس اليزان . فانقسمت دائرية الأرض بنصفتين متساويتين ، فكان النصف الواحد يُسمى الجنوب وهو الذي يقع على يمينك إذا استقبلت مطلع الشُّلُح ، وكان النصف الثاني يسمى الشمال وهو الذي يقع على شمالك إذا استديرت مغرب القفر .

## [جنوب الأرض قفر]

13 فلما الجنوب فهو قفر لا عمارة فيه ولا يدخله أحد إلا من قُرب منه مثل الحِجَّة والنوبة اللين يسكنون<sup>٢</sup> على خط الاستواء - وهو منطقة الأرض - وعشرون في تلك الصحراء قدّر عشرين فرسخا ولا يستطيعون أكثر من ذلك . وربما بلغوا قُرب البحيرات<sup>٣</sup> التي يخرج منها النيل وتنصب إليه<sup>٤</sup> مياه من جبل القمر<sup>٥</sup> . وإنما يدخلون إلى ذلك الموضع في صيد الزمردة .

## [صيد الزمردة]

14 والزمردة هابة مسمومة شبه القيرد ليس في الأرض اسم منها ولا أقطع سمها حار يابس يحرق من ساعته .

وفي هذه الصحراء أشجار كبار عالية . فإذا أراد أحد من النوبة أو الحِجَّة أن يأخذ من هذا السم أعد لنفسه قارورة وبهجرة من الحجارة التي في الجبال المعروفة بجبال الأردكان<sup>٦</sup> المحيطة ببلاد الرُّنَج . ثم يدخل في هذه الصحراء بين تلك الأشجار حتى يرى من تلك القردة واجدا ، فإن رآه قبل أن يراه القيرد فرّ وتعلق ببعض تلك الأشجار . فلا يزال ذلك [ب 3v] القيرد يتبعه . فإن لحقه قبل أن يتعلق بالشجرة نفع عليه فوات من ساعته . وإن لحقه وقد تعلق بأصل

12 - ١ ج : وهي ثمة آلاف فرسخ كما قدّما . ل : وطرها  
ثمة آلاف فرسخ على التقريب .  
13 - ١ ج : يحاربون خط الاستواء .  
٢ تنجج . ل : البحيرة .  
٣ تنجج . ل : إليها .  
٤ تنجج . ل : عن أميال من جبال القمر .  
٥ 1 - 14 رسل : الأفركان .



الشجرة بقي ينظر إليه شزراً . ثم يثب إليه وثبة وينفخ عليه نفخة فإن لحقته تلك النفخة مات من ساعته في أعلى الشجرة وتقطع ، وإن لم تلحقه تلك النفخة أيقن الصياد بالخلاص ويقع القيرد في الأرض . ثم يثب إليه وثبة ثانية فلا يلحق نصف ما وثب في المرة الأولى فيقع في الأرض . ثم يثب إليه وثبة ثالثة فلا يلحق ما وثب في المرة الثانية . ثم يقع في الأرض ويصبح صبيحة واحدة فتشظير يرثه<sup>١</sup> ويخرج على فمه زبد مثل الرغوة . فيهبط الصياد من أعلى الشجرة ويخرج الميجردة والقارورة التي<sup>٢</sup> عنده فيجمع تلك الرغوة بالميجردة ويجعلها في القارورة .  
وإن كانت الميجردة والقارورة من غير تلك الجرافة التي ذكرناها مات الرجل من ساعته .  
وإن جمعها وقصد بها السلوك بأعما بأعلى الأمان لأن هذا السم تقتل منه حبة جميع الحيتان من ساعته .

### [صيد الرخ]

15 وكذلك يصيدون في هذه الصحراء الرخ ، وهو دابة كبيرة على قدر الثور العظيم له أربع قوائم كقوائم الجير وله رأسان كراس اللب ، يمشي إلى أمامه وإلى خلفه ولا ينعطف لأن سيفانه عظم واحد . وإنما ينعطف رأسه يمينا وشيلا وخلفا وقداما وبأكل بشتين ويغوط على بخرج ويسيد في وسط بطنه . وله في جنبه مثل الأجنحة<sup>١</sup> إذا جثا أو قفها<sup>٢</sup> وإذا مشى أدلها<sup>٣</sup> .  
وأهل هذه البلاد من النوبة والنبحفة يأكلونه ويصيدونه ، وهي دابة لا تصاد إلا بالزمار ، وذلك أنهم يحفرون [ب 3٧] له حفرة فيدخل رجل يؤمر في يزمار . فإذا سمع الرخ صوت الزمار قصده حتى يقف على رأس الحفرة<sup>٤</sup> . فإذا رآه الصياد زاد في زيمره فلا يزال الرخ يتدلى حتى يقع في الحفرة<sup>٥</sup> فيقتله فيها ثم يخرجها .  
وقد ذكر العلوي<sup>٦</sup> في تاريخه منافع هذا الحيتان وخواص عظامه ، فمن أراد ذلك فليطلبه في تاريخ العلوي .

وقد صورنا صورة الرخ وصيده والزردة وكيفية صيدها في الجرافية .  
وذكرت الحكماء في هذه الأرض من أعاجيب الحيوان ما لا تقبله العقول وانحصرنما ذكرها لبعدها عن الوجود . والله أعلم بذلك .

١ ألقها - أدلها .

٢ جسر: الزوية .

٣ ل: الحكمة . ر: الطوي .

٤ هذه العبارة والزردة ... من زيادة ج .

١ - ل: شبه الأجنحة .

٢ - ل: مثل البطيخ .

٣ - ل: مثل البطيخ .

٤ - ل: مثل البطيخ .

## [العِلَّة في قَفَر النُّصَفِ الجَنُوبِي]

16 وزعمت القلايفة أن هذه الأرض لا تدخل من شدة الشمس والحر. وذلك لجريها على هذه الأرض<sup>١</sup>. وليس الأمر كذلك. ولكن كانت الشمس على هذه الأرض إذا كانت في الأبراج الجنوبية فباتها تكون في الأبراج الشمالية وتقر على سمت<sup>٢</sup> أهل الهند والشند والصين واليمن ونسهي إلى رأس السرطان وهي يومئذ أرُفَع ما تكون. وتقر<sup>٣</sup> على سمت العراق ومكة والطائف وهي بلاد مسكونة معمورة.

وأما العِلَّة في قفر جانب النُّصَفِ الجَنُوبِي فلأنه تحت خط الاستواء وهو النُّصَفِ الأول الأسفل من كرة الأرض. فمن نشأ وخلق في النُّصَفِ الشمالي تحت الأبراج الشمالية لا يستطيع دخول النُّصَفِ الجنوبي لأنه ينقلب عليه المواء ويرجع رأسه إلى ناحية الأبراج الجنوبية وقدماءه إلى ناحية الأبراج الشمالية. وذلك يقيد ما خلِق في من المواء.

وإنما يدخل النوبة والحجسة في هذا التوزيع لأنهم على خط الاستواء كما تقدم ذكره [ب] 6٤ ولأنهم نشأوا بين الجنوبي والشمالي، فهو أروم معتزج بعضه ببعض. فلذلك يدخلون في هذه الأرض عشرين فرسخاً ونحوها ثم ينقلب عليهم المواء فلا يستطيعون الشقي ويتقلبون في الأرض ولا يمشون فيها إلا يمشرون من النيل الخارج من جبل القفر. ولولا ذلك ما قدروا على المشي فيها. وقد أوضحنا هذا النصف القفر وعلمته وبعض أحاجيبه. فلندكر الآن الجبل الذي فيه وهو الجبل المسمى بجبل القفر.

## [جبل القمر]

17 وإنما سمي بهذا الاسم لأنه يملون مع زيادة القمر<sup>١</sup>، وإذا كان في الليلة الثانية أزداد بياضه، وإذا كان في الليلة الثالثة عكته صفرة وعشيه نور ساطع كشعاع الشمس، وفي الليلة الرابعة يزيد شعاعه<sup>٢</sup> فيحمر ويكسو نور مثل النار. وفي الليلة السابعة والساوية يخضر ويكسو نور. ولا يزال كذلك يزيد في كل ليلة نورا حتى يكمل في ليلة البدر نصف الشهر. فيكون مثل قُذْب الطاووس. ولا يخفى على أحد من النوبة والحجسة لثبته نوره. ومنه تخرج أنهار كثيرة تجتمع في بحيرات في وسط هذه الصحراء التي تقدم ذكرها.

16 - ١ ل: لامتدادها عليها. ١ - ١ ج: في كل ليلة وذلك أنه يكون في أول ليلة من الشهر أبيض ثم يكون في الليلة الثانية أشد بياضاً. ٢ ل: ل: تحت. ٣ ل: ل: جبال.

ومن هذه الأرض تهبّ رياح السَّيْنَاءِ وهي رياح يابسة حارة تجفّ المياه في الأَرْقَامِ \* وتهلك  
من تلقاها في تلك الصَّحَرَاءِ الْفَقْرَةَ والمياذ بالله.

20 وأما الجانب الشرقي من هذه الصحراء فلا يعلم أحد ما فيها إلا الله. لأنها لا يصل إليها أحد، وذلك أنها متصلة في أول الشمال بالبحر الأسود الزاكد الذي لا يدخله أحد، المتصل بالبحر الأخضر الذي يخرج من البحر الأعظم في المشرق على خط الاستواء. وهو البحر الذي فيه جزائر الهند والسند. وسأني ذكرها إن شاء الله.

۳۔ حج: بین۔

ومن الناس مَنْ يُصَوِّرُ فِي هَذِهِ الْجَوَّارِيَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ<sup>٢</sup> الشَّرْقِ مِنَ النُّصْفِ الْجَنُوبِيِّ بَحْرًا أَسُودَ . وَهَذَا مِنَ الْخَطَأِ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ لَا فِي بَرٍّ وَلَا فِي بَحْرٍ . وَإِنَّمَا تَجْرِي التَّرَاكِبُ وَالسُّفُنُ إِلَى حَدِّ الْبِهَارَةِ مِنْ بَحْرِ الصَّيْنِ وَالْجِنْدِ ، وَذَلِكَ إِلَى آخِرِ خِطِّ الْإِسْتِثَاءِ وَهُوَ سَمَتْ جُزْءِ الْحَمَلِ . فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَدَّى هَذَا وَقَعَ فِي بَحْرِ أَسُودَ زَائِرًا<sup>٣</sup> فَلَا يَبْعُدُ إِلَى الْمَعْمُورِ أَبَدًا . وَالْبَلَدُ فِي ذَلِكَ مَا وَصَفْتَاهُ مِنْ اخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ بَيْنَ الْأُبُرَاجِ الْجَنُوبِيَّةِ وَالشَّالِيَةِ .

وَقَدْ نَبَّهْنَا عَنْ بَعْضِ لُغَايِزِ النُّصْفِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ بِمَا فِيهِ دِلَالَةٌ لِمَنْ نَظَرَ وَاعْتَبَرَ . فَلْنَذَكُرِ الْآنَ النُّصْفَ الشَّمَالِيَّ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ الْمَعْمُورُ وَحُلَّةُ وَقَالِيئِهِ وَمَا قَالَتْ الْحُكْمَاءُ فِي ذَلِكَ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْمُتَجَمِّعُونَ مَعَ الْقَلَّادِيَةِ فِي حُدُودِ السَّبْعَةِ الْأَقَالِيمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

### [ب- 7٢] «الْجَانِبُ الشَّمَالِي» وَالْأَقَالِيمُ السَّبْعَةُ

21 اختلف أهل النظر والمعرفة بِحَسَابَةِ الْأَرْضِ فِي الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ الْمَحْدُودَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْأَقَالِيمَ هِيَ أَجْزَاءُ الْأَرْضِ .

فَجَعَلَ الْإِقْلِيمَ الْأَوَّلَ وَسَطَ الْمَعْمُورِ وَهُوَ الْيَمَنَ وَمَكَّةَ وَالْعَاطِيفَ وَالْقُلْزُومَ وَبَحْرَ وَدْيَاتِهَا ،

وَالْإِقْلِيمَ الثَّانِي هُوَ الصَّيْنُ وَالْجِنْدُ وَالسُّنْدُ ،

وَالْإِقْلِيمَ الثَّلَاثَ فَارِسَ وَالْبِلَاقَ وَدْيَاتِهَا ،

وَالْإِقْلِيمَ الرَّابِعَ فَلَسْطِينَ وَالتُّرْكَ وَبَاجُوجَ وَبَاجُوجَ<sup>١</sup> وَالصَّقَالِيَّةَ ،

وَالْإِقْلِيمَ الْخَامِسَ الشَّامَ وَالرُّومَ وَالْأَنْدَلُسَ ،

وَالْإِقْلِيمَ السَّادِسَ أَفْرِقِيَّةَ وَالْمَغْرِبَ وَبِلَادَ السُّوسِ وَدْيَاتِهَا ،

وَالْإِقْلِيمَ السَّابِعَ بِلَادَ الصَّحْرَاءِ جَنْتَاوَةَ<sup>٢</sup> وَالْحَبَشَةَ وَالنُّوبَةَ وَالزُّنُجَ ،

فَصَارَ الْإِقْلِيمُ الْأَوَّلُ - الَّذِي هُوَ وَسَطُ الْمَعْمُورِ - وَسَطَ الْأَقَالِيمِ ، وَالسَّبْعَةُ الْأَقَالِيمُ ، دَائِرَةٌ بِهِ .

### [هـمِ الْهَلَكِيَّانِ لِلْمَعْمُورِ]

22 وَذَكَرَ الْهَلَكِيَّانِ أَنَّ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ أَوَّلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا<sup>٣</sup> مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي غُرْضِ الْفَلَكَ . وَأَقَامُوا بَرْهَانًا ذَلِكَ أَنَّ الْإِقْلِيمَ الْأَوَّلَ أَطْوَلُ أَيَّامًا وَأَعْدَدَ سَاعَاتٍ مِنَ الثَّانِي . وَالثَّانِي

٢ : ب- كتابة .

22 - ١ ج-س-ل: فيهم الهلكيين إلى ...

٢ ر-ل: ممتد من ...

٣ ر: الجانب .

٤ ج-ل: آخر المعمر .

٥ ج-س-ل: واكد .

21 - ١ ج-س-ل: واليلم .

أَعْدَلُ مِنَ الثَّالِثِ . وَالثَّالِثُ أَعْدَلُ مِنَ الرَّابِعِ . وَالرَّابِعُ أَعْدَلُ مِنَ الْخَامِسِ . وَالْخَامِسُ أَعْدَلُ مِنَ السَّادِسِ . وَالسَّادِسُ أَعْدَلُ مِنَ السَّابِعِ . وَمَا وَرَاءَ السَّابِعِ لَا يَسْكُنُ وَلَا يَمْشِي فِيهِ حَيَوَانٌ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ إِذْ كَانَتْ الشَّمْسُ فِي آخِرِ الْأَبْرَاجِ الشَّمَالِيَّةِ فِي رَأْسِ السَّرَطَانِ أَوْ مَا قَرُبَ مِنْهُ . وَبِهَذِهِ الْبِلَّةِ احْتَجَبًا عَلَى الْقَلْكَ مِنْ رَأْسِ الْحَمَلِ إِلَى رَأْسِ الْمِيزَانِ وَإِلَى الارتفاع من رَأْسِ الْجَذْيِ إِلَى رَأْسِ السَّرَطَانِ . فَاتَّفَقُوا<sup>٣</sup> أَنَّ السَّبْعَةَ الْأَكْثَامِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ يَأْخُذُ كُلُّ جُزْءٍ<sup>٤</sup> مَا أَمْكَنَهُ مِنْ كُلِّ إِهْلِيمٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### [الجزء الأول من المعمور]

23 الجزء الأول من الأرض هو البحر الأعْظَمُ [٦٧] الخارج من المشرق إلى خط الاستواء . وهو الذي تكون فيه جزائر الصين والهند والسند . وفي هذا الجزء<sup>٥</sup> في البر دون البحر مَدَائِنُ الصِّينِ . وهي مُصَيِّلةٌ بِأَرْضِ<sup>٦</sup> فَارِسَ . وكذلك في هذا الجزء مَدَائِنُ مِنْ مُدُنِ الْهِنْدِ وَمِنْ أَرْضِ سَرْتِيْدِيْبٍ وَكَأْثَرِ .  
وهذا الجزء ينقسم على ثلاثة أصقاع :

### [الصُّنْعُ الأول : بلاد الصين - جزيرة الرقواق]

24 الصُّنْعُ الأول بلاد الصين وهي كثيرة . فيها في البر ومنها في البحر .  
فَمَا آتَى فِي الْبَحْرِ مِنْ جَزَائِرِ الصِّينِ فَهِيَ كَثِيرَةٌ ، لِلشَّهْرِ مِنْهَا وَلِلْمَدِينِ ثَمَانِيَةٌ أَكْبَرُهَا جَزِيرَةُ الرَّقَوَاقِ .

وَأَسْمَا سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ فِيهَا أَشْجَارًا كَبِيرًا عَالِيَاتٍ لَهَا أَوْراقٌ تُشَبِّهُ أَوْراقَ التَّنِّينِ ، غَيْرَ أَنَّهَا أَوْراقٌ كَبِيرَةٌ . تُشِيرُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ فِي شَهْرِ آذَارِ وَهُوَ مَارِسُ بِأَقْطَافِ كَقَطَافِ النَّخْلِ . فَيَنْفَلِقُ<sup>٧</sup> الْقَطْعُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ قَلْعًا جَارِيَةً تَبْرُزُ مِنْهُ . فَإِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي خَرَجَتْ السَّاقَانِ ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي تَخْرُجُ الرَّجْجَتَانِ وَالْفَخِذَانِ . فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَخْرُجُ مِنْهَا عَصُو حَتَّى تَسْتَكْمَلَ

٣ - بدل : مَدَائِنُ .

٤ - ١ - ٢٥ - بدل : مَقْدُودُ .

٥ - بدل : غير أنها أكبر منها .

٦ - بدل : يَلْقَى .

٧ - الصواب : تَبْرُزَانِ .

٣ - بدل : فَائِيْدِيَا .

٤ - بدل : مِنْ أَجْزَاءِ الْأَرْضِ .

٥ - ١ - بدل : الْخَارِجُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ فِي الْمَشْرِقِ عَلَى

خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ .

٦ - بدل : مِنْ هَذَا الْبَحْرِ .

خُرُوجُهَا فِي يَوْمٍ\* مِنْ شَهْرِ تَيْسَانَ وَهُوَ أَبْرِيلُ ثُمَّ يَخْرُجُ رَأْسُهَا فِي شَهْرِ مَايَ وَتَحْتَمِلُ خَلْقَتَهَا وَتَتَعَلَّقُ مِنْ شَعْرِهَا وَهِيَ فِي أَحْسَنِ خَلْقَةٍ وَأَبْدَعِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُسْنِ وَالْقِيَامِ. ثُمَّ تَتَمَلَّقُ كَذَلِكَ مِنْ شَعْرِهَا فِي شَهْرِ يُونْيُو. فَتَبْدَأُ فِي السَّقُوطِ مِنْ تِلْكَ الْأَشْجَارِ فِي شَهْرِ يُونْيُو إِلَى نِصْفِ الشَّهْرِ. فَلَا تَبْقَى مِنْهَا وَاحِدَةٌ إِلَّا سَقَطَتْ. وَعِنْدَ سَقُوطِهَا فِي الْهَوَاءِ تَصْبِيحُ صَبِيحَتَيْنِ: وَاقٍ وَاقٍ<sup>١</sup>. وَقِيلَ: تَصْبِيحُ ثَلَاثِ صَبِيحَاتٍ. فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ وَجَدَتْ لَحْمًا بَلَا عَظْمٍ. وَهِيَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ فِي الصَّفَةِ غَيْرِ أَنَّهَا مَيْتَةٌ بَلَا رُوحٍ. فَتُفَلِّقُ فِي الْأَرْضِ. وَإِنْ هِيَ لَمْ تُفَلِّقْ وَيَقَبَتْ كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقْرُبَهَا [ب 8r] مِنْ شِدَّةِ نَوْنَتِهَا. وَهَذِهِ أَعْظَمُ أُعْجُوبَةٍ فِي بِلَادِ الْعَسَنِ. وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ فِي آخِرِ الْمَعْمُورِ. وَهِيَ فِي مَشْرِقِ هَذَا الشَّفْعِ.

### [جَزِيرَةُ مَسْكَاتِينَ]

25 وَمِمَّا يَلِي هَذِهِ الْجَزِيرَةَ عَلَى نِهَايَةِ مِنَ الْمَعْمُورِ جَزِيرَةُ مَسْكَاتِينَ وَفِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ يَكُونُ الْكَرْكُكْدَانُ<sup>٢</sup> وَهِيَ دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى حَيَاةِ الْبَحْرِ غَيْرِ أَنَّهَا أَعْظَمُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ فِي الارتفاعِ. وَلَهُ حُنُقٌ طَوِيلٌ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ يَجْرُ ذَقْنُهُ عَلَيْهَا. وَلَهُ رَأْسٌ كَبِيرٌ وَفَمٌ عَظِيمٌ وَلَهُ فِي رَأْسِهِ قَرْنٌ عَظِيمٌ أَسْوَدٌ يَصِلُ إِلَى كَتِفَيْهِ وَلَا يَرِفُ رَأْسُهُ مِنَ الْأَرْضِ<sup>٣</sup>. وَزِمَ الْفُلُورِيُّ<sup>٤</sup> فِي تَارِيخِهِ أَنَّ هَذَا الْحَيَوَانَ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَخْرُجُ رَأْسُهُ مِنْ فَرْجِهَا وَيَرْمِي فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَمُودُ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى تَضَعَهُ. وَذَكَرَ الْمَسْعُودِيُّ فِي كِتَابِهِ أَنَّ هَذَا الْحَيَوَانَ فِي آخِرِ الْمَعْمُورِ<sup>٥</sup>.

### [جَزِيرَةُ الطَّرِيبِ]

26 وَكَذَلِكَ تَلِي عَلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ جَزِيرَةُ الطَّرِيبِ وَهِيَ جَزِيرَةٌ دَوْرَهَا<sup>١</sup> مِائَةٌ (100) فَرَسًا، قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْبَحْرِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ كَالْمَعْمُودِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ الصُّعُودَ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا<sup>٢</sup> مُرْتَفِعَةٌ فِي الْهَوَاءِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ (100) ذِرَاعًا، وَقَدْ تَدَلَّتْ نِهَايُهَا وَأَشْجَارُهَا عَلَى حَافَتِهَا وَتَشَابَهَتْ بِمَعْضَاهَا

١ ج-س-ل: فِي تَارِيخِهِ أَنَّهُ رَأَى هَذَا الْحَيَوَانَ وَاسْتَحْيَاهُ وَضَعَهُ فَمِ يَرِي فِيهِ شَيْئًا مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا يُولَدُ كَمَا يُولَدُ سَائِرُ الْحَيَوَانَ وَلَيْسَ بِهَا شَيْءٌ.

2 1-ج-س-ج-س: فِي الْبَحْرِ.

٣ ج-س-ج-س: مَقْطَعَةٌ.

٤ ل: فِي كَعْبِ يَوْمٍ.

٥ ل: سَبْحَانَ الْمَلِكِ لِمَخْلَقِهِ.

25- ل: يَكُونُ مِثْلُ الْكَرْكُكْدَانِ.

٢ ب: وَلَا يَرَى.

٣ ج-س-ج-س: ابْنُ الطَّرِيبِ.

في بعض ، يسمع كل من خطر عليها من البحر أنواعا من الطرب والملاهي مثل التوايم والكياتير والبيدان والشيزان بأنواع مختلفة من الطرب ، فلا يقدر أحد من يسمع ذلك أن يرح من حوله هذه الجزيرة لشدة الفرح والطرب . وكذلك يسمع في أحيان متباعدة صوت عظيم كصوت الرعد القاصف تفزع منه النفوس وتخلل منه العقول .

ولذا سيع أهل الصين ذلك الصوت أيقنوا بموت ملكهم أو أحد علمائهم ، والله أعلم بذلك كله .

ويجتمع في هذه الجزيرة مما يسقط من أعلاما كثير من الكتابة والشود الصيني بكثير من الأقاؤه .

### [جزيرة البحر]

27 وحول هذه الجزيرة تكوين [٨٧] جزاري البحر الموصوفات وهي جيتان في البحر لما آذان وأجنية كمنجحة الطير ولهن رؤوس وأعناق مثل الآدميين ، غير أنها على صفة البحاري ولهن شعور تلعب على ماء البحر لا تظهر ولا ترى إلا بالليل يُسبحن الله تعالى بأصوات مُخَلِّفَات منها غريبة ومنها صبيحة يفتح لها السامع حتى يبكي من خشية الله عز وجل .

### [جزيرة برهتمان]

28 وأمام هذه الجزيرة ما يلي الشمال جزيرة برهتمان وهي جزيرة كبيرة وفيها الجبل الذي يُجلب منه الياقوت البرهمني<sup>١</sup> . ومن خواص هذا الياقوت أنه إذا رُبي في النار خرج باردا<sup>٢</sup> ولو نُفِخ عليه بالأكيار لا يخبث ولا يزيد إلا حسنا وجبالا وروثقا<sup>٣</sup> . ومن خواص هذا الياقوت أنه من لسه أو تختم به لم تنهشه هوام الأرض ولا يعضها .

وهذا الياقوت إنما تُخرجه الكثير من هذا الجبل مما يلي بحر هذه الجزيرة . وطوله الأول في وسط شرق جبل كالهندق الكبير<sup>٤</sup> ، في صه ميل أو نحوه وفي عمقه ما يزيد على المائة (100) ذراع . وفي ناحية من الجنوب مغارة عظيمة يخرج منها ماء كثير مُرْدِم يجري على ذلك الجبل الذي في عرض الشق ثم ينور في مغارة ثانية مما يلي الشمال فلا يعلم أحد من أين يأتي ذلك الماء ولا أين

28 - ١ جبل : وهو أنف الياقوت وأغلاه .

٢ ه : وثقا .

٣ جبل : وطوله الأول فيه شق عظيم كالهندق الكبير .

٤ جبل : لا يشتر .

يلتصّب . وعند أزدحامه وخروجه من فم المغارة وأنزعاجه في الثانية تطير منه أحجار تقع في قعر ذلك الشقّ ولا يستطيع أحد النزول إلى ذلك الوُضْع لكثرة وعره . فيأمنلون جلود الحيوان ولحوتها فيرمون بها في قعر ذلك الشقّ . ويحسونها اليوم واليوميّين والثلاثة حتى يقبض ذلك اللحم والجلد على ما وافقت من تلك الأحجار ثمّ يتركونها فينزل الطير عليها فيطير بها إلى رأس الجبل\* فتؤخّذ تلك الأحجار عند ما يخرجها الطير من المكان .

وقد ذكر ذلك السَّخَوِيُّ في النسخة الكُبرى [ب 9٢] من مروج الذهب . وهذه البواقيت منها حُمْر وذُرَق .

وقد ذكر أهل التاريخ أنّ في الجند بالجبَل المعروف ببَيْتِل القُرود دهلِيّا في عمقه أربع مائة (400) فِراع ينزلون إليه بالشمع والمصايح . يوجد في قعره نهر عظيم جار حَلَب المَذاق فيه أحجار من الياقوت مثل الذي تقدّم ذكره والله أعلم بذلك .

#### [جزيرة زياحة]

29 وكذلك ثَمّا يلي هذه الجزيرة من ناحية المشرق جزيرة زياحة<sup>١</sup> منها يجلب الكافور والخبر<sup>٢</sup> الصينيّ وكثير من الطيب<sup>٣</sup> . وتوجد فيه إمار البان وتُجمّع فيها قُشبان الحَيْرُوان العالي .

#### [زَيْت البَلْسَان]

30 وثَمّا يلي هذه الجزيرة - جزيرة سكاكين<sup>١</sup> - فيها تكون شجرة البَلْسَان ومنها يجلب زَيْتُه وهو من عجائب الدنيا وذلك أنّ كلّ زَيْت في الأرض إذا خُلِط مع الماء عام على وجهه وهذا إذا خُلِط مع الماء مبط إلى أسفله . ومن عجائب هذا الزَيْت إذا حميت حديدية وأدخِلت في الإناء الذي فيه هذا الزَيْت تعلّق بها وخرج على إنائه . وكذلك يفعل به إذا كان تمزيجا بالماء . ومن عجائب هذا الزَيْت إذا سُرح به سيراج وأدخِل في الماء لم يطفأ السراج وخرج لسانه على الماء . ويسبب<sup>٢</sup> هذا الزَيْت عمِلت الصلابة الثَّخِط وهو المعروف بالتار الصائقة التي تُشَقّد في الماء . وقد ذكرت الأطباء منافع هذا الدهن وما يصلح له في أجسام البَشَر ، وقد ذكر أنّ هذا الدهن لا يوجد إلّا في هذه الجزيرة .

30 - ١ : ب : سكاكين . مسجج : لكي . ج : الطين .

ل : لكن . و : الكين .

٢ : ب : وُضْب .

١ : ل : تَأْكُل اللحم ويطبخ وتقي الأحجار .

29 - ١ : ب : زياحة . ج : زياحة . و : زياحة .

٢ : ج : الراشد . و : ل : الرشد .

٣ : ب : الاتيان والطيب . و : الاتيان . و : الاتيان .



وقد قيل إن هذه الشجرة قد جلب منها لصاحب مصر واحدة لأن يكون عنده<sup>٢</sup> هذا الدهن فيخبر به<sup>٣</sup> على ملوك الأرض. وهذا شيء لا يمكن لأن هذه الشجرة لا تكون إلا في هذه الجزيرة<sup>٤</sup>. [٥٧] ومن هذه الجزيرة يجلب كثير من الدارصيني والكبابة والكافور. وشجر الكافور كيار تقطع أطرافها في شهر كانون الأول وهو شهر دجنبر ويعلق مع كل غصن آنية فيقطر فيها ماء يتخذ منه الكافور.

### [جزيرة الملق]

31 وكذلك جزيرة الملق<sup>١</sup> وهي جزيرة خصيبة يوجد فيها جزرة الطيب<sup>٢</sup> وأنواع من الزوايت والأحجار<sup>٣</sup> وفيها تصنع الأحجار المتكلسة. وأهل هذه الجزيرة أعلم الناس بالطلايم وعملها ومن عندهم انتشر هذا العلم في الأرض. ويوجد في هذه الجزيرة كثير من الطيب والصندل الطيب وغيره من سخايش الصين وهي جزيرة حسنة.

### [جزيرة القيصران]

32 ومن بلدتها جزيرة تسمى القيصران<sup>١</sup> وهي حسنة الهواء وهي أقرب جزائر الصين<sup>٢</sup> ولها كثير من شجر البان وهو أطيب من بان الهند. ويوجد<sup>٣</sup> فيها الثود الرطب وهو دون الثود الهندى في الطيب. وشوّل هذه الجزيرة يوجد كثير من القنبر ويوجد فيها قليل من الجوهر. ويوجد في بحرهما أصناف من الياقوت<sup>٤</sup> وهذه الجزيرة مروفة بمين الصين. ولما سميت بهذا الاسم لأنها ولها في البنين<sup>٥</sup>. وفيه من المتالين على ساحله مدينة شيران<sup>٦</sup> ومدينة وفان<sup>٧</sup> ومدينة مينجار<sup>٨</sup>.

- 
- ٣ ل: فلم يشجب عنده.  
 ٤ جـ: يلتخز.  
 ٥ ر: فصل: قال الناصح: قد استغاض أن البلدان موجد بمصر وشجره بها في خطوبة كثيرة خضر عليها السلطان وهي له ولا تنازع في ذلك من كل من دخل مصر ويمكن أن تكون الشجرة الملوحة التي ذكر نسله بمصر حتى كثر فيها الشجر.  
 31-١ جـ: ر: الملق. ل: الرود. ت-ج: الحزير.  
 ٢ جـ: يجلب منها الزايت الصيني. ت-ج: الزينة.  
 ٣ ر: الزند الصيني.  
 ٤ ر: والجوهر.  
 22-١ جـ: قيطران. ل: قيصرون.  
 ٢ هـ: ج: لسانه.  
 ٣ ق: هـ: ويوجد فيها الحد... حول هذه الجزيرة، مشق في ب.  
 ٤ ج-ر: ولقد صورتها كل ما ذكرناه من الأعاجيب في هذه الجزيرة في موضعها من هذا الجزء في الجغرافيا.  
 ٥ ل: في البحر.  
 ٦ ج-ر: ولما الصين فهو في البر مبداه من لرض فارس إلى ساحل هذا البحر.  
 ٧ ج-ل: شيراز.  
 ٨ ب: رومان.  
 ٩ ب: شنجار.

## [صيد الجوّهر]

33 ويصَاد في جميع هذه الجزائر الجوّهر وصِفَة صيد هذا الجوّهر ، ما أصفه إن شاء الله تعالى .  
وذلك أنّ الجوّهر يُستخرج من صِلَف يتكوّن في هذا البحر . وذلك في شهر نيسان وهو  
أبريل<sup>١</sup> . تخرج تلك الأصداف على وجه الماء وتَفْتَح ولا تزال كذلك طول الشهر . فإن نزل في  
ذلك الشهر من السماء ماء وقطر منه في كُلِّ صدفة قطرة وقطرتان وأكثر وأقلّ أنطلقت تلك الصدفة  
وغاصت إلى قعر البحر وإن لم يقع فيها شيء بقيت مفتوحة إلى آخر الشهر [١0٣] . فإذا دخل  
أول شهر<sup>٢</sup> ما به انطبقت كلّها وغاصت في قعر البحر . فإذا نزل الماء كان الجوّهر كثيرًا في هذا  
العام . فما كان فيها شيء من ماء السماء يكون من كُلِّ قطرة حبة . فلا تزال تلك الحبوب تكبر في  
جوف الأصداف . فما أخذ بالقرب من امتلاكها كان حَبًا صغيرًا وما أخذ بالبعد كان حَبًا كبيرًا .  
وقيل إنّما يكون كبر الحبة من المطر . والتي تتكوّن من الندى تكون صغيرة . وقيل إنّما يكون كبرها  
وصغرها من القطرة والله أعلم .

وأما صيده فالذي يفرص عليه في قعر البحر يُعَمَل له من الخشب شبه تابوت قاعه واسع ورأسه  
ضيق على قدر ما يقعد فيه الرجل وله ثقّالات في أسفله . وله كُمان من الجلد في أجنابه يعمل  
بكلّ شئ منها وهام من الصوف . فيدخل الرجل في التابوت وهو مُقلَق عليه بالثار والشحم . وله  
حبل في رأسه يُثَلّ به في الماء بعد أن يخرج الرجل يديه من تلك الأكمام التي وصفناها ويربطها من  
داخلها . فإذا وصل التابوت بنقله أرض البحر مدّ يده . فما وجد من الأصداف جعلها في الأوتيرة  
حتى يملأها . ثمّ يحرك التابوت فيتحرك الحبل في وجه البحر فيرفعه أصحابه فتؤخذ الأصداف  
وتُجَمَل في بيت خمسة عشر (15) يوما حتى يجفّ ماؤها ويموت حيوانها . فتفتح ويسقط منها  
الجوّهر وتُقشر حتى لا يبقى منه شيء .

وقد يُعَمَل من تلك الأصداف شيء يستونه بالبيئيق<sup>٣</sup> بلغة الصين وليس بجوّهر لأنّ الجوّهر  
صَلَب وهذا البيئيق رغو يتفتت باليد . والله تعالى أعلم . وقد وصفنا الجوّهر وتكوينه وصورنا ذلك  
في الجغرافية .

33 - ١ هذا الوصف متن في المخطوطات من ناحية المبنى  
وتختلف من ناحية المبنى .

٢ - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦

## [التنوير]

34 وكذلك يخرج من سواحل هذه الجزيرة [10٧] ثواب التنوير. وهي على صفة البيتان. طول الدابة منها أربعون (40) ذراعاً وأكثر وعرضها عشرين (20) ذراعاً ونحوها وارتفاعها مثل ذلك. فإذا خرجت الدابة من هذه الثواب قذف بها البحر إلى البر. فتزحف وتفتح بطونها ويخرج منها كراش التنوير. ويقال إنها قوايص تلك الدواب. وهذا النبر - المستخرج من بطون هذه الثواب - أغيب رائحة وأبقى نكهة من الذي يجمع في البحر، لأنه رجع تلك الدواب والله سبحانه وفعل أعلى بذلك.

## [البيضاء]

35 وكذلك في الصين مدينتان منها مدينة سكب ومدينة البيلقان وما بين هذه المدينة وأقي قبلها توجد البهائم، وهي طيور سود، أقل من الحمام. لها أجنال حمر وشاقر حمر. يكسوها نور أخضر تتكلم بصيحه الكلام وينبع اللغة بالعربية والألفاظ العجمية وإذا كلم أحدها أجاب بما ينين من الجواب. وذلك أنه إذا كان عند رجل عجمي تعلم العجمية في أقل من يومين؟ وإذا كان عند رجل عربي تعلم العربية في أقل من يومين. وأما اللغة التي طبع عليها فالسريانية. وهي لغة أهل الصين.

36 وفي مدينة البيلقان أحاجيب كثيرة وبيان عظيمة. يشق في وسطها النهر المعروف بنهر الطيقات. ويوجد في هذا النهر أحجار كثيرة من الزبرجد النقي. ويكون على صفته كثير من العنبد المكون.

## [صم صم]

37 وكذلك مدينة الصم وهي المعروفة بصمكة. وفي هذه المدينة الصم الذي هدم بعضه الإسكندر بن يوليوس حين دخل بلاد الصين. وهذا الصم كان يعبه من دين الله أهل الصين

٣ رسل: من عشرة أيام.  
٤ ل: بلقان من أهل الصين. فلما أخذه أحد من غير أهل الصين وكانت لله غير السريانية فهم كلامه ولغة في بين وحرها.

37 - ١ صم صم: حقة. و: جيلة.

٧ ب: قلوب. ج: بلبوس. رسل: قلوب.

34 - ١ ب: ستسجج: بعد الفقرة السابقة قبل هذه ورد استيراد طويل في وصف منارة بقلم السويدي وفي سرد أشياء أخرى سلك فيها بعد (انظر رقم 37).

٢ ب: كروص - ر: الكروش.

35 - ١ ل: ورطانة الصم.

٢ ل: صوب.

ويقصلون إليه من جميع بلادهم . وهو مَبْنِيٌّ من الرُخَامِ المُلَوَّن ، ارتفاعه في الهواء مائة وعشرين (120) ذراعاً . وكان رُبُّهُ الأسفل مَرْتَباً ورُبُّهُ الثاني مُثَمَّنًا [ب 11r] ٢ ورُبُّهُ الثالث مُثَلَّسًا . ورُبُّهُ الرابع مُثَلَّثٌ مُحدود الطرف مَفْرُغٌ كُلُّهُ بِالرَّصَاصِ . فَيَحْتَمِلُ لِلنَّظَرِ أَنَّهُ حَجَرٌ وَاحِدٌ بِحُكْمِ صُنْعِهِ وَيَدِينُ إِتْقَانَهُ . وقد نَقِشَ عَلَى جِوَانِبِهِ صِفَةُ كُلِّ حَيَوَانٍ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ وَالْوَحْشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .

وقد يَبْنِيُ الْجَزَارُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي عِجَالِبِ الْبُلْطَانِ أَنَّ هَذَا الصَّخْرَةَ كَانَتْ تَقْصِدُهُ جَمِيعُ الْوَحْشِ وَالطَّيُورِ وَالْقِرْدَةِ فِي شَهْرِ نَيْسَانَ . فَلَمَّا بَلَغَ الْإِسْكَنْدَرُ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ ٤ حَمَمَ أَعْلَاهُ . ثُمَّ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَتَرَكَهُ هُوَ بَاقِي إِلَى الْيَوْمِ .

وقد وصفنا عجائب الصين . فَلْنَذْكُرْ الْآنَ صِفَةَ أَهْلِهَا وَأَخْلَاقِهِمْ وَأَسْكَتِهِمْ وَشَرِيهِمْ وَمَا عَنْدهُمْ مِنَ الْقَوَاكِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

### [أحوال الصين]

38 أعلم أَنَّ أَهْلَ الصَّيْنِ قَوْمٌ مُتَّجِدِينَ . لَمْ تَعْرِفْهُ وَطَنُهُ ، وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ بِالرُّقَى وَالنَّزَائِمِ . وَبِهَا يَتَغَيَّرُونَ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ اخْتَرَجَهَا ١ الْخَوَالِيزِيُّ إِلَى بِلَادِ الْبِرَاقِ . كَمَا اخْرَجَ مِنْ عِنْدِهِمُ النَّظْرُ إِلَى الْهِرَّةِ ٢ . وَهِيَ أَكْبَرُ النَّاسِ عَلَى هَذَا الْقَرْنِ حَتَّى لَا يَكَادُ يَمُوتُ مِنْهُمْ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ إِلَّا وَهُوَ يَنْظُرُ فِي الْمِرَّةِ ٣ .

39 وَهِيَ مُتَمَسِّكَةٌ بِدِينِ الْمَجْشِيَّةِ . وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَيَمْدِدُونَ الشَّمْسَ وَلَا يَأْكُلُونَ لَحْمًا . وَإِنَّمَا يَشْرَبُونَ اللَّبَنَ وَيَأْكُلُونَ الْأَرْزَ ، وَلَا يَدْرُونَ مَا الْقَمْنَعُ وَلَا الشَّمِيرُ وَلَا زَيْتُ الزَّيْتُونِ وَلَا زَيْتُ السَّمْنِمْ وَكَذَلِكَ لَا يَدْرُونَ التَّيْنَ وَلَا الْيَسْبَ وَلَا الْقَشْرَ إِلَّا مَا يَجْلِبُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا يَسُورُ أَرْضَ أَرْنَةَ ١ وَبِلَادِ الْبِرَاقِ وَأَرْضَ جَبْدَقَةَ وَعِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْقَطَالِي .

وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ فِي الْبَرِّ فِي الصَّيْنِ الْأَدْنَى فَيَأْتِيهِمْ قَوْمٌ فِيهِمْ وَرَعٌ وَفَقَةٌ نَفُوسٌ وَحُشْنٌ صَوْرَةٌ ٢ وَعَدَلٌ . وَهُمْ يَعْبُدُونَ النَّارَ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ اخْتَلَفَ أَهْلُ فَلَاسٍ هَذَا اللَّتِينَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ اللَّحْمَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَأْكُلُهُ . فَالَّذِينَ لَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ هُمُ الْبَبَالِيُّ . وَأَمَّا نُسَبَاؤُ الْبَبَلِيَّانِ . وَكَذَلِكَ أَهْلُ سِيحِسْتَانَ وَشِيرَانَ ٣

٣ : أبجداء من هنا تحريف خطير سقط به كل  
ما يلي إلى رقم 87 .

38 - ١ : ر : حنقة . وبالماءش : أُرْدَةُ .

٢ : ل : سيرة .

٣ : ر : سنجار وصرخان . ل : سنجار وشيران .

٤ : ل : الصين ، عدم جلة هذا الصنع وبقيت منه بقية  
على حاله إلى اليوم .

وغيرهم<sup>١</sup> لا يأكلون اللحم. ويندم التمتع والشعر ولا يعرفون القطا. وعندما من الفواكه الخوخ<sup>٢</sup> وأكثر فواكههم الموز والفستق.

وما بين مدينة البيلقان ومدينة روفلان<sup>٣</sup> صحراء تكون فيها القيلة.  
وقد ذكرنا من بعض أخبار الصين ما فيه الكفاية فلنذكر الآن الصنع الثاني من هذا الجزء الأول على بركة الله.

### [الصنع الثاني : بلاد الهند - جزيرة كوكم]

40 [علم - أرضنا الله وإياك - أن هذا الصنع الثاني هو بلاد الهند منها في البر ومنها في البحر<sup>٤</sup> .

فإنما التي في البحر فجبال كثيرة المذكور منها سبعة :

41 أعظمها وأكبرها جزيرة كوكم<sup>٥</sup> ، وهي جزيرة عظيمة ذؤودها خمسمائة (300) قرسغ وفيها خمس مدائن . وهذه الجزيرة أنصب بلاد الهند وأكثرها فوائد وأطيبها رائحة .

42 ومن هذه الجزيرة يجلب اليسك الكثير : يؤخذ من حيوان عندهم شبه الموز لها أعناق طولاً وقرباً<sup>٦</sup> . ولها في أعناقها سرر على قدر البيض<sup>٧</sup> الكبير . فإذا أمثلت سقطت . فتؤخذ وتفتح حتى تبيس فيؤخذ منها اليسك الكثير . ثم ينبت في أعناق هذا الحيوان<sup>٨</sup> مثلها . ثم تفعل كذلك في ثلاثة أشهر . وهذا الحيوان إنما يرمى السبل .

ومن هذه الجزيرة يجلب القفل<sup>٩</sup> والسبل . ومن عجائب هذه الجزيرة شجرة السبرج<sup>١٠</sup> وهي شجر كيار تشير كل عام في شهر نيسان بجوز كبير . وإذا كان في شهر<sup>١١</sup> يونيو جمعت تلك الجوز وخرج منها أطيار على شبه الزراير ، يطبخونها ويأكلونها ولا يأكلون لحم غيرها . وما بقي من ذلك الجوز إلى شهر أخت في تلك البلاد لم تجمع تنفتح ويخرج منها أطيار قد تزيت ، تصفق

٤٠ - ١ : ل : لا قرين لها .

٢ : يرضى السجاج .

٣ : ل : على رأس ثلاثة أشهر ، أربع مرات في كل سنة .

٤ : ر : في كل ثلاثة أشهر .

٥ : رسل : وقربى . ر : وبيان . ل : ولطريقان .

٦ : ب : السجرج : الصليخ . ر : الصليخ . ل : الصليخ .

٧ : ر : حريوان وهو .

١ : ل : وغير هؤلاء يأكلون ...

٢ : رسل : وقيل من الريكان .

٣ : ج : زوقان . ر : روفلان . ل : زوقان .

40 - ١ ج - ل : ذكر بلاد الهند وأعلىها وما ذكرته

الحكاية فيها .

٢ : ل : ما هو في البر وما هو في البحر .

41 - ١ : ل : كوكب .

بأنجيحها بطير حَوْل تلك النّهار وتصبح . فإذا مضت ثمانية أعوام<sup>٨</sup> من خروجها تفوس في البحر فلا ترى بعد ذلك أبدا .

وكذلك في هذه الجزيرة من قصب الزّيرة<sup>٩</sup> ، وكذلك من حشائش الجند شيء كثير .

٤٨ وكذلك بما يلي هذه الجزيرة إلى ناحية المشرق جزيرة قرنفل<sup>١٠</sup> وهي على نهاية من المعمور منها يُجلب القرنفل وبجزة الطيب والدارسوس<sup>١١</sup> وغير ذلك من الطر .

### [جزيرة قمراء]

٤٤ وما يلي جزيرة كوكم<sup>١</sup> من ناحية المغرب جزيرة قمراء<sup>٢</sup> ، طولها في البحر خمسون (50) فرسخا وعرضها مثل ذلك . ومنها يُجلب الصندل الرطب وهو عُود القناري ، وإنما نُسب لهذه الجزيرة . وهو الذي إذا طُبع فيه بخاتم منقوش انتفش فيه . وهو أعجب الميدان نكهة وألونها رائحة . وإذا نُفِخ في عمر عتيق كانت له رائحة أكثر من رائحة اليسك<sup>٣</sup> . وله منافع في الأجسام إذا شُرب حل ما وصفته الأطباء . وهذا العود الطيب من كلّ عُود يُجلب من السند والصين . وكذلك يجتد في هذه الجزيرة كثير من القاطلاء والزنجبيل .

### [جزيرة أولان]

٤٥ وما يلي هذه الجزيرة إلى ناحية المغرب ، حل قرب من العجاة ، جزيرة أرين<sup>١</sup> . وقد أجمعت القلائفة والأطباء والحكباء<sup>٢</sup> والمُتجدين وغيرهم أنّ هذه الجزيرة نُقطة الأرض كُلّها قفرها وسعمورها . وإذا توسطت الشمس بُرج الحمل لم يكن في هذه الجزيرة شيء عِلّ قائم . وهذه الجزيرة أحذل الأرض قراء واء . وذلك أنها سمّت الحمل وسمّت اليزان . فلذلك احتدل ليل هذه الجزيرة ونهارها طولا الدهر لا يزيد أحدهما ولا ينقص . وكذلك لا تسقط فيها ورقة من شجرة . ولا يكاد الإنسان أن يموت بها إلّا على رأس مائة (100) سنة من العمر . وهذه الجزيرة لا عرض لها من الفلك وإنما لها ارتفاع بحسب جريان الشمس في الأبراج الجنوبية والشمالية .

٨ - رسل : أيام وهو أصوب .

٩ - الرزير : ل : القودية والماش في ب : القود .

١٠ - ج - رسل : القرنفل .

١١ - ج : دار السوس . د : السوسوس .

١٢ - ل : الشهيرة بجزيرة القرنفل المذكورة أعلاه .

١٣ - ج : قار . د : قرا . ل : قار وهي جزيرة متوسطة لا

بالصغيرة ولا بالكبيرة .

١ - ل : أركي من راحة الملك الأخر .

٢ - ج : القاذفة . د : قاذع قل .

٣ - ٤٨ - د : قرنين .

٤ - د : منهم غياثودين وطلحيين .

ومن هذه الجزيرة يؤخذ الرُّض لكل بلد من مَدائن الأرض في شَارِقها وَمَغَارِبها<sup>٢</sup>. ولذلك قال الفِيلَسُوفُونَ: قُبَّةُ أَرِين، يُعْنَى<sup>٣</sup> بالقُبَّة ارتفاع الشمس في وسط سَائِها. واختصرنا الكلام إذ ليس هَذَا مَوْضِعُه.

46 وفي جزيرة أَرِين من الأعاجيب المشهورة المَنَارَةُ الَّتِي وصفها المَسْهُودِي في كتاب مَرُوج الذهب. وهي مَنَارَةٌ عَظِيمَةٌ ارتفَاعُها عن الأرض كارتفاع مَنَارَةِ الإسْكَنَدَرِيَّةِ وفي وَسَطِهَا<sup>٤</sup> طِلْسَمٌ من اللَّقَبِ ظهره تَمَّا يَلِي الجَنُوبَ ووجْهه تَمَّا يَلِي الشِّمَالَ وبِده البُسرَى تَمَّا يَلِي وسط المَشْرِقِ<sup>٥</sup> وفِوَاهِه البُسرَى<sup>٦</sup> تَمَّا يَلِي وسط المَغْرِبِ. وقد قبض أنابيل كَفَه، وَدَّ البَّابَةِ إلى وسط مَطْلَعِ الشمس فإذا طلعت كان إضْبَعُه معها في قاع أَفْقِ المَشْرِقِ فَكَلَّمَا طلعت الشمس رفع إضْبَعُه معها حتَّى تكون على سَنَتِ رأسه فيكون إضْبَعُه واقفا معها. فإذا مالت<sup>٧</sup> الشمس إلى المَغْرِبِ مالَ إضْبَعُه معها. فلا يزال كذلك حتَّى تغيب الشمس من المَغْرِبِ فيكون إضْبَعُه في أسفل أَفْقِ المَغْرِبِ. فإذا جَنَّ اللَّيْلُ أشار بإضْبَعِه نحو الأرض كَأَنَّهُ يشير إلى الشمس من تحت الأرض حتَّى إذا كان في نصف اللَّيْلِ كان إضْبَعُه في نصف الأرض. فلا يزال كذلك باقِي اللَّيْلِ حتَّى تخرج الشمس وإضْبَعُه على الشمس في أسفل أَفْقِ المَشْرِقِ. ولَمَّا دأبَه طول الدهر. وهو أعجب ما في بِلَادِ الهِنْد من المصنوعات. ولكنَّ في صُفْعِ الأَثَلَتْس ما هو أعجب من هَذَا وسيأتِي ذِكْرُه إن شاء الله.

ومن الجزيرة المذكورة يجلب السَّادِجُ<sup>٨</sup> الهِنْدِيّ والشَّيْطَرَجُ الهِنْدِيّ وكثير من حَدَائِشِ<sup>٩</sup> الهِنْدِ كَالصَّنَدَلِ والمُثَلِّ<sup>١٠</sup> الأَزْرَقِ وغير ذلك.

### [جزيرة زَنْجَرٍ وجزيرة القبرون]

47 وكذلك مِمَّا يليها في المَغْرِبِ جزيرة زَنْجَرٍ<sup>١</sup> وهي أقرب الجزائر إلى العراق، منها يجلب عود البَقَمِ<sup>٢</sup> ولا يُوجَدُ في الأرض إلَّا فيها. ولِها كثير من دوابِّ البَسَكِ الكثير مثل ما في جزيرة كَوَلَمِ المُنْقَدِمِ ذَكَرْها. ويُجَلَّبُ منها الشُّبُلُ والمُضْطَكِي ودَارُ قُلُقُلٍ والقاقِلِ<sup>٣</sup> والسِّلْحَا<sup>٤</sup> والقَرْقَةِ ويعرفونها بالقاع قلة. ولِها من العطر كثير استغنيا عن ذكره لشهرته.

- |   |                                     |
|---|-------------------------------------|
| ١: د: عَشَائِ.                                      | ٣: د: وَهَامَا وَجَرِيهَا.          |
| ٢: د: القليل.                                       | ٤: د: يَمِينٌ وَهُوَ أَصَحُّ.       |
| ٣-١: ج: كِبْرَةٌ. د: نُصُور.                        | ٥-١: د: حُلَى رَأْسِهَا.            |
| ٤: د: القبر.  | ٦: د: للغرب.                        |
| ٥: د: هَيْسَنَسَج: القاقلي. د: القاقلا. ر: قاع قلا. | ٧: د: سهوة تَمَّا يَلِي وسط المشرق. |
| ٦: د: ما أَثْبَتَا.                                 | ٨: د: زَالَتْ.                      |
| ٧: د: السليخة.                                      | ٩: د: السادج. د: السادج.            |

48 ومما يليها جزيرة التَّهْرَوَان - وتقول العامة تَهْرَوَالَة<sup>١</sup> - وهي أقرب ما يكون لبلاد العراق ومن آخر جزائر الهند؛ وهي جزيرة كبيرة خصيبة . فيها تكون شجرة القوفن<sup>٢</sup> ولا توجد في الأرض إلا فيها . وهي شجرة إذا جبل الرجل من ورقها أو عيلانها في فيه وزن ثمن درهم خرج من فيه رائحة اليسك الأذفر واحمر لونه وشفاه وزادت فصاحته وسرّ وزال همه ونحّت نفسه . واشتدّ لمباشرة السماء ، ويزد في نشاط النساء والرجال<sup>٣</sup> وهو شجر لا شبه له في الفضل ، يغير عليه ملوك الهند والسند ويبخلون به ويتهاقونه بينهم ، ولا يتركون أحدا يخرج منه شيئا ، ولا يُباع . وكانت ملوك الهند في القديم تُصانِع به ملوك الصين ، كما كان ملوك الصين يُصانِعونهم بدهن التلسان المُتَقَدَّم ذكره . وكان أيضا ملوك الهند يُصانِعون به ملوك فارس وملوك اليمن من حِمير وغيرها فيجازونهم عليه بأفضل الهدايا .

49 وكذلك من عجائب هذه الجزيرة شجر السبخ<sup>١</sup> ، وهي أشجار كبار لها أوراق كأوراق النخس<sup>٢</sup> تُتَّيَّر في كل عام في آذار وهو مارس بجوز عظيم الخلقة ، تُشبع الجزيرة الواحدة منها أربع أنفُس وأكثر . فإذا كان في أول ما به يثقب في أسفل كل جزيرة ثقب وتملأ تحتها آنية وتترك الأولي حتى تملأ في اليوم كَبْنَا أشدّ بياضا من لبن النخس وأحل منه وأودك . فيأكلونه ويشربونه ويطبخونه ويصرفونه في طعامهم . فما بقي من ذلك اللَّبَن إلى اليوم الثاني صار عَظْمًا رقيقا أصفر اللون سُكْرًا لا يستطيع أحد أن يشرب منه أكثر من رطلين إلا وقد سكر سكرًا عظيمًا وطرب طربًا شديدًا وشرحت نفسه . وما بقي من هذا الخمر إلى اليوم الثالث صار خلًا عتيقًا يشادُمون به ويأكلونه على مَوَالِدِهِمْ ، وما بقي منه لا يَتَبَكَّل آتير الفهر<sup>٣</sup> .

وأما ما بقي من ذلك الجوز في ثماره فلا يثقب ويبقى إلى شهر أغشت . فيسقط في الأرض . فيُجَمَع ويُثَقَّب ويخرج منه سويق مثل السيد . فيصَبُّون عليه الماء السخن فيعود بإذن الله زَبْنًا بأكلونه ويشربونه<sup>٤</sup> .

وُجِلَب من هذه الجزيرة أيضا اللَّكُّ والتَّيْلَج \* الطَّيَّب الذي يصعد على الماء عشرين مرة وهو أطيب لِيَلَج في الأرض .

48 - ١ ر : نهر ولة وهي آخر جزائر الهند .

٢ ر : القوف . ل : القرف .

٣ ل : تبيير آخر لكنه موافق للمعنى .

48 - ١ ر : السبخ . ل : السج . وأصل الصواب السَّجَج

انظر رقم 42 تعليق ٦ .

٢ ر : اللثام .

٣ ر : عن الجبليلة ( هكذا ) .

٤ ر : ويأكلون به ويشربون به للصباح .

٥ ر : التبل قال التامغ رحمه الله : ويعرف هذا الشجر

بشجر التاجيل وقد رأيت منه جورة بقشرها الأعلى فكانت

قمر نرجس ... ضخمة وكانت عندي وحيدة .



وبإزاء هذه الجزيرة الجبل الذي يقطع فيه العميق<sup>٩</sup> وكثير من الخرز وفي هذه الجزيرة قليل من المصطكي.

### [جبل القردة : الفرج بعد الشدة]

50 وبمقربة من هذه الجزيرة<sup>١</sup> الجبل المعروف بجبل القردة<sup>٢</sup> وفيه قردة كثيرة. ويعد هذا الجبل خلاف كل عود في الصين والهند لأن كل عود رطب إنما يكون أصولاً<sup>٣</sup> تحت الأرض وهذا العود إنما هو ثمار كبد فوق الأرض. وقد يكون فيه صنغ كبير، له منافع كثيرة. وإنما منيع الناس من الوصول إليه لأنه جبل منقطع مرتفع لا يقدر أحد أن يصعد إليه. ولقد تحيل إنسان حتى صيده وجمع من ذلك العود من ذلك الصنغ. وهو الذي ذكر أنه هبط في الدليل إلى وادي الياقوت الذي تقدم ذكره في بلاد الصين ثم أخرجه الله منه على ما وصف صاحب كتاب الفرج بعد الشدة في حكاية طويلة اختصرناها وتذكر منها لئلا ين شاء الله.

وذلك أن رجلاً من أهل العراق مشى إلى جزيرة تسمى وهي جزيرة من جزائر الهند فاحتال عليه رجل أكثر من أهل الهند<sup>٤</sup> وشاء بالغناء الممدود إن مشى معه بعض جزائري الهند. فدخل معه في سفينة. وأدخل الهندى معه عشرة من عبده<sup>٥</sup> وصاروا في البحر. فمشياً في البحر ثمانية أيام حتى وصلوا إلى هذا الجبل. فدارا به. فلما رأى العراقي الجبل وكلوه وانقطاعه قال: «يا سيدي ما هذا الجبل؟» قال: «حاجتنا فيه». ثم أخرجه من السفينة تابوتاً عظيماً وشاة مذبحة قد صبرت وقال: «اختر لنفسك إما موتاً عاجلاً وإما حياة ومُلْكاً وريطة». قال الرجل: «وما ذلك؟» قال: «تدخل في هذا التابوت ويطيئ عليك بابهُ وتشد عليك هذه الشاة ثم نري بك في البحر فيقتطف عليك من هذا الجبل طائر عظيم<sup>٦</sup> فيرملك إلى رأس هذا الجبل فإذا نزل وأحسست به يأكل اللحم فيصبح<sup>٧</sup> في التابوت صبيحة عظيمة فيأته يفر عنك. فإذا فر فافتح التابوت وأخرج فإذا خرجت<sup>٨</sup> فيأته ترى

٩ ل: الحليب.

50 - ١ ل: جزيرة أرين.

٢ رل: القردة.

٣ ل: حرق.

٤ ل: أخصان.

٥ ل: فأضافه رجل من أهلها وأكرمه وأنته.

٦ ل: سافر.

٧ ل: وإذا ماء وجمع ما يحتاج إليه.

٨ ل: وصاروا...

٩ ل: يبقى غذائه في الشاة ويصعد بها.

١٠ ل: فافتح الباب وأخرج وأخبط باب التابوت.

١١ ل: فأطال حتى طعنك بما تمل. فإذا قلت لأنتي

احتال في هربك كما احتطت في طلبك. وإذا آتيت ذبحت

وبيت بك في البحر قال: «من ساعة إلى ساعة فرج»

ولم الله تعالى يخلصني ويحل لي من أمري فرجاً ورفقاً»

فدخل في التابوت. فلما استقر فيه قال له صاحبه: «إذا

صعدت إلى الجبل فالتك ترى...» ينادي من هذه التلة أن

الحليب ل أدق في سرد الحكاية.

ثِيَابًا قَدْ تَشَابَكَتْ وَعَلَيْهَا قِرَدَةٌ . فَلَا يَرُوعُكَ ذَلِكَ وَأَقْبِلْ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ أَكْمَلْتُكَ وَأَخْرِجُكَ بِمَا مَيَكُونُ لَنَا وَلَكَ . وَإِنْ أَبَيْتَ مِنْ هَذَا ذَبَحْتُكَ وَوَيْمَنُكَ فِي هَذَا الْبَحْرِ » . فَقَالَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ : « الْمَوْتُ فِي هَذَا وَفِي هَذَا . وَلَكِنْ رِمًا يَكُونُ الدُّخُولُ فِي الثَّابِتِ فِيهِ النِّجَاجُ » .

ثُمَّ بَيَّنَّ عَلَى مَا قَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَدَخَلَ فِي الثَّابِتِ . فَرَمَى بِهِ الْهِنْدِيُّ فِي الْبَحْرِ . فَلَمَّا رَأَى الطَّاوِيزُ انْقَضَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ فِي الْمَوَاءِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . فَقَعَلَ مَا قَالَ لَهُ الرَّجُلُ . فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الثَّابِتِ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَارَ حَتَّى وَقَفَ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ . فَإِذَا هُوَ بِالرَّجُلِ وَعَبِيدِهِ فِي السَّفِينَةِ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : سَلِمْتَ ؟ - قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : مَا تَرَى عَلَى يَمِينِكَ ؟ قَالَ : أَرَى شَيْبَةَ الْبِنَاءِ عَلَى قَدَرِ مِيلٍ . قَالَ : صَدَقْتَ . فَنَسَرَ إِلَيْهِ . فَإِنَّكَ تَجِدُ دَهْلِيْزًا<sup>١٢</sup> فِيهِ أَدْرَاجٌ عِدَدُهَا مِائَةُ دَرَجَةٍ . وَأَحْمَلْ مَعَكَ الْوِعَاءَ الَّذِي فِي الثَّابِتِ فَإِذَا نَزَلْتَ إِلَى آخِرِ الْأَدْرَاجِ وَاتَّهَيْتَ إِلَى نَهْرٍ جَارٍ فَلَا تَجْزَعْ مِنْ ذَلِكَ وَاهْبِطْ فَإِنَّهُ يَبْلُغُ مَآوُهُ إِلَى رَكْبَتَيْكَ . فَاغْرِفْ مِنْ حَصَاةِ ذَلِكَ النَّهْرِ وَاجْعَلْهُ فِي الْوِعَاءِ بِقَدَرِ مَا تَرْفَعُ عَلَى رَأْسِكَ . ثُمَّ أَتَسَّرَ بِهِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَنْظُرُ الْحِيلَةَ فِي نَزُولِكَ إِلَيْنَا . وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ تَرْتَكُنَاكَ حَتَّى تَمُوتَ جُوعًا وَطَمَاشًا ! »

فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا أَمَرَهُ بِهِ . وَخَرَجَ بِالْوِعَاءِ عَلَى فَمِ الدَّهْلِيْزِ . فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ سَارَ نَحْوَ الرَّجُلِ . فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ : « نَزَلْتُ فِي هَذَا الدَّهْلِيْزِ وَأَخْرَجْتُ مِنْهُ هَذَا وَلَا أَهْدِي مَا هُوَ . »

فَأَنْزَلَ الْوِعَاءَ وَفَتَحَهُ . فَإِذَا هُوَ بِأَحْجَارٍ مِنْ الْيَاقُوتِ حُمْرٌ وَزُرْقٌ . يُسَاسِي الْحَبَرَ مِنْهَا بَيْتٌ مَالٍ . فَاتَّخَذَ الرَّجُلُ سَقَّةَ أَحْجَارٍ وَصَرَّهَا عِنْدَهُ فِي حِزَامِهِ ، وَقَالَ : « أَوُّرُ نَفْسِي بِهِئِهِ ! »

ثُمَّ سَارَ إِلَى جَنْبِ الْجَبَلِ . وَإِذَا بِالرَّجُلِ وَجَبِيدِهِ فِي السَّفِينَةِ . فَقَالَ لَهُ : « مَا فَعَلْتَ ؟ - قَالَ : هَذَا الْوِعَاءُ مَمْلُوءٌ - قَالَ : ارْمِ بِهِ إِلَيْنَا وَنَعْمَلُ الْحِيلَةَ فِي نَزُولِكَ ! » فَرَمَى إِلَيْهِمُ الْوِعَاءَ . فَلَمَّا فَتَحَهُ وَنَظَرَ مَا فِيهِ قَالَ لَهُ : يَا هَذَا لَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ . لَوْ اسْتَطَعْنَا نَزُولَكَ لَنَزَلْنَاكَ . وَلَكِنْ لَا نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ . وَمَا دَخَلَ أَحَدٌ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلْتَهُ إِلَّا هَلَكَ . فَمَا نَعْمَلُ لَكَ الْحِيلَةَ إِلَّا وَهَلَكْنَا مَعَكَ وَمِنْ مَعْنَا . فَهَلَاكَ وَاجِدٌ خَيْرٌ مِنْ هَلَاكِ جَمَاعَةٍ . فَاسْتَوْدَعْنَاكَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ ! »

ثُمَّ سَارَ الْقَوْمُ بِسَفِينَتِهِمْ وَبَقِيَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ حَائِرًا . وَقَعَدَ عَلَى تِلْكَ الْحَافَةِ بِيَتَيْنِ ، يَعِيشُ مِنْ تِلْكَ الثَّيَارِ ، وَالْقُرُودُ تَفَرُّ مِنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَالطَّاوِيزُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ عَلَى حَجَرٍ يَهْمُ أَنْ يَخْطِفَهُ<sup>١٣</sup> وَالرَّجُلُ يَلْبُورُ بِطُولِ الْجَبَلِ حِصَاةً يَجِدُ مَخْرَجًا وَسُلْكًَا إِلَى الْبَحْرِ .

١٢ ر : دَهْلِيْزًا .

ويشير عليه بالعصي فلما أبس منه الطائر غلتي سبيله

١٣ ل : المرة بعد المرة وهو يصيح به ويريه بالحجارة وتصرف إلى وكزه .

فبينما هو كذلك يدور على حافات الجبل إذ نظر في جهة من جهاته ماء يخرج منزعجا<sup>١٤</sup> . غير أن بينه وبين الموضع الذي يخرج منه الماء أُرِيدَ من مائة (100) ذراع فقال الرجل : « الله أكبر ! إن هذا الماء هو الذي نزلت فيه من الدليز . وليس لهذا الجبل سلك ولا مَخْرَجٌ إلّا من هذا الموضع . فوالله لأُثْبِتَنَّ عليه . إمّا أن أموت وإمّا أن أنجو ! »

فرجع إلى الدليز وجمع من تلك الأشجار<sup>١٥</sup> خشبًا كبيرًا وأعطىها مئة في الدليز . ثم قطع الأبواب التي كانت عليه . وصنع منها جبالًا وربط بعضها إلى بعض ، وشدّ بها حزمة عظيمة ، ثم دخل في الماء إلى ركبتيه . ثم قال : ما دخلت في هذا الموضع إلّا بسبب هذه الأحجار . فوالله لأحِيلَنَّ منها ، فإن سلست فيها ونعست وإن هلكت فمعي .

ثم أخذ من تلك الأحجار ما أمكنه وصمّمها مع التي كانت عنده . ثم رمى الحزمة في الماء وركب عليها . فبما زال الماء بحمله منزعجا يُقدَّرُ يوم واحد . ثم نظر الرجل فإذا هو بضيء قد دخل عليه من أمامه . فقال : « الله أكبر ! هذا ضوء الشمس ! » فكلّمًا تقرَّبَ تقَرَّى له الضوء فلم تكن إلّا ساعة ، وإذا بالماء قد ساقه إلى موضع ضيق . فازدحمت به الحزمة . فسلّطها الماء من تحته . فلدبت وبقي وحده . فقال : « يا ربّاه فوالله لأثْبِتَنَّها فمسي الحقا . »

فقدّم رأسه ويديه وبسط مع الماء حتّى رماه ذلك الماء في البحر ونظر إلى حزمته وهي على وجه الماء فحمل عليها فحيد الله وأثنى عليه وقال : « عسى الله أن يُخْرِجني من ظلمة هذا البحر كما أخرجني من ظلمات هذا الجبل ! »

فما زالت الأمواج تلعب به وهو على حزمته مدة أربعة أيّام ، فلمّا كان في اليوم الخامس أخرجته الله تعالى إلى جزيرة زنجَرَ<sup>١٦</sup> من جزائر الهند ووجه الأحجار التي أخرجها والحزمة التي ركب عليها . فلمّا رآه الناس أجمعوا عليه وقالوا له : « ما شأنك أيّها الرجل ؟ . فكتم عنهم أمره وقال : أنا رجل من أهل العراق ركبت البحر مع نفر من قومي فطُلبت بنا السفينة بين عُمان والأبروج<sup>١٧</sup> . فقَبِضَ الله تعالى لي هذه الحزمة فركبت عليها منذ أربعة أيّام حتّى أخرجني الله إليكم وقد ذهب جميع ما ممي وما خلصت إلّا بنفسي . فهاأنذا بالسلامة وقالوا له : « إنّ هذه الحزمة إن صدقت نكهتها في النار كما استنشقناها في غير النار فقد طلع نجمك وعلا جلتك ! » قال : « وما الخبر ؟ - قالوا : هذه واثمة عود رطب ولكن العود الرطب أصوله يقطع صغار وعنده أصول كبيرة ولا يُعَمَّرُ في بلاد الهند مثل هذا إلّا ما ذكر في جبل القُرود الذي لا يصده أحد ! »

١٤ ل : كتابة الرعي .

١٦ ج : زنجير .

١٧ ر : البروج وهو أصوب . انظر رقم ٥١ فيما بعد .

١٥ في سائر المخطوطات ما عدا هـ : الاحجار وهو خطأ .

فاستخبروه بالنار فإذا له نكهة<sup>١٨</sup> عظيمة أطيب من جميع العيدان الرطبة . فاشتريت منه الحزمة بألفي (2000) دينار عراقية وكنتم أمر الأحجار وصار يمشي في مدينة كوكم ليلقى فيها الرجل الذي حمله إلى الجبل<sup>١٩</sup> . وإذا هو جالس في حانوته . فلما رآه عرفه وسلم عليه وباعل وأقسم عليه ليذهبن معه إلى منزله فلما وقف بالباب دخل ليؤمّن الطريق فخرج من باب آخر خلف نفسه . فاستبطأه الرجل ثم ولج الدار فلم يجد فيها أحدا . فخرج وكنتم أمره وطلب البحر إلى بلدته وباع ما معه من الأحجار بمال جمّ وشفاه الله بحسن سيرته .

### [جزيرة البروج]

51 والجزيرة السابعة من جزائر الهند هي البروج<sup>١</sup> وهي أقرب جزائر الهند إلى اليمن وفيها كثير من الفلفل والزنجبيل والبان ومنها تخرج إلى اليمن وإلى كابل ومنها يخرج كثير من السيلخا<sup>٢</sup> والودع إلى بلاد الحبيّة والنوبة والمغرب . ولا يوجد في غيرها من جزائر الهند . وهو نوع من أنواع حلّام<sup>٣</sup> البحر .

52 وعقربة من هذه الجزيرة ممّا يلي الجنّوب الجبل المعروف بجبل الحبيّة . وفي هذا الجبل كثير من شجر البان . لا يتجرأ<sup>٤</sup> أحد على دخوله لأنّ فيه حيات على طول النخيل وأعظم .

53 ويقرب هذا الجبل ممّا يلي بلاد السند الجبل المعروف بجبل المّها<sup>٥</sup> ومنه يقطع المّها وهو الياقوت الأبيض .

ولمّا ذكرنا المشهور من جزائر الهند فلنذكر الآن البلاد المتصلة بالبر .

١٨ ج: نكهة العود المشلي وهو العود القاري .

١٩ قوله : وإذا هو... إلى آخر القصة من ل قطع .

٢٠ ر: قال الناصح: ه زم هذا الرجل أن العود الرطب

لا يوجد غمارا إلا في هذا الجبل وهذا الجبل لا يرقى إليه

أحد وأن العود الذي في غيره إنشا عورق الأرض فهذا

باطل فاني رأيت قطعة من العود وكانت قطعة غصن

وكانت عرقه كما ل قطعته بغير (مكنا) وظه تنبي

أنها قطعة من غصن أكبر منها وكانت عدي اشتريتها

بسرورية وكان وزنها ما ينيف على أربعة أواق ونصف

وكانت عديا ولما لا يشك في وصاف نصراني الرئيس أبي

الحسن علي بن ناصر وهو إذ ذاك صاحبها قطعة عود حفر  
له منها كوبي يسع قدر وظل من ماء . فدلّ هذا على  
أنّ ما قاله باطل . وكذلك قال في دمن البان إنّه لا  
يوجد إلا في الصين وهو موجود بمصر وقد توارى الخبر  
بذلك من جميع من دخل مصر . فهو غير حقّ فيا قاله .  
51 - ل: الروخ .

٢ ج: رسول: السليخة . ج: الصليخة .

٣ ر: حلّام . ل: حلّالين .

52 - ل: يستطع .

53 - ر: المهي .

## [بِلاد الحِنْد المُتَّصِلَة بِالبَحْر - سَرَنْدِيب]

54 فَمِنْ ذَلِكَ أَرْض سَرَنْدِيب<sup>١</sup> ، وَهِيَ أَرْضٌ قَدْ أَحَاطَ بِهَا الْبَحْرُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَجَانِبٍ شِبْهُ الْجَزِيرَةِ . غَيْرَ أَنَّ لَهَا بَرًّا مُتَّصِلًا وَمُنْتَخِلًا أَهْلَ أَرِينِ الْمُتَّصِلَةِ بِبِلَادِ الْإِرَاقِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ أَرْضُ سَرَنْدِيبَ لِأَنَّ فِيهَا الْجَبَلَ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهَذَا الْجَبَلُ سُمِّيَ بِسَرَنْدِيبَ . فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ أَرْضُ سَرَنْدِيبَ . وَهَذِهِ الْأَرْضُ فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ . وَفِيهَا مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ سِيلَجَان<sup>٢</sup> وَمَدِينَةُ جُومَان<sup>٣</sup> وَمَدِينَةُ بِيرَاب<sup>٤</sup> وَمَدِينَةُ شَنْزَار<sup>٥</sup> . وَفِيهَا الصَّخْرَةُ الَّتِي يَتَعَبَّدُ أَهْلُ الْحِنْدِ ، وَمَدِينَةُ جُوبَة<sup>٦</sup> وَمَدِينَةُ شَنْبِرَة<sup>٧</sup> وَمَدِينَةُ أَرِين<sup>٨</sup> .

## [دَوَابُّ الْمِسْكِ الْأَذْفَرُ]

55 وَفِي صَحْرَاءِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ تَجِدُ دَوَابَّ الْمِسْكِ الْأَذْفَرَ . وَهُوَ أَطْيَبُ مِنْ كُلِّ مِسْكِ . وَصِفَةُ هَذِهِ الدَّابَّةِ هِيَ حَيَوَانٌ أَكْبَرُ مِنَ الْهِرَّةِ مُدُنَّرٌ بِالسُّودِّ فِي صُفْرَةٍ . يَخْرُجُ وَرَاءَهُ الصَّيَّادُونَ بِالْخَيْلِ وَالسَّلَاحِ<sup>١</sup> فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ سُرَّةٌ مِنَ الْمِسْكِ هَرَبَ طَرَفًا يَلْحَظُهُ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ<sup>٢</sup> أَوْ الْيَوْمَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ . فَإِذَا أُخِذَ وَجَدَ عَلَى مُلْتَمَسِهِ سُرَّةٌ قَلْبَرٌ بَيْضَةُ الرَّخْمَةِ وَأَكْبَرُ . فَتُقَطَّعُ وَيُتْرَكُ هَذَا الْحَيَوَانُ . فَإِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّانِي أُحْلِفَ مَكَانَهَا أُخْرَى<sup>٣</sup> ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَ هَذَا الْحَيَوَانِ سُرَّةٌ لَمْ يَهْرَبْ<sup>٤</sup> . وَيُؤْخَذُ بِالْيَدِ فَيُطْلَقُ حَتَّى تَكُونَ لَهُ سُرَّةٌ . فَإِذَا أُخِذَتْ تِلْكَ السُّرَّةُ قُطِّعَتْ<sup>٥</sup> سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ تُخْرَجُ فَتُفْتَحُ . فَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمِسْكُ الْعَلِيكُ . وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْعَلِيكُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِثْلَ الصَّابُونِ وَلَا يَجِبُ أَبَدًا . وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ . وَهُوَ مِسْكٌ ذَاوَيْنِ<sup>٦</sup> . وَقَدْ قِيلَ إِنَّ أَسْمَ هَذَا الْحَيَوَانِ ذَاوَيْنِ ، وَقِيلَ أَيْضًا نُسِيبَ لِلصَّحْرَاءِ صَحْرَاءِ ذَاوَيْنِ . وَهُوَ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ الثَّخِيرِ . وَكَذَلِكَ يَجِدُ الْمِسْكَ الثَّخِيرَ فِي حَيَوَانٍ يَجِدُ فِي بِلَادِ سَرَنْدِيبِ<sup>٧</sup> وَفِي مَدِينَةِ بُودَانِ وَفِي جَبَلِ سَرَنْدِيبِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

- ٥٤ - ١ ج : سرنديب .  
 ٢ ر : سرجان . ل : جربة .  
 ٣ ر : جومان . ل : مسترة .  
 ٤ ر : سرباب . ل : أرين .  
 ٥ ر : شتران وسجستان . ل : ومدينة سيلجان ومدينة جومان ومدينة جرجيرة وشنبيرة ومدينة سطران .  
 ٦ ر : حربة .  
 ٧ ر : صيرة .  
 ٨ ر : ويان . سوره هذه الاعلام في رقم 58 في صور غافلة .  
 55 - ١ ر : دابة .  
 ٢ ر : السلاق وهو أفضل .  
 ٣ ل : فلا يتركها أحد إلا بعد اليوم واليومين والثلاثة .  
 ٤ و : الرخامة . ل : الدجاجة .  
 ٥ ل : لا يكون ذلك إلا مرة في كل سنة وليست كدابة الملك الثخير التي تقطع منها أربع سرر في كل سنة .  
 ٦ ل : وأخذ باليد وذكر أنه يستلقي على ظهره ويفتح رجليه كأنه يقول : « ما معي سررة » .  
 ٧ ل : في قول الخازن .  
 ٨ ر : طارز أو داروين وقال داروين للصحرَاء .  
 ٩ ر : في مدينة صوريوت وفي مدينة سرجان .

## [عجائب جبل سركنديب]

56 وقد ذكر أهل التاريخ من عجائب هذا الجبل ما لا يقدر أحد على وصفه، ولكن نذكر من ذلك ما تيسر. وذلك أنَّ الجبل عليه نور له شمع مَلُون كملوين الطاووس ولا يخلو منه ليلاً ولا نهارة. وله رائحة تفوق رائحة المسك<sup>١</sup>.

وفي هذا الجبل الصخرة التي نزل عليها آدم عليه السلام. وفيها أثر قدميه الكريمتين.

وفي هذا الجبل من الشجر الأنيق الثمرة بأنواع الأزهار المختلفة الألوان<sup>٢</sup>.

وذكر ابن الجزار في كتاب أحاديث الأرض أن في هذا الجبل شجرة له أوراق، للورقة منه وجه أحمر، وباطنها أخضر، مكتوب في الحفرة بالبياض «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» وفي الحفرة مكتوب بالحفرة «سبحان الله العظيم». وكل ورقة من هذه الأشجار على هذه الصفة. وفيها أطياف على قدر اليمام، مرشقة<sup>٣</sup> ألوانها، تسبح الله تعالى بالليثة عريية<sup>٤</sup> وشرانية. غير أنها إذا أُنِج منها واحد وسُجِن في قفص لم ينطق ولم يتكلم ولم يمكث أكثر من يومين ويموت. وهذه الأطياف أصوات حنية، يبكي المستمع إليها شوقاً وخيفة عند سماعها.

وقد ذكر أنَّ في هذا الجبل من الأزهار\* والورد الأحمر المقيت الحفرة مكتوب في وجه الورقة منها بالصفرة «لا إله إلا الله» وفي باطنها مكتوب بالحفرة «سبحان الله». وكذلك كثير من الأزهار على هذه الصفة مكتوب في ظواهرها وباطنها مثل ذلك بالقلم<sup>٥</sup>.

ومن هذا الجبل يجلب لجميع الأرض كل نبات حسن، وكل زهر عظيم. وفيه ثمار من الأترج<sup>٦</sup>، طعمه طيب، ولونه أخضر، عليه نور ساطع، وله رائحة كرائحة القرنفل<sup>٧</sup>، إذا أكل الأكل منها شيئاً طرب به وأسرع هضم ما في معدته، وشهاه أكل الطعام وزاده في الباعة. وهذا الأترج ظاهره وباطنه حار رطب، بخلاف سائر الأترج الذي في غيره من البلاد والله أعلم بذلك. وفي هذا الجبل تسكن السارية<sup>٨</sup> وهم عبادة الهند.

56 - ١: و: الأخر.

٢: و: ما لا يحصى ولا يوصف.

٣: و: مرشقة بله: مرشقة.

٤: و: فصاح قبليل بهيب الرياح بلغات مختلفات، وأصول مترنات، منها لغة بيته ومنها لغة عجيبة شرانية، يبكي السامع لحبها وظروف النوح لأبيها.

٥: و: الطيبة الرائحة الحارة ما لا يقطع عنها حيفاً ولا شتاء.

٦: و: السرياني.

٧: و: يزكي العقل ويلهب الكسل ويهضم ما في المعدة ويبين على اللباسة والشجاسة.

٨: و: السامرية يملكون الأتزان.

## [الصَّغَمُ الَّذِي يَعْبُدُهُ أَهْلُ الْهِنْدِ]

57 وكذلك في مدينة سيرا<sup>١</sup> الصَّغَمُ الذي يَعْبُدُهُ أَهْلُ الْهِنْدِ<sup>٢</sup>. ولقد أخبرنا الْحَاجُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَطَّاطُ في جَامِعِ التَّوَكُّلِ في عام أربعة وثلاثين وخمسمائة (534) أَنَّهُ رَأَى هَذَا الصَّغَمَ بِنَفْسِهِ وَرَأَى أَهْلَ الْهِنْدِ يَقْصِدُونَهُ مِنْ سِيرَةِ عَشْرِينَ (20) يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ (40) يَوْمًا. وَنَهْمُ مَنْ يَأْتِيهِ عَلَى بَطْنِهِ مِنْ يَأْتِيهِ<sup>٣</sup> عَلَى ظَهْرِهِ وَنَهْمُ مَنْ يَأْتِيهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَيَبْلُغُهُ دَلْمٌ يَبْقَى فِي وَجْهِهِ وَلَا فِي بَطْنِهِ وَلَا فِي ظَهْرِهِ لَحْمٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَعَبًا لِلصَّغَمِ، فَقُلْتُ لَهُ: «وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ يَرْحِمُكَ اللَّهُ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ هَؤُلَاءِ يَأْتُونَ عَلَى صِفَةٍ مَا ذَكَرْتُ، وَلَهُمْ قَوْمٌ أَهْبَاءٌ لَمْ يَغِيْبُوا فِيَاءِ الْعَبِيدِ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَصْبَةٌ مِنْ قَصَبِ الْهِنْدِ، طَوِيلُ الْقَصْبَةِ مِنْهَا ثَلَاثِينَ (30) ذِرَاعًا وَأَرْبَعِينَ (40) وَكَأَنَّهَا أَقْلٌ. فَيَجْمَعُونَ الْقَصْبَةَ وَاحِدَةً فِي رَأْسِ أُخْرَى، فَيَكُونُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ طَوِيلًا مِائَتًا (200) ذِرَاعًا، وَكَأَنَّهَا مِنْ ذَلِكَ. فَيَجْعَلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ جَبِيَّةً فِي أَوَّلِ الْقَصْبَةِ وَعِشِي كَذَلِكَ حَتَّى يَبْتِمَ وَاحِدَةً<sup>٤</sup>، وَيَدْخُلُ فِي الثَّانِيَةِ. فَتُؤَخَّذُ الْأُولَى وَتُرَدُّ لَهُ مِنْ أَمَامِ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الصَّغَمَ. وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ عَلَى ظَهْرِهِ جَعَلَ قَمْعًا قَفَاهُ عَلَى الْقَصْبَةِ وَاجْتَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ كَمْعَ الْأَوَّلِ حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ الصَّغَمَ<sup>٥</sup>.

وَأَخْبَرَنِي الرَّايي أَنَّ فِيهِمْ قَوْمًا يَتَقَبَّوْنَ فِي أَفْرَعِهِمْ أَثْقَابًا وَيَدْخُلُونَ فِيهَا عِيدَانًا طَوِيلًا يَلْزَمُونَهَا بِزَوَائِرِ الْأُتْرُجِ وَيَجْعَلُونَ فِي رُؤُوسِ تِلْكَ الْعِيدَانِ مِصْحَالًا فِيهَا زَيْتٌ وَنَارٌ كَالسَّابِيلِ عَمِشُونَ بِهَا لِبَلِّهِمْ وَنَهْمُهُمْ وَرَبْمَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ الزَّيْتُ مَا يَنْفُجُ لِحْمَهُمْ حَتَّى يَصِلُوا إِلَى ذَلِكَ الصَّغَمِ، كُلُّ ذَلِكَ قُرْبَانًا لَهُ بِأَتْفُسِهِمْ، وَنَهْمُ مَنْ يَمُوتُ بِكَثْرَةِ مَا يَصْنَعُ بِنَفْسِهِ<sup>٦</sup>.

وَهَذَا الصَّغَمُ قَدْ وَضَعَ بِاللَّغَبِ الْأَحْمَرِ وَكُلُّهُ بِالْيَاقُوتِ وَالْمَجُوفِ وَبِهِ يَقُولُ الْأَدِيبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ<sup>٧</sup> حِينَ جَاءَ فِي أَرْضِ الْهِنْدِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ طَوِيلَةٍ يَصِفُ فِيهَا غُرْبَتَهُ عَنْ أَهْلِهِ وَرَأَى مِنَ الْعَجَائِبِ فَقَالَ مِنْهَا [الطَوِيلُ]:

وَكَمْ بِمَرْتَلِبٍ رَأَيْتُ أَبَادًا<sup>٨</sup>      مَوْشَحَةً نَيْرًا مُكَلَّلَةً دُرًّا  
إِذَا حَاقَ الْهِنْدِيُّ بِهَا سُمُومًا      يَخِرُّ لَهَا فِي الْحَيْنِ مِنْ خَفِيٍّ غُرًّا

وَهَذَا الصَّغَمُ كَانَ فِي رَأْسِهِ تِمْنَالٌ مِنَ اللَّغَبِ الْأَحْمَرِ عَلَى صِفَةِ الْأَسَدِ لَهُ عَيْنَانِ مِنَ اللَّغَبِ، وَهُوَ الَّذِي أَقْتَلَهُ الْإِسْكَنْدَرُ بْنُ فِيلَيْبُوسَ<sup>٩</sup> حِينَ بَلَغَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

٥ ر: تعير غالف غير أن للمعنى واحد.

٦ ر: البتة.

٧ كلها في سائر النسخ.

٨ رسل: طليح.

57 - ج: ملأ. ل: سبأ.

٢ ل: ويمكنون عليه في أوقات مطولت.

٣ ل: تعير غالف غير أن المعنى واحد.

٤ ب: كل ما سبق من رقم 57 تطبيق ٣ إلى ههنا مغفود.

وكذلك في بلاد سَرَنْدِيب من الطَّيِّب والتَّخَف والجُفْر ما أخذت شهرته عن وصفه. وفي ساحلها [١١٧] يُصَاد الجَوْهر، وهو أظيب من جَوْهر الصَّين. وقد وصفنا صِنْفَةً صَنِيد الجَوْهر فيها نَقْلَم.

### [بلاد كَابُل]

58 وكذلك بين رَوَّاه الهند بلاد كَابُل وهي ما بين سَوَاجِل<sup>١</sup> سَرَنْدِيب وساحل اليَمَن. وهذه البلاد تشتمل بأطراف بلاد اليَمَن وأطراف بلاد العراق.

وفي هذه الأرض من المَدَائِن مَدِينَةُ بَرِين<sup>٢</sup> ومَدِينَةُ هِيرَج<sup>٣</sup> ومَدِينَةُ سِلَاح<sup>٤</sup> ومَدِينَةُ سِيرَاف<sup>٥</sup>.

ومن هذه البلاد يجلب الإِهْلِيلِج<sup>٦</sup> الكَابُلِي الْأَصْفَر.

وفي مَدِينَةُ كَابُل من الأُمَم عِبَاد يتقربون بأنفسهم عِبَادَةً. فمنهم من توقّد له النار فيرمي بنفسه فيها فيموت صبرا، ويصنع له أهله لذلك عرسا وفرحا. ويحولونه بالدخوف والمزَامِير. ومنهم من يقطع رأسه ويطلقه بيده وذلك أن لم يُولِجْ على شَيْء اللَّوَالِب فيها أهواس شديدة الرمي. ولم حَدَايد مُعَوَّجَةً شديدة القطع على شبيه الصَّفَائِح المَعْرُوجَةِ. في أطرافها أوتار قد عَقِدَتْ في أطراف تلك الأوتار ألَيَّ بالأهواس. فإذا أراد أحدهم أن يجعل نفسه قُرْبَانًا لأحد تلك الآلة وأتى بها إلى مؤفِّع عندهم معلوم، فيها عِلَالَات من القَصَب الطويل. في كلِّ قِصْبَةِ أربعين (40) ذِراعًا وأقلّ وأكثر. فيأخذ الرجل منها واحدة أو اثنتين ويُمِيلُهَا حتَّى تبلغ أطرافها رأسه. ثم يربط شعره في أطرافها ربطا وثيقا. ثم يجعل تلك الحَدِيدَةَ في عُنُقِهِ. فتشع الحَدِيدَةُ على عنقه في أسرع من طرفة العَيْن. فتقوم القَصْبَةُ برأسه وهو مُتَمَلِّقُ بأعلاها<sup>٧</sup>.

### [سَكَنْدَرِيَّة]

59 وكذلك مَدِينَةُ سَكَنْدَرِيَّة<sup>١</sup> كثيرا ما يُصَاد بها الجَوْهر ويوجد في سَوَاجِلها أنواع من البَاقُوت<sup>٢</sup> وفيها الجبل المُسَمَّى بِسَبْك<sup>٣</sup>. وفي هَذَا الجبل كثير من الجَنْجَلَان<sup>٤</sup> والزُّنْجِيل.

58 - ١: و: ساحل. ٢: بَرِين. ٣: هِيرَج. ٤: بَرِين. ٥: سَكَنْدَرِيَّة. ٦: سَكَنْدَرِيَّة.

١: و: بَرِين. ٢: هِيرَج. ٣: سَكَنْدَرِيَّة. ٤: بَرِين. ٥: سَكَنْدَرِيَّة. ٦: سَكَنْدَرِيَّة.

١: و: بَرِين. ٢: هِيرَج. ٣: سَكَنْدَرِيَّة. ٤: بَرِين. ٥: سَكَنْدَرِيَّة. ٦: سَكَنْدَرِيَّة.

١: و: بَرِين. ٢: هِيرَج. ٣: سَكَنْدَرِيَّة. ٤: بَرِين. ٥: سَكَنْدَرِيَّة. ٦: سَكَنْدَرِيَّة.

١: و: بَرِين. ٢: هِيرَج. ٣: سَكَنْدَرِيَّة. ٤: بَرِين. ٥: سَكَنْدَرِيَّة. ٦: سَكَنْدَرِيَّة.

١: و: بَرِين. ٢: هِيرَج. ٣: سَكَنْدَرِيَّة. ٤: بَرِين. ٥: سَكَنْدَرِيَّة. ٦: سَكَنْدَرِيَّة.



ويوجد في هذا الجبل حجر الذئب الذي ذكره ابنُ الجَزَّار في كتابه عَجَائِبُ الْبُلْدَانِ [١2٢] وهو حجر يجلب الذئب من البُئْد الكبير كما يجلب المَشْطِيسُ الحبيد. وكذلك ذكر في كتابه أنَّ في بلاد الهند من الجزائر المجهولات جزيرة حجر الزَّيْت. وهو حجر إذا دخل في الزَّيْت تعلق كلُّه به. وإن كان في آتية أخرجه منها. وقد سيعنا عن هذا الحجر ولم نره ولا من رآه. وقد ذكر أرسطاطاليس هذا الحجر في كتاب الأحجار وكذلك ذكره ابن الجَزَّار.

### [أعلاق أهل الهند وأديانهم]

60 وقد ذكرنا من أعاجيب هذا الصُّنْع ما فيه كفاية، فَلَنَذْكُرُ الآن صفة أهل الهند وأعلاقهم وأديانهم وأكلهم وشربهم وما يُجلب إليهم من الأقطار وما يُجلب من عندهم. فإنا أديانهم فيشرعون بدين المَجُوسِيَّة. يَسُبُّون النار. ولا يلبسون حيوانا ولا يأكلون لَحْما، وإنَّما يأكلون من الحَيَّان البَيْض ويشربون اللَّبَن. وكذلك لا يوجد عندهم القَمْح ولا الشَّعِير ولا يعرفونها. وقد يوجد عندهم القُول بقليل من الحَمْص وزَيْت القُجُل وزَيْت البُسْم وزَيْت السَّلْجَم وكثير من القُول الرُّب. ولا يعرفون زَيْت الزُّيْتُون. وإنَّما يُسرجون بَزْت السَّلْجَم وزَيْت السَّمِين وزَيْت القُجُل. ولا يوجد عندهم من الفواكه إلا الثَّين ولا اليَنْب. وإنَّما فاكهتهم الرُّمَّان، والْمَوْز وَفَصْب السُّكَّر. ولا يوجد عندهم الثَّمَر إلا ما يجلب إليهم من بلاد العراق. وكذلك يُجلب إليهم من الشام ثياب الحرير وثياب الكَتَّان وثياب الصُّوف لأنَّ غَنَمهم جَرْداء لا صُوف لها. وثيابهم إنَّما هي من القطن، فلذلك يُجلب إليهم ثياب الكَتَّان والصُّوف والحرير. ويُجلب إليهم من بلاد الأندلس الزُّبَيْق والكَيَرِيَّت الأَحْمَر [١2٣] وثياب السُّنْثُس الغالي المُحْكَم. ويُجلب إليهم من بلاد الصين الحرير ومن بلاد الرُّوم النُّحاس ومن العراق قَلِيل من زَيْت الزُّيْتُون وقَلِيل من القَمْح. وإنَّما أكلهم الأَرز. وقد ذكرنا صُنْع الهند وأعاجيبها بما فيه كفاية<sup>١</sup> والله أعلم بذلك كلُّه.

<sup>١</sup> ج: ومن ملته عليه لم يدره رب لا فرح.  
٥٠ - ج: رسل: وقد صورنا أعاجيب هذا الصنوع في الجمرات.



وإنما يدخل إليهم أهل جزيرة كُثْنَة<sup>٣</sup> ، وأهل جزيرة السُّور<sup>٤</sup> ، ويتجرون معهم ويجلبون إليهم ما ليس عندهم .

66 وكذلك جزيرة صُجْرَا<sup>٥</sup> ، وهي على أول بحر القُلْزُم المصَّيل ببحر اليَمَن . وأهل هذه الجزيرة قَوْمٌ سُافِرُونَ<sup>٦</sup> . لهم أمانة وديانة في مذبحهم وشريعتهم . يخرجون إلى بلاد اليَمَن ويُخْرِجون ما عندهم من المتاع . وكذلك يدخل إليهم أهل اليَمَن ويُتَاجِرُونَ . فيُخْرِجون إلى بلاد الحَبَشَة ويُخْرِجون من عندهم كثيراً من الثَّيَر ويأتون به إلى بلادهم ويخرجونه إلى بلاد اليَمَن وغيرها . ومن هذه الجزيرة اللُّويان الكثير والغضب على سواحلها . اختصرنا كثيراً بلاد السُّند إذ ليس فيها أعجوبة تُذَكَّر . فلنُذَكِّر الآن ما يأكلون من الحبوب والقواكح وما يشربون [ب] [18٧] وأحلامهم وميفاتهم وأديانهم وشرائعهم .

#### [أحلاق أهل السُّند وأديانهم]

67 فلَمَّا ما قَرَّب منهم إلى بلاد اليَمَن فيتشرعون بدين النصرانية . وأمَّا الذين هم في جزائر البحر فمُتَشَرِّعُونَ بدين السُّبُيَّة . فمنهم من يعبد النار ومنهم من يعبد الشمس . فأمَّا الذين يَعْبُدُونَ النار فلا يأكلون اللحم ولا يلبسون سَيَّوَانَا . ويتناكحون فيما بينهم الأب مع أبنته والوَلَد مع أمه . وأمَّا الذين يعبدون الشمس فيأكلون اللحم ولا يتناكحون في الأحارب وإنَّما ينكح الأخ أخته وابن الأخ عَمَّتَه .

وأكثر طعامهم القمح والقطاني . وربما بلغ عندهم قليل من زَيْت الزَّيْتُون أحياناً من بلاد اليَمَن . وأكثر زَيْتُهم زَيْتُ السُّلَّم وزَيْتُ السُّنَم . وعندهم من القواكح الكُنْفَرَى وهِنَ الْبَقَر وقَلِيل من التُّفَاح . ويحبُّ إليهم كثير من الثَّيَر والزَّيْب من بلاد العراق وبلاد اليَمَن . ويحبُّ إليهم من بلاد الحَبَشَة كثير من طعام الحَبَشَة الذي يزرعونه عندهم على الثَّيَل مثل الفول والَبَّيْج .

وقد استوفينا أخبار الجزء الأول . فلنذكر الآن رسالته وشكواه إن شاء الله .

٣ ج: ركة. ل: وكلة. ر: دكالة .

٤ ج: رسول: الترمس. لأنهم يطلبونهم فلا يقدرون .

٥ ج: غدرهم فيبعون لهم ويتناهن منهم .

٦ ج: سافر: ل: سافر: وعله سافرون .

## [مِسَاحَةُ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ وَتَكْسِيرُهُ]

68 اعلم - لئلا شك الله - أنَّ هَذَا الْجَزْءَ الْأَوَّلَ تَكْسِيرُهُ مِنَ الْمَعْمُورِ ثَلَاثَةَ (3000) آلَافٍ قَرُوسٍ بَرَّةً وَبَحْرُهُ . وَطُولُهُ عَلَى خَطِّ الْإِسْتِواءِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ثَمَانِمِائَةً<sup>١</sup> (800) قَرُوسٍ . وَعَرْضُهُ مِنَ الشَّامِلِ إِلَى تَحْتِ الْمَعْمُورِ فِي الْمَغْرِبِ عَلَى بِلَادِ الصِّينِ أَرْبَعِمِائَةَ (400) قَرُوسٍ . وَهُوَ أَوْسَعُ تَكَانٍ فِي الصَّنْعِ . وَكَذَلِكَ سَكَنَهُ عِنْدَ بِلَادِ الْهِنْدِ مِائَتَانِ وَثَمَانُونَ (280) فَرَسَخًا . وَحَدَّهُ عَلَى بِلَادِ السُّنْدِ مِائَةً<sup>٢</sup> (100) فَرَسَخٍ .

وَقَدْ اسْتَفَيْنَا الْكَلَامَ عَلَى هَذَا الْجَزْءِ مَا أَمَكُنْ بِمَا ذَكَرَهُ الْقَلَّاسِيَّةُ وَالْمَلَمَّاءُ بِمِسَاحَةِ الْأَرْضِ وَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ التَّأْرِيخِ مِنَ الْمَجَازِبِ . فَلْتَذَكِّرْ الْآنَ الْجَزْءَ الثَّانِي مِنَ الْمَعْمُورِ .

## الجزء الثاني - الصَّنْعُ الْأَوَّلُ

69 [ب 14٤] ينقسم إلى ثلاثة أصقاع<sup>١</sup> . الصَّنْعُ<sup>٢</sup> الْأَوَّلُ حُدَّهُ مِنْ سَاحِلِ مَدِينَةِ عَدَنَ وَصَنَعَاءَ إِلَى أَرْضِ الْيَمَامَةِ<sup>٣</sup> وَبِلَادِ نَجْدٍ فِي الْمَشْرِقِ وَفِي الْمَغْرِبِ إِلَى بِلَادِ الْيَمَامَةِ وَأَرْضِ الْمَشَاوِزِ<sup>٤</sup> وَأَرْضِ يَمَامَةَ إِلَى جَزِيرَةِ التَّرَبِّ إِلَى مَكَّةَ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا وَمَعْلَا الْبَيْتِ الَّذِي فَرَضَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ قِبْلَةً وَأَوْجِبَ إِلَيْهِ الْحَجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَاقِفُوا عَلَى النَّاسِ حِجَّ الْبَيْتِ مِمَّنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » .

## [الْبَيْتُ الْمُكَرَّمُ فِي مَكَّةَ]

70 وَمِنْ<sup>١</sup> حِجَابَتِ هَذَا الْبَيْتِ الْمُكَرَّمِ أَنَّ طُولَهُ إِحْدَى وَعِشْرُونَ (21) فِيزَاخًا وَقَرُوسَهُ يَشِلُّ ذَلِكَ . وَلَكِنْ يَدْخُلُ فِي جَوْفِهِ آلَافٌ مِنَ الْخَلْقِ وَيَسْتَهْمُ وَالْكُلُّ يَصَلِّي وَيُتِمُّ أَحَدُ صَاحِبَيْهِ مِنْ

88 - ١ ل : لثلاثة (٣٠٠) .

٢ رسل : مائتا (٢٠٠) .

89 - ١ ل : أَسْطَاف .

٢ ل : الْقَسَم .

٣ ل : السَّابِغَةُ إِلَى أَرْضِ السَّنَدِ وَطَنْد .

٤ ج : الْبَهَاوِي . ر : الشَّار .

٥ قرآن س : ٣ آية : ٩٧ .

70 - ١ ل : وَبَدِ فِي هَذَا الْفَصْلِ اسْتِطْرَادُ طَوِيلٍ خَاصٍّ بِهِلَهُ الْمُخْطُوطَةُ نَمَتْ : وَفِي الْمَغْرِبِ إِلَى بِلَادِ الْيَمَامَةِ وَأَرْضِ السَّابِغَةِ وَأَرْضِ يَمَامَةَ إِلَى جَزِيرَةِ الْفَرْبِ (مَكَلَا) . وَفِي هَذَا الْوَرُوعِ مِنَ السَّنَدِ الْمَشْهُورَةِ بِرَيْنَ (مَكَلَا) وَزَيْدٍ وَصِدَانَ وَصَمَّ

وَصَلَهُ وَبَرَّةً وَخَشْرَمِيَّتَ وَجَرِيَشَ وَهَمْدَانَ (مَكَلَا) وَبَعْرَ وَابِهَ يَلْبِ كُلِّ حَسَنٍ وَكُوفٍ وَأَلْيَاهَا تَسْبِ السَّاقِ وَصَمَاءَ وَصَدَنَ وَصَحَارَ . - وَبِلَادِ الْبَيْتِ غَيْرَ بِلَادِ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَفِي أَرْضِ فِيهَا لِلْمَلِكِ الْكِبَارِ وَتَجَرَّتْ فِيهَا الْجَبَابِرَةُ الْعَظَامُ مِثْلَ شَدَادِ ابْنِ عَادٍ وَصَهْرَامِ وَبَنِي الْأَكْبَرِ وَصَالِ الْمَلِكِ حَمِيرٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَشَرَتْ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ وَضَرَّتْ لَمْ الْبَيْتَ وَلِكُلِّ الْأَرْضِ طَوِيلًا وَغَرَضًا بَرًّا وَبَحْرًا كَشَدَادِ ابْنِ عَادٍ وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَدَمَ خَاتَمَ الْعَالَمِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ وَصَهْرَامُ وَهُوَ الَّذِي بَنَى سِدَّ مَارِبَ وَكُلُّ فِيهِ كَثِيرًا مِنَ الْمَجَازِبِ وَالْقَرَابِ وَبَاتَ لَمْ يَكُنْهُ وَلَسْتُكَلَهُ بِعِلْمِ الْفَرِيدَانِ (مَكَلَا) . - وَأَرْضُ الْيَمَنِ كَانَتْ أَغْصَبَ بِلَادِ اللَّهِ وَطَافِيهَا هَرَاءَ . وَلَقَدْ قِيلَ إِنَّ

الصلاة ولا يصلي في جوفه إلى قبلة واحدة وأنما داخله قبلة وخارجه قبلة . وفي جوف هذا البيت المكرم ثلاثة أعمدة كبار عليها يقف منكبه . ومن عجائبه أنه ما رآه أحد قط إلا وضحك أو بكى فإن ضحك فسرورا برؤيته وإن بكى فبن خشية الله عز وجل . ولا يقدر أحد أن يمشي على منته وأنما يمشي الذي يصعد عليه لبعض حاجاته على شفتيه ولا يستطيع أن يشق من جازب إلى جانب إما جاء في بعض الأخبار أنه متعيل بالبيت المعمور ويدل على ذلك أن القلعية من الحتام تطير في الهواء مضميمة فإذا انتهت إلى البيت تفرقت يمينا وشمالا حتى تجاوزه ثم تجتمع كما كانت . ولا تجوز الصلاة على ظهر الكعبة ؛ وفي الجانب الشمالي ميزاب الرصة ونحته المجر الذي فيه قبر إسماعيل عليه السلام .

سكة شرقها الله تعالى وهي مدينة يواد غير ذي زرع والعمام يحلب إليها من كل مكان منه قبلة تعالى : « أو لم يروا أننا جمعنا حرمنا آسفيا يحيى » إليه تسركم كل شي . . . « (علط بين س ٢٨ آية ٥٧ و س ٢٩ آية ٦٧) . يحلب إليها الطعام من مدينة ساروا (كف) ومن مدينة الرين (كلا) من ساحل القارم ومن ر يحلب من أهل هذه البلاد إليها الطعام فسلط ببلادهم بعد زرعهم . ومن عجائب مكة أنه ما شن عليها أحد غارة أو أنشأ غارة وكسدها بذلك لفسدها إلا كت كاربعة صاحب القيل وطيره حتى أنها العرب ولهم . ومن عجائب مكة أيضا الحرم وهو حرم الله وطوله أربعة (٤٠٠) ذراع وعرضه ثلاثمائة (٣٠٠) ذراع وعرضه سوره أربعة (٤٠٠) سارية وأربع وثلاثين (٨٤) وكل سارية بينهما اثنا عشر (١٧) ذراعا وعدد أبوابه ثمانية عشر (١٨) بابا . ومن عجائبه أنه لا يسقط فيه دم من النسم . - ومن عجائبه أيضا أن فيه مقام إبراهيم وهو حجر من حجارة الجنة له رأسان في كل رأس أربعة أوجه كل وجه فيه ثمر . - ومن عجائبه أن في وسطه الكعبة المبركة إليها وهو معنى قوله تعالى : « وفي حصى القام حجاج البيت من المستطاع إليه سبيح . . . » (فران س ٣ آية ٩٧) - ولكعبة بيت الله في وسط الحرم طوله واحد وعشرون (٢١) ذراعا وارتفاعه بابه من الأرض أربعة (٤) أذرع وفي ركنه الشرقي الحجر الأسود وفي الباب وفي مقابلة الحجر الأسود بئر زمزم . ومن خارج الحرم في الجانب الصفا وفي شفة البيت من ناحية الركن العراقي مقام إبراهيم وفي مقابل الركن العراقي السرة وعلا البيت هو الذي فرسه الله تعالى قبلة وفرض الحج إليه . ومن عجائب هذا البيت المكرم أن طوله واحد وعشرون (٢١) ذراعا كما قد تم .

الرجل أو المرأة كان يخرج أحدهما زائرا أمه أو قرايه فيجعل على رأسه طبقا فارغا فما يصل منواه حتى يمتلئ فأكبه منزعة ولم يكن ولم يقطع . وكذلك إذا رجع إلى منزله . وقد كان أهله يتساجين السرج ويتعاطون التزيين في هذه الأرض على سيرة أربعين يوما . وذلك بسبب الله للذكور . وطول هذا البلد من المشرق إلى المغرب سيرة ثلاثين يوما متعزضا من الجبل السبيح يحل حفر إلى الجبل المسى يحل النيان وعرضه من الشمال إلى الجنوب سيرة تسعة أيام . وخطه كما يلي الجنوب أرض سبا وحضرموت وخطه كما يلي الشمال أرض صنعة . وصنعا من ماني شذاد بن عاد وبالقرية منها بنى آدم ذات الهاد يمرض بها الجنة . فها الله أنزها وأذهب اسمها . وكانت المياه تنصب إلى هذا البلد من جبال التمس كلها ويجمع إلى ويسقى منها ما هناك من الأراضي والجنات . وكانت بلاد اليمن حيثل أحسن البلاد منظرا وأكثرها شجرا وأزكى خيرا يخرج منها النخف ويحمل منها الفرف وصيوك ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة سبا . فأما قولنا إنها غير البلاد فإن أهلها هم أكرم الخلق من أهل الأرض وأهل وأهل وأهل وأهل وأهل . ولما قولنا هم أكرم الخلق لأن منهم حام القاني ورمو بن الورد . وفيهم أنزل الله عز وجل : « وروثين عسى أنفسهم . . . » (س ٥٩ - آية ٩) . ولما قولنا وأهلهم فإن منهم ابن مكرم (مكلا) وشجرة بن شذاد حوزة بن عبد الملك والقداد بن الأسود وآية الله وصيه السلولى علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . ولما قولنا وأهلهم فإن منهم أمرا القيس قاله الشمر إلى الفار ولا يكون القائل إلا أمام القوم . . . من عجائب أرض اليمن الكعبة التي كانت (مكلا) فيها كسطين وثق وطريقة ولم تكن الكعبة في خلق من خلق الله تعالى إلا في الرب . . . ومولاه وروثهم . ومن عجائب هذه الأرض مدينة

71 ويلبّاه مكة إلى ناحية الجنوب جبل أبي قبيس الذي نادى منه النبي صلّم القمر ليلة أنشأه. وإلى ناحية الشمال جبل الأجياد وفي الشرق [ب 14v] منه جبل المصايح<sup>١</sup>. ومكة بين هذين الجبلين وهي في وادٍ. وفي المغرب الطريق السالك إلى بحر جندة وبين مكة والبحر أربعون (40) ميلا وفي نصف هذا الطريق العين المشاة بقرين القريق<sup>٢</sup> وما يلي مكة في الجنوب بقرستين جبل جرداء<sup>٣</sup>. وفيه الغار الذي انخفض فيه النبي صلّم ومعه أبو بكر الصديق ليلا عرجا من مكة إلى يثرب، وهو قوله تعالى: وَثَانِيَ أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ... الآية. وقد ذكرنا من عجائب مكة فلندكر الآن ما يأكل أهل هذا الصنع وما يجلب إليهم من الشاع وما يخرج من عندهم إن شاء الله.

### [العجائب صنع مكة]

72 فلما ما يأكلون فأكثر طعامهم القطاني، والقنص عندهم قليل وكذلك الشعير. وأكثر عيشهم اللبن والشعير وحوم الإبل والجواميس، وكذلك قواكيرهم التوز وقليل من الزيت. وأكثر ثيابهم الثعل. وكذلك يخرج من عندهم البرود البانية والزني الصناعات وفيها استنبط عمله والأقيم المبيع. وفي هذا الصنع يجند الفرس الحقيق الذي يساوي ألف (1000) دينار ولا يوجد في غيره. وسأوه خير نساء الأرض. ومن عجائب هذه النسوة أن فيهن من تبلغ مبلغ النساء من تسعة أهوام. ويوجد فيهن جندة من تسع عشرة سنة. ونساء هذا الصنع يقتلن الشعر كما يقوله الرجال من غير روية، وذلك بالطبع الذي طبع فيهن. ويجلب لهذا الصنع من بلاد الشام الزيت والسويق ومن بلاد العراق التمانيم وهي عمائم السكب. وكذلك يخرج من هذا الصنع إلى بلاد المغرب كل ما يخرج إليه من بلاد الهند من البسمل والعود والبسك وغيرها.

### الصنع الثاني - يثرب

73 حده من مكة إلى القلزم إلى غيبر إلى مدينة بابل إلى أرض مدائن في أول بلاد الشام في الشمال. وحده في المشرق مدينة تيماء [ب 15r].

71 - ١ ب: المطايخ.

صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر كان في غار ثور.

٢ ل: القريق.

قرآن س ٩ آية ٤٠

٣ ر: حواء. وهذا مخالف للمعلوم من أن انخفاه النبي 72 - ١ ل: القريق.

74 واختلف الناس في مدينة يَنْزَرِب على ساكنيها السلام . فمنهم<sup>١</sup> من قال إنها من اليَمَن، ومنهم من قال إنها من العراق، ومنهم من قال إنها من الشَّام. وبينهم (هكذا) وبينها أربعون (40) ميلاً وأصبح إليَّ أنها من اليَمَن . وذلك أنه بناها نَجَّح الأَنْجَر . وكان يوشع ملك اليَمَن حين أتى يفتش على مَبْعَث النَّبِيِّ عليه الصلاة والسلام<sup>٢</sup> . وكتب بذلك عهداً قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم . واختصرنا الحكاية لشهرتها .

ومن عجائب هذه المدينة أنَّ فيها قَدَم النَّبِيِّ عليه السلام وروُفْته ومَتَره وقَبْره . وفيها النَّخْلَة التي غرسها عليه السلام بيده الكرمة .

ومن عجائبيها أنَّ اليَمَنَ فيها وجميع الطَّيْب إذا دخلها زاد رائحة أضعاقا مُضَاعَفَة . وقد قيل إنها أحب بلاد الله إلى الله ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِلَادِ إِلَيَّ فَلَسْتُ بِمَكِّي أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْكَ» . ولأنه دعا لأهلها فقال عليه السلام : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي الْاِتِّصَارَ وَابْنَاءَ الْاِتِّصَارِ وَفِي ابْنَاءِ الْاِتِّصَارِ...» وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم في الحديث «إِنَّ الْإِيمَانَ يَنْجَلِبُ إِلَيْهَا كَمَا بَدَأَ مِنْهَا» .

وقد ذكرنا من بعض فضائل هذه المدينة على ساكنيها أفضل الصلاة وأزكى التسليم ، وكفى بها فخراً أنَّ الناظر إليها يرى نُورَ رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من القَبْرِ ، مُتَمَلِّقاً بِنِانَ السَّهَاءِ على البعد الكثير .

وبين هذه المدينة وبحر القَلْزُوم في المَغْرِبِ سبعة أيام ، فذلك أدعى أهل العراق أنَّهما عراقية .

ومن هذه المدينة تُجَلَّبُ الأَسْجَارُ إِلَى مَنَاقِبِ الأَرْضِ وَتَتَارِبُهَا .

### [تِيْمَاء - حَبِيبَر - جَدَا - عَيْدَاب - الْقَلْزُوم]

75 وكذلك في هذا الصَّفْحِ مَدِينَةُ تِيْمَاء ، وهي موسومة بالْقَدِيم ، قيل إنها من بَنِيان شَلَاك بَنِي عَاد .

وكذلك ممَّا يقرب من هذه المدينة من ناحية بَحْرِ الْقَلْزُوم على مَسِيرَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّام مَدِينَةُ حَبِيبَر ، وهي موسومة بِالْقَدِيم قيل : إنها من بَنِيان بَهْرَام بَنِي يَزْدَجَرْد قيل (آب 15٧) : إنها من بَنِيان

١ : رسول : وصدق بما يجيء به ويُشهد على نفسه بذلك وكانت يَرْبُوب يوشع صهره فيها بعد أن آمن .

74 - ١ ل : ترتيب مختلف لهذا .

موليا<sup>١</sup>. وفيها أرنكن بنو إسرائيل بعد موت سليمان عليه السلام. وهي أول مدينة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيها سمّ عليه السلام. وهو قوله: «مَا زَالَتْ أَكَلَةُ خَيْبَرَ تُمَاوِدُنِي حَتَّى قَطَعْتُ أَبْهَرِي»<sup>٢</sup>.

ومّا يلي اليمن على الساحل مدينة جدة والمهوين<sup>٣</sup>.

ومّا يلي هذا في المغرب على هذا البحر مدينة عيذاب<sup>٤</sup> ومدينة دماويل وغيرها من بلاد القلزم.

76 وهذا البحر ينصبّ من وسط الجنوب إلى الشمال حتى يبقى بينه وبين بحر الروم مسيرة ثلاثة أيام فينقطع.

وقد أراد الملك الأفضل صاحب مصر أن يحضر بين البحرين. فبدأ يحضر ذلك. فقبل له: «بينا بلادك تشعل ببلاد الشام وبلاد العراق وبلاد اليمن على الطريق الجادة تقطع الطريق فيهبط عليك مجوس الهند والأفرنج والبتايفة والأرمان من الروم». فترك الحضر على حاله. وعزل هذا التوضيح طريق مصر إلى الشام وإلى العراق وإلى الخليج على طريق الجادة. وهو البحر الذي أفرق الله فيه فرعون وقومه. وهو الذي انفلق لموسى بن عمران عليه السلام.

ومن عجائب هذا البحر أنّ الشمس دخلته مرة واحدة ولم تعد إليه أبدا. وكذلك من عجائب هذا البحر المغناطيس. وهو حجر يقهر هذا البحر يجلب الحديد على البعد الكثير ويجلب المسامير من التراكيب فيخرجها. ولذلك لا تدخله سفينة إلا متسثرة بالخشب<sup>٥</sup>.

وهذا البحر أغريق بحور الأرض بعد شليج القسطنطينية. وعرضه كله مَحْدِل من أوله إلى آخره، مائة (100) فرسخ وطوله ألف وعشرون (1020) فرسخا من أوله إلى آخره، من عرجيه من بحر الهند إلى آخره.

وهذا البحر كثير الحجارة حتى لا تكاد سفينة تدخله من كثرة وعرة. وناخصرنا ذكره لشهرته. فلنذكر الآن الصّنع الثالث من الجزء الثاني وهو بلاد مصر.

76 - ١: ل: بمسير من.

٢: والمنطيس مجيد في مواضع كثيرة خلاف ذلك البحر ويوجد بالقرب من مال خصاصة وقد حايت بها. [ويطلب حل اللّغز أن هذه الملاحظة زادها التاسع].

75 - ١: ل: من قبا.

٢ بخاري: مغاري ٨٣ ص ٢٢٦.

٣: اسوين.

٤: يسو: عذاب. ٥: غريب.



## الصُّغْرُ الثَّالِثُ: مِصْرُ

77 [ب 16r] وَأَمَّا الصُّغْرُ الثَّالِثُ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي فَإِنَّهُ صُغْرٌ كَبِيرٌ فِيهِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ مِصْرَ . وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَدَائِنِ بِأَسْمَائِهَا إِلَّا مِصْرَ فَقَالَ تَعَالَى : « اذْهَبُوا مِصْرًا قِبَانُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ » وَقَالَ تَعَالَى : « اذْهَبُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ »<sup>١</sup> . وَذَكَرَ مِصْرَ وَصَفَهُ . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ قَدِيمَةُ الْبِنَاءِ ، لَا يُعْرِفُ مَنْ بَنَاهَا لِقَدَمِ بَنَائِهَا . فَقَدْ سَكَنَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الْجَوَابِرَةِ وَالْفَرَّائِنَةِ وَالْعَمَالِقَةِ مِنَ الْقَبِيضِ وَالرُّومِ وَغَيْرِهِمْ . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَا تَرَى قَطْرًا إِلَّا فِي أَرْبَعِ صُورٍ : إِمَّا بَيْضَاءَ فُضِيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ الثَّيْلِ عَلَيْهَا ، وَإِمَّا حُمْرَاءَ يَسْكُونِيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ كِبَالِ خُرُوجِ الثَّيْلِ ، وَإِمَّا خَضِرَاءَ زُرِّيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ كَمَالِ نَبْثِهَا وَنَبْثَ زُرْعِهَا ، وَإِمَّا صَفْرَاءَ ذَهَبِيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ حَصَادِ زُرْعِهَا . وَفِيهَا مِنَ الْأَعَاجِيبِ وَالْجُنَّانِ<sup>٢</sup> وَالْمَطَالِبِ وَالْكُنُوزِ مَا لَا يَحْصِي لَهُ عَدَدٌ . فَاخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا لَشَهْرَتِهَا . وَنَذْكُرُ مِنْهَا لَهَا .

فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ فِيهَا<sup>٣</sup> مَظَارِثَ تَحْتَ الْأَرْضِ فِيهَا عُلَاقِمٌ تَتَحَرَّكُ ، يَبِيدُ بَعْضُهَا سُيُوفٌ وَأَقْلَاسٌ<sup>٤</sup> تَرِي بِهَا مِنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا .

78 وَقد ذَكَرَ السُّعُودِيُّ فِي الشُّعْثَةِ الْكُبْرَى مِنْ مَرْوُجِ الدَّهَبِ أَنَّ قَبَا دَخَلُوا هَذِهِ الْمَطَالِبَ ، فَبَلَّغُوا إِلَى بَابٍ مِنْ حَمِيدٍ ، قَدْ طَلَى بِاللَّحَبِ وَلَمْ تَبْلُغْهُ الْأَيَّامُ عَلَيْهِ وَلَقَدْ وَقِفَ ، وَبَيْنَهُ سَبْتٌ مَشْهُورٌ طَوْلُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعَ ، فِي عَرْضِهِ إِذْرَاعٌ ، لَوْ صَبَّ عَلَى جَبَلٍ لَمُرَّقَهُ . فَاخْتَالُوا عَلَيْهِ حَتَّى سَقَطَ الطَّلَسُ . فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْبَابِ ، إِذَا بِبَنِيَالٍ تَرْشَقُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ . فَصَنَعُوا لِلذَّكَرِ وَاقِيَةً لظُهُورِهِمْ ، فَكَادَتْ الثَّيَالُ تَرْشَقُهُمْ وَتَنْفِلُهُمْ لِحِثَّةِ زُرْعِهَا . فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ إِذَا هُمْ بِقَصْرِ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ دَارَتْ بِهِمْ مَرَاتِبٌ ، وَعَلَى كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنْهَا شَخْصٌ مِنْ بَنِي عَادٍ ، فَتَحِيلُ إِلَيْهِمْ أَنْهُمْ أَحْيَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْوَاتٌ ، فَقَدْ دُخِنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِدُخْنٍ فَيَسَتْ جُلُودُهُمْ [ب 16v] عَلَى عِظَامِهِمْ . يَحْسِبُهُمُ النَّاسُ أَحْيَاءَ ، وَيَلْزَأُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِذَا ، فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ ذَلِكَ الدُّخْنِ ، رَالِيحَتُهُ كَرَانِحَةِ الْبَيْسِكِ ، وَفِيهَا بَيْنَهُمْ سَرِيرٌ عَظِيمٌ مِنَ اللَّحَبِ الْأَحْمَرِ ، عَلَيْهِ شَخْصٌ آدَمِي قَاعِدٌ ، عَلَى رَأْسِهِ نَاجٌ مُكَلَّلٌ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمَرْدُ ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَلَانِدٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَالْيَاقُوتِ وَيَتَرُ مِنَ اللَّحَبِ وَتَوَاتِيهِمْ مُكَلَّلَةٌ . قَالَ : فَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَقَرَأَ مَا قَدَرُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَائِثِ . فَلَمَّا خَرَجُوا بَيْنَ

١ ر : طلائع في .  
٢ ل : قسي .

77 - ١ قرآن من : ٢ آية ٦٦ .

٢ قرآن من ١٢ آية ٩٩ .

٣ ج - ر : فوق الأرض ونحوها .

الباب اختلف عليهم الطريق وتلف بعضهم عن بعض وطلعت مصابيحهم فهاكوا ونجا بعضهم . فمن خرج منهم أخبر بكل ما رآه . فما زال الناس يسلكون تلك السطارات ويُخرجون منها أنواعا من هذه الصفات والذخائر ، فمنهم من يخرج<sup>١</sup> ومنهم من يهلك . وهذه المطالب مشهورة ، وقد اختصرنا ذكرها لشهرتها . فلنرجع الآن للذكر غيرها من عجائب مصر .

### [البئر المعطلة والقصر المُشيد]

79 ومن عجائب هذا الصنع بقرب مصر على مسيرة سبعة<sup>١</sup> أيام على طريق الحبشة البئر المعطلة والقصر المُشيد .

ومن عجائب هذه البئر إذا وصل إليها أحد من البُعْد رأى ماعدا قد خرج وفاض على لم البئر نحو عشرين ذراعا (20) من كل ناحية . فإذا قُرب من البئر بنحو عشرين (20) ذراعا انقبض الماء حتى يصير إلى قم البئر . فإذا بلغ المائي إليها هبط الماء . فإن أدل فيها دلوا هبط الماء إلى قعر البئر . ولو كان الحبل من ألفي (2000)<sup>٢</sup> ذراع لم يبلغ إلى الماء . وكلما طلع الدلو طلع الماء حتى يصل الدلو إلى قم البئر ، وكلما تباعد خرج الماء على أثره حتى يصير إلى حده الأول . فإن كان الرجل راكبا على حصان من عتاق الخيل يتم ليسرع إلى الماء انقبض الماء في أسرع من لح البصر ، لأن الله تعالى ذكرها بالمطلة في كتابه العزيز ، فقال جل وتعالى : «وَيُثَرِّمُ مَطْلَةَ وَقْصَرٍ مُّشِيدٍ»<sup>٣</sup> . وإذا زال الرجل عن قم البئر طلع الماء [نـ17] بقدر العشرين ذراعا . وهذه البئر إحدى عجائب الأرض .

80 وكذلك القصر المُشيد فهو في جنب هذه البئر على قدر رمية قوس أو نحوها . وهذا القصر طوله على الأرض مائة (100) ذراع وعرضه مثل ذلك . وارتفاعه في الهواء مائة وعشرين (120) ذراعا . وفي رأسه خمسمائة (500) شُرَافَة ، وله دَرَج من خارجة في الجانب الغربي ، عددها مائة وخمسون (150) درجة ، وليس له باب ولا يعلم أحد بما هو مَبْنِيٌّ ، ولا يظهر فيه صعود ولا لَبِئَة ولا جِص ولا جِبر ولا غير ذلك من آلات البناء إلا نَرَج واجد من رُحام أبيض في وسط الحائط من ناحية الشمال وما يُقابل البئر مكتوب بالقلم السرياني : «بَنَيْنَا وَصَلَدْنَا قَمَرِ أَدَمِ الْيَوْمَ إِنْ يَمْلِكُ مَلَكُنَا فَلْيَهْدِمْنَا بَنَيْنَا وَالْهَدْمُ أَسْهَلُ مِنَ الْبِنَاءِ قَلَوْا اجْتَمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ عَلَى أَنْ يَهْدِمُوا مَيْتَهُ شَيْئًا مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ»<sup>٤</sup> .

١ ل: ألف (١٠٠٠) .

٢ قرآن ص ٧٢ آية ٤٥ .

78 - ١ ل: بنجر وهو الكي .

79 - ١ ل: تسعة .

ولقد أراد زياد حين كان عابلا على بصراً أن يمشي إلى القصر وأن يتعرضَ لهُدْمه ، فاستشار في ذلك مُتَاوِيَةَ وهو يَوْمُئِذٍ يَلْبِثُ عَلَى فَرْده عن ذلك . فقال له : « إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ . »

ومن عجائب هذا القصر أنه إذا طلع أحد على تلك الأدراج حتى ينتهي إلى آخرها ، وأشرف على القصر ، ونظر ما في جوفه ، صاح صَاحَةً وتراعى فيه فلا يرى أبداً . وقد تعرضَ أقوام لطلوع هذا القصر ، فتقدم أحدهم ، وقد ربطه أصحابه بشريط من القُتُب وجسوه فلما أشرف على القصر همَّ لِيَتَرَامَى فيه [١٧٧] فجسوه بالشريط . فما زال يَتَجَلَبَب إلى ما في داخل القصر حتى صاح صَاحَةً فمات . ولا يعلم أحد ما في جوف هذا القصر وكلّ من تعرضَ ليكشف ما فيه هلك .

وقد زَعَمَتِ الْفَلَايِفَةُ الْأَوَّلُ أَنَّ في جوفه الأحجار المروقة بأحجار البَهْت التي تجذب الإنسان إليها<sup>٢</sup> على البعد الكثير . وهي التي جلب منها الإسْكَنْدَرُ بَنُو فِيلْيُوس<sup>٣</sup> من بلاد الرُّومِ . وسيلبي ذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى .

وهذا القصر وعده البَترُ أعجب ما في الأرض ، ولذلك ضرب الله بهما المثل في كتابه العزيز حيث قال : « وَيُشْرَ مُطَلَّةً وَقَصْرَ مِثْلٍ<sup>٤</sup> . »

### [أضخم]

81 وفي نزار بصراً مدينة أخميم ، وهي على ضَمَّةِ الثَّلِثِ على بُعْد خمسة أَيْام من بصراً . وهذه المدينة كانت أحسن بلاد بصراً وأطيبها ماء وهواء وأخصبها أرضاً ، وفيها احتضن<sup>١</sup> بَنُو إِسْرَائِيلَ حين سَلَطَ عليهم بُحْتُ نَصْر<sup>٢</sup> . وإِنَّمَا احتضنوا<sup>٣</sup> فيها بسبب البَترِ وهو قصر عظيم البناء قد بُني بِالرَّخَامِ الْأَشَدِّ طَوِيلِ الرُّخَامَةِ خمسون (50) ذراعاً وأكثر وأقلّ . وطوله مائة (100) ذراعاً في الأرض وعرضه مثل ذلك وارتفاعه في الهواء مائة ذراعاً . وقد نُفِثَ في كُلِّ وجه منه جميع علوم أهل الأرض من عِلْمِ الْفَلَكِ وَالْمِيقَاتِ وَطُلُوعِ الْكَوَاكِبِ وَالْقَمَرِ وَكَمَالِ الْبَترِ وَنَقصانه ومشيّه على تَنَازُلِهِ وَجميع الصَّنَائِعِ التي يحتاج إليها بنو آدم مثل الحرّاة والصيّد والحِجَادَةِ والخِيطَةِ

80- ٩ ل: ملحوتة بن أبي سفيان . ٤ قرآن ص ٢٧ آية ٤٥ .

٢ ل: كما يتركب المنطيس الحديد جعلها فيه بانيه . 81- ١ ل: محصّت .

٣ ل: سخطاد منهم بدم يحيى بن زكريا .

٣ پ: قليس . تسجج-ع-س-رل: قليس . ٣ ل: محصوا .

والتجارة والفيخارة وصيّر ذلك . كلّ منقوش في الرخام الأسود لا يخفى على من نظره .  
وكان على ساحة هذا القصر في أعلاه الطلائع التي إحاط عليها بُحْتْ نَصْرَ حَتَّى أفسدها  
وأخذ لخم<sup>٤</sup> . وكانت حيلته عليها بسبب بني إسرائيل [١٨٠] الذين احتضنوا فيها .  
وهذه الحكاية طويلة اختصرنا ذكرها لشهرتها ، ولكن سنذكر لَمَّا منبهة عليها .

وذلك أَنَّ أعجب ما كان في هذا القصر الطلائع التي ذكرنا . وكان عددها أربعة عشر (١٤)  
ولمّا ، سبعة منها في الجانب الشرقي على صُور الجوّاري ، وسبعة من ناحية المغرب على صُور  
القيثيان بين بني مادم جُرد مُرد ، وكان أهل هذه المدينة متى نزل بهم جيش أو علُو ، يأخذون  
تلك الطلائع فيوقفون الرجال بين النساء ويجعلون بين الرجال سيفا وبيد النساء ذرعا . وكان  
النساء يثرون على الرجال والرجال يشيرون على النساء كأنهم يتلاقون بتلك الضربات ، فيقع  
الاشتياء في الجيش النازل عليهم حتى يقتل بعضهم بعضا . فلا ينجو منهم أحد . فيخرج أهل  
تلك المدينة فيأخذون سلبهم دين قتال ولا يُزال .

فلَمَّا احتضن<sup>٥</sup> بنو إسرائيل في المدينة غاظ ذلك بُحْتْ نَصْرَ . فاحاط له فيلُسوف من  
فلاييفة قَلَسْطِين<sup>٦</sup> على ذلك حتى أبطل الطلائع . ودخلها بُحْتْ نَصْرَ بالسيف وقتل من بني  
إسرائيل ثمانين ألفا . ولم يقنه ذلك حتى غرّب تلك الأرض فلا يدخلها أحد من بني آدم .  
فدعا بالفيلسوف فقال له : «إني أريد غراب هذه الأرض حتى لا يدخلها أحد من الناس» .  
فقال له : «نعم» فاحاط على جمع مياه الرجال والنساء ووضع في ذلك ما علمه الله من الثبات .  
ثم دفن ذلك كله بساجل الثيل . فتولد منه دود كبير وكبرت تلك الدود ، فخرج منها حيوان  
يُسَمَّى الضَّبُع . وهو الصلّ . وهو على هيئة الضبّ [١٨٠] غير أنه أقصر منه جسما وأوسع  
عرضا ، قصير الذنب ، له أربعة قوائم يسري بها على الأرض مثل الضبّ ، فلا يراه أحد من  
بني آدم إلا مات من ساعته . فلَمَّا كثر هذا الحيوان في أرض لخم ، حكّت ولم يبقَ فيها  
أحد . فصارت قَرَاه أريمين (٤٠) سنة .

- 
- ٤ ل : بالياض .  
٥ ل : ينجم الناظر من ذلك انحصار كيف تصنع هذه الأشياء .  
٦ ل : بسبب قصة بني إسرائيل المقدّمة الذكر .  
٧ ل : تميم مخالف وهو : ولأدهم أحد يضرر أطعوا  
سبعة من القتيان بأبيهم الدوق فيقفون بين الأصنام التي  
في صورة الجوّاري ويطلبون منهم أيضا سبعة من الجوّاري  
بأبيهم السيف متضاة فيقفن بين الطلائع التي على  
صورة القتيان تقتير لبنات على القتيان بالسيف كأنهن
- يردن قطع ووروسهم . فيقتين القتيان بالدوق التي في  
أبيهم كأنهم يريدون انتفاء السيف بها . فيقوم  
القتال في الحلة الثالثة عليهم ويهجمون على العدو الحاضر  
لم حتى يتأصل بعضهم بعضا فيخرجون اليهم فيأسرون  
من بقي منهم ويأخذون أسلحتهم دوق حروب ولا قتال .  
— متـ جـ — ع ش : نص أكثر في نفس المعنى غير  
أنه ملي بالحن .  
٨ ل : تحصنت .  
٩ ل : وكان ذا سياسة وحلم حاملة إلى أن أبطل...

فلَمَّا مات بُخْتُ نَصْرَ وولي الملكَ من بعده أبنه وسمع بأرض أنخيم وحسنها وما كانت عليه اشتاق رؤيتها ودخلها . فدعا بالقيسوف وقال له : « كيف الجيلة في دخولها ورؤية أبيائها ؟ فقال له : نعم ، هو أمر عويص ولكن أنظري في ذلك عاما ... » فلَمَّا كَمَلَ العام أمر أن يُجَمَّع له كثير من البُوم والشُرذَائِقَات . فلَمَّا جَمَعُوا له<sup>١٠</sup> ذلك أمر أن يدخل كُلُّ يوم نفر من قوم ، وكلُّ شُرذَائِقٍ على يد فارس منهم . فلَمَّا وصلوا أرض أنخيم بدت لهم تلك الحيوانات . فأطلقوا عليها الشُرذَائِقَات بالنهار ففقرتها عقرا شديدا ، وأطلقوا عليها البُوم ليلا ففعلت بها كذلك . فما مضت ثلاثون يوما حتَّى ألفتها كُلُّها وما بقي منها ألا ما استخفى في ثقب أو بقعر أو خراب . فلَمَّا وصل ابن بُخْتُ نَصْرَ إلى البَرِّيا ونظر إليه ونظر إلى عجاليه وحسن بنائه قال للقيسوف : « إني أريد سكُنَ هذه الأرض . » فقال له : « أَمَا أن تعود كَمَا كانت فلا أبدا وليكنها تُسْكُنُ ما دامت هذه الشُرذَائِقَات وهذه البُوم فيها ، وليكنز أمر أن لا يُصاد منها واحدة فإنَّها تقطع هذا الحيوان وتُحْمَرُ هذه الأرض<sup>١١</sup> . »

واختصرنا ذَكَرَ هذا القيسوف وحيلته على الطلَّام وتغيير مياه الرجال والنساء وتغييره في أخذ هذه الأطيار .

وكذلك في أرض أنخيم كثير من الثَّعابين العظام أصحاب القوائم والأخراف . وقد قيل إن هذا البَرِّيا من بُنيان إدريس عليه السلام ، وبقي تحت الطُّوفان طَوْلَ أَيَّام الطُّوفان . وهذه الأرض قليلة الثَّمَران بسبب [١9٦] الضبع الذي فيها . وبقي منه القليل . ومن خرج الآن في تلك الصحراء ورأى منها واحدة مات من ساعته .

### [قوس]

82 وكذلك على ساحل الثَّيَل في أَغْلَى أنخيم ، على بعد ثمانية أيام مدينة قوس<sup>١</sup> ، وهي من عمل مصر . ومنها يدخل الناس إلى مَقَادِبَ على الصحراء وهي طريق الجبَّاز . وطول هذه الصحراء ثمانية عشر (18) يَوْمًا ، لا يوجد فيها الماء إلَّا في ثلاثة آبار . البئر الأولى تُسَمَّى بئر

١٠ ل : فريفتها على الصلال والحيات وربماها على الانصباب في البريات حتَّى جُيِلَتْ على اصطفاها وترتفعت على استبرادها فدخل بها أرض أنخيم مجموعة على أيدي القرياس منشوقة إلى الطيران .  
١١ ل : وبخت نصّر المذكور هو من أهل بابل وبته دين الجيس وهو أحد الكافرين الذين ملكوا الأرض

82 - ١ - بمرسل : قوس .

بعش<sup>٢</sup> ، والبئر الثانية تُسمى بئر الجيش<sup>٣</sup> . وماه هذه البئر من أعجب المياه ، وذلك أنه إذا شرب منه الشارب سأل على قبحته في الحين<sup>٤</sup> . واختصرنا ذكر هذه البئر لشهرتها . والثالثة تُسمى الجيب<sup>٥</sup> ، وهي آخر آبار هذه الصحراء .

ومدينة قوس أكثر بلاد الله قصب السكر . ومنها يُجلب السكر إلى بلاد مصر والحبشة والحبشة ويدخل منها أيضا إلى صحراء عتذاب .

وفي أهل هذه المدينة \* مدينة دفرية<sup>٦</sup> .

83 وعلى التل من عمل مصر مدائن كثيرة وأعمال عزيزة<sup>١</sup> ، وأثير عمل مصر مدينة أسوان . وبينها وبين مصر ثلاثين<sup>٢</sup> (30) يوما ، ومنها يدخل التجار إلى بلاد الحبشة وبلاد جثارة<sup>٣</sup> .

وقد يجدد في الجبال التي على أسوان أحجار من الزمرد الغالي وهو أغلى الزمرد وأطيبه . وقد أجمعت القلائد على أن من لبس منها حجرا أين من اللسع والصرع واختيال<sup>٤</sup> العقل . والله أعلم بذلك كله .

### [التل]

84 ومن عجائب مصر النيل ، وهو نهر عظيم يخرج من جبل القمر الذي على خط الاستواء كما تقدم .

ومن عجائبه أن كل نهر في المعمور يجري من المشرق إلى المغرب أو من المغرب إلى المشرق أو من الشمال إلى الجنوب ، ولا يزل مصر لياته يجري من الجنوب إلى الشمال ، ويشق خط الاستواء ، وهو ينطق الأرض ، وينتشر إلى بلاد الصحراء ، إلى بلاد الحبشة ، إلى بلاد كوسكو<sup>١</sup> . إلى مدينة أسوان [ب 19v] ، إلى أرض مصر إلى أن يقع في بحر الروم عند نينس ودمياط والإسكندرية .

٢ - ترجع: قس. ر: نفس. ل: نفس. 83 - ل: خطية.

٣ ج: الجيب. ل: الجيب. و: الجيب. ع: ش: الجنية. مترجع: الجنية.

٤ هـ: يسر: أسهل إسهالا وسم ليسته دوماً.

٥ ل: على النيل.

٦ ج: دفرية وهي عجيبة البناء منها يدخل إلى بلاد الحبشة وهي من عمل مصر. 84 - ١ ر: كركر. ل: جيو.

ومن عجائيب هذا النيل أنه إذا جفت أنهار المعمور كثر ماؤه وخرج على الأرض حتى يبلغ عرضه من كل جانب عشرين ميلا وأكثر من ذلك وأقل بحسب ارتفاع الأرض وانخفاضها .

85 ومن عجائبه فرس البحر . وهو حيوان يشبه الفرس في خلقته ، غير أن له رأسا كراس الثور ، وله قرنين<sup>١</sup> . وهذا الحيوان من دواب الماء ، ولكنه يخرج إلى البر ويغيد الزروع والكروم وما أمكنه من ذلك من الجثات . وقد تخرج ورائه الخيل والسلاحى فلا تدركه فيرتقي في النيل . وهو حيوان يعتدي على المراكب والقوارب في النيل فيطرقها بقرينه<sup>٢</sup> . ويحومها ويدخل إحدى قواربه<sup>٣</sup> في الزورق فيفترقه . وأكثرها ما يكون هذا الحيوان من أهل مدينة أسوان . وقد ينتهي إلى مدينة قوس<sup>٤</sup> . وأما من قوس إلى تير النيل فإنه لا يدخله لأنه مطلق .

86 وكذلك من عجائيب هذا البحر السمك التسمى بذاك القرن<sup>١</sup> . وهو سمك يكون في الواحدة منه رطل . ولما في رأسها قرنين محدبة<sup>٢</sup> . فإذا أنجلت في الشباك أوقفت تلك القرن<sup>٣</sup> . فإذا ضربت بها أحدا مات . إلا إن شقوا بطنها هي بنفسها وجعل على الضربة من شحمها . فإن جعل على الضربة من شحم غيرها لم تبرا الضربة . وهذا السمك موجود في جميع بلاد مصر ، ولا يضرب أحدا إلا مات ، إلا أن يفعل ما ذكرناه .

### [شمساح والجواميس]

87 وكذلك من عجائيب هذا النيل الشمساح ، وهو حيوان منه كبير ومنه صغير ، له قمر<sup>١</sup> طويل ، وهو ثلث جسده ، وله قنّب طويل وهو الثلث الثاني ، وجسده الثلث الثالث ، يكون في قمر الكبير منه مائة وأربعين [ب 20] (140) نابا وأكثر ، والأصغر منه أربعين (40) نابا على الأقل . وله أربعة قوائم يمشي بها على بطنه كالضفد . وهو من دواب الماء ، وقد يخرج في البر ويغيد ما يجد من الزروع والكروم ويعلم على الفم والبقر فيأخذ أولادها ، ويترامى بها في النيل . وقد يعلم هذا الشمساح على الرجال والصبيان الذين يدخلون في النيل للزوم والطهر فيأخذهم ولا يترن أبدا . وقد قيل إنه يأخذ جمل الجواميس فيترامى به في الماء وتترامى عليه أمه فتنقله منه إن كان بالقرب منها .

١ - ١ ل : القرن .

٢ ل : قرن حاد .

٣ ل : قرنها .

٤ - ١ ل : قبح .

85 - ١ ل : قرنان .

٢ بقرينه .

٣ ل : أحد قرنيه .

٤ رسل : قوس .

88 والجواميس بقر ، لما أعناق طوال كأعناق الإبل ، وتُجلب إلى بصُر من بلاد الحنّة . والجواميس بقر السُّد والحُد والصين . وهي دواب لم عليها بتصرفين . ومن عجائب هذا البقر متى دخل منه شيء في بيت من البيوت فر منه الذباب . ومن عجائبها أنها من حيوان البر وتدخل في الماء ، وتلبث فيه اليَومين والسَّنة أيّام<sup>١</sup> ، وتخرج فلا يعلو عليها الماء في بلاد الهند ، ثم إن دخلت في غيره من البحار ومكثت فيه أكثر من يَوم هلكت . وذلك بسبب الماء الأججاج .

89 وأما التماسح فيوجد في جميع التّيل إلا من مدينة أسبوط . وهي فوق بصُر باني عشر فرسخاً<sup>٢</sup> ، وتحبها مثل ذلك . وهذا الموضع لا يدخله تيساح أبداً ، لأنه قد طلسمته الفلاسيقة المتفلسمين خوفاً منهم على أهل بصُر . لأنه كان يُفسر بهم كثيراً . وفي ما جاز التماسح هذا الموضع مات وتقلب على ظهره ، فيلعب به الصبيّان .

وقد اقتصروا بعض عجائب التّيل . وهذا التّيل نهايته تحت بصُر بستة أيّام وذلك عند موقعه في البحر عند مدينة دميّاط ، وكذلك الفُصن الثاني عند مدينة تنيس ، وأما الفُصن الثالث فيعصب عند مدينة الإسكندرية وهذا الفُصن لا يجري إلا عند كسر الخليج عندهم وهو امتلاء التّيل عند فيضه فتطلع فيه من الإسكندرية القوالب والزوارق إلى مدينة بصُر وبينها في البر خمسة أيّام في التّيل ستة أيّام ونحوها .

### [الإسكندرية]

90 مدينة الإسكندرية عظيمة على غمّة البحر . وهي من عجائب الأرض . قيل إنها من بنیان الإسكندر بن فيليبس<sup>١</sup> . ولذلك سُميت باسمه . وهي مبنية على أربعة تماثيل ، في كل ركن منها تمثال من اللّطين<sup>٢</sup> ، أحدها على صيفّة الأسد ، والثاني على صيفّة النّور ، والثالث على صيفّة العقرب ، والرابع على صيفّة ابن [٢٥٧] آدم ، وكان في هذه المدينة من الأعاجيب المشهورة من الكهوف والمغارات والبناء تحت الأرض أكثر ممّا فوقها . وفي هذه المغارات أزقة مبنية من الرّخام المُجَرَّع ، طول الزقاق منها القصرخ والقصرخان والثلاثة قراسخ مُشَيِّكات ينفلد بعضها إلى بعض حتّى لا يدخلها أحد إلا بمرآج وتكلمة يعلم بها من أين يدخل . وقد وُجد في هذه الطرُق تماثيل من الرّخام مُتَقَنّة الصنعة ، مُتَقَلِّفَة الألوان والصفات ، على صور الحيوانات مثل الطيور والوحش والإبل والبقر والغنم وبنی آدم . وقد وُجد فيها بيوت كثيرة فيها أموال ودخائر .

88 - ١ ل : وأكثر ذلك في غير بلاد الهند وأما في بلاد  
الهند فلا تمكث في الماء أكثر من يوم واحد .  
١ ج : قليس . ب : قيلوص . ت - ج - ح - ر : قليس .  
89 - ١ ل : ميلا .  
٢ پ : الأطور . ت - ج - ح : الأطين . ل : الطيور .



91 وقد يوجد فيها كثير من النواويس والتوابيت ، بعضها من ذهب وفضة ونحاس وسنيد ورخام ، وهي قبور ، في كل قبر منها شخص سميت من بني آدم ، غير أنه كالיום الذي مات فيه لم يتغير منه شيء . ومنهم من يوجد بطنه قد يبس على عظمه وسال زنته في التابوت . ومن هذه النواويس تخرج المومياء ، وهي زيوت هؤلاء الموتي ، وهي التي يطبخها الأطباء لمن انحسر أو انكسر ، فينفعه ذلك الدفن كل النفع ويبرأ بإذن الله . وقد يوجد على هؤلاء الموتى قلائد الذهب والدر والياقوت . وزيائن الذهب والفضة<sup>١</sup> . كل واحد منهم على قدر مرتبته في الدنيا ، ويوجد أكثرهم بصلبان في أعناقهم مما يدل على أنهم مشرعين بدين النصرانية<sup>٢</sup> . وقد يوجد في أكثر تلك النواويس ألباح من الذهب والرخام مكتوب بقلم الإغريق ، وهو قلم الروم القديم : « هذا هو الملك فلان عاش من عمره كذا وكذا<sup>٣</sup> » . و« هذا هو الطريق فلان عاش من عمره كذا وكذا » و« هذا هو الأسقف فلان » كل واحد على قدر مرتبته وما كان في حياته . وقد تلف في [ب 21r] تلك الطريق قوم كثيرين لم يظهر لهم خبر ولا أثر .

92 ومن عجائب الإسكندرية أنها ما فيها دار ولا شارع إلا وفيها ماجن . ولماجن بلفة القبط هو الجب . فإذا كان خروج النيل ، وبلغ إليهم ، جلبوا إلى تلك المواضع من تلك المياه ما يكتفيهم إلى العام التالي .

93 وقال ابن الجزار في كتابه عجائب الأرضي : إنه لما فرغ الإسكندر من بنيانها لم يقدر أحد أن يمشي فيها إلا محصب التينين من شدة بياضها وروثها .

94 وقال المسعودي في كتابه الحلي والإشراف : إن الإسكندرية ليست من بنيان الإسكندر ابن فيليبوس ، وإنما بناها بعض البطلميين ، أحدهم بطلميس ، وهذا الاسم لا يقع إلا على الأعظم من اليونانيين كما نسبت القوس بالكايرة والروم بالقياصرة<sup>٢</sup> والقرك بالأماقية<sup>٣</sup> .

95 وذكر أهل التاريخ أن كهذهما وسعاليهما التي تحت الأرض تبلغ إلى مصر وإلى المخرتين . وفيها من المطالب والكثوز ما لا يحصى له عدد ، وقد استخرج أهل مصر والإسكندرية من كثرهما وأماها شيئاً كثيراً . وقد استغنى بها بشر كثير وهلك أكثرهم .

91- ١ ل: والغير والوزن والياقوت وأنواع الأحجار والفلز . ج: الأفاصة . د: الأكاسدة .  
٢ ل: لأن الصليب ما اتخذه أحد غير النصارى .  
٣ ل: ملك كذا مات وقت كذا ...  
92- ١ ل: سميت وهو التي . ج: سميت .  
93- ١ ب: استغنى بها بشيء ولا معنى له .

## [مناورة الإسكندرية]

96 وكذلك من عجائب الإسكندرية المناورة المشهورة البناء الغربية في الأرض . ارتفعاها عن الأرض في الهواء ثلاثمائة (300) ذراع ، ودورها مثل ذلك . وهي أعلى من كل بُنيان في الأرض<sup>١</sup> .

97 وزعم السعدي أن وزيرا من وزراء المهدي رابع<sup>٢</sup> ملكه بني التباس سجين في مدينة الإسكندرية . فأخذها فيها شهر رمضان . فامر غلاما له أن يصعد إلى رأس السارية . فإذا غابت الشمس رى له من أعلاها حجرا . وجلس هو يرتقب الحجر في أسفلها . ففعل العبد ما أمره به سيده . فما نزل عليه الحجر إلا عند مغيب الفلق . فأتخذ ذلك إماما .

98 [ب 21v] وذكر السعدي أن هذه السارية الثلث الأول منها مرتع والثالث الثاني ممر والثالث الثالث مشن . وفيها من البيوت على أيام السنة . وكان في أعلاها مראה عظيمة . زعم ابن الجزار أنها كانت تحرق المراكب في البحر على البعد الكثير .

وذكر السعدي في كتاب الخشب والإشراف أن هذه السارية لم تحرق المراكب وإنما كان يرى فيها أهل الإسكندرية المراكب التي كانت تأتيهم من بلاد الأفرنج وبلاد أرمان<sup>٣</sup> وبجوزائر البحر كجزيرة صقلية وجزيرة إقريطش والبراقية وغيرها . فكانوا يرون المراكب على مسيرة ثلاثة أيام وأكثر . وكانوا يستعجلون لتوهم قبل أن يصل إليهم . وكانت هذه المراكب على ما ذكره أهل التاريخ من الخشب مدغمين عليها بالأدهان المثقفة المحككة الصنعة . وكانت موجهة لم تكن مبسوطة . وكان قطرهما ستة عشر (16) ذراعا ووزنها نحو الخمسين (50) ذراعا . وقيل إنها كانت من الحديد<sup>٤</sup> . ولو كانت من الحديد لصدأت وتغيرت ولم يمكن لأحد أن يرى فيها شيئا من ذلك لارتفاعها .

وقد أخبرنا أقوام من أهل هذا القطر أن المراكب من الخشب ، وهي مكسورة في جوف السارية .  
99 وانحصرنا الكلام في غراب هذه السارية . ونذكر من ذلك أن قساردا على يد قسطنطين بن ميللا صاحب القسطنطينية المظنى . وذلك أنه دس إليها رجلا من اليهود<sup>٥</sup> ، دفن في السارية أموالا ونعائير في أكواز من النحاس والحديد بالية مخلقة لكيلا يفتن إليها .

96 - ١ ل: حتى قيل إن بعضهم رى يسجد من أعلاه عند غروب الشمس وله ريق ينظرو في أسفله فما وصل إليه إلا عند مغيب الفلق وبدا فيه نظر .  
97 - ١ ل: في كتاب التنبية والإشراف أن هذا المنار مثلث الشكل .  
٢ ل: في كتاب التنبية والإشراف أن هذا المنار مثلث الشكل .  
٣ ل: في كتاب التنبية والإشراف أن هذا المنار مثلث الشكل .  
٤ ل: في كتاب التنبية والإشراف أن هذا المنار مثلث الشكل .  
٥ ل: في كتاب التنبية والإشراف أن هذا المنار مثلث الشكل .

ثم أتى صاحب الإسكندرية فقال له : «أنا [ب 21٢] رجل عالم بخبايا الأرض . ولأني لأعلم في هذه المنارة أموالا وكثورا لا يُحصى عددها إلا الله سبحانه . فلو أُنِيت لي كنت أخرج لك منها أموالا . فأرسل معه قهارته ، وأمرهم بالحفر في أعلاها . فاستخرج لهم من تلك الخبايا التي خباها . وما زال كل يوم يُخرج لهم من خباياه حتى تمكن من لوليب هذه البراة وحرّكتها فاستقطها في الأرض ، وفرّ الكافر ليلا .

وكانت هذه المنارة على لسان من البرّ قلائل في البحر .

وقد ذكرنا من أخبار الإسكندرية ما صحّ وشهر ، فلنذكر الآن ما بقي من هذا الصقع .

### [تيس وهيموم وميطا]

100 وكذلك مدينة تيس ، وهي على ساحل البحر ، وبينها وبين الإسكندرية أربعة أيام على ساحل البحر .

101 وبين هاتين المدينتين كانت القيوم ، وهي اليوم غراب ، وهي من بنيان يوسف عليه السلام ، وهي الأرض التي طلبها من ملك مصر حين عزله الملك عن الجباية . وكانت هذه الأرض خربة ، لا ماء فيها ولا مري . فقال له : «وما حاجتك بها ؟» فقال له : «أعيش فيها أنا وبني إسرائيل» . فقال الملك لأصحابه : «الآن صحّ عندي قساد عقل هذا الرجل وسوء رأيه حيث طلب أرضا لا كلاً فيها ولا مري»<sup>١</sup> . فقال له يوسف عليه السلام : «أعالجها حتى رأيي يبارك لي فيها» . قال : فلما أنزلها عثرها وجلب إليها البياض بحسن رأيه وتدابيره من ربه عز وجل . فما تمّ عام إلا وارتفع من جبايتها مائة ألف (100000) دينار . وما انتهت المدينة حتى بلغ مجاها ألف ألف (1000000) دينار من الذهب . فلذلك يضرب المثل فيقول الرجل : «لو أعطيتني مجي القيوم» . فعند ذلك قال الملك : «وما أعقل هذا الرجل ، فإن عقله أغفل من عقولنا وأثبت وإن رأيه أحسن من رأينا . ولو لم يكن خاخي لما عزته ولا قلت قولاً بل رجعت ورددته لجبايته» . وقد قيل إن هذا الملك هو فرعون موسى عليه السلام ، لقوله

٢ ل : هو لا يعرف خبايا الأرض وكثرها .

٣ ل : جبايته .

101 - ل : الريان بن الوليد .

٢ ل : ولولا العهد الذي عاهدته به لقتله .

٣ ل : ولولا ما دعاني إليه من مفارقة ديني ودين أبيي مجي القيوم ؟ ...

لرده إلى الجباية . فقد ظهرت عندي بركة وحسن عدي سريره الا ترى القيوم الذي كان مأمراً بالسباع والطيور ، قفراً لا ماء فيه ولا مري قد صار مجاه ألف دينار في كل سنة ؟ ولما يقال في «الامثال» : ماذا أعطاني ؟ أعطاني

تعالى : «وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ بْنُ قَبِيلُ بِالْبَيِّنَاتِ<sup>١</sup>» الآية . وكان اسم هذا الملك الريان<sup>٢</sup>.  
102 وكذلك مدينة دهباط ، وهي آخر عمل مصر . وفيها تُنَسَّجُ عَمَائِمُ الشَّرْبِ<sup>٣</sup> الْمُدَّهَبَةُ [22٧] الْمُتَقَوِّشَةُ . ولا توجد في أقطار الأرض من المغرب والمشرق إلّا فيها . ومنها تُجَلَّبُ إلى المشرق والمغرب .

103 وأهل مصر وذواتها أرقى نفوساً وأشجع الناس على أموالهم ، وأكثرهم غيرات<sup>٤</sup> . ومصر كثيرة البساتين . وعندهم كثير من الصواكه وكثير من الطعام . وأقل فواكههم الخبث . وأكثر فواكههم التمر<sup>٥</sup> والموز . والفصل عندهم قليل ، إلّا ما يُجَلَّبُ إليهم من بلاد الروم والشام .

104 ومصر هي باب المغرب ، ومنها تُجَلَّبُ طرايف الهند والسند والبراق إلى بلاد إفريقيا والأندلس .

وقد أتينا على ما وصفنا في هذا الصُّفْعِ من الجزء الثاني من معمور الأرض فلنذكر الآن الجزء الثالث من معمور الأرض ، وساحة هذا الجزء من الأرض ثلاثة آلاف وأربعمائة (3400) فرسخ . والله أعلم بغيبه وأحكم .

### الجزء الثالث - الصفح الأول - خزنة

105 إعلم - أرحمنا الله وإياه - أنّ هذا الجزء كبير ، يشتمل على ممالك ، وينقسم على ثلاثة أصناف :

الصفح الأول : حده أرض فارس إلى البصرة . وشناك من السدائين مدينة خزنة<sup>١</sup> وهي أكبر مدينة من معمور الأرض ، قيل إنّ دورها ثلاثمائة (300) فرسخ ، وهي من الأميال تسعمائة (900) ميل<sup>٢</sup> . وهي من الأيام ثلاثون (30) يوماً ، متصلة بالبساتين والجبال ، ولها عمل عظيم ، آخره في الجنوب أول بلاد الصين ، وآخره في الشمال بلاد الأهواز ، وآخره في المشرق البحر الأعظم .

106 وفي هذا الموضع كثير من القيلة . وفيه يكون القطر<sup>٣</sup> ، وقيل<sup>٤</sup> إنّ القطر<sup>٥</sup> في بلاد الفرس ، وهو شيء يشبه القول الذي يبلاد اليمن<sup>٦</sup> . وقد ذكرت العرب القول في أشعارها

١ قرآن ص ٤٠ آية ٣٤ .  
٢ ب : الريان الوليد . ل : الوليد بن الريان .  
٣ ١ - ج : الشرب .  
٤ ١ - ل : جبروتا وهو أبق .  
٥ ٢ : ل : القوز والوز .  
١ - 105 ج : خزنة . ل : خزنة .  
٢ ل : أربعمائة (٤٠٠) ميل .  
٣ 106 - ١ : ب : هجرت .  
٤ ج : ل : وذكر للمسعودي في كتاب مروج الذهب .  
٥ ٣ : ج : هجين .

وكَلَامُهَا وَهُوَ شَيْءٌ يَشْبَهُ الْجَانَّ ، يُتَخَيَّلُ فِي الصَّحَارِي لِلتَّائِبِ وَيَهْجُمُ عَلَى ابْنِ آدَمَ ، فَيَقْلِقُهُ حَتَّى يَمُوتَ ، وَلَقَدْ قِيلَ : هُوَ الطَّائِفَةُ تَتَوَلَّدُ مِنْ دَمِ الْقَتْلِ عَلَى مَا ذَكَرَتْ التَّرَبُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
قَالَ السَّمْعَوِيُّ : « الْقَطْرُوبُ فِي بِلَادِ الْقُرْسِ فِي الصَّحَارِي يَهْجُمُ عَلَى ابْنِ آدَمَ فَيَنْكِحُهُ . فَإِنْ عُولِجَ ابْنُ آدَمَ وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ اسْتَرَاحَ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ نَكَحَهُ مَاتَ وَلَا يَحْيَى أَبَدًا » .

### [السَّمَنْدَلُ]

107 [ب 23r] وَفِي هَذَا الصَّفْحِ مَدِينَةُ الْقَنْدِ لِلْكُفَّارِ وَهِيَ<sup>٢</sup> مِنْ بِلَادِ الصَّيْنِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِيهَا يَجِدُ السَّمَنْدَلُ . وَهَذَا الْحَيَوَانُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَرَارِ الْكَبِيرِ ، يَتَكُونُ فِي أَفْرَانِ الْيَلُورِ وَيَقِفُ فِي النَّارِ مِنَ الشَّيْبِ<sup>٣</sup> الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا . وَيُصَادُ هَذَا الْحَيَوَانُ فِي مَصَاهِدِ مِنَ الْحَدِيدِ . فَإِذَا خَرَجَ مِنَ النَّارِ وَيَأْخُذُ بِمَاءٍ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ كَمَا يَمُوتُ الْحَيَاتُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَاءِ .  
وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ مُتَكَوِّنٌ مِنْ مَنَابِلٍ . فَلَمَّا مِنْ قَالَ إِنَّهُ يَتَنَاسَلُ فَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا صِيدَ وَجِدَ فِيهِ ذُكُورٌ وَإِنَاثٌ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّهُ مُتَكَوِّنٌ [فَقَبْلِيلُ أَنَّهُ] لَوْ كَانَ يَتَنَاسَلُ لَاضْطَلَفَتْ أَجْنَاسُهُ كَمَا [هِيَ شَأْنُ] الْحَيَوَانَاتِ ، فَهُوَ مُتَكَوِّنٌ مِنْ مَنَابِلٍ . وَهَذَا الْحَيَوَانُ يَبْرُ كَوَيْتِ الْقَنْدِ أَيْضًا شَيْبٌ بِخُضْرَةٍ ، يُعْمَلُ فِيهِ مَنَابِلُ تُنَمَّسَحُ بِهَا أَيْدِي السُّلُوكِ عِنْدَ قِمَامِ الْأَكْمَلِ . فَإِذَا تَلَدَّنَتْ أَوْ تَوَسَّخَتْ ، فَإِنَّهُ أُفْلِتَ بِمَاءٍ وَصَابُونٍ زَادَتْ وَسَخًا إِلَى وَسَخِهَا . وَإِنَّمَا هَسَلُهَا أَنْ يُؤْخَذَ مَجْمَارُ بَنَارٍ فَيُجْعَلُ فِيهِ الْيَنْدِيلُ فَيَحْتَرِقُ الْوَسْخُ وَيَخْرُجُ الْيَنْدِيلُ نَفِيًّا أَنْفَى مِمَّا كَانَ . وَإِذَا عُيِلَ مِنْ هَذَا الْوَيْزِ قَتِيلٌ وَأَوْقِدَ عُرْفُهُ بِلُغْنٍ ثُمَّ يُغْمَسُ فِي الدَّهْنِ اشْتَغَلَ حَتَّى يَتِمَّ ذَلِكَ الدَّهْنُ وَيَقْبِي الْقَتِيلُ صَحِيحًا . وَهَذِهِ الْمَنَابِلُ تُجَلَّبُ إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ الْمَغْرِبِ يَتَهَاذَاهَا السُّلُوكُ بَيْنَهُمْ<sup>٤</sup> .

### [الْخَوَزَنَقُ وَالْمُسْتَرُ وَالْمُسْتَرُ]

108 وَكَذَلِكَ مَدِينَةُ الْخَوَزَنَقِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ كَلِمَةُ حَسَنَةِ الْحَيَاةِ ، وَأَمَّا سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهَا كَانَ فِيهَا الْقَصْرُ الْمَعْرُوفُ بِالْخَوَزَنَقِ . وَقِيلَ إِنَّ الْمَدِينَةَ هِيَ الْخَوَزَنَقُ .

٢ جـ: وهي قرية من ...

٣ ب: الشيب.

٤ ر: قال التامغ: رأيت منها قتال بمدينة سبتة في عام خمسة واربعمين وست مائة. ج: وهي مشهورة معروفة ولا تجوز الصلاة على هذه المنابيل.

٤ مرسول: الماسة. تسجج: الصلابة.

٥ ر: قال التامغ: إذا جيء بالرجل للمالغ قيل له: أنكروح أم مأكور؟ فإن قيل مأكور ربما له البرء يزول ذممه ... لأن ذممه يذمه ويموت.

107 ... ١ ج: القترعان. ر: القترعان. ل: القترعان وهو البز.

109 [ب 23v] وكذلك مَدِينَةُ تَنْتَرَا ، وفيها اسْتَنْطَبَ الثَّوبَ الْمَعْرُوفَ بِالتَّنْتَرِي ،  
والِهَا يُنْسَبُ . وَهِيَ عَلَى النَّهْرِ الْمَعْرُوفِ بِنَهْرِ تَنْتَرَا . وَعَلَى هَذَا النَّهْرِ يَجْمَعُ كَثِيرٌ مِنْ  
الرُّبْدِ الْفَارَسِيِّ وَالْمَنْدَلِ مِنْ حَشَائِشِ بِلَادِ الْقُرْسِ . وَعَلَى هَذَا النَّهْرِ كَانَ الْمَدِيرُ ، وَهُوَ  
بُنْيَانٌ عَظِيمٌ كَانَ مِنْ بُنْيَانِ كَارَا بَنِي كَارَا ، وَقِيلَ مِنْ بُنْيَانِ سَايُورَ .

110 وكذلك مَبْنِيَّة إِصْبَهَادْ : إليها يُسَبُّ الثَّوبُ الإِصْبَهَانِي ، وهو نَوْعٌ مِنَ الثَّوْبِ .  
ومنها يُجَلَبُ النَّسَجُ .

١١١ وبلدية الأهواز. وفي هذا الموضع قتل المهلب بن أبي صفرة جمع الخوارج في إمارة الصحاح بن يوسف. وأهل هذه الأرض يُعرِّفون بالآزارقة<sup>١</sup>. وأهل هذه المدينة على أهواء مختلفة في الشِّيَاطِين، من عندهم خرجت جميع المَناجيب. وهم أهل الشقاق والتَّفْاق والماء الزُّعَاق وسوء الأخلاق والشباب الزُّفَاق.

الصائم الثاني - البصرة - الكوفة - بغداد

112 حَقَّه من <sup>١</sup> مَدِينَةِ هَذَا الْمَوْضِعِ (٩) إِلَى مَدِينَةِ سَرْمَنْ رَآيَ <sup>٢</sup> ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مِنْ مُدُنِ الْبَرَقِ . وَهِيَ مِنْ بُيُوتَانِ <sup>٣</sup> الْمُحْتَمِ .

115 وكذلك مَدِينَةُ الْبَصْرَةِ وَهِيَ مِمَّا أَمَرَ بِبَنَائِهَا عُثْرُ بْنُ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ  
بَنِي الْأَشْجَفِ<sup>٢</sup> بْنِ قَيْسٍ . وَهِيَ خَيْرُ بِلَادِ الْعِرَاقِ . لِأَنَّ جَمِيعَ الْعِرَاقِ عُدَّتْ<sup>٣</sup> فِيهِ النَّارَ وَالْأُتْرَانَ  
وَالصُّلْبَانَ ، وَمَدِينَةُ الْبَصْرَةِ لَمْ يَمُدَّ فِيهَا حَسَمٌ وَلَا أُتِخِذَتْ فِيهَا أُتْرَانٌ . وَإِنَّمَا كَانَتْ فِي مَدَّةِ  
الْفَرَسِ بِرُكْعَةٍ مِنْ بَرَكِ الدَّجَلَةِ . فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ جَنَّتْ وَبُيِّنَتْ فِيهَا مَدِينَةُ الْبَصْرَةِ . وَهِيَ أَكْثَرُ

109 - ۱ چارل: ھنز: ع.ش: قنور: چارل:  
السنی: ع.ش: الخنوری.

... فَمِنْهُمْ مَنْ

مدرسہ: لاہور، د: الہ آباد،

تاريخ: التاريخ

پ: حایو.

110 - ۱ ل: الاصفهان - الاصفهاني .

٢ ج-ر: السكيك. ج-ع-ش: ومن هذه المدينة كان اللب الذي اتى به اخوة يوسف بن يعقوب عليه السلام. ر-ع-ش: وكذلك مدينة كرمان ومدينة الاهواز.

111- ١ ج: منهم من يعرف بالابريغس.

٢ م ش: الأسياف وهو أليتي.

112 - ١ پ: من وراء وهي مدينة . ج: من الموضع . ل: من الأهازج إلى ...

۲. در هر سال، ل: مر و مر: مر

۳ پ-ج-ت-ج-ج-ر-ل : اُبی جفر المنصور.  
(مکمل)

119 - يستعمل : دائما أم أحيانا :

٢ پ: يا حنيف. وللمشهور ان مؤسس البصرة هو عتبة بن ربيعة المازني.

٣ ل: تَقَدَّسَتْ فِيهَا النَّفْسُ أَنْ يُسْحَدَ فِيهَا لَعْنَةُ اللَّهِ .

يُؤَلِّدُ اللَّهُ عَلِمًا<sup>٤</sup> . وَمِنْهَا انْتَشَرَ عِلْمُ النُّحُوِّ وَطِلَمَ الْعَرُوضُ ، وَالْمَذَاهِبُ الْجَمَانُ وَالنَّظَرُ لِي جَمِيعِ الْعُلُومِ . وَقَدْ جَاءَ فِيهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ فِيهَا نَظْرَةً لِي كُلِّ لَيْلَةٍ » .

114 [ب 244] هَذَا الصَّنْعُ مَعْنَى الْكُفْلَةِ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً الْإِرَاقَ ،  
مُوسَمَةً بِالْقِدَمِ . وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الْقُرْسِ ، بُنِيَتْ فِي عَصْرِ الثُّرُودِ بْنِ كَثَنَانَ ، وَقِيلَ  
إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ سَابُورٍ مَلِكَ الْقُرْسِ . وَهِيَ كَانَتْ عَلَى بَنِّ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَلِيفَةً ،  
وَالِهَا كَانَ يَقْصِدُ مَلِكُ الْإِرَاقِ . وَهِيَ يُجَلَّبُ الْخَزْ وَالْتَبَاجَ وَعَسَائِقُ السَّكَبِ وَطَارِفُ الْخَزِّ  
إِلَى بِلَادِ النَّيْنِ وَالصَّيْنِ وَالْمُنْدِ . وَهِيَ يُجَلَّبُ السُّكَّرُ وَالْعَلِيبُ . وَهِيَ فُقَهَاءُ وَمُتَلَمَّاءُ وَأَيُّمَةٌ . وَهِيَ  
عَلَى شَعَةِ الْفَرَاتِ ٣ .

115 وكذلك مدينة بغداد المعروفة بمدينة السلام. شَرَفَ في بنائها المصنِّون وقامها بن بَهْدَ الرشيد. ولم تَبْلُغ في مَعْمور الأرض مدينة ما بلغت هذه من الأمن واللَّحَة والسَّعة والزَّخافية والظرفُ والرياسة والمملكة في أيام هارون الرشيد. وادام لأحد من جملة الملوك السَّاعرين ما دام له فيها من المملكة والقُدرة والأجناد. وانتهى طول هذه المدينة في مدته إلى واحد وعشرين (21) ميلاً وعرضها إلى تسعة (9) أميال. وكان فيها من البناء الحسن والقصور والرياض والبساتين والكروم ما لم يكن في مدينة قبلها. وتَوَجَّ الرشيد فيها بالمصنَّع والكرم والمَدَد والسَّداد وريح فيها ملكاً لم يتقدَّم لأحد قبله في الكُفَر ولا في الإسلام في زخافية وكُرب وسُجُون وسُطوة على أعدائه.

غَزُو الْقُسْطَنطِينِيَّةِ

116 وهو آخر الملوك الذين غزوا مدينة القُسطنطينية العظمى وعبر إليها الخليج . وكان  
 من غزاهما كسرى أنوشروان في حكاية طويلة اخصرناها لشهرتها فلما حاصرها ولم يأخذها

١. وال: وأمة علي.

ع ش: وقه تعالى فيها نظرة كل ليلة. ج: من غير حد ولا تكيف.

114-1 ج: وإليها كانت الإشارة من بلاد العراق.

ل: مبحث الإمارة.

٢ ر: الكلثانيين. جـل: من بناء الكلثانيين القمين  
كانتا في زمن النمرود بن كتمان.

٣ في مائل التفسير: على صفة الدجاجة.

113 - ۱ رڪ: ٻڌار السلام .

٢ ل : أنشأها المهدي من بني العباس .

٣ ل: ولله هارون الرشيد وقيل أنشأها المنصور وأتمها

بسم الله الرحمن الرحيم

و ما كان العلم

كان قاضه الامام أبو يوسف

المادة ١٠: يتم تعيين أعضاء المجلس من قبل الرئيس.

وولاية الامين وال...

اتَّفَقَ مَعَهُ أَهْلُهَا عَلَى أَنْ يَجْلِسُوا بَيْتَ نَارٍ عَلَى مَدَبِهِ . فَمَا زَالُوا يُوجِّحُونَ ذَلِكَ الْبَيْتَ بِالنَّارِ حَتَّى انْقَشَرَ الْإِسْلَامُ وَمَاتَ كِسْرَى أَبُو شِرْزَوَان [ب 24٧] وَخَرَجَ مُلْكُ الْفَرَسِ<sup>١</sup> وَهُدِمَ ذَلِكَ الْبَيْتُ .

117 وَغَزَاهَا فِي الْإِسْلَامِ مَدَّةَ بَنِي أُمَيَّةَ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْزَانَ فَحَاصَرَهَا وَاتَّفَقَ<sup>٢</sup> عَلَيْهِ فِيهَا حَكَايَةُ طَوِيلَةٍ ، اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا لِشُهْرَتِهَا . وَمَاتَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ<sup>٣</sup> ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ<sup>٤</sup> مِنَ الصَّحَابَةِ الْمَكْرَمِينَ وَهُوَ أَحَدُ الْمَشْرُوعَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا الْمُخَارِجَ نَحْتَ الشَّجَرَةِ . وَدَفَنَهُ سَلَمَةُ بِإِزَاءِ سُورِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ . وَالرُّومُ يَسْتَعْبِقُونَ عَلَيْهِ الْمَصَابِيحَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنَ .

118 ثُمَّ غَزَاهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ هَارُونُ الرَّشِيدِ كَمَا وَصَفْنَاهُ . وَفِي الْغَزْوَةِ الرَّابِعَةِ تَفَتَّحَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

119 وَكَانَ الرَّشِيدُ رَشِيدًا عِنْدَ اسْمِهِ حَلِيمًا فِي سُلْطَانِهِ ، يَحْسَنُ فِي عَقِيدَتِهِ ، حَالِيمًا بِلَدْنِيَاهُ وَأَخْرَاهُ ، لَمْ يَكُنْ فِي مُلْكِهِ بَنِي الْعَبَّاسِ أَسَدٌ مِنْهُ رَأْيًا وَلَا أَكْثَرُ مِنْهُ سَعْيًا<sup>١</sup> ، يَتَجَسَّسُ فِيهَا مَعَ وَزِيرِهِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ<sup>٢</sup> إِلَى أَنْ وَقَعَ الرَّشِيدُ بِهِ وَبِجَمِيعِ الْبَرَامِكَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَكَايَةِ الْمَشْهُورَةِ .

120 وَلَمْ يَكُنْ بِمَوْضِعٍ يَفْتَدَادُ قَبْلَ بِنَائِهَا عِمَارَةً إِلَّا الْبَجَرُ الَّذِي قَوْلُهَا وَالْثَّغِيرُ الْمَسْمِيُّ بِدَثِيرِ عَيْثُودِينَ . وَلَيْسَ فِي بِلَادِ الْبِرَاقِ أَطْيَبُ مِنْهَا هَوَاءٌ وَلَا مَاءٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الْقَاضِي<sup>٣</sup> أَبْنُ الْقَرِيفِ حِينَ هَمَّ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ : [الْبَسِيطُ]

وَكَيْفَ أَرْحَلُ<sup>٤</sup> عَنْ بَغْدَادَ إِذْ جَنَعْتُ<sup>٥</sup> طَيْبَ الْهَوَائِثِ<sup>٦</sup> مَقْصُورٍ وَمَسْدُودٍ

وَحَرِبْتَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي مَدَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَمِينِ<sup>٧</sup> حِينَ غَزَاهَا أَنْصَحُ السَّامِعِينَ وَقَتْلَهُ فِيهَا . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَشْيَارِ بَغْدَادَ مَا فِيهِ الْكَفَايَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٢ ل: وَيَنْتَهِمُ .

117 ١ - لَعَلَّهُ يَرِيدُ : وَاتَّفَقَ لَهُ فِيهَا حَكَايَةُ طَوِيلَةٍ . ج

س: ذَكَرَهَا أَهْلُ الْتَارِيخِ .

٢ ل: أَبُو أَبِيؤَبِ الصَّغَارِيِّ أَبُو أُصَيْبٍ .

٣ قِيلَ: وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ ... تَحْتَ الشَّجَرَةِ . مَقْفُودٌ

فِي مَسْجِدِ سَلَمَةَ بْنِ مَرْزَانَ .

٤ ل: لِلْمَدِينَةِ وَفِيهِ بِهَا ظَاهِرُ يَزِيدَ وَلِحَدِّدَ لَهُ عَلَى فَتْحِهَا

جَعَلَهَا اللَّهُ دَارَ الْإِسْلَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِيهَا سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ

عُمَدُ بْنُ حُثَيْلٍ جَدُّ مُلُوكِ الْآنَ .

119 ١ - س: سَعَا .

٢ ل: وَأَصْلُهُ مِنْ مَجِيئِ بَلَّغَ .

120 ١ - س: ع: ش: الْقَاضِي الْأَعْمَلُ ، الْقَتِيبُ الْأَجَلِ

الْقَامُ بِأَسْمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَلِجَاهِهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حُرَيْرِ بْنِ الْإِسْطَيْلِيِّ .

٢ ل: لَمْ يَخْرُجْ .

٣ س: عَنْ هَذَا يَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ ...

٤ ل: طَيْبَ الْمَوَاقِفِ ...

٥ ل: بِنِ الرَّشِيدِ ... وَلِطَلُّوهُ لِلْمَدِينَةِ عَلَى الْبِلَادِ وَتَقَرَّرَتْ

الْأَحْوَالُ وَمَاتَ مِنْ بَيْنِهَا مِنَ الْكِرَامِ بِمَوْتِ الْبَرَامِكَةِ وَأُخْلِجَ

النَّظَامُ ... إِلَى أَنْ خَرِبَتْ عَمَلِيًّا تَامًا فِي زَمَنِ الْعَلْقَمِيِّ

الْوَزِيرِ قَاتِلَهُ اللَّهُ .



## [التوصيل وحُلوان]

- 121 وكذلك مدينة التَّوصِيل ، وهي مَسُومَة بِالْقَدَم ، قيل إنَّها من بُنيان الفُرس الأوَّل . وقيل إنَّها من بُنيان الكَلْبَانِيَّين ، وهم شَتَلُونُ<sup>١</sup> من الأَسْبَاط<sup>٢</sup> ، وهم السَّرْيَانِيَّون . وفي هذه المَدِينَة يَعْمَل الرِّبَينُون<sup>٣</sup> الإِسْكَرَنَات<sup>٤</sup> الرِّفَاق التي لا توجَد في مَعْمور الأَرْض إلَّا فيها ، وهي ثِيَاب أَرْق من ثِيَاب الحَرِير ، وهي من القَطَن قِيَامًا وَطَمَّةً<sup>٥</sup> . وقد يَعْمَل في بِلَاد الرِّفَاق أَنْواع من هذه الثِّيَاب ولكن ليست كَهَلِه .
- 122 وفي هَذَا الصَّنْع مَدِينَة حُلَوَان ، وهي من أَحْسَن مَدَائِن الرِّفَاق ، وفيها كَثِير من طَرَائِف الرِّفَاق . وبالقُرْب منها الجَبَل المُسَمَّى بِالرِّي . وفي هَذَا الجَبَل أُطَمٌ كَبِير . والأُطَم البُرْسُكَان . والبُرْسُكَان فيه نِيرَان تَتَلَبَّج [بـ 25] طُولَ النَّهَر ، وتَزْفِرُ أَحِبَانًا فَتَرِي بِشَرِّ عَظِيم من رَأَه فَرَمَه .
- 123 والبُرْسُكَان في المَعْمُور في أَرِيمة أَمَّاكِين : وَاسِد في جَزِيرَة من جَزَائِر المِثْنَد ، والثَّانِي في جَزِيرَة صِيقِيَّة ، وَثَنَان في بِلَاد الرِّفَاق ، أَحَدُهُمَا في جَبَل حُلَوَان والثَّانِي في الجَبَل الَّذِي بَيْن بَغْدَاد وَسَرَّ مَن رَأَى .
- 124 وحَل مَقَرَّة من هَذَا الجَبَل في المَشْرِق غَوَارِزِم<sup>٦</sup> ومَدِينَة سِجِسْتَان .
- 125 وأَهْل هَذَا الصَّنْع أُطْرَبُ النَّاس . ومن عِنْدِهِم عَرِجَت أَنْوَاع المَلَاهِي مِثْلُ<sup>٧</sup> البِيدَان والشَّيْزَان والمَعَارِزِ وَالزَّمَامِير وَالْكِيَاتِير والزَّنْج وَالزَّلَامِيَّات<sup>٨</sup> وَغَيْر ذَلِكَ ، وَهَذَا البِزْمَار مَنْسُوب إلى رَجُل كَانَ اسْمُه زَلَام ، هو الَّذِي اسْتَنْبَطه وَاسْتَخْرَجَه فَنُسِبَ إِلَيْهِ ، وَهَذَا الزَّمَار أَرْقُ الزَّمَامِير كُلِّهَا وَأَحْسَنُهَا صَوْتًا وَأَطْرَبُهَا لِلنَّفُوس .
- 126 وَكَذَلِكَ مِمَّا يَلِي هَذِهِ المَدِينَة في المَغْرِب طَرِيق الحِجَازِ وَيَقْرُب . وفي هَذَا الطَّرِيق الْآبَارُ المَعْرُوفَة بِآبَار زُبَيْدَة ، وهي الَّتِي تَشْرَبُ مِنْهَا القَوَائِلُ السَّائِرَة من الرِّفَاق إلى الحِجَاز .
- 127 وفي غَرْبِ الرِّفَاق الجَبَلُ المَعْرُوف بِجَبَل الرِّبَان ، وهو بِإِزاء مَدِينَة حِيرَة<sup>٩</sup> .

121 - ١ ج : الكَرَاتِين . تَسْجَج - ع : السَّرْيَانِيَّين . 122 - ١ ل : طَرَف .  
 ل : الكَلْبَانِيَّين . 124 - ١ ل : التي مِنْهَا ابُو بَكْر الخَلِيفَةُ .  
 ٢ تَسْجَج - ر : مَسُومَة . ل : رِطَم من ... 125 - ١ ر : ل : طَرَف .  
 ٣ ر : الأَطْبَاط . ج : يَطْرُقُون بِالسَّرْيَانِيَّين . ٢ ر : الصَّنَاج . ل : الزَّنْج .  
 ٤ مَكَلَا . تَسْجَج : البِزْمَارِيَّين . ٣ ل : لِقُوسَة إلى زَلَام وهو اسْتَنْبَطَهَا وَاسْتَخْرَجَهَا .  
 ٥ ب : الشَّكْرِيَّات . ر : الْإِسْكَرَنَات . ل : الْإِسْكَرَنَات . 127 - ١ ج : ل : الحِيرَة .  
 ٦ ل : سَدَاً وَهَلَا .

وَمَا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ مَدِينَةٌ نَجْرَانُ .

128 وَمَا يَلِي هَذَا الْجَبَلُ فِي الشَّالِ الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ بِجَبَلِ الْجُودِي ، وَعَلَيْهِ نَزَلَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ تَمَامِ الطُّوفَانِ<sup>١</sup> . وَيُقَالُ إِنَّ عَلَى ذُقُورَةِ هَذَا الْجَبَلِ بَقِيَّةً مِنْ أَلْوَابِ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٢</sup> وَهَذَا الْجَبَلُ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .

129 وَبَيْنَ جَبَلِ الرِّيَّانِ وَجَبَلِ الْجُودِي كَرْبَلَاءُ . وَبِهَا تَشْهَدُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا<sup>٣</sup> .

وَبَعْقَرِيَّةٌ مِنْ نَهْرِ الْقُرَّاتِ نَزَلَ يَزِيدٌ بِمُسْكِرِهِ وَقَدْ غَوَّجَ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ .  
فَلْنَذْكُرِ الْآنَ الصُّفْعَ الثَّالِثَ .

### الصُّفْعُ الثَّالِثُ - حُرَّاسَانَ

130 حُدَّه فِي الشَّرْقِ مِنْ أَرْضِ حَنَانَةَ<sup>١</sup> إِلَى بِلَادِ خُرَّاسَانَ إِلَى بِلَادِ الثُّبَيْتِ<sup>٢</sup> إِلَى صَحْرَاءِ الْقَيْصُومِ<sup>٣</sup> وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ [ب] 25v بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ فِيهَا جَبَلُ الْقَيْصُومِ<sup>٤</sup> . وَحُدَّه فِي الْمَغْرِبِ آخِرُ بِلَادِ الْمُوسِيلِ<sup>٥</sup> إِلَى يَسَابُورَ فِي أَرْضِ قَلْسُطِينَ فِي الشَّالِ .

131 وَفِي هَذَا الصُّفْعِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ خُرَّاسَانَ ، وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ مَدَائِنِ هَذَا الصُّفْعِ . وَمَدِينَةُ هَمْدَانَ<sup>٦</sup> وَمَدِينَةُ سَرَقَنْدَ وَمَدِينَةُ خُرَّازْمَ<sup>٧</sup> ، وَمَدِينَةُ كَلْدُ<sup>٨</sup> ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْكَلْدَانِيُّونَ<sup>٩</sup> ، وَهِيَ كَانَتْ دَارَ مُلْكِ الشُّرُودِ بْنِ كَهْتَمَانَ ، وَهُوَ فِرْعَوْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِيهَا بُيُوتٌ إِلَى قَوْمِهِ ، وَفِيهَا أَلْفِيَّةٌ فِي الثَّارِ ، وَبِهَا صَوْدُ الشُّرُودِ إِلَى السَّمَاءِ فِي حِكَايَةِ طَوِيلَةٍ اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا لِشَهْرَتِهَا . وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ لَا تُسْكَنُ إِلَّا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ نَارُ إِبْرَاهِيمَ<sup>١٠</sup> فَإِنَّهُ خَصِيبٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ .

١ هــ: البت إلى آخر أرض بابل . ج: إلى آخر أرض بابل .  
٢ هــ: بابل . ج: بابل .  
٣ هــ: بابل . ج: بابل .  
٤ هــ: بابل . ج: بابل .  
٥ هــ: بابل . ج: بابل .  
٦ هــ: بابل . ج: بابل .  
٧ هــ: بابل . ج: بابل .  
٨ هــ: بابل . ج: بابل .  
٩ هــ: بابل . ج: بابل .  
١٠ هــ: بابل . ج: بابل .

128 - ١ ج: قال الله تبارك وتعالى: «وَأَسْتَوَتْ حَتَّى الْجَلَدِ يَرَى رُكْبَتَيْهِ» يُدْعَى لِكُنُومِ الْفَالِيسِيِّينَ (وَقَدْ س ١١ آيَة ٤٤) .  
٢ ل: إلى الآن .  
129 - ١ ل: استعماء أهل الكوفة للخلافة ثم غيروا فخرج إليه ابن يزيد النخعي فبسه الله ولته بمسك عظم من الكوفة فقطه بقرب نهر القرب .  
130 - ١ ل: له فرغانة حيرت غانة .

## [هَارُوتَ وَصَارُوتَ]

132 وهذه البلاد والجبال مُتَّصِلَةٌ بِجَبَلِ الْقَيْصَرِمْ<sup>١</sup>. وفي هذا الجبل المَخَارَةُ التي فيها هَارُوتَ وَصَارُوتَ. وفيها كان الناس يَتَعَلَّمُونَ السَّحْرَ قَبْلَ ظَهْرِ الْإِسْلَامِ. وكان تَعَلَّمُهُمْ عَلَى مَا بَلَّغْنَا، أَنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ كَانَا يَأْتِيَانِ إِلَى بَابِ الْمَخَارَةِ، فِيرِيَانِ السَّكَّانِينَ هَارُوتَ وَصَارُوتَ فِي هَوَاءِ تِلْكَ الْمَخَارَةِ مُتَّصِلِينَ، لَا يَحِصِمُهُمَا شَيْءٌ مِنْ قُوَّتِهِ وَلَا مِنْ أَسْفَلِ فَيَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمَا فَرَمَاهُمَا شَلِيلًا وَبِرَيْدٍ وَيُعْطِشُ عَقْلُهُ. قال: فيقولان له: «أَقْرَضْتِ؟ أَرْجِعْ وَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ». فان رَجَعَ كَانَ لَهُ خَيْرٌ، وَإِنْ قَالَ: «لَا أَرْجِعُ إِنَّمَا أَتَيْتُ لَأَتَعَلَّمَ مِنْكُمَا السَّحْرَ»، فيقولان له: كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّمَا نَحْنُ فَتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرُ»<sup>٢</sup>، «وَلَكِنْ كَرِّجِي إِلَيْنَا الرَّجُلُ مَوْ خَيْرٌ لَكَ فِي دُنْيَاكَ وَأُخْرَاكَ». فلو رَجَعَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ قَالَ: «لَا أَرْجِعُ إِنَّمَا جِئْتُ لَأَتَعَلَّمَ» فيقولان له: «لَنْ تَتَعَلَّمَ حَتَّى تَكْفُرَ بِاللَّهِ، فَتَكُونِ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» فَإِنْ قَالَ: «لَا بُدَّ أَنْ أَتَعَلَّمَ» قَالَا لَهُ: «دَسِرْ إِلَى غِيَرٍ وَتَأْتِنَا مُتَّصِلُكَ». قال: فَيَلْتَمِسُ. فإذا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، يَرْجِعُ إِلَيْهِمَا، فَيُظَاهِنُهُ كَثِيرًا<sup>٣</sup>، فَإِنْ أَبِي قَالَا لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ» فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَفْزَعُ الرَّجُلُ فَرَمَاهُمَا شَلِيلًا، [پ26] فَإِنْ زَيَّنَ لَهُ الشَّيْطَانُ الْفِتْنَةَ وَأَقْبَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَالَا لَهُ: «إِلَيْنَا الرَّجُلُ أَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ»<sup>٤</sup>. فَإِنْ قَالَ: «لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ» قَالَا لَهُ: «فَتَنْ يَفْضِلُ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، سِرْ يَا هَذَا قَبْلَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ»، فَيَسْخِرُ الرَّجُلُ فَيَبُولُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، فَيَخْرُجُ مِنْ إِحْلِيلِهِ طَائِرٌ أَحْمَرٌ، فَيَطِيرُ نَحْوَ النِّسَاءِ فَيَغِيبُ فِيهَا. فيقوم الرَّجُلُ فَرَمَاهُمَا شَلِيلًا فيقولان له: «هُوَ إِيْمَانُكَ قَدْ خَرَجَ» وَإِنْ يَعُدُّ إِلَيْكَ أَهْلًا» وَإِنْ قَالَ لَمْ أَرِ شَيْئًا، قَالَا لَهُ: «كَلِمَتُكَ أَرْجِعْ وَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ»<sup>٥</sup>، وَإِنْ قَالَ: «رَأَيْتُ» قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: «عَلَّمَهُ أَنْتَ» فيقول له الثَّانِي: «عَلَّمَهُ أَنْتَ كَلِمَةً وَأَنَا عَلَّمَهُ الْآخَرَى» قَالَ: فيقول له الْأَوَّلُ: «يَا هَذَا قُلْ كَلِمًا» ويقول له الثَّانِي: «قُلْ كَلِمًا فَإِنَّكَ تَغْلِبُ بِهَا أَعْيُنَ النَّاسِ، فَلَا أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ حِينًا عَلَى هَذَا» وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ أَلْمَرَّةِ وَزَوْجِهَا وَمَا هُمْ بِضَائِقِينَ»<sup>٦</sup> بَيْنَ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ اللَّهُ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ...<sup>٧</sup> وقد ذَكَرْنَا مَا بَلَّغْنَا مِنْ تَعَلُّمِ السَّحْرِ وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الْكَلَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَلَا بُدَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَشَرَ الْإِسْلَامُ وَانْقَطَعَتْ

132 - ١ - تَسْجِجَ - ع ش - و: القبطوم.

٢ - قرآن س ٢ آية ١٠٢.

٣ - ل: وعزَّاه وعزَّاه.

٤ - ل: منك وانفصل عك.

٥ - ج - و: ... وَلَقَدْ عَلَّمَهُمَا لَحْنَ الْحَقِّ كَلِمَةً  
فِي الْآخِرَةِ مِنْ عِلَاقٍ وَلَيْفَ مَا شَرَّوْا بِهِ  
أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (قرآن س ٢ آية ١٠٢).

الرَّسَالَةِ وَأَيْقَنَ حَارُوتَ وَصَارُوتَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ وَخَافَا أَنْ يُعْطِيَا أَحَدًا ٢ دَعَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجْعِبَهُمَا عَنْ أَهْمَيْنِ النَّاسِ . وَخَرِيتَ تِلْكَ الْأَرْضَ وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْبَاءَهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَمَّوَةِ ٣ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَهَا .

### [أَرْضُ بَابِلَ]

139 وفي أرض بابل توجد الأفاعي ذوات الأقران وهي أفاع لها قرنين في رؤوسها كُلُّ قَرْنٍ من نصف شير وأقل من ذلك . ومن عجائب هذه القرون أنها تؤخذ فيُعمَلُ منها أنهيصة للسكاكين من الحديد القولاقي وتهدى إلى الملوك . فإذا أخضر طعامهم فإن كان [ 26v ] الطعام مسموما لم تهرق السكين وإن كان غير مسموم عرقت باردا كان الطعام أو سبخسا . فلذلك يستنصرون الملوك هذه القرون وهي قليلة الوجود .

134 وأرض بابل كثيرة العجائب يوجد في أطرافها الثمناس وهو نصف ابن آدم ، له يد واحدة ، ورجل واحدة ونصف جسم ١ ، فإن كان منه نصف يَمَانِي فهو ذَكَرٌ ، وإن كان النصف شِمَالِيًّا فهو أُنْثَى ، وهذا الحيوان يتكلم وينطق بلغة أهل تلك البلاد ، ويصيده ويأكلونه ، وله وتر كوتر القرد ، يخرج ورأسه الصيادين بالخيل والسلاق ، فلا يُدرِكونه إلا بعد تعب كبير . وإذا أُخذَ واحدٌ أُستخرج ما يكون هناك مستغفيا . وهذا الحيوان يعيش من نبات الأرض وأطراف النجر ، وأكثر ما يوجد في بلاد ٢ السَّبْتِ . وقد يوجد في ٣ بلاد الترك مما يلي اللينك بمقربة من سَدِّ يَاجُوجَ وَصَاجُوجَ . وواقي السَّبْتِ نهر عظيم في أرض بابل يسكن عليه آسم كثيرة من بني إسرائيل .

135 وفي هذه الأرض كانت الجارية التي ذكر السُّنُورِيَّ أنها كان لها رأسان في جسد واحد . وكانت تأكل وتشرب بمَتْنَيْنِ ، وتتكلم بواحد حيناً وباللثاني حيناً آخر . وربما تكلمت باللسنتين في مرة واحدة . وهذه الجارية من عجائب الأرض . وهذا قليل في قدرة الله تعالى .

### [وَادِي السَّبْتِ]

136 وهذا الوادي المعروف بوادي السَّبْتِ يُقال إنه نهر جار من رمل ١ . وقيل : إنه إذا كان في يوم سبت لم يجر . فيُجاز عليه ٢ . في غير يوم السَّبْتِ لا يقدر أحد على أن يجوزه

134 - ١ : ل : ونصف وجه .

٢ : ل : شيئا فيذمي الرسالة ويكذب على التوبة فيدخل

٣ : ل : الذي ويكثر القتل .

٨ : ر : والسباع المؤذية فلا يقدر أحد أن يدخلها وهذا

٩ : ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

١٠ : ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

١١ : ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

١٢ : ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

١٣ : ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

١٤ : ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

١٥ : ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

١٦ : ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

١٧ : ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

١٨ : ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

لشدة أنديفاعه يترزبه<sup>٢</sup>. وهو يخرج من أصل جبل في أرض بَابِل يُقال له العُظْب<sup>٣</sup>. وقد قيل إن على ضِفَتَيْ هَذَا النهر نَخْلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ [ب 27r] إحداهما في ناحية المَشْرِقِ والأخرى في ناحية المَغْرِبِ. فإذا كان في ليلة السَّبْتِ مالت إحداهما إلى الأخرى. فلا يَأْتِي نصف الليل<sup>٤</sup> إلَّا وقد التفتَ رأسهما على وَسَطِ النهر، فلا تَزَالا كذلك إلى نصف يوم السَّبْتِ، فتفترقان قليلا قليلا فلا يَمُتَ النهار إلَّا وقد رجعا كما كانتا أول مرة. فهَذَا دأبهما طول الدهر في أرض بَابِل والله أعلم بِسَرِّ ذَلِكَ.

### [بئر الإسكندر]

197 وصل مَغْرِبُهُ من أرض هَمَّانِ البَئرِ الذي نزل عليه الإسكندر بنُ فيليب<sup>١</sup>. وكان كلٌّ من نظر إليه من رجاله مات من ساعته. فشكوا ذلك إلى الإسكندر. فقدم يُغْلِفُ البَئرَ وينظر حُكْمُ الطبيعة فيه. فأغشى عليه في ذلك. فكتب إلى أَرِسْطُو الحَكِيمِ<sup>٢</sup> وأعلمه بذلك. فكتب إليه أَرِسْطُو بأن يجعل مِرَاةً من حَدِيدٍ على قَمِ البَئرِ<sup>٣</sup> حتى تَخْرُجَ مَصْقُولَةٌ. فإذا خرجت مصقولة نظر إلى ما في قعر البَئر. قال: ففعل الإسكندر ذلك وجعل المِرَاةَ على قَمِ البَئرِ طول سبعة أيام وهي تخرج في كلِّ يوم مَرَّةً مظلمة. فلَمَّا كان في اليوم الثامن خرجت المِرَاةُ مصقولة في أول النهار. فأمر أن يُنْظَرَ ما في قعر البَئر. فلم يُقْبَلِ أحد على ذلك. فأمر ببعض الحَيَّانِ يوقِف على البَئر. فنظر الحَيَّانِ إلى قعر البَئر. فلم يحترق شيء. وكان قبل ذلك لا ينظر إليه حَيَّان ولا غيره من بَنِي آدَمَ إلَّا مات مكانه. فلَمَّا رَأوا ذلك الحَيَّانِ لم يُعْمِئْهُ شَيْءٌ. هبط بعض عبيده فإذا في قعره حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ مَدُونَةٌ كَنُوزِ الرُّمِيِّ وفي وسطها حين واحدة كَمِئَنِ الرُّمِيِّ. فأمر بها فأخرجت. فلَمَّا نظر إليها تعجَّب منها وكتب إلى أَرِسْطُو بِخَبَرِها. فكتب إليه أَرِسْطُو: «وَأَنَّ تِلْكَ الحَيَّةَ [ب 27v] إِنْما كان سَمُها في عَيْنِها». فَمَنْ رَأى عَيْنَها مات من ساعته. فلَمَّا رَأَتْ هي نفسها في المِرَاةِ<sup>٤</sup> ماتت بِسَمِّها. »

وقد ذكرنا من بعض أخبار بَابِلِ ما ثبت واشتهر، فلنرجع الآن إلى ذِكر حُرَّاسانِ وذواتها.

187 - ١ ج-ج-ج: طليوس. ل: البش. ع: ش. فيلوس.

٢: ب: تليوس.

٢ ج-ج-ج: ع: القاضل. ل: حكم صهره ويلوس ذواته.

٣ ل: وظفقتها وكلنا صلدت وفيرت صفتها مقلها وودما عليه.

٤ ر: اتكنس عليها متها.

٥ ج-ج: حقتها.

٣ ل: وانصبايه.

٤ ب: الخليف.

٥ ر: يوم الجمعة بعد صلاة العصر تبدأ كل نخلة منها تحيل نحو صاحبها فلا يصبح الصبح يوم السبت فبدأت تفتق كل واحدة من صاحبها فلا يصبح صباح الأحد إلَّا وكلت واحدة منها ولفقة في موضعها كأنها ما برحت. ل: النهار.



ملكهم . يلبسون ثياب الحرير ويطربون بطراير اللهب تحت عمائم القرب في طول كل طرطورة منها ذراعان . ولم يحاء طول يضفونها كشعر النساء ، إذا أسبلها تبلغ لمحبة الرجل منهم إلى بطنه وربما بلغت إلى سترته . وإذا نظرت إلى وجه أحليم رأيت وجهها فيه أربعة أذرع .

ومن عجائب هؤلاء القوم ما بلغنا من رمايتهم<sup>١</sup> ، وأنهم يرمون كورة في الهواء . فيرمونها بالثبال فلا تقع في الأرض . وأنهم يرمون بالأقواس الرمية رمية لا يري بها أحد غيرهم . قال المؤلف : « سألت الشيخ أبا المصالي في مدينة الرمية ، وكان الرجل من مدينة آذربيجان وكان رجلاً صديقاً ، فسألناه عن هذه الرمية هل هي كما بلغنا ؟ فقال : « أخذتكم بما رأيت عيني . وذلك أنهم يجيئون من أربعين رجلاً وأكثر وأقل . فيجبد كل واحد منهم قوسه ويجعل فيه سهمًا ثم ترمي لهم كورة في الهواء . فلا يبقى واحد منهم إلا أصابها بسهمه . ثم تقع في الأرض . فهذا غاية ما يرمون . » وأخبرنا أيضاً هذا الرجل أبو المصالي برمايتهم أن الرجل المبحن منهم الرمية يرتكب على أسرع ما يكون من الخيل الخفاق ، ثم يسلطه طلقاً أشد ما يكون من البحري ، فيجبد قوسه في تلك الحالة ، ويجعل سهمه ، ثم يرد سهمه إلى خلفه بالقوس ، فيري به من بحري خلفه على الخيل الخفاق فيصيبه . وربما أصاب الطائر الذي يطير في الهواء من ورائه . فلهذا ما بلغنا من رمايتهم وإصاباتهم .

142 وحاضرة بلاد الأفزار مدينة كبرستان . وهي مدينة عظيمة قديمة البناء طيبة الهواء وهي دار ملكهم .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصنع ما صح وثبت ، فلنذكر الآن الجزء الرابع من معمر الأرض ، وهي أرض فلسطين وبالله نستعين .

#### الجزء الرابع - حدوده

143 اعلم - إرشدنا الله [ 28v ] وإياه - أن هذا الجزء حده في الجنوب آتير بلاد العراق وسفينة البراذع<sup>١</sup> . وفي الشمال آتير بلاد التلثم وأول بلاد الصغالية ، وفي المغرب جبال الشام . وفي المشرق<sup>٢</sup> يابجوج وياجوج والجبل المحيط بهذا السد عن جنوبه وشماله . وينقسم هذا الجزء على ثلاثة أصقاع :

## الصَّفْعُ الْأَوَّلُ - بَلْخَشَان

144 بلاد نيسابور وبلاد ميسحستان وبلاد طبرستان.

وفيها من المدن المشهورة رأس العين ، ونيسابور ، وباب الأبواب ، ومدينة بَلْخَشَان ومدينة ستوان<sup>١</sup>.

145 ومن عجائب مدينة بَلْخَشَان ومدينة ستوان الجبل العظيم الحجر الذي يخرج منه الحجر البلخشي . وهو نوع من الياقوت ، وهو أحسن من الياقوت منظرا وأدق ماء وأكثر نورا . ومن حسنه إذا حسبه أحد في كفه ، تخيل له أنه ماء لينة أجزائه وصفاله . وهذا الحجر يضيء بالليل أكثر مما يضيء بالنهار . ولكن ليس فيه من خواص الياقوت البرهمنائي شيء . وإنما يُسْتَمْتَع بزيئته فقط . وفي وقع في النار صار جيزا من ساعته وصاد إلى أصله ، لأن أصله إنما هو من الجيز ، وهذا الجبل عليه لصاحب بَلْخَشَان أمناه من عنده وحجابه . فإذا أراد أحدهم أن يصعد إليه برسم أن يفتش عن هذا الياقوت<sup>١</sup> ، أعطى في اليوم واللييلة مائة دينار من الذهب . ثم يطلع برجاله . فيحفرين في وجه الجبل وجوانبه<sup>٢</sup> . فمن أعطاه الله شيئا لم يحفر أكثر من ذراع أو ذراعين طولا وعرضا ، ويجد من هذه الأحجار ما قيمته خمسمائة دينار وألف دينار . ومن أعطاه الله وجد عشرة أحجار وأكثر وأقل . وربما لم يجد شيئا فخير يؤمه وليكفه . وربما يخرج بقيمة كراهه وربما لم يخرج شيئا فيخسر كراهه . ولقد استغنى في هذا الجبل أقوام واقتصر آخرون . وهذا [ب 29٠] الجبل تَنَبَّط فيه هذه الأحجار كما ينبت الذهب في مكانه . وذلك أن هذه الحفرة التي يحفرونها فيه بركة فيها ردها . فينقىد وترجع أرضا كما كانت أول مرة . فإذا كان في العام التالي أو الثالث حُفِرَتْ فوُجِدَتْ فيها الأحجار كيارا وصغارا . فما كان منها في شرقي الجبل كان أحمر اللون وما كان منه في غربيه كان أزرق اللون . ولا يوجد في جنوب هذا الجبل ولا في شماله منه شيء.

## [ميسحستان - طبرستان - البَحِيرَةُ الْمُشَقَّة]

146 وكذلك في هذا الصَّفْعِ مدينة ميسحستان . وهي موسومة بالترقيم . قيل إنها من بنيان جالوت<sup>١</sup> . وقيل إنها من بختيار بُعِثَ نَصْر .

١ ل: عينا ويلة لا يردن على ذلك ...  
146 - ل: ١: وجالوت ملك البربر .

144 - ج: ع-ش: ستوان . و: ستوان .  
145 - ل: ١: أحد رجالا لذلك و...



147 وكذلك في هذا الصنع مدينة طبرية . وهي على مقربة من دروب الشام بالجبل المسمى بكربدان<sup>١</sup> . وبمقربة منها البحيرة المعروفة ببخيرة طبرية . ودورها ثلاثون (30) فرسخا . وماؤها<sup>٢</sup> زعاق ، ليس بالذئب ولا بالأجاج . ومن عجائب هذه البحيرة أنها تمتد وتجزر مع القمر ، كما تفعل البحار ، وليس يزلها ولا بالقرب منها بحر .

148 وبمقربة منها على ناحية المغرب على مقربة من دروب الشام مدينة قوم لوط<sup>٣</sup> التي انقلبت عليهم رسول الله عاليا سافها . قال الله تعالى : «فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ»<sup>٤</sup> . ففي اليوم بركة من ماء أسود متقن ، لا يستطيع أحد أن يقرب إليها على البعد الكثير . وقد قيل إنه وجد في عهد الإسلام حول هذه المدينة حجر من تلك الأحجار وأتى به رجل إلى مصر وكان عند صاحبه في وعاء . فنزل دارا ، وكان تحه سكن فيه رجلان يتناكحان فنقب ذلك الحجر الرعاء ونزل عليهما وقتلها . وهذه حكاية [29v] مشهورة انتحصرنا ذكرها لشهرتها .

### الصنع الثاني - بلاد الترك وبلاد التبت

149 وفيه من المدن حفرة<sup>١</sup> ومدينة روران<sup>٢</sup> . وهي دار بلاد الترك . وهي موصوفة بالقديم . قيل إنها من بُنيان الجبالي<sup>٣</sup> ، وقيل : من بُنيان ذي القرنين حين بنى السد . والأثر له هم الذين شكوا<sup>٤</sup> إلى ذي القرنين بفساد يابجوج وآبجوج في الأرض . وإنما قيل لهم الترك لأنهم تركوا خلف السد .

150 ومن هذه المدينة إلى الرَّدَم الذي صنعته ذو القرنين مائتا<sup>١</sup> (200) فرسخ أو نحوها في صحراء . وفيها يوجد كثير من النشاس . وطول هذا السد مسيرة تسعة أيام . وكان عرضه على ما قالت الترك مسيرة يومين . وقد بناه ذو القرنين بزجر الحديد . وأفرغ عليه القطر<sup>٢</sup> . فكان كما قال الله عز وجل : «فَمَا اسْتَبَاحُوا أَنْ يَظْهَرُوا<sup>٣</sup> وَمَا اسْتَبَاحُوا لَهُ نَفِياً<sup>٤</sup>» .

151 وطول هذا الجبل (٩) من الشمال إلى الجنوب مائتا فرسخ (200) . وحده في الشمال

147 - ١ : بكربة . ج : كرمين . ر : ركة . ل : كرمين . ج - ر - ع : ش : الجبارين . ل : الجبارية .

٢ : ج - ع - ش : ل : للبلد للبلد لا بالكاتب ولا بالأجاج .

148 - ١ : ل : عليه السلام .

٢ : قرآن ص ١٥ آية ٧٤ .

149 - ١ : ج - ع : ش : من بلاد فلسطين ،

٢ : ع : ش : جفرة . ر : جيرة .

٣ : ل - ع : ش : زوزان . ر : زوزق . ج : زوزاق .

٤ : ج - ر - ع : ش : الجبارين . ل : الجبارية .

١ : ل : تركوا .

150 - ١ : مائة (١٠٠) .

٢ : القطر وهو النحاس اللباب .

٣ : ل : أي يطلو .

٤ : قرآن ص ١٨ آية ٩٧ .

بَعَثَ إِلَيْهِمْ ، وَحَلَّهُ فِي الْبَيْتِ نُبُورَ أَذْرَبِيَّيَآنَ وَبِلَادَ الرُّقَّ . وَهَذِهِ الْبِلَادُ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ الَّتِي بَيْنَ السَّدِّ وَالتُّرْكِ . فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ حَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ الثَّعَالِينِ وَالثَّوَانِسِ . وَالتَّانُوسُ دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ تَشَبَّهُ الثَّمَرِ الْعَظِيمَ . وَهِيَ تَكْتَفِي بِالثَّعَالِينِ إِذَا عَدَّتْ عَلَيْهَا . وَقَدْ يَكْتَفِي بَعْضُهَا بِشَرِّ بَعْضٍ .

وَأَهْلُ الرُّقَّ يَسْكُنُونَ فِي أَطْرَافِ الْجِبَالِ الْمَحِيطَةِ بِبَايْجُوجَ وَنَايُوجَ . وَذَكَرَ السَّوْدِيُّ فِي مَرْوُوجِ الدَّهَبِ أَنَّ أَهْلَ الرُّقَّ وَجَدَهُمْ كُوجِيَةَ الْكِلاَبِ . وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُ الْفُخُولِ إِلَيْهِمْ مَخَافَةَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِي الصَّحْرَاءِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا .

### [وَالْفَرَسِيُّ هُوَ الشَّهْدَانِ]

152 [ب 30٠] وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَدِّي<sup>١</sup> فِي الْمَرْيَةِ الَّتِي بِالْأَنْتَكُسِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مِنَ الْأَتْرَافِ مِنْ مَدِينَةِ التَّيْبِ ، وَكَانَ فِي كَيْفِهِ مِثْلَ بِلِي ظَهَرُهُ نَهْدَانُ كُتُودٍ<sup>٢</sup> النَّشَاءِ ، يَحْتَطِبُ مِنْهُمَا لَبَنًا كَلْبَنِ الْمَرْأَةِ مَا شَاءَ . وَكَانَ أَسْمُهُ مَيْشُورًا . وَكَانَ خَرَجَ مِنْ بِلَادِهِ إِلَى عَصْرِ فِي مُدَّةِ الْأَقْفَلِ . وَخَرَجَ مِنْ عَصْرِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَدَخَلَ فِي مَرْكَبٍ وَيُلَاحِظُ إِلَى الْمَرْيَةِ فِي عَامٍ ثَلَاثَ عَشْرِينَ<sup>٣</sup> وَخَمْسِينَ<sup>٤</sup> (398) .

153 وَهِيَ عَجَابٌ هَذَا الرَّجُلُ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ قَدَيْهِ أَرْقًا مَا يَكُونُ مِنْ غَيْرِطِ الْحَرِيرِ وَيَأْخُذُ بِأَصَابِعِ قَدَيْهِ الثَّانِيَةِ أَرْقًا مَا يَكُونُ مِنَ الْإِبْرِ . فَيَنْتِزِلُ الْخَيْطَ فِي عَيْنِ الْإِبْرَةِ بِرِجْلِهِ ثُمَّ يَغْطِطُ مَا شَاءَ مِنَ الْثِيَابِ . وَيَتَشَوَّرُ أَخْبَرْنَا أَنَّ أَهْلَ الرُّقَّ وَجَدَهُمْ كُوجِيَةَ الْكِلاَبِ وَذَلِكَ لَمَسْجُورَتِهِمْ لَهُمْ .

### [أَخْلَاقُ الْأَتْرَافِ]

154 وَالْأَتْرَافُ قَوْمٌ فِيهِمْ دِيَانَةٌ وَجِيلَةٌ وَجِلَّةٌ نَفُوسٌ . وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْقَطُنِ وَثِيَابَ الصُّوفِ وَالْأَوْبَارِ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ بَارِدَةٌ . وَأَسْمُ مَلِكِهِمْ خَاقَانَ . وَهَذِهِ لَفْظَةٌ تَرْكِكِيَّةٌ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْقَطْرِ أَوْزَنُ<sup>١</sup> النَّاسِ بِالْأَتْرَافِ فِي رَوْسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يُوقِفُ الْإِبْرَةَ عَلَى الثَّانِيَةِ بِيَدِهِ وَالرَّمْعَ

١ ج-رسلة: كنهدي الجارية .

٢ ج-رسلة: سجين .

٣ ج-رسلة: ولزيمه وهو أصوب .

٤ ج: لرقق .

151 - ١ ج: الرق . ل: لريق .

٢ ر: التانوس وهو أصوب .

152 - ١ ر: السوي في كتابه المسمى بمجالات الأرض .

ل: القزويني .

على الرُفح الطويل سينانا على سينان . وبلغنا عنهم أنَّ الرجل منهم يركب على حصانه ويقوم في الطلق وفي يده صحيفة مملوءة بالنساء لا يهرق منها نقطة<sup>٢</sup> . ومنهم من يجعل على رأسه آنية قاعها كدور الثينار ترتفع من رأسه ذراعين . ثمَّ يجعل عليها من الأثقال ما يفتح عشرة أشبار فيدور بها في الأرض على رأسه قائما وقاعدا ولا يقع ولا تتحرك من رأسه . وعند الأتراك من هذا كله أمر عجيب . وقد ذكرنا من بعض أخبار الأتراك وديانتهم وأخبار هذا الصنم ما فيه كفاية إن شاء الله تعالى .

### [ب 30v] الصنم الثالث - يبلاد الكرد والديلم والألبان

155 في هذا الصنم من المدائن مدينة خيلاج<sup>١</sup> وهي أقرب للمدائن إلى بلاد القرس، ومدينة حيران<sup>٢</sup> وفيها كان يسكن بُحْت نَصْر ومنها خرج لقتال أخوهم . ومدينة أرمينية الصغرى . ويُقال إنَّ هذه المدينة لا تخلو من الحرِّ إمَّا قَيْلاً وإمَّا نَهَاراً . وإن لم ينزل فيها ماء فلا بدَّ لها من أنواء وقدام حتى لا يكاد الرجل يرى شخصاً<sup>٣</sup> . وزرع هذه المدينة قليل . وأكثر زرعهم القطن<sup>٤</sup> ومنها يُجلب<sup>٥</sup> إلى أرض أرمينية<sup>٦</sup> لأنها نسبت إلى أرمينية الكبرى التي كانت دار مُلك التُّرك . وهي من المدائن العظام وهي أبعد الأَرْض . وكذلك ممَّا يلي هذه المدينة لناحية المغرب مدينة جاجيل<sup>٧</sup>، وهي من بلاد الكرد وهي دار ملكهم .

156 وممَّا يلي هذه المدينة في المشرق بلاد الديلم ، وفيها من المدائن مدينة سُرَاذَا ومدينة شَمَان<sup>٨</sup> ، وهي دار مُلك الديلم . وجبل ديق<sup>٩</sup> . وبمقربة من هذا الجبل مدينة حلما فيل<sup>١٠</sup> . قيل إنَّه كان في هذه المدينة رجل له جبهتان<sup>١١</sup> ورأس واحد .

- 
- ٢ ل: وإنَّه كان فرسه ويهزمه فيجرى به طلقاً ولا يتر منها شيء .  
 153 - ١ پ: عباخ . ر: خيلج . ل: جيلاج .  
 ٢ چ: سربل . ميوان . ع: ش . ميوان .  
 ٣ چ: سربل . هـ: شمان .  
 ٤ ل: والقبح وأشهر فيها قليل .  
 ٥ چ: سربل . ل: الشبح الأرضي .  
 ٦ چ: سربل . ع: سربل . وإمَّا سميت بأرمينية الصغرى بالإضافة إلى أرمينية الكبرى في بلاد الألبان في أرض الروم وسباني ذكرها في هذه .  
 ٧ چ: سربل . ل: ساجيل . ل: ساجير .  
 156 - ١ چ: شنت . چ: سربل . سوران . ز: سربل .  
 ٢ پ: نينان . چ: هيران . ر: هيران . ل: شمان .  
 ٣ چ: سربل . ديق . نتسج: ديق . ل: ديق .  
 ٤ چ: شنت . چ: حلدی . ل: جلدي . ر: جلوا .  
 ٥ چ: سربل . چ: جلدي .  
 ٦ چ: سربل . چ: جلدي .  
 ٧ چ: سربل . چ: جلدي .  
 ٨ چ: سربل . چ: جلدي .  
 ٩ چ: سربل . چ: جلدي .  
 ١٠ چ: سربل . چ: جلدي .  
 ١١ چ: سربل . چ: جلدي .

## [بِلَاد الدَّيْلَمِ وَبَحْرِهِمْ]

157 وَكَأَيُّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِي الشَّالِ بَحْرُ الدَّيْلَمِ وَعَلَى سَاحِلِهِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ شِيمَان<sup>١</sup> وَمَدِينَةُ جَنْدِيَا<sup>٢</sup>. وَيُوجَدُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ حَجَرُ الْفَيَّرُوزِجِ، وَهُوَ حَجَرٌ أَخْضَرُ اللَّوْنِ لَا نُورَ لَهُ. وَقَدْ زَعَمَتِ الْفَلَاسِيفَةُ أَنَّهُ مِنْ تَخْتَمٍ بِهِ لَمْ يَمُتْ عَرَقًا. وَالْفَيَّرُوزِجُ نَوْعَانِ. نَوْعٌ مَائِي وَنَوْعٌ جَائِدٌ. فَكَمَا النَّوْعُ الْمَائِي فَعَلِيهِ نُورٌ كَنُورِ الْيَاقُوتِ، يَنْتَزِعُ بِهِ مِثْلُ مَا يَنْتَزِعُ بِالْيَاقُوتِ<sup>٣</sup>، وَقَدْ زَعَمَ أَرِسْطَاطَالِيسُ فِي كِتَابِ الْأَحْجَارِ أَنَّهُ مِنْ تَخْتَمٍ بِهِذَا الْحَجَرِ لَمْ يَنْسُ شَيْئًا وَحَسُنَتْ أَعْلَاقُهُ.

158 وَفِي هَذَا الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ فِيهَا يُوجَدُ السَّقَنْقُورُ<sup>٤</sup>: وَهُوَ حَوْتٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ، يَكُونُ فِي أَكْبَرِهِ ثَلَاثَةَ أَرَاقٍ وَأَقْلَى، وَهُوَ حَوْتٌ بِغَيْرِ شَوْكٍ. إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ يُصَادُ وَيُجَفَّفُ فِي الظِّلِّ مِنْ غَيْرِ يَلْبَح. وَلَهُ رَاحَتَةٌ [٣١٢] طَيِّبَةٌ إِذَا يَبَسَ. فَإِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ مِنْهُ فِي فَمِهِ وَزَنَ دِرْهَمَ أَوْ وَزَنَ حَبَّةَ الشَّمِيرِ، انْتَشَرَ لِحْلِيلُهُ وَلَمْ يَبَالِكْ عَنِ النَّسَاءِ لَمْ يَتِمَّ لَهُ لِحْلِيلٌ مَا دَامَ فِي فِيهِ. وَيَنْتَهِي فَعْلُهُ إِلَى مِائَةِ مَرَّةٍ حَتَّى يَهْلِكَ أَوْ يَبْزُقَهُ مِنْ فَمِهِ. وَيُصَادُ هَذَا الْحَوْتُ بِالْأَشْيَاطِ وَالشَّيَاطِ، وَبِنِ أَمَارَتِهِ إِذَا وَقَعَ فِي الْعَيْطِ أَوْ الشَّبَكَةِ انْتَشَرَ لِحْلِيلُ الصِّيَادِ<sup>٥</sup>.

159 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ تُسَمَّى رَاهَوِيَّةً<sup>٦</sup>، وَهِيَ يَجْلِبُ الْحَجَرُ الْمَعْرُوفُ بِالرَّاهَوِيِّ<sup>٧</sup>، وَهُوَ مِنْ أَصْنَافِ الْيَاقُوتِ.

160<sup>٨</sup> وَهَذَا الْبَحْرُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّالِ. وَيَسْكُنُ عَلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَنْوِبِ الدَّيْلَمِيُّ. وَهُوَ قَوْمٌ فِيهِمْ حُسْنٌ وَبَهَاءٌ وَخَعَانَةٌ. وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ أَخْرَجَ لِبَاسَ الثَّقَافِ فِي الْأَرْضِ. وَلَمْ يَدْرِيَةِ فِي الْحَرْبِ. وَلَا يَجِدُ مِثْلَهُمْ فِي الْقِتَالِ. وَعِنْدَهُمْ مِنْ حِيَلِ الْحَرْبِ وَمَكَائِدِهَا مَا لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ. وَلَمْ يَزَيَّ وَشَكْلٌ وَمَلَايِسُ لَيْسَتْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ مِنْهَا الْعَمَائِمُ الْمُدَّعَبَاتُ، وَهِيَ ثِيَابٌ لَا يَعْمَلُهَا إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ أَوْ مِنْ دَخَلَ أَرْضَهُمْ. وَيَلْبَسُونَ كَثِيرًا الْأَوْهَارَ. وَيُجْلِبُ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَالْهِنْدُ جُلُودُ التَّمُورِ، وَمِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ جُلُودُ الْفَتَكِ، وَمِنْ أَرْمِينِيَّةٍ جُلُودُ الثَّرْبَابِ وَمِنَ الْأَنْدَلُسِ جُلُودُ الْقَنْطَرِيَّاتِ وَجُلُودُ الثَّمَالِيبِ السُّودِ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ كَثِيرَةٌ الْبَرْدُ وَهِيَ وَاحِلَةٌ فِي الشَّالِ.

157 - ١ ج: سيان.

٢ ج: جندب. ٣ ج: الرازي. ت: سج: الرازي. ج: الرازي. ر: السواهري.

158 - ١ ج: دهاء وصرامة.

٢ ج: جندب. ٣ ج: ل: ولما الجندب فلا نور له.

٤ ج: السقنقور. ع: ش: السقنقور.

٥ ج: جميع من حضر معه.

٦ ج: جندب. ٧ ج: جندب.

## [نَسْلُ يَافِثَ وَنَحْمُ وَنَحْمُ]

161 وفي هذه الأرض نزل يافث بن نوح عليه السلام ونزل فيها سَبْعُ قَبَائِلَ ، أشرافها وأحسنها وأذكاهها الْيُونَانِيُّونَ ثُمَّ الْأَثَارُ ثُمَّ الْتُرْكُ ثُمَّ اللَّيْلُمُ ، ثُمَّ الْكُرْدُ أَيْضًا ثُمَّ الْبَرْبَرُ ثُمَّ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ ، فهؤلاء من نَسْلِ يَافِثَ بنِ نُوحٍ عليه السلام .

وانتسل من سَامِ بنِ نُوحٍ عليه السلام حين نزل العراق خمس قَبَائِلَ : وهم السُّرِّيَّانِيُّونَ وهم أهل العراق وانتسل [ب] [31٧] منهم الْفَرَسُ . وقال السَّخَوِيُّ فيا بلغنا بأن الْفَرَسَ من وَكْدِ إِسْحَاقَ عليه السلام . ثُمَّ انتسل منهم الْقَسَطَانِيُّونَ وهم الْغَرَبُ الْعَرَبِيَّةُ وانتسل من السُّرِّيَّانِيِّينَ الْغَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ وهم أولاد إِسْمَاعِيلَ عليه السلام . وانتسل من إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ ومن إِسْحَاقَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالصُّفَرُ وهم الرُّومُ فَالْرومُ وَالْيَهُودُ إِخْوَةٌ .

وانتسل من حَامِ بنِ نُوحٍ عليه السلام حين نزل الْمَغْرِبَ الْسُّودَانُ وهم أربعمائة قَبَائِلَ : التُّوْبَةُ وَالْحَبَشَةُ وَالزُّنُجُ وَبَنَاتُهُ<sup>١</sup> .

ومن هؤلاء الثلاثة رجال انتشر النَّسْلُ بعد الطوفان .

وقيل إِنَّ الْقَيْطَ من الْأَثَارِ . وهم من وَكْدِ يَافِثَ . وقيل إِنَّهم من السُّرِّيَّانِيِّينَ .

162 وهذا الجزء الْمَسْمُوعُ بِأَرْضِ فَلَسْطِينَ أَصْغَرُ أَجْزَاءِ الْأَرْضِ . وَإِنَّمَا صُغُرَ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ مِنْهُ جُزْءٌ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ إِذْ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْلَمُهَا<sup>١</sup> إِلَّا اللَّهُ .

وأجزاء الأرض كُلُّهَا مُعْتَدِلَةٌ ، مساحة كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعِمِائَةَ فَرَسَخٍ (3400) إِلَّا الْجَزَلَيْنِ الْاَلْتَيْنِ ، وأكبر الأجزاء جُزْءُ الْحَبَشَةِ<sup>٢</sup> وما يليها ومساحة هذا الجزء ثَلَاثُونَ قَرْنًا وَسِتُّ مِائَةِ قَرْنًا (630) وهو أكبر جُزْءٍ فِي الْأَرْضِ وَسَيَلِّي ذِكْرَهُ .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الجزء ما بلغ إلينا وما شُهِرَ وَبُيِّنَ وَاللهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُهُ .

## الجزء الخامس - حمّة

163 اعْلَمْ ، أَرْضُنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ ، أَنَّ هَذَا الْجُزْءَ كَبِيرٌ . حَتَّى فِي الْجَنُوبِ جَبَلُ الطُّورِ وَأَرْضُ مَدْيَنَ وَأَتْرَهُ بِحَرِ الْقُلْزُومِ إِلَى الطَّرِيقِ الْجَادَّةِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْبَرَقِ عَلَى أَوَّلِ النَّهْجِ إِلَى أَرْضِ الْقُدْسِ<sup>١</sup> .

<sup>١</sup> فهو ألف فرسخ واثان فرسخ (١١٠٠) .

163 - ١ ج : والتحليل .

161 - ١ ب : كتابة . ل : الجفافة .

162 - ١ ب : يطمه . ع : يطمها .

٢ ل : فإن فيه زيادة على غيره . وفيه جزء فلسطين

وفي الشَّال إلى آخر الإقليم السَّابع من بَحْرِ الْخَزَر . وحده في المَشْرِق من أَوَّل الدُّرُوب التي في أَوَّل فَلَسْطِينَ إلى بَيْتِ الْمَقْدِس ، إلى طَلُوس<sup>٢</sup> ، إلى آتِير الْمُتَرَب في الْأَنْدَلُس . وهذا الجزء يُنْقَسِم عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْقَاع :

### الصُّفْح الْأَوَّل<sup>١</sup> - عَمُورِيَّة - أَنْطَاكِيَّة - الْقُدْس

١64 وفي هذا الصُّفْح من الْمَدَائِن المشهورة مَدِينَةُ عَمُورِيَّة: وهي التي استفتحها الْمُتَعَصِّم بِالله خَازِن مُلُوك<sup>٢</sup> بَنِي التَّبَّاس .

١65 وكذلك مَدِينَةُ أَنْطَاكِيَّة، وهي من أعظم بِلَاد الرُّوم ، ومن عَجَائِبِهَا أَنَّهُا مَبْنِيَّة بِطَاق<sup>١</sup> من الْخَبِير وبطَاق من الرُّمْل وبطَاق من الْخَشَب . وبِذَلِكَ سُمِّيَتْ أَنْطَاكِيَّة . وفيهَا اسْتَبْدَلَ عَمَلُ السُّفْلَاطُون [ب 32r] ، وهو ثوب من اللِّبْيَاج فيه بَدِيع الصَّنْعَةِ ، وجهه أَحْمَر وباطنه أَبْيَض . وهي أَيْضَا استفتحها الْمُتَعَصِّم بِالسَّيْف بعد مَا رَجَعَتْ الرُّوم إِلَيْهَا وَلِكُوبِهَا . فَاسْتَخْلَصَهَا .

١66 وكذلك من هذا الصُّفْح أَرْض الْقُدْس<sup>١</sup> ، وهي الْأَرْض الْمُبَارَكَة ، وفيهَا الْبَيْتُ الْمُعَظَّم الْمَعْرُوف بِبَيْتِ الْمَقْدِس الْمَذْكُور في سُورَةِ وَصِيحَاتِ الْيَزِيدِ أَسْرَى يَمِينُهُ لَيْلًا مِنْ السَّجْدَةِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ<sup>٢</sup> . . . . . فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّاهُ مُبَارَكَا . قِيلَ إِنَّهُ مَكَانُ الْأَنْبِيَاءِ وَسَكَنَهُمْ وَوَضِعَ دِيَارُهُمْ وَلِيَهَا قُبُورُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَام . فَإِنَّ قِيلَ : لِمَ سَمِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ بِهَذَا الْاسْمِ ؟ فَيَقَالُ إِنَّمَا نَسِبَ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَهِيَ الْمُبَارَكَة بِقَوْلِهِ تَعَالَى : هَذَا قَوْمٌ أَذْخَلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ<sup>٣</sup> . . . . .

ومن عَجَائِبِ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ بُنِيَ مِنْ غَيْرِ حَلِيد . وهو من بُنْيَان دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام وَلَمْ يَتِمَّ فَاتَمُّهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنَّهُ مَكِينَانِ عَلَيْهِمَا السَّلَام . وَقَدْ صَلَّى إِلَيْهِ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَدَاءَ بَنِ سَلَفٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَام . وَذَلِكَ أَنَّ أَنْبِيَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَصِلُونَ إِلَيْهِ حَتَّى قُرِضَتْ الصَّلَاةُ إِلَى الْكُتُبَةِ .

ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ، (قُرْآنٌ س ٥ آيَةُ ٢١) .  
٢ قُرْآنٌ س ١٧ آيَةُ ١ .  
٣ قُرْآنٌ س ٢١ آيَةُ ٢١ .

٢ ج-ر : طَلُوس . ل : طُلُس .  
١64 - ١ ج-ر - ل - ع-ش : وهو الدُّرُوب التي في أَوَّلِ فَلَسْطِينَ .  
٢ ل : خُطَاء .  
١65 - ١ ج-ر : بطَاق . ل : بَطَاق .  
١66 - ١ م-ر : الْقُدْس . ل : الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي

وهذا البَيْتُ الْمُبَارَكُ هو الْيَعْرَاجُ إِلَى السَّمَاءِ بِالنَّبِيِّ الْمُجْتَبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهوَ عُرْجُ  
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ .

### [الصخرة بالكسبي]

167 وقد ذُكِرَ أَنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمَعْظَمِ صَخْرَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ :  
« مَا زِلْتُ أَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ كُلَّ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَأَى الْبَيْتَ . فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ الصَّخْرَةَ  
مُطْفَئَةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقَالَ أَهْلُ الْعِلَلِ [ 32v ] وَنَحْنُ أَبُو الْغَلِيْبِ الْمُتَشَفِّي فَإِنَّهُ  
أَخْبَرَنَا بِمَدِينَةِ الرَّيَّةِ أَنَّ هَذِهِ الصَّخْرَةَ مَدْخُولَةٌ فِي حَائِطِ \* مِنْ حَيْطَانِ الْبَيْتِ وَقَدْ بَرَزَ مِنْهَا  
خَارِجُ الْخَائِطِ سِتَّةَ أَشْبَارٍ فِي الطُّولِ وَأَرْبَعَةَ أَشْبَارٍ فِي الْعَرْضِ وَثِيْبَرٌ وَثَلْثٌ فِي غُلْفِهَا . وَهِيَ مُطْفَئَةٌ  
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ فِي تِلْكَ الصَّخْرَةِ : « يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ فِي جَوْفِ الْحَائِطِ أَكْثَرُ  
مَا فِي خَارِجِهِ فَيَكُونُ قَوْلُ الرُّومِ زُورًا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَا قَالُوا حَقًّا . وَذَلِكَ يَسِرُّ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ  
تَعَالَى » .

168 وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوْطِيُّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُتَشَفِّينَ  
بِأَنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ ، وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ أَمِيرًا وَحُوِّلَ إِلَى رُومَةٍ وَإِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ  
الْفَهْمِ وَالْعَقْلِ وَالْيَقِينِ وَالْأَدَبِ وَالْمَعْرِفَةِ بِعُلُومِ الرِّيَاضَةِ . وَكَانَ التُّصْرَافِيُّ الَّذِي حَمَلَهُ قَيْسًا مِنْ  
أَقْسَمَةِ بِلَادِهِ فَقَالَ لَهُ : « تَحْشِي مَعِيَ إِلَى شَتَّى مَرَّةٍ وَأَحْرَمَكَ بِهَا » . وَإِنَّمَا حَمَلَهُ مَعَهُ لِمَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ  
بِالْعُلُومِ . قَالَ : فَأَخْبِرْ هَذَا الرَّجُلَ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَهُ بَيْتَ الْمَقْلِسِ فِي حَامٍ وَاحِدٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ  
( 541 ) ، وَهِيَ بِمِثْلِ الرُّومِ . فَسَأَلَهُ فِي مَدِينَةِ شَقُورَةٍ فِي حَامٍ ثَمَنَةَ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ( 549 )  
عَنِ الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ . فَأُخْبِرَنِي عَنْهُ كَمَا أَخْبَرَنِي أَبُو الْغَلِيْبِ الْمُتَشَفِّيَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ فِيهَا  
عَجَبًا عَجِيبًا . فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا هُوَ ؟ يَرْحَمُكَ اللَّهُ . قَالَ : رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْمِيلَادِ حِينَ يَأْكُلُ الرُّومُ  
الْقُرْبَانَ رِجْلًا مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ - وَهَذَا الْإِسْمُ عِنْدَهُمْ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى أَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ فِيهِمْ - قَاعِيًا  
عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ . وَقَدْ حُلِقَ رَأْسُهُ وَلَحِيتُهُ ، وَعَلِيهِ لِبَاسٌ مِنْ صُوفٍ مَبْشُوعٌ بِاللَّدَبِ الْأَحْمَرِ ،  
وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ مَكْنُولٌ بِاللِّدْرِ وَالْيَاقُوتِ ، قَدْ ثَقَبَ فِي حَظْمِ تَرَقُّوْتِهِ ثَقْبًا ، فِيهِ حَلَقَةٌ  
مِنْ ذَقَبٍ ، فِيهَا مِزْلِيلَةٌ مِنَ الذَّهَبِ [ 33r ] طَوَّلًا ثَلَاثَةَ أَفْرُجٍ ، فِي طَرَفِهَا كَأْسٌ مِنْ ذَقَبٍ .

167 - ج: أهل الثقة منهم والحدادة .

٤ ج: مدخله .

٥ ل: من هنا إلى قوله: ...وبيت القلص لشهرته . مقفد .

٦ ر: أبو طالب .

٣ ج: شقرة بالأندلس سنة أربعين وأربعمائة ( ٤٤٠ ) / 168 - ج: ع: الوطى . ر: الأوطى . والله الرويطى

نسخة إلى دويطة .

١٠٤٨ . ( ١٠٤٨ ) . لعله يريد ١١٤٨ / ٥٤٠ .

فيملأه ماء السمّويّة ثمّ يعمد به البطارقة والأساقفة والقسّيسين والرهبان . فمنهم من يعطي على شربة ألف (1000) دينار ، ومنهم من يعطي خمسمائة (500) دينار . وأقلّ العطية عليه مائة (100) دينار . ويخرج هؤلاء القوم الذين شربوا ذلك الماء بالقرّبان المعلوم عندهم . فقال الرجل لصاحبه : ما هنا ؟ فقال : هذا الملك الأعظم بلغة الإفرنج وبلغة الشاميين ، والبطريرك . والبريط بهذه اللغة الملك الرئيس . وهم يقرمون علم النصراني عنه . وزعموا أن ذلك الماء من شرب منه لم يكتب عليه ذنب وقد كفر عنه ذلك البطريرك ، وأنه لا يكون عندهم في دين النصرانيّة شمسا ولا أسفا إلا من شرب من ذلك الماء وتاوله شاربته كذلك إلى سبعة أنفس .

وهؤلاء هم أهل رومية والقسطنطينيّة اللذين يؤخذ عنهم دين النصرانيّة . وقد اختصرنا ذكر الروم وبنت المقدّس لشهرته .

169 وعقربة من بنت المقدّس الجبل المسّى بجبل بلدان<sup>١</sup> . ومنه ينبعث النهر المسّى بنهر الأرذن<sup>٢</sup> ، وعليه كان يسكن علماء بني إسرائيل . وفي هذا الجبل كان الجذع الذي ولد تحته عيسى بن مرّمة عليه السلام . ويقال إن في هذا الجبل أشجارا كلّها مائلة تنري السجود<sup>٣</sup> .

### [بُصْرَى - طَرُسُوس - حِمَص]

170 وعقربة من هذا الجبل أرض بُصْرَى ، وهي أرض خصبة . وفيها مدينة تسمى بُصْرَى . ويليها إنها نسبت الأرض إليها . وأحسن الرويات أنّها إنما نسبت المدينة إليها لأنّ الأرض فيها جبال تعرف بجبال بُصْرَى . وفيها من الحياكل والكنائس للروم ما لا يوصف . وفيها الموضع المعروف برأس الكنائس وهو أوّل نُغور الشام .

171 وعقربة من هذا الجبل مدينة طَرُسُوس<sup>١</sup> ، وهي مدينة كثيرة الخصب والثمار والجَنّات وغير ذلك .

172 وفي جنوب هذه المدينة مدينة حِمَص ، وهي على ضفة نهر الأرذن<sup>٢</sup> . وفيها [ب] [93v] بساتين وبساتين وزروع وكروم على شاطئ هذا النهر . وأهل هذه المدينة أكثر الناس طرنا ومجوننا وركافة . ولم على هذا النهر منازل كثيرة أثيقة .

169 - ١ هـ : ماران . ج : باران . ر : قاران . ل : قازان .  
٢ ج : رسول : أنبياء .  
٣ ر : قال ابن الجوزي في كتاب عجائب البلدان ...  
و : أنه في الكتاب المروية (كلّا) جادة من زمان وكلّم من الطور وظهر من النجم . ل : أنه رأى في الكتب  
الريسية جاد (كلّا) من قازان (كلّا) وكلّم من الطور  
تظهر من النجم . وهي أرض خصبة .  
171 - ١ ج : طرسوس . ل : طلسوس . ع ش : بطليوس .  
172 - ١ : لعله « الأرذن » = l'Oronte . ولكن ورد  
هكذا في سائر النسخ .



## [دمشق]

178 وَفَمَا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي الْجَنُوبِ مَدِينَةُ دِمَشْقُ وَهِيَ حَاضِرَةُ الشَّامِ وَقَاعِدُهُ وَهَارُ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ . وَمِنْهَا اسْتَفْتَحُوا بِلَادَ الْأَنْدَلُسِ وَبِلَادَ الْمَغْرِبِ وَكَثِيرًا مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ فِي مَدَنَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ الْيُونَانِيِّينَ . وَمِنْهَا خَرَجَ الْإِسْكَنْدَرُ بْنُ فِيلِيُوسُ<sup>١</sup> مَلِكُ الْيُونَانِ . وَفِيهَا كَانَ أَرِسْطَاطَالِيْسُ الْحَكِيمِ . وَإِنَّمَا قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِي وَسْطِهَا بَابًا عَظِيمًا يَعْرِفُ بِبَابِ جَبْرِينِ<sup>٢</sup> . وَهَذَا الْإِسْمُ إِنَّمَا هُوَ أَسْمُ يُونَنَاتِيٍّ تَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ بَابُ الْقَصُورِ .

وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَنْخُلُهَا السَّجَالُ الْمَسِيخُ . لَعَنَهُ اللَّهُ » . وَفِيهَا يَقْرَأُ<sup>٣</sup> عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٤</sup> . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ كَثِيرَةُ الْخَضْبِ وَالْأَرْزَاقِ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ<sup>٥</sup> وَالْفَوَاحِي حَتَّى تَبْلُغَ النُّخْلَةَ الْوَاحِدَةَ عِنْدَهُمْ عَشْرَةَ أَصْوَاعَ ، وَالْمُنْقُودِ الْوَاحِدَ يَبْلُغُ رُبْعًا وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ . وَهِيَ كَثِيرَةُ الْأَبْيَانِ وَالْمَوَاشِي وَهِيَ كَثِيرَةُ الْقِرْصَادِ<sup>٦</sup> وَهُوَ تَوَيْتُ الْعَرَبِ .

وَشَهْرَتُهَا نَفْخِي عَنْ وَصْفِهَا . فَلِذَلِكَ اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

## [حَكَب - عَسْكَلَان - أَرْضُ مَدِينِ]

174 وَكَذَلِكَ مِمَّا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِمَقَرَّةٍ مِنَ الْبَحْرِ مَدِينَةُ حَكَبِ . وَأَهْلُهَا يَسَارِيرُونَ لِي الْبَحْرِ الرَّوِّيِّ .

175 وَكَذَلِكَ مِمَّا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي الْجَنُوبِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَدِينَةُ عَسْكَلَانِ وَهِيَ مَسُومَةٌ بِالْقَيْمِ . يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِيهَا مِنْ بَنِيَانِهِ حَصْبِ الْبِنَاءِ .

176 وَمِنْ عَجَائِبِهَا الْبُشْرُ الَّتِي فِيهَا . وَذَلِكَ أَنَّهَا مِنْ كَانَ لَهُ حَبْلٌ مِنْ شَعْمَيْنِ (50) قَامَةً اسْتَقَى مِنْهَا وَنَ كَانَ لَهُ حَبْلٌ مِنْ عَشْرَةِ (10) اسْتَقَى مِنْهَا . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبْلٌ اسْتَقَى مِنْهَا . وَهَذِهِ الْبُشْرُ مِنْ بَنِيَانِ السُّرِّيَانِيِّينَ<sup>١</sup> فِي الزَّمَانِ الَّذِي تَبَلَّغَتْ فِيهِ الْأَلْسُنُ [ب 34r] . وَفِي عُنُقِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى مِائَةِ (100) قَامَةً ، وَمَا دَرَجَ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا يَدُورُ حَوْلَهَا كَأَدْوَاجِ الصُّوْمَةِ . لَهُ سِتَائِرُ بَنِيَّةٌ بِالرَّخَامِ لَتَلًا يَسْقُطُ مِنْهَا أَسَدٌ . وَمَا فِي السِتَائِرِ أَبْوَابٌ فِي كُلِّ خُمْسٍ

٤ ل: واقطاني وقول .

٥ ل: وهو شجر التوت . ر: وهي غمار الحرير .

176 - ١ ج - ر - ع - ش: اليونانيون . ل: اليونان الأول .

٢ ج: ثلاثين . ب: خمسين .

178 - ١ ب: قليس . ت - ج - د: قليس . ل: قليس .

٢ ج: عليه بالخط اليوناني مكتوب: هذا باب القصر .

٣ ل: كما جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم: وباب المارة من شرقها يقول عيسى...

قامات<sup>٣</sup>. فإذا جاء من له حبل طويل استسقى منها من رأس البئر وألّا. نزل إلى الباب الذي على قدر حبله. ومن لم يكن له حبل نزل إلى قاع الأدرج واستسقى منها. وهذه البئر من عجائب الدنيا.

١٧٧ وكذلك تما يلي هذه المدينة ناحية المغرب على ساحل البحر مدينة أمفاس وأطرابلس الشام ومدينة صور ومدينة عكة. وهذا آخر حد الشام من ناحية الجنوب على ساحل البحر. وأما في البر من ناحية الجنوب لغرض ملّين ويحل الطور.

١٧٨ وفي أرض مدينتي البئر التي استسقى منها موسى عليه السلام<sup>١</sup>. ومن عجائب هذه البئر أنه كان عليها صخرة لا يرفعها إلا أربعمائة رجل من أجهد الرجال فرفعها موسى عليه السلام وصلى الشّوة<sup>١</sup>.

١٧٩ وهذا آخر الشام في الجنوب. وقيل إن حد الشام ما جاوز النيل إلى المشرق وكذلك حده في الشمال مدينة هرقلة وهي من بنيان هرقلة ملك الروم وإليه نسبت.

### [مكتوبة - قيصرة - اللاذقية - بعلبك]

١٨٠ وكذلك مدينة مكتوبة وهي بقرب من بحر الحزر. وأهل هذه المدينة أشد الناس بأساً في الروم وقوة في الحرب. وهذه المدينة لم يقدر أحد من ملوك الإسلام على أخذها.

١٨١ وكذلك مدينة قيصرة وهي من بنيان قيصر الأكبر ملك الروم. وفيها كان يسكن جميع القياصرة من ملوك الروم<sup>١</sup>. وكان الإسكندر بن فيليبوس قد عمل فيها. وهذا العمل هو خليج في البحر، فدخل في هذه المدينة على نهر يشق وسطها، وسماها ما يزيد على المائتين (٢٠٠) ذراع. وقد كسيت أجنابه وقعره بالنحاس والألطين من أول المدينة إلى آخرها. وبُنيت [١٨٧] على ضفتيه حوائط وقصورات<sup>٢</sup>، وبين هذه المدينة والبحر ثلاثة فراسخ. وهذا المسل متصل بالبحر فتدخل فيه السفن، تدخل تحت سور المدينة، فتمر على تلك الأسواق والحوائط، يبيع أهلها ويشترون وهم في سفنهم. وقيل إنه منسوب إلى ابن الأصغر، وكان أول ملوكهم. وبهذه المدينة نُصبت القياصرة.

٣ ب: طاعة.

(٢٥٠) س: ل. يائين وخس وعشرين (٢٢٥) س: ..

١ ر: صبين (٧٠) ل: ثلاثة (٣٠٠).

٢ ر: ل: أسواق.

٤ ل: بني الأصغر وهم الروم. ر: الصفر. ج: أرونت الروم تاريخ الصفر وهو بدأ ملكهم.

٥ ج: نسبت.

١٧٨ - ١ ب: لبني شعب عم. يستسقى لأشبه شعب عم. ج: وذلك قوله عز وجل فسبحوا لله عند صلى الله عليه وسلم: «وَكُنَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ...» إلى آخر الآية (قرآن ص ٢٨ آية ٢٣).

١٨١ - ١ ل: من زمان الصفر إلى ملكهم بالشام. ج: وهذا المسل بقرب من تاريخ الإسكندر يائين وخس



الرجل يكون في وسطها فيلور مع السور الأول من دانيها فإذا هو مع السور الآخر من خارجها .  
 فيظن أنه قد خرج ، فبينما هو كذلك يدور إذ يرى نفسه في وسطها فلا يزال الجاهل بها يتحير  
 فلا يجد منها مخرجاً . وهذه المدينة طيبة الهواء ولها . وهي على بحر زين . فالجانب القبلي على  
 بحر الروم والجانب الشرقي على بحر المظليج .

### [البندكية - رومة]

186 وعقوبة منها على ساحل البحر على مسيرة ثلاثة أيام مدينة البندكية وهي قديمة البناء .  
 قيل إنها من بُنيان الإسكندر بن فيليبس . وقال المؤرخ : إنها من بُنيان اليونانيين الصابيين .  
 187 وكذلك مدينة رومة فهي قديمة البناء ، قيل إنها من بُنيان اليونانيين الأول . وكان  
 البطلميوسين أولاد يونان بن يالوث بن نوح عليه السلام .<sup>١</sup> وقيل في كتاب العجائب لابن  
 الجزار : إن أرسطو [٣٥٧] الحكمي نشأ في هذه المدينة . وكانت دار ملك اليونانيين .  
 وفي هذه المدينة من العجايب والغرائب ما لا يحصر . فمن عجائبها الكنيسة المعروفة بكنيسة  
 اللخب . وإنما سميت بهذا الاسم لأن فيها<sup>٢</sup> أربعين عموداً عشرين من اللخب وعشرين من  
 القيصية ، قد انقلبت عليها أقواس وقباب من الزجاج الملون ، قد وضع في كل تربية من  
 ترابيع هذه القباب ، وعلى رؤوس هذه الأعمدة ، قواعد من الحجر السقنطاطيسي<sup>٣</sup> ما بين هذه  
 الأحجار حتى اعتدلت التريبات بين تلك الأحجار في وزن واحد من الهواء . وهذه التريبات  
 مغطاة من شرائط حلبة<sup>٤</sup> . فإذا أراد إفسد هذه الكنيسة أن يقرّبوا على أحد نظروا يوماً لا ربح  
 فيه ، وقطعوا تلك الشرائط . فبقي التريبات مغطاة بين السماء والأرض ، مرسوقة إلى بعض تلك  
 الأحجار ، دون لسان ولا مسبار ، يجلبها حجر المقتطيس . وأما إذا كان يوم ربح فلا تُقطع  
 تلك الشرائط<sup>٥</sup> .

### [كرمي الاجتماع]

188 وفي هذه الكنيسة كرمي الاجتماع ، وهو الكرسي الذي أجمعت عليه الروم في أجمعها  
 وتفقها . فكان أول أجمع اجتماع اجتمعوا فيه بعد المسيح عيسى عليه السلام بخمس وثلاثين (٨٥)

بحر القارم وقد عثقت في كل بقعة نراها من الحديد المنطس  
 ما بين هذه الأحجار .  
 ٤ : من جلود رقائق .  
 ٥ : ذلك لأن الربح يتركها يخرج عن سعادتها .

187 - ١ : يعني البطلميوسين بلغة اليونان اللوك العظيم .  
 ٢ : تخرج - ع ش : قناديل من اللخب ومن القيصية  
 ولزيبين...  
 ٣ : تخرج - س ر : وهو حجر المس الجلبوب من

سنة . وكان القائم بهذا الاجتماع من البطارقة ابن لُقوصه<sup>١</sup> ، وهو الذي أثبت مدعيها من الوثوقية<sup>٢</sup> . وكان لم اجتماع ثان في مئة كبرى أنو شروان حين غزا القسطنطينية . وكان آخر اجتماع اجتماعا فيه على هذا الكرسي في خلافة عبد الملك بن مروان . ثم انتقل هذا الكرسي إلى القسطنطينية . وكان فيها الاجتماع الأكبر في خلافة الرشيد . وبقي فيه الاجتماع إلى مئة الألف ببعصر . ثم صُرف إلى مدينة رومة وهو الآن بها .

189 مدينة رومة هي اليوم دار علم الروم . إليها يقصدون من المشرق والمغرب . ومن لم يقرأ فيها فلا يكون بشيء عندهم .

### [الزيتون في رومة]

190 ومن عجائب هذه المدينة الطلائيم التي صنع فيها الإسكندر بن قيليوس . وقد قيل إنهما من البطالسيين وصلها . وهي يُمار على صيغة [ب 36] يُمار الزيتون ، قد صُنعت من اللاتون ، وُغشيت باللُعب ، وهي يُمار مُجَوَّفة ، لها في أسفلها دُعاليز وعلى كُلِّ عُصَن من أغصانها أطيّار مثل الزوايز ، فإذا كان في أول لقط الزيتون ، دخل الريح في تلك الدُعاليز وخرج على تلك اليمار ، فتصرخ تلك الزوايز . فلا يبقى زُرُور في بلاد الشام ولا في بلاد إفريقية ولا في بلاد الأندلس إلا أقبل بالحيّة والحيتين والثلاثة من الزيتون ، فتربها على تلك الثمرات فيجمع في أصولها زيتون كثير ، يصنعون منه زيتا ، ولا يعلمون شجر الزيتون كيف هو . ومنها كان يجلب الزيت إلى جميع الأنهار : إلى بلاد أرمينية وبلاد قسطنطينية ، وغيرها من بلاد الروم . وما زالت تلك الأطيّار تجلب الزيتون في كُلِّ عام إلى خلافة عبد الرحمن ابن معاوية ، وهو صاحب الزُهراء بقرطبة . فمغرب تلك الطلائيم . والشجرات اليوم باقية ولكنها لا تجلب شيئا .

191 وفي غربي هذه المدينة بلاد أرمينية الكبرى . وقد بلغت غارات المسلمين في البحر من بلاد الأندلس إلى هذه البلاد . وكان يوشد على الأسطول محمد بن ميمون من مدينة القرية<sup>٣</sup> . وغزاها من بعده من مدينة إشبيلية عيسى بن ميمون وفيها قبره<sup>٤</sup> ، وهي التي أخذها محمد بن ميمون ، ومدينة عرفة<sup>٥</sup> هي التي أخذها عيسى بن ميمون .

188 - ١ ج: لبنان بن لقوصة .  
٢ ج: مذهب الوثوقية .  
189 - ١ ج: قسطنطينية .  
191 - ١ ج: الرمانية وأهل هذه البلاد يعرفون  
بالأرمان بالقسبة إلى أرمينية الكبرى .  
٢ ل: وذلك في مدة المرابطين .  
٣ ج: تبصرة . ل: بقرقة .  
٤ ج: خزنة . ل: خزنة . ر: فرقة وعدة .



- 197 وكذلك مما يلي هذه المدينة في الشمال مدينة أفلنتة<sup>١</sup>، فيها تعمل ثياب القُطَّان من نبات الغُطَّي<sup>٢</sup>، وهي نوع من اللباج، يبيض كاتنها من القطن، وقد تعمل في كثير من بلاد الأفرنج، لكن ليست مثل الأفلنتية.
- 198 ومما يلي شمال هذه [ب 37r] المدينة أول بلاد جليقية.

### [بَرَشْكُونَةُ وَأَرُيُوتَةُ وَأَقْرَنْجُ وَحَنُوتُ]

- 199 وكذلك على ساحل هذا البحر من بلاد الأفرنج<sup>٣</sup> مدينة بَرَشْكُونَةُ، وهي مما استفتح المسلمون في أول فتح الأتتُكس. وهي مدينة لا بالصغيرة ولا بالكبيرة. وهي في الغر<sup>٤</sup> الذي يحيط به جبل أطريجرش<sup>٥</sup>، وهذا الجبل يفصل بين بلاد الأتتُكس وبلاد الأفرنج.
- 200 ومما يلي بَرَشْكُونَةُ<sup>٦</sup> على ساحل البحر من المشرق مدينة أَرُيُوتَةُ<sup>٧</sup> وهي آخر ما استفتح المسلمون من بلاد الأفرنج. وفيها وجد الصَّتم الذي عليه مكتوب: «لرجوا يا بني إسرائيل، إني هنا منتهاكم، فإن سألتمني أخبرتكم وإن لم تترجوا غرَبَ بَنَصْصُكُم بَنَصْصًا إلى يوم القيامة» وهذه المدينة يشق في وسطها نهر عظيم، وهو أعظم نهر في بلاد الأفرنج. وعليه قنطرة عظيمة على منها أسواق وديار، والناس يمشون عليها من نصف المدينة إلى النصف الآخر. وبين هذه المدينة والبحر فرسخان. والتمراكب تطلع من البحر في هذا النهر حتى تدخل تحت هذه القنطرة. ولي وسطها جسور وأرضية من بنيان الأولين لا قدرة لأحد أن يصنع مثلها.
- 201 ومما يلي هذه المدينة على ساحل البحر في المشرق مدينة أَلَقُوتُومَةُ<sup>٨</sup> ومدينة بَشْكِيرَةُ<sup>٩</sup> ومدينة جَنْتُوكَةُ<sup>١٠</sup> وهي من أعظم مدُن الروم والأفرنج، وأهل هذه المدينة هم قُرَيْشُ الروم. يقال عنهم إن أصلهم من العرب المنتصرة من أولاد جبلة بن الأيهم الغساني الذي تنصر في الشام. وهم قوم لا يشبهون الروم في خلقتهم. لأن الروم الغالب عليهم الشقرة وهؤلاء قوم سمر دُجج،

197 - ١ ج: الأفلنتة. تـ جـ عـ ش: القلندة. ر: الطرجيس. ل: أطريجرش.  
البلندة.  
٢ ب: يقيل تلييز. ج: الحسبي وهو الخيز. ر:  
الحسبي وهو الخبيز.  
199 - ١ ل: بالقرب منها.  
٢ ل: افتتح.  
٣ بـ سـ ر: الجليل. عـ ش: لتارق. جـ ل: الحوز.  
م: الجين.  
٤ ب: المرجوش. جـ ر: الطرجيس. عـ ش:  
200 - ١ ب: برطولة. ر: برجنوة.  
٢ ج: أريوتية. عـ شـ ر: أريوتية. تـ سـ جـ ر: أريوتية.  
201 - ١ ج: أقليلة. دـ عـ ش: القلوة. ج: جنوة.  
م: أجلير (أجليب؟).  
٢ ج: وتلين. تـ سـ جـ عـ ش: بشلين. د: بشلين.  
٣ م: شلير.  
٤ ج: جنوة ويقال لما جنوة. ر: جناتوة. عـ ش:  
جنتة.

ثُمَّ التَّوَانِينَ . فَلِذَلِكَ قِيلَ إِنَّهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ قَوْمٌ تَجَارَ فِي الْبَحْرِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ . وَلَمْ يَشُدَّ فِي الْبَحْرِ .

### [بَيْجَة]

202 وَثُمَّ يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةُ فِي الْمَشْرِقِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَدِينَةُ [ب 37٧] بَيْجَة<sup>١</sup> ، وَهِيَ أَكْثَمُ مِنْ مَدِينَةِ جَنْدَةَ . وَيَشُقُّ فِي وَسْطِهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ يُسَمُّونَهُ نَهْرَ بَيْجَةٍ يَهْبِطُ مِنْ جَبَلٍ مُنْجَةٍ<sup>٢</sup> الَّذِي فِي أَوَّلِ بِلَادِ جَلِيلِيَّةٍ فِي الشَّيْثَالِ ، وَعَلَى هَذَا النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْقَنْطَرَةُ الْعَظِيمَةُ وَهِيَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْوَاسَ ، يَدْخُلُ الْمَرْكَبُ عَلَى الْقَوْسِ بِطَوِّهِ<sup>٣</sup> . وَعَلَى تِلْكَ الْأَمْوَاسِ يَقِفُ مِنَ الْحَشَبِ مُصَفَّحَةٌ بِالْحَدِيدِ تَنْطَلِقُ<sup>٤</sup> بِاللَّيْلِ وَتَرْقُعُ<sup>٥</sup> بِالنَّهَارِ مَخَافَةَ مَرَائِبِ الْمُسْلِمِينَ . وَإِنَّمَا صُمِّمَتْ هَذِهِ الثَّقَفُ لَمَّا كَانَتْ صِيْلِيَّةً وَسَرْكَانِيَّةً وَسَيِّئَةً لِلْمُسْلِمِينَ ، فَكَانُوا يَخَافُونَ مَرَائِبَهُمْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِمْ . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ قَرْسَخَانُ . وَأَهْلُهَا أَشَدُّ النَّاسِ بَأْسًا فِي الْحَرْبِ وَأَكْثَرُهُمْ مَثَلَسَةٌ وَبِيَلًا فِي الْبَحْرِ . وَهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى عَمَلِ الْمُتَجَنِّبَاتِ وَالْأَبْرَاجِ وَالْقَوَاسِمِ<sup>٦</sup> وَقِتَالِ الْمَرَائِبِ وَالزُّهْمِيِّ بِالنَّفْطِ . وَهُمْ قَوْمٌ فِيهِمْ غِيَانَةٌ وَزُهْمٌ وَحِدَّةٌ وَبِئْسَ . وَنَعْمُ الْحَشَبُ الْعَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ يَمَكُونُ مِنَ الْحَدِيدِ كُلُّ آتَةٍ حَسَنَةٍ مِثْلُ الدَّرُوعِ وَالْبَيْضَاتِ وَالرَّمَاكِ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ تَأْكُلِي السُّيُوفِ الْبَيْجِيَّةُ ، وَبِئْسَتْ مِثْلُ سُّيُوفِ الْهِنْدِ وَإِنَّمَا هِيَ أَسْيَافٌ رَطْبَةٌ يَتَحَرَّمُ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ مِنْهَا كَمَا يَتَحَرَّمُ بِالْمِثْلَقَةِ وَلَكِنَّهَا تَقَطَّعُ كَالْهِنْدِيَّةِ وَأَكْثَرُ . وَإِنْ الْقَوَاسِمُ مِنْهُمْ يَتَدَرَّعُ هُوَ وَبِصَانِهِ حَتَّى لَا يَظْهَرُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَبِزُلَّاهِ الْقَوْمِ تَجَارُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ يَبْلُغُونَ إِلَى أَمْعَى الشَّامِ وَإِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَبِهَارِ يَصْرَ وَأَطْرَافِ الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ غَرِيبَتِ الشَّيْطَانِينَ<sup>٧</sup> الْمُسَمَّاةُ بِالْفَرْزَانِ وَالْقَطَّاعِ . وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ اسْتَبْطَعَهَا فِي الْبَحْرِ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ يُجَلِّبُ لِكُلِّ الْبِلَادِ الطَّرَطَارَ وَالنَّحَاسَ وَالزُّعْفَرَانَ وَالْقَطْنَ .

### [جَلِيلِيَّة]

203 وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَنْبَاءِ هَذَا الصَّفْحِ مَا فِيهِ كَهَيَاةٍ ، فَلْنَذْكُرِ الْآنَ جَلِيلِيَّةً وَهِيَ آخِرُ

202 - ١ ب: طنجية . ر: بسطة .

٢ ب: منجد . ر: مجند . ل: منجلد .

٣ رسلعش: بقلوعة . ج: بقلامه وشرامه .

٤ رسلعش: نفلق .

٥ قطع .

٦ ر: القزامين .

٧ ر: القواطي . لسم: الشياطي .



بِلَادِ الْاَفْرِنتَجِ وَاللهُ اَعْلَمُ . وَفِي بِلَادِ جَلِيْقِيَّةٍ مِنَ الْمَعْلَانِ الْمَشْهُورَةِ مَدِينَةٌ مُنْتَلَبٌ<sup>١</sup> وَبَلَدِيَّةٌ اسْتَبِنٌ<sup>٢</sup> وَبَلَدِيَّةٌ عِيدَاشٌ<sup>٣</sup> . وَقَدْ غَرِمَ<sup>٤</sup> أَهْلُ الْاَنْتَلُسِ فِي [ب 38٢] مَتْنٌ بَنَى أَمْنِيَّةَ الْجَزِيَةِ لِأَهْلِ هَذِهِ الْبِلَادِ .

204 وَفِي بِلَادِ جَلِيْقِيَّةِ الْبَحْرَِةِ الْعَجِيْبَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْبَحْرَِةِ الْمَيْتَةِ . وَإِنَّمَا سَمِيَتْ بِهَذَا الْاِسْمِ لِأَنَّهُ لَا يَوْجَدُ فِيهَا شَيْءٌ حَيٌّ وَلَا يَقَعُ فِيهَا حَيَوَانٌ آدَبِيٌّ أَوْ غَيْرُهُ إِلَّا مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ . وَفِي الْبَحْرَِةِ فِيهَا حَيَوَانٌ مَاتَ ، إِلَّا الطَّاوُوسُ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ فِيهَا وَيَمِيشُ وَيَفْرَحُ وَلَا تَمُوتُ عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ الْبَحْرَِةُ فِي وَسْطِ جَلِيْقِيَّةٍ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنَ الرُّومِ وَلَيْسُوا مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا هُمْ مُشْرِعُونَ بِدِينِ النَّصْرَانِيَّةِ . وَقَالَ النَّسَابِيُّ الرُّومُ : إِنَّ الْجَلَالِيْقَةَ مِنَ الْخَزَرِ . وَبِلَادُ جَلِيْقِيَّةٍ تَجَاوِرُ أَرْضَ خَلِيْقِيَّةٍ فِي الْمَغْرِبِ كَمَا تَجَاوِرُ أَرْضَ الْاَزْمَانِ فِي الْمَشْرِقِ وَبِلَادُ خَلِيْقِيَّةٍ آخِرُ بِلَادِ قَفْقَالَةَ فِي الشِّمَالِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا إِنْ شَاءَ اللهُ .

205 وَبِلَادُ الرُّومِ كُلُّهَا مِنَ أَرْضِ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ فِي الْمَشْرِقِ إِلَى بِلَادِ بَرْثَلُومِيَّةٍ<sup>١</sup> فِي الْمَغْرِبِ هِيَ بِلَادُ نَصِيْبِيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَدُنِ الرُّومِ ، كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالضَّرْعِ وَالْقَوَاكِي وَالْكُرُومِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا وَاعِلًا فِي الشِّمَالِ كِبِلَادُ أَرْمِينِيَّةٍ وَالرُّمَانِيَّةِ وَجَلِيْقِيَّةٍ وَطَلِيْبِيَّةٍ<sup>٢</sup> ، فَالزَّرْعُ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ قَلِيلٌ ، وَالْكُرْمُ مَحْدُومٌ وَهَنَدَمٌ غَيْرُهُ مِنَ الْقَوَاكِي وَالْأَلْبَانِ وَالْقُلْمَاكِي .  
وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَسْمَاءِ هَذِهِ الصُّعُقِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ ، فَلْنَذْكُرِ الْآنَ الصُّعُقَ الثَّلَاثَ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَأَهْلَهُ وَصِفَاتِهِمْ وَبِاللهِ تَعَالَى التَّوَكُّلُ<sup>٣</sup> .

### الصُّعُقُ الثَّلَاثُ - الْاَنْتَلُسُ

206 اِعْلَمُوا - أَرْضُنَا اللهُ وَإِيَّاكَ - أَنَّ صُّعُقَ الْاَنْتَلُسِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ . وَهُوَ آخِرُ صُّعُقٍ مِنْ أَصْقَاعِهِ ، طَوْلُهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مِنَ الْجِبَالِ السُّمَّاءَةِ الْخُرَيْجِيَّةِ إِلَى الطَّرَفِ الْمُسَمَّى بِطَرَفِ الْاَغْرَ<sup>١</sup> إِلَى أَشْبُونَةَ<sup>٢</sup> عَلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى أَوَّلِ جِبَالِ الْقَارَاتِ<sup>٣</sup> نَحْوِ (90) قَرَسًا وَهِيَ نَحْصَةُ (9) أَيَّامٍ ، إِلَى قَرَبِ جَزِيرَةِ طَرِيفَ وَهِيَ مِنْ الْجِبَالِ الْمَعْرُوفَةِ بِجِبَالِ الصُّوفِ وَهِيَ

205 - ١ پ: هُدَيْدَةُ - و: تَدَف - ت: ج: صَدَلِيَا . ٢ ج: خَلِيْقِيَّة . ٣ ر: وَهُوَ حَبَاتٌ وَيَقَمُّ الرُّكْبُلَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .  
٢ ت: ج: اسْتَبِن . ج: اِسْتَبِن . م: اسْتَبِن . 206 - ١ انْظُرْ رَقْمَ 199 تَلْقِيقَ ٤ .  
٢ هَسْتَب - ج: ع: الْاَغْر .  
٣ ر: اَشْبُونَةُ . ج: الْاَشْبُونَةُ . م: لَشْبُونَةُ .  
٤ ج: الْقَارَاتِ . ع: الْقَارَاتِ . ر: الْقَارَاتِ .  
٥ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ .  
205 - ١ پ: بَرْجَلُونَةُ . ج: بَرْجَلُونَةُ .

كورة من كُورِها<sup>٦</sup> ثلاثمائة (300) فرسخ وطوله [ب 38v] من المغرب إلى المشرق على البحر الرومي من أول [لبياض]<sup>٧</sup> البحر على البحر الأعظم إلى أول جبال المشرق سبعون (70) فرسخا وهي سبعة (7) أيام ومن أطريج<sup>٨</sup> إلى برتيقة<sup>٩</sup> وهو المدخل إلى بلاد نَبَارَة ثمانون (80) فرسخا وهي ثمانية (8) أيام .

### [جبل أطريج<sup>٨</sup>]

207 وُلدَا الجبل المعروف بِأَطْرِيج<sup>٨</sup> هو الفاصل بين بلاد الأَنْدَلُس وبلاد الأَفْرَنْج . وهو يأخذ من الشمال إلى الجنوب حتى يدخل في البحر وهو المعروف بِطُرُق اليهودي . وفيه ثَمَار كَبَار عظيمة من الصُّنْبُور والظُّنْس<sup>١٠</sup> والبَقْس<sup>١١</sup> وفيه ثَمَار يدخل تحنها أَلْف غُلَاس فلا يظهرون . ومن هَذَا الجبل يُجَلِّب عبد البَقْس<sup>١٢</sup> إلى الأَنْدَلُس والسَّغْرَب . وفيه مَعْلِن الكُحْل الإثِيد القُرطُجِي . ومنه يُجَلِّب إلى بلاد المشرق . ويُجَمِّع فيه عَسَل كثير ما لَا يُجَمِّع في الأرض أَكْثَر منه . وفيه نَحْل كثير جَدَا . وفيه الحِصْن الذي لَا يَجِد في الأرض مَعْقِل مثله وَلَا أَكْثَر منه مَنَمَة<sup>١٣</sup> .

### [بَرَكَة الأَنْدَلُس]

208 وِبِلَاد الأَنْدَلُس حَسَنَة المَوَاء طَيِّبَة المَاء طولها أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا . يَشْقَاهَا أَرْبَعُونَ نَهْرًا . لَا يُوْجَد هَذَا في مَعْمُور الأرض إِلَّا فِيهَا . وهي أَبْرَك<sup>١٤</sup> بِقَاع الأرض وَأَكْثَرهَا نَسْلًا . وَذَلِكَ لِأَنَّهَا صَفْعٌ صَغِير وفيها ثَمَانُونَ (80) مَدِينَة من القَوَاعِد الكِبَار ، وَثَلَاثًا وَأَرْبَعُونَ مِنَ الصَّغَار . وَبِئْسَ في مَعْمُور الأرض صَفْعٌ أَصْغَر من هَذَا الصَّفْع يَجِد فِيهِ السَّافِر ثَلَاثَ مَدُنٍ وَأَرْبَعَ مَدُنٍ قَرِيبَة بَعْضُهَا من بَعْضٍ إِلَّا في الأَنْدَلُس . ومن بَرَكَتِهَا أَنَّهُ لَا يَمُوتُ الْإِنْسَانُ فِيهَا قَرْنَتَيْنِ دِينَ مَاء ، وَلَا يَمُوتُ ثَلَاثَةَ فَرَاسَخٍ إِلَّا وَجَدَ فِيهَا الْخَبِزَ وَالزَّيْتُ في الْحَوَانِيتِ عَلَى طَوِيلِ سَفَرِهِ .

209 ومن بَرَكَتِهَا أَنَّهُ رَوَى الْقَدِيحُ الْعَلَمَة أَبُو مُحَمَّدٍ عَمْدَ الْمَلِكِ بَنُ حَبِيبٍ بِسَنَدِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «تُفْتَحُ بَغْدَادُ بِغَدِي جَزِيرَة يُقَالُ لَهَا جَزِيرَة الأَنْدَلُس ،

٦ ل: كالكورية .  
٧ هذه الجملة لطيفة مكنية ولخص بها ل .  
٨ ر: برتانة . ل: برتيقة .  
٩ 207 - 1 انظر رقم ١٩٩ تعليق ٤ ورقم 206 تعليق ١ .  
١٠ ل: القلش . ج: الطلش . م: في تعليق على  
١١ هاشم ب: الطلش .  
١٢ ٣ - ث: ج: البقم .  
١٣ ج: اسما .  
١٤ 208 - 1 ج: سبعون (٩٠) .  
١٥ ٢: أبو بلاد الأرض .

حَتَّى سَمِعَ وَيَتَّبَعَهَا شَهِيدٌ . هـ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحًا [ب 39٢] فَكَفَى بِهِ فَخْرًا لِلْأَنْتَلُسِ . وَإِنْ كَانَ لَمْ يَثْبُتْ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنتِهِ . وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ سَاكِنٍ فِي الْأَنْتَلُسِ أَمَّا هُوَ كَالْأَخِيذِ بَيْنَ الْجَوَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَهَا عَلَى رِغَمٍ مِنَ الْعَدُوِّ دَمَرَهُ اللَّهُ . وَلَمْ يَمُتْ مَعَ الْعَدُوِّ وَقَاتَعَ كُلُّ يَوْمٍ مَشْهُورَةٌ وَغَارَاتٌ مَعْلُومَةٌ لِلْمُجَاوِرَةِ الَّتِي بَيْنَهُمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَانْقِطَاعِهِمْ عَنْ أَهْلِ مَلْتَمِمْ ، إِذْ أَمَاتَهُمْ بَحْرُ مُهْلِكٍ وَخَلَقَهُمْ عَدُوٌّ مُدْرِكٌ . وَالْعَدُوُّ - دَمَرَهُ اللَّهُ - فِي وَقَرِهِمُ<sup>١</sup> وَاتِّصَالِ بِلَادِهِمْ . فَلَا تَرَى فِي أَرْضِ الْأَنْتَلُسِ إِلَّا عَيْنًا سَاهِرَةً فِي ذَاتِ اللَّهِ أَوْ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُحَارِبًا لِلْعَدُوِّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، غَيْرَ مُتَقَلِّدٍ عَنِ الدِّينِ الْمُحْتَدِيٍّ ، مُتَقَرِّبًا لِعِبَادَةِ اللَّهِ . فَمَنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مَاتَ شَهِيدًا . وَمَنْ عَاشَ عَاشَ سَمِيدًا<sup>٢</sup> . إِذْ الْجِهَادُ وَأَهْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَزْكَى الْقَرِيبَاتِ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ : «إِنَّ اللَّهَ أَكْثَرُ رَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَنْهُمْ عَلَيْهِ حَقٌّ» ... الآية<sup>٣</sup> فِهَذَا يُوَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَاللهُ أَعْلَمُ .

### [سَرَقُطْلَة]

210 ومن تَلَايِنِ الْأَنْتَلُسِ سَرَقُطْلَة<sup>١</sup> ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَطْلُوعَةٌ قَدِيمَةٌ الْبِنَاءِ ، يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ السُّقُطَلِيِّينَ<sup>٢</sup> ، الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَنَّهَا تَرْدِيَةٌ ، وَسُورُهَا<sup>٣</sup> مِنَ الْكَلْبَانِ السُّجُورِ السُّخْلِ ذُكْرًا فِي أُنْثَى . أَرْفَاعُهَا<sup>٤</sup> فِي خَارِجِهَا أَوْجَعَن (40) فِرَاعًا وَأَقْلَ وَأَكْثَرُ مِنْ دَاخِلِهَا مُتَعَدِّلٌ مَعَ الْأَوَاقِ وَالشَّوَارِعِ ، وَأَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنْ دَاخِلِهَا مِنْ خَمْسَةِ أَذْرُعَ ، وَبَيَارِهَا كُلُّهَا بَارِزَةٌ عَلَى أَسْوَارِهَا ، وَتُسَمَّى بِالْمَدِينَةِ الْبَيْتِيَّاهِ ، لِأَنَّهَا تَبْيَضُّ وَعَلَيْهَا نُورٌ أَبْيَضٌ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ . تَزُجُّ الرُّومُ أَنَّ ذَلِكَ النُّورَ عَلَيْهَا مِنْدُ بُنِيَتْ ، وَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : إِنَّمَا هُوَ عَلَيْهَا مِنْدُ فُؤِنَ فِيهَا الرِّجَالُ الصَّالِحَانِ حَتَّى<sup>٥</sup> الصُّنَّاعِيَّ وَفَرَّقَدَ السُّنَّجَارِيَّ<sup>٦</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَاخْتَلَفَ فِي صَحْبَتِهِمَا لِتَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>٧</sup> . وَفِي

209 - ١ : ر : وريم . ع : عش : وليم .  
٢ : ج : ومن مات شهيداً كان سميداً .  
٣ : قرآن س ٩ آية ١١١ .  
210 - ١ : ج : سرقوسة .  
٢ : ج : القبطيين الذين كانوا . ر : القبطيين الذين كانوا .  
٣ : ج : القرطبيين الذين كانوا على عهد موسى سم . م :  
القبطيين الذين كانوا في الأندلس على عهد موسى .  
٤ : ج : ج - عش : وديها .  
٥ : م : المنوت .

٥ ع - ح - م : من الأرض .  
٦ ج - م : لا في الصحو ولا في اللط .  
٧ ب - س - ج - ع - ح : ح . ج : حبيب .  
٨ ب : فرق السجاري . ع : عش : الشنبي . ر : الشنبي .  
ج : السني .  
٩ ج : فلما أحدهما قد ثبت الله من أصحاب رسول الله  
سلم . ج - ر - م : جاز أحدهما عام الفتح سنة إحدى  
وخمسين من الهجرة مع طارق . ج : وجاء الثاني مع موسى  
ابن نصير سنة اثنين وخمسين . ج - ر - م : على ما ذكره

جامعها بمِخْرَابٍ من حَجَرٍ واحد من الرخام الأبيض<sup>١١</sup> وليس في معمور الأرض بمِخْرَابٍ مثله . ومن عجائبها أنها لا يدخلها حَنْشٌ ولا حَيَّةٌ [ب 39v] إلَّا ماتت وكذلك لا يَسُوسُ فيها شيء ولا يَحْفَنُ من جميع الفواكه والطعام والحبوب . ولقد رأيت<sup>١٢</sup> فيها الطعام من مائة سنة واليَسَبُ المَلَقُ من ستة أعوام وأقل وأكثر ، والتين اليابس والحَبَّ والإجاص والخوخ الساقيني<sup>١٣</sup> من أربعة أعوام . ويوجد فيها الفول والخمص من عشرين سنة وأكثر ، ولا يتسوس فيها شيء من خشب ولا ثوب من صوف ولا حرير ولا قطن ، وهي كثيرة الزرع والضرع والفواكه حتى لا يكاد يأكل أهلها فاكهة يابسة لكثرة الفواكه عندهم . وهي كثيرة الزرع والبساتين . وهي على النهر الأعظم المسمى بوادي أبره<sup>١٤</sup> . وهذا النهر يتبع من جبال البريات<sup>١٥</sup> إلى مدينة تُطيلة .

### تُطيلة - ميكنسة - لاردة - وشكة - طرطوشة

- 211 وتُطيلة مدينة عظيمة كثيرة الفواكه ، وهي فوق سَرَقُطلة بمِشْرِين<sup>١</sup> (20) قرصفا .  
212 ثم يهبط هذا النهر إلى ميكنسة . وهنا يقع في وادي لاردة<sup>٢</sup> وهذا النهر يوجد فيه اللب كثيرا ولا يوجد الذهب في بلاد الأتكلُس إلَّا في هذا النهر وفي نهريْن آخرَين سيالي فيكرهما إن شاء الله في موضعه .  
213 ولاردة مدينة عظيمة ، ولم يكن في بلاد الأتكلُس أكبر منها حرما<sup>٣</sup> وهي على نهر سنبر<sup>٤</sup> .  
214 وكذلك مدينة وشكة ويقال وشكة . وهذه المدينة لا يوجد فيها حجر إلَّا قليلا ، والذي يوجد يكون صغيرا . وهي قليلة الثمار والبساتين . وفيها تعمل الدروع والبيضات الرشيقه وآلات النحاس والحديد وهي دار صنعة .

ابن الجوزي كتاب حجاب الدنيا (البنان) م : أعاجيب  
المدائن) وبلدان الرجال منفراتان في قبة المسجد الأعظم  
خارج الجامع أمام محرابه وضرب هذا الجامع من حجر  
واحد .  
١٠ ج : قد قُش في المحراب بأحرف الصناعات وأُبدع  
التخريم عليه حجارة مشقة .  
١١ ب : سم : رأيت .  
١٢ ج : الخوخ .  
١٣ ب : الأبره .  
١٤ ج : سنبر .  
١٥ ج : سنبر .  
١٦ ج : سنبر .  
١٧ ج : سنبر .  
١٨ ج : سنبر .  
١٩ ج : سنبر .  
٢٠ ج : سنبر .  
٢١ ج : سنبر .  
٢٢ ج : سنبر .  
٢٣ ج : سنبر .  
٢٤ ج : سنبر .  
٢٥ ج : سنبر .  
٢٦ ج : سنبر .  
٢٧ ج : سنبر .  
٢٨ ج : سنبر .  
٢٩ ج : سنبر .  
٣٠ ج : سنبر .  
٣١ ج : سنبر .  
٣٢ ج : سنبر .  
٣٣ ج : سنبر .  
٣٤ ج : سنبر .  
٣٥ ج : سنبر .  
٣٦ ج : سنبر .  
٣٧ ج : سنبر .  
٣٨ ج : سنبر .  
٣٩ ج : سنبر .  
٤٠ ج : سنبر .  
٤١ ج : سنبر .  
٤٢ ج : سنبر .  
٤٣ ج : سنبر .  
٤٤ ج : سنبر .  
٤٥ ج : سنبر .  
٤٦ ج : سنبر .  
٤٧ ج : سنبر .  
٤٨ ج : سنبر .  
٤٩ ج : سنبر .  
٥٠ ج : سنبر .  
٥١ ج : سنبر .  
٥٢ ج : سنبر .  
٥٣ ج : سنبر .  
٥٤ ج : سنبر .  
٥٥ ج : سنبر .  
٥٦ ج : سنبر .  
٥٧ ج : سنبر .  
٥٨ ج : سنبر .  
٥٩ ج : سنبر .  
٦٠ ج : سنبر .  
٦١ ج : سنبر .  
٦٢ ج : سنبر .  
٦٣ ج : سنبر .  
٦٤ ج : سنبر .  
٦٥ ج : سنبر .  
٦٦ ج : سنبر .  
٦٧ ج : سنبر .  
٦٨ ج : سنبر .  
٦٩ ج : سنبر .  
٧٠ ج : سنبر .  
٧١ ج : سنبر .  
٧٢ ج : سنبر .  
٧٣ ج : سنبر .  
٧٤ ج : سنبر .  
٧٥ ج : سنبر .  
٧٦ ج : سنبر .  
٧٧ ج : سنبر .  
٧٨ ج : سنبر .  
٧٩ ج : سنبر .  
٨٠ ج : سنبر .  
٨١ ج : سنبر .  
٨٢ ج : سنبر .  
٨٣ ج : سنبر .  
٨٤ ج : سنبر .  
٨٥ ج : سنبر .  
٨٦ ج : سنبر .  
٨٧ ج : سنبر .  
٨٨ ج : سنبر .  
٨٩ ج : سنبر .  
٩٠ ج : سنبر .  
٩١ ج : سنبر .  
٩٢ ج : سنبر .  
٩٣ ج : سنبر .  
٩٤ ج : سنبر .  
٩٥ ج : سنبر .  
٩٦ ج : سنبر .  
٩٧ ج : سنبر .  
٩٨ ج : سنبر .  
٩٩ ج : سنبر .  
١٠٠ ج : سنبر .

215 ثم يهبط هذا النهر مع نهر إبره من يكتناسة إلى مدينة طرطوشة حتى يتدفق في البحر على عشرة فراسخ<sup>١</sup>. وهو غلب لقوة انجراره<sup>٢</sup>. وطرطوشة مدينة كثيرة الينابيع والعيون. وهي خلف هذا النهر كما يلي جيسل أطريجرش<sup>٣</sup>.

216 وطول هذا النهر [٤٠] من جبل انبره<sup>٤</sup> إلى أن يقع في البحر خمسة عشر (15) يوما، يتعاطى الناس عليه السراج مسيرة مائة ميل<sup>٥</sup>. وكذلك يتعاطون السراج عليه من حصن أفليس<sup>٦</sup> إلى مدينة طرطوشة. وهي على ضفته.

### [طَلَيْطَلَة]

217 وكذلك من أعظم بلاد الأتراكس مدينة طَلَيْطَلَة. وهي مدينة عظيمة قد أحرق بها النهر المسمى تاجه<sup>١</sup>. يقال إن هذه المدينة من بتيان الخزر، ويقال إنها من بتيان القوطيين. وكانت دار ملوكهم، وملك الروم من بعدهم. وأصبح الرويات أنها من بتيان الخزر اللين كانوا في عهد إيزاهم عليه السلام. وقال ابن الجوزي في كتاب عجائب الأرض<sup>٢</sup>: إن في هذه المدينة سكن ابن التمرود وهو فرعون إيزاهم الخليل عليه السلام، حين ولده أبوه على بلاد المغرب. ومنها خرج إلى ساحل قرطاجنة<sup>٣</sup> بكورة تَنْبِير<sup>٤</sup> في بلاد الأتراكس<sup>٥</sup>. ومن عجائب طَلَيْطَلَة أن القمع يبقى فيها سبعين (70) وثمانين (80) ويائة (100) سنة وأكثر لا يفسد. وهي كثيرة الزرع والفسخ.

218 وفيها السحب العجائب الذي ما صُيغ في الدنيا مثله. وهما البيشان<sup>١</sup> اللكان<sup>٢</sup> صنعهما أبو القاييم بن عبد الرحمن الشهير بالزرقال<sup>٣</sup>. قال: وذلك أنه - عفا الله عنه - لما سمع بذكر الطلسم<sup>٤</sup> الذي عند قبته<sup>٥</sup> أرين في بلاد الهند والذي ذكر المصنف أنه يدور

- 
- 215 - ١ ج - ر: فيدخل فيه أكثر من ثلاثين (٣٠) ميلا. م: أربعين (٤٠).  
 ٢ ر: اتساعه واتساعه.  
 ٣ انظر رقم 199 تعليق ٤ ورقم 206 تعليق ١ ورقم 207 تعليق ١.  
 216 - ١ ر: أبره.  
 ٢ م: حسانة (٥٠٠) يوم. ج - م: وكل ذلك من اعلى مدينة طليطلة إلى مدينة مكاسة.  
 ٣ ر: الخيوس. ع - ش: البيش. م: القيش.  
 217 - ١ ج: تاجو.
- ٢ م: البلدان. ر: الدنيا والبلدان.  
 ٣ ج: سنان قرطاجنة. د - ج - ع - ش - م: طنجة.  
 ٤ م: للعين. ر: زويل.  
 ٥ ج: في هذا الصنع.  
 218 - ١ ج: البيان التي (كلها). ع - ش: البيكان التي.  
 ٢ م: اللتان. م: البيلان الذي صنعها.  
 ٣ ج: المعروف بابن زرقال.  
 ٤ م: الطلسم التي. د - ج - ع: الطلسم التي بمدينة.  
 ٥ ج - ع - ش - م: بمدينة.  
 ٦ ع - ش: يشير بأصبعه.

اَصْبَهَهُ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا كَمَا ذَكَرْنَا فِي عَجَائِبِ الْمُنْدُ . صَنَعَ هُوَ هَاتَيْنِ<sup>١٥</sup> الْبَيْلَتَيْنِ . وَبِمَا خَارِجَ طَلَيْطَلَةَ فِي بَيْتٍ مُجَوَّفٍ فِي جَوْفِ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ فِي مَوْضِعٍ<sup>١٦</sup> بَابِ الدَّبَاغِينَ . وَمِنْ عَجَائِبِ هَاتَيْنِ<sup>١٧</sup> الْبَيْلَتَيْنِ أَنَّهُمَا تُمْلَأَانِ<sup>١٨</sup> وَتَحْسِرَانِ مَعَ زِيَادَةِ الْقَمَرِ [٤٠٧] وَيُقْصَانَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرَى فِيهِ الْهِلَالُ يَخْرُجُ فِيهِمَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا<sup>١٩</sup> كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ انْتَكَمَلَ فِيهِ نِصْفُ سُبُعٍ . فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَزِيدُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ نِصْفُ سُبُعٍ حَتَّى تَنْتَكِلَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ وَسَبْعُ لَيَالٍ . فَيَكُونُ فِيهَا نِصْفُهَا . ثُمَّ يَزِيدُ كَذَلِكَ نِصْفُ سُبُعٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الشَّهْرِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَيَكُلُّ أَمْتَلَاؤُهُمَا بِكُلِّ الْقَمَرِ فَإِذَا<sup>٢٠</sup> بَدَأَ الْقَمَرُ فِي التَّقْصَانِ نَقَصْنَا لِنَقْصَانِ الْقَمَرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِمِثْلِ مَا كَانَ يَزِيدُ<sup>٢١</sup> . حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الشَّهْرِ تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ يَوْمًا لَا يَبْقَى فِيهِمَا<sup>٢٢</sup> شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَإِذَا تَكَلَّفَ أَحَدٌ حِينَ يَكُونُ فِيهِمَا<sup>٢٣</sup> الْمَاءُ دِينَ أَمْتَلَاءٍ وَجَلِبَ إِلَيْهِمَا<sup>٢٤</sup> الْمَاءُ وَمَلَاهُمَا<sup>٢٥</sup> بَلَعْنَا ذَلِكَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِمَا<sup>٢٦</sup> شَيْءٌ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِمَا<sup>٢٧</sup> . فَهَذَا مَاءٌ دَاخِلٌ وَمَاءٌ خَارِجٌ . وَكَذَلِكَ إِنْ تَكَلَّفَ أَحَدٌ عِنْدَ امْتِلَائِهِمَا<sup>٢٨</sup> أَنْ يَفْرُغَ مَامَهُمَا<sup>٢٩</sup> حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِمَا<sup>٣٠</sup> شَيْءٌ ثُمَّ أَرَاخَ يَبْكِيهِ عَنْهُمَا<sup>٣١</sup> خَرَجَ فِيهِمَا<sup>٣٢</sup> مِنَ الْمَاءِ مَا يَمْلَأُهُمَا<sup>٣٣</sup> فِي سَاعَةٍ . فَهَذَا هُوَ الْعَجَبُ الْعَجَابُ . وَإِنْ كَانَ الْعَصَمُ الَّذِي بِجَزِيرَةِ أَرَيْنَ عَجَبًا فَهَذَا أَعْجَبُ مِنْهُ لِأَنَّهُ فِي نَقْطَةِ الْإِحْتِدَالِ مِنَ الْفَلَكَ<sup>٣٤</sup> الْأَعْلَى وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَنْقُصُ فِيهِ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ . فَهَذَا أَغْرَبُ مِنْ ذَلِكَ<sup>٣٥</sup> .

وَكَانَتِ هَاتَانِ الْبَيْلَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ . فَلَمَّا أَتَمَّ خَبْرَهُمَا بِحَيْلِكَ طَلَيْطَلَةَ الْأَذْفُونُش<sup>٣٦</sup> أَرَادَ أَنْ يَسْتَحْثَّ عَنْ حَرَكَاتِهِمَا . فَأَمَرَ أَنْ تُقْلَعَ الْوَاحِدَةُ لِيَنْظُرَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِي إِلَيْهِمَا الْمَاءُ وَكَيْفَ حَرَكَتِهِ . فَلَمَّا اقْتَلَعَهَا انْبَطَلَتْ حَرَكَةُ الْوَاحِدَةِ<sup>٣٧</sup> . وَكَانَ [٤١٢] قَلْعُهَا وَلَسَادُهَا فِي عَامِ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ<sup>٣٨</sup> (١١٣٨/٥٢٨) . وَكَانَ سَبَبُ قَسَادِهَا حُثْنٌ بَيْنَ رَبَّيْهِ<sup>٣٩</sup> الْيَهُودِيِّ الْمُتَّحِمِّ لِنَعْنَةِ اللَّهِ الَّذِي جَلِبَ حَمَامَ<sup>٤٠</sup> الْأَثْلَاسِ كُلَّهُ إِلَى طَلَيْطَلَةَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ فِي عَامِ

٧ م: هذه البيتان . تـ ج: هذه البيتان . پ :

هتان البيتان .

٨ پ: للبروف يباب الدباغين .

٩ ج: تملأ وتخصر .

١٠ ج: أصبح كان فيها ربع سبعا من ماء فاذا ...

١١ ج: كان في ليلة خمس عشرة ويوم خمسة عشر وهما .

١٢ جـ: نصف سبع . ج: حتى يمضي من (م) حتى

يكون في الشهر واحد وعشرون يوما واحد وعشرون ليلة

فيقص منها نصفها ولا تزال تنقص كل يوم وليلة نصف

سبع فاذا كان يوم تسعة وعشرين من الشهر لا يبقى ...

١٣ جـ: فيها .

١٤ جـ: والأرض بالوضع الذي ...

١٥ ج: وماتان . م: وهذان البيتان اتما هما بالوضع

الذي يقصن ليه ويزيد تله وهو خارج عن الاعتدال

فهذا اغرب من ذلك الصم .

١٦ پ: الادفريش . ج: بن ربيعة .

١٧ ج: والأخرى بالية على حالها .

١٨ ر: تماخلة .

١٩ ج: خين . پ: حين . تـ جـ عـ ش:

خيس بن زبرة . م: خيس بن ذبرة . ر: خيضة بن زيد .

٢٠ ر: صناع .

سبعة وعشرين وخمسمائة (527) وأخبره أنه سيدخل قُرْبَتَهُ وعلكها . فأراد اليهودي أن يكشف عن حركاتها فقال : « أنا أقولها »<sup>٢١</sup> وأردّها كما كانت وأحسن . أردّها تملأً بالنهار ونحسر بالليل ، فلما قلما لم يقدر على ردّها . وأتمّ أراد أن يسرق من صنعها . فبقيت الواحدة معطلة والثانية باقية على حالها .

### [أشْبُونَة - طَلْبِيْرَة]

219 وكذلك مدينة أَشْبُونَة . وهي على آخر هذا النهر المعروف بتاجّه عند وقوعه في البحر<sup>١</sup> . ولا يوجد الذهب في الأندلس إلّا في<sup>٢</sup> تلك الأماكن . وسيأتي ذكر الموضع الثالث . وهذه المدينة كثيرة الأرزاق من الزّرع والحبوب وغير ذلك . ولقد يوجد فيها تَفَاح كَتَفَاح أَرْمِينِيَّة ، دور الثَّمَاة منه ثلاثة أشبار وأقلّ وأكثر .

220 وما بيّن هذه المدينة ومدينة طَلْبِيْرَة تكوين القنطرة العظيمة المربعة بقنطرة السيف . وهي من عجائب الأرض . قيل إنها من بُنيان الخَزَر الأول . وهي عالية البناء . يدخل النهر كله تحت قوس من أقواسها . ارتفاع القوس سبعين (70) ذراعاً ونحوها وعرشه سبعة وثلاثون (37) ذراعاً أو نحوها . وعلى من<sup>١</sup> هذا القوس بُرج عظيم ارتفاعه على ظهر القنطرة أربعين (40) ذراعاً . قد بُني البُرج والقنطرة بأحجار عظيمة طول الحجرة منها ثمانية (8) أذرع وعشرة (10) أذرع وأكثر من ذلك . في رأس هذا البرج في آخر الأحجار ثقب فيه سيف من اللاطين إذا جُيّد خرج منه قدر ثلاثة أشبار أو نحوها ، ثم لا يقدر أحد أن يخرج منه أكثر ، وإذا تُرك هبط في [ب 41٧] الحجر هبوط السيف في غمده ، وصُيِّع له دويّ كالرُّعْد الفاصيف . وتحت هذه القنطرة حل ضفّة هذا النهر متّترين ولوقها تكوين مدينة طَلْبِيْرَة ، وهي مدينة عظيمة من بُنيان القوطيين .

### [مَكودَة]

221 ومن عجائب الأندلس مدينة مَكودَة ، وهي مدينة كبيرة من بُنيان الصّالقة . وكان بنيانها على يد النازل<sup>١</sup> من بلاد أَرْمِينِيَّة .

٢١ ب : قلها وأردّها ...  
219 - ١ ج : وفيها الموضع الذي يوجد فيه الذهب . 221 - ١ ر : ع : ش : الثالث ؟  
٢ ج : ثلاثة مواضع .

220 - ١ ج : لم : ظهور .

222 فمن عجائبيها<sup>١</sup> الأبرجيات<sup>٢</sup> وهي أعمدة من رخام طويل كُلٌّ عَمود منها ثلاثون (30) ذراعاً . قد يقف على رأس كُلِّ عَمود عَمود ثانٍ قد وزن بأعدل الوزن وأبدع الصنعة . وبين العَمود والعَمود عَشرون (20) ذراعاً . وقد مُدَّ من رأس العَمود إلى رأس العَمود الثاني عَمود مُجَوَّف مَحْضور مثل القناة . وهذه الأبرجيات والجهة في الهواة<sup>٣</sup> ، يحبس طولها في الأرض ثمانية (8) فراسخ ونحوها . ولما يجري فوقها على تلك الأبرجيات حتَّى يبلغ إلى المَكَان المعروف بالقرنجية<sup>٤</sup> . وهذه القرنجية مكان يَدْمَح ، كان في وسطه أقواس دائرية قد أرتفعت على أعمدة ، وهي على أعمدة أخرى مثل ما تقدّم . وتلك الأقواس مثل الحلقة الدائرية . قد فُتِحَ لها في أعلاها أبواب تنصبّ الماء في خصّة<sup>٥</sup> من الرخام الأبيض . كان دورها ثمانين (80) ذراعاً . فكان الماء ينصبّ فيها من ذلك الارتفاع العظيم . وعلى أعلى تلك الأقواس عُرفَ وتجايلس وتقاصير ، يجلس فيها مُلُوك الخَزَر ومُلُوك اليُونان يتفرّجون في انصباب ذلك الماء مع ما كان حولها من الجنّات والبساتين . وشهرة هذه المدينة تنفي عن وصفها .

### [قُرْطُبَة]

223 وكذلك ممّا يلي مدينة ماردة على بعد عشرين فرسخاً مدينة قُرْطُبَة ، وهي كانت دَامَ ملك بني أُمَيَّة في الأندلس كلّها . وهي مدينة عظيمة . كانت دار ملك لُذْرِيٍّ<sup>١</sup> بعد ما خرج من طُلَيْطَلَة بالسَّبَب الذي ذكره السَّهْوَدي من فتح الباب<sup>٢</sup> المقفول عليه . ودام ملكه<sup>٣</sup> بقُرْطُبَة سبعة أعوام . ومنها خرج إلى إلقاء السُّلَين . وانتهت قُرْطُبَة من مدّة بني أُمَيَّة إلى ثمانية (8) فراسخ وعرضها إلى فرسخين . وهي على ضفّة النهر المسّى بالواوي الكبير . وليس في بلاد الأندلس نهر يُسمّى باسم عربيٍّ ألا هذا<sup>٤</sup> .

224 يُقال : لما خطر عليها سَلْيان عليه السلام وجنّوده وهي مُروّج ياتمة وغدران ماء لايمة قال : «قُرْطُبُها بالهجرة» سيكون لها نبي عجيب وشأن عظيم<sup>٥</sup> . فسميت قُرْطُبَة .

223 - ١ : پ : طريق . ل : أنريد . ر : الدين .

٢ : رسل : البيت .

٣ : ل : ملكه .

٤ : ل : لا جبل يسمّى بالرية أيضا إلا الجبل الذي عليها وهو جبل الريح .

222 - ١ : پ : بين عجائب أرمينية .

٢ : ج : الازجالات . ر : الأبرجيات .

٣ : م : وهذه الازجالات كان لاء يَحْبِسُ...

٤ : ت : ج - ع : ق : القرنجية . ج : القرنجية . ر :

القرنجية . ل : القرنجية .

٥ : ل : حوش .



225 والجبل الذي عليها يُسمى بتاج<sup>١</sup> القروص . وليس في الأتكلس جبل يسمى باسم عربي غير هذا الجبل .

226 وبقرية منها بثلاثين (30) قرصًا معين الزئبق [ب 42] في الموضع المسمى ببطروش<sup>٢</sup> ، ولا يوجد إلا في هذا الموضع خاصة . ومنه يُجلب لجميع الأقطار .

227 ومن عجائب قُرطبة الجامع الذي ليس في الإسلام مثله . وذلك أنه بناه اثنا عشر ملكًا من ملوك بني أمية<sup>٣</sup> . ومن عجائبه الزيادة التي زاعها الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله . وذلك أنها متى التقت أربع سوار كانت رؤوسها واحدة من حجر واحد في أعلاها وأسفلها . وما بُني في الإسلام مثله . وكثير من بني فيه الحجاب مُحَمَّد بن أبي عامر . بنى ثمان (8) بلاطات من الجانِب الشرقي .

### [الزهرام]

228 وكذلك الزهرام التي بناها عبد الرحمن بن معاوية ، وهو الناصر لدين الله ، وهي أغرب وأبعد ما بُني في الإسلام . وأعجب ما فيها ببيت بُني في خمس وعشرين سنة . وكان يُقال له مجلس القلب<sup>٤</sup> ، وكان سَمكه من الذهب والزجاج اللطيف الصافي وحيطانه مثل ذلك . وكانت له قرايد<sup>٥</sup> من اللهب والقيصة . وفي وسطه صهريج عمقه بالزئبق . وفي كل جانب من المجلس ثمانية أبواب قد أُنقِدت<sup>٦</sup> على أنوار من النحاس والأبنوس على سوار من الزجاج<sup>٧</sup> للون . وكانت الشمس تدخل على تلك الأبواب فيضرب شمعها في سلك المجلس<sup>٨</sup> وحيطانه . فيصير من ذلك نور يتلألأ يأخذ الأبهصار . فإذا أراد الناصر أن يفرغ أهل المجلس أو ورد عليه رسول عمد إلى صفاليته فيحركون ذلك الزئبق فيظهر في المجلس نور كلمان البرق<sup>٩</sup> يأخذ بجميع القلوب . فيُخِيل لمن كان في المجلس أنه طار بهم في الهواء ما دام الزئبق يتحرك . وقد قيل إن المجلس يدور فيستقبل الشمس<sup>١٠</sup> كقائه على صفّة الصهرج . وهذا المجلس لم يتقدم بناؤه لأحد من

٤ ج: الزحام السرياني . ر: الزحام .

٥ ج: سلم: البيت .

٦ ل: فكاد يخلط .

٧ ج: شمع: كشمع الشمس . م: كشمع البرق .

٨ ل: سج: حيث دارت دار معها . وقيل إنه كان ثابًا

لا يدور .

225 ١ - م: جبل .

226 ١ - م: بطروش .

227 ١ - ل: بالأتكلس .

228 ١ - ل: وكان فيها المجلس المسمى بالقلوب . ث:

ج: ج: القلب . ر: القلبين .

٢ ر: قواعد .

٣ ب: انطلقت .

المُلك لا في الكُفر ولا في الإسلام . وإنما نهيًا له ذلك لكثرة الزُّنُب عندكم . فإن كان هذا الأمير قد فعل هذا كله فيحقق له لأنه دام في ملكه خمسين<sup>١</sup> (50) سنة ، وكان الروم يُؤدِّون [بـ 42v] له الحِجْرة<sup>٢</sup> على سيرة شهرين<sup>٣</sup> . ولم يتجاسر أحد من الروم طول حياته أن يركب فرسا ذكرًا في أيامه ولا أن يحول سلاحًا . فعقَّ له أن يبني مثل ذلك وأكثر منه .

229 وقد ذكر الفقيه<sup>٤</sup> ابنُ حَيَّان في تاريخه من أخبار قُرطُبة<sup>٥</sup> ما لا مزيد عليه . ومن هذه المدينة تفرَّعت علوم كثيرة وتُؤنِّج جمَّة وهي مدينة عِلْم الأتْكلُس ، وقد ذُكِرَ أَنَّ الْمُنتَصِر بالله أمر ينادى في أُرُقَّة قُرطُبة<sup>٦</sup> ألا يتَّعم رجل لا يحمل جامع المُنوَّنة حفظًا وطقًا . قال : فتعمَّ فيها ثلاث مائة رجل (300) ونيف . فما ظنُّك بغيرها من العلوم والفتن .

### [إشبيلية - بطليوس]

230 وكذلك في أسفل قُرطُبة - أعادها الله دار إسلام - على الوادي الكبير قُروس مدائن الأتْكلُس وهي مدينة إشبيلية . وإنما قيل لها قُروس مُدن الأتْكلُس لأنَّ عليها تاج الشرف على وسطها ومُنْتَفحها مِنطأ<sup>١</sup> النهر الأعظم . وليس في معمور الأرض أتمُّ حُسنًا منه . وذلك أَنه يضاهي اللُّجَّة والقرات والثليل وادي الأُرْدُنَّ بالشَّام في الحُسن والجمال . وأهل إشبيلية فيهم حلاوة ونُظْرَف ورَقاعة ورفاعة وبراعة . ولذلك سمَّيت حِمْص بالإضَافَةِ إلى حِمْص التي بالشَّام على نهر الأُرْدُنَّ<sup>٢</sup> . وهذه المدينة كثير من الحِثَّات والبساتين والرياضات على ضفَّة هذا النهر . ولقد أغشى القُوارب فيه تحت ظلال الشَّار ثمانية فراسخ ، فيتعاطى الناس فيها السَّراج على عشرة فراسخ متصلة من الضفَّتَيْن وذلك من حصن قِطْطانة إلى حصن قورة .

وفيه من السمك والحيتان الغليظة كالبوريات والشوابلات وغيرها من الحيتان . وقد يوجد فيه الجَوَر في صَنَكه ، وشهرته أخت عن وصفه .

ويقال إنَّ هذه المدينة من بنيان البُيْهاتيين<sup>٣</sup> ويقال إنَّها من بنيان القوط .

231 وعلى مقربة منها بخسة عشر (15) فرسخًا عَيْن الرَّاج . وهو ماء أسود يخرج من عين ، يعتقد منه على ضفَّتَي هذه العَيْن . ولا يوجد في معمور الأرض ألا في هذا الموضع وغيره

230 - ١ : ل : سمط القروا وهو...

٢ : انظر رقم 172 تعليق ١ .

٣ : ع-س-م : من بنيان إلياس عليه السلام .

231 - ١ : انظر فتح الطب ج ١ ص ١٨٦ .

٩ : تميم (٩٠) .

١٠ : ر : عن يد يوم صافرين .

١١ : ج : ثلاثة أشهر . ل : أربعة أشهر .

229 - ١ : ر-م : الاجل القصص الأفضل .

٢ : ل : ومجاوب الزمراء ...

من الزواج إنما هو معلن يخرج من تحت الأرض ثرابا وحجارة ، وعلنه القين في آخر شرف إشبيلية .  
232 ومن هنا الشرف يجلب الزيت إلى بلاد الأندلس وبلاد الروم والمغرب وإفريقية ومصر والإسكندرية وربما يبلغ منها إلى اليمن قليل . وهنا الزيت أطيب زبوت المعمور كلها وأودعها<sup>١</sup> . ويصبر تحت الأرض عشرين (20) سنة وثلاثين وأكثر فلا يزداد إلا حسنا ويخرج زيته ولا يعلو ذلك عليه .

233 وكذلك يجلب من هذه المدينة الجند وفيها يعمل ، وذلك بالقرب منها بنحو فرسخ يوجد معدن الثراب الذي يعمل منه الجند<sup>٢</sup> ، وهو تراب ينبت كما ينبت اللؤلؤ بطليلة .  
وفي هذه المدينة<sup>٣</sup> تراب يخلط فيه اللؤلؤ فلا يمتاز منه لمجانسته إياه ويعجن منه ويختبر كما يختبر القجين ، ويطح ويؤكل ولا ينفكه الآكل .

234 وفي الجوف<sup>٤</sup> من [ب 49r] هذه المدينة بنحو ميتين (60) فرسخا مدينة بطليوس ، وهي على النهر الأعظم المسمى بوادي بآنة المنيث من محصر الريح ، من الموضع المسمى بالغند<sup>٥</sup> . وهذا النهر لا يعرف له أحد أصلا ولا مخرجا غير أنه ينابيع من القور ويخب في موضع ويجري في آخر متصلا إلى مدينة قلعة رباح . ثم يهبط حتى ينتهي إلى مدينة بطليوس ثم ينتهي إلى حصن مريل<sup>٦</sup> على مقربة من البحر الأعظم فيقع فيه .  
235 وما يليها في هذا الصنف مدينة يابورة<sup>٧</sup> وهي من بنيان الروم في قري إشبيلية .

### [القدس وتاريخها وقراير المجوس]

236 وفي الجنب من إشبيلية مدينة قايس ، وكانت حل صفة البحر الأعظم وكان في شرقها النهر الأعظم المسمى بوادي لكّة ، ومنه كانوا يشربون ويختلون ، وكانت عليه قنطرة من ثلاثين (30) قوسا على ما ذكرت الروم في تواريخها . وكان هذا النهر يخرج إلى البحر الأعظم على الفم المسمى بشفت باط<sup>٨</sup> .

- 
- 232 - جـ: ذلك أن كل زيتون في الأرض لا يبقى أكثر من سنة واحدة إلا وطن ولا يخرج منه زيت وهذا الزيتون ...  
233 - ١ م: النيل . جـ: لا يوجد هذا الثراب في جميع الأندلس إلا في هذا الموضع . م: ومنه يغلب لصباهين .  
٢ ر: وفي هذا الموضع . ج: المطر الذي فيه التربة التي تخلط مع .  
234 - ١ ر: الجنب .  
٢ م: حصن الفرنج .  
٣ ر: القوزيل المراد القور .  
٤ م: مرقة . ج: ترملة .  
235 - ١ م: جـ: جـ: يابورة . ل: بايرد .  
236 - ١ ج: القور .  
٢ ر: حلق الرضة . ج: حلق الرضة . ع: شـ: الآن بروطة .

237 وكانت هذه المدينة متصلة بالموضع المسمى برؤطة . وفي هذا الموضع الرابطة المتظمة التي ذكر عنها الفقيه أبو محمد عبد الملك بن حبيب أن « من أصبح فيها مرابطاً صالحاً غُفرت له ذُنُوب سبعين سنة » وله في فضلها كتاب كبير . وذكر ذلك أيضاً في رابطة كشكي<sup>٢</sup> وسيأتي ذكرها إن شاء الله . وبين رابطة رؤطة وقايس ركن من أركان جبل تاكرونة ، وكان عرض هذا الركن ثلاثين (30) مَرَّجماً .

238 وكان تلك قاييس رجلاً من القوط اسمُه سنبطرين<sup>٣</sup> . وهو الذي جلب الماء من جبل تاكرونة<sup>٤</sup> إلى قاييس وجرّه على شُنت بَاطَر وفي ذلك الجبل والخزانات حتى إلى القصر الذي بمدينة قاييس ، إلى الصهاريج التي كانت لما السطوح المشهورة الذكر وهي من أعجب ما صنّع على وجه الأرض ، ذلك أنها مسطحة بحبّ كحبّ الشَّمس وعلى قدره ملونة بأبدع الألوان قد أنقِشت على خواتم ودوائر ومثلثات<sup>٥</sup> لا تشبه صنعة الواحدة صنعة الأخرى<sup>٦</sup> ، قد انصفت بأرق اللصاق والأغرية التي لا يعمل فيها لاء ولا النار شيئاً . وكانت تلك المياه تنصبّ في تلك الصهاريج .

239 وكان في هذه المدينة الخزانة العجيبة . وكانت تشبه منارة الإسكندرية . وكان ارتفاعها مائة (100) ذراع . وكانت مربعة مبنية بالكِذّان الأخضر السحيم التجارة مقود بأقنعة النحاس الأحمر . وكان في رأس هذه المنارة مربع ثانٍ قدر ثلث الأول . وكان في رأس هذا المربع الصغير شكل مثلث محدود<sup>٧</sup> له أربعة أوجه ، حل كل وجه من المربع الصغير وجه<sup>٨</sup> من المثلث . ففي رأس تحديد المثلث رُخامة بيضاء مربعة من شيرين في شيرين . وعلى تلك الرخامة تمثال على صورة ابن آدم من أبداع ما يكون من الإتقان وأحسن ما يكون من الإنشاء<sup>٩</sup> ، ووجهه لناعية المغرب تما يلي البحر ملتفتاً على ناحية الشمال قد مدّ ذراعه إلى الشمال وقبض أنامله وأشار بسبابته إلى فم الخليج الخارج من البحر الأعظم المسمى بالزقاق [ب 43v] المتعرض بين قلنجة وبين جزيرة طريف كأنه يري المسالك ، وقد أخرج يده اليمنى تحت لحافه

237 - ١ : لم : ولحق على الإقامة بها ديوان ...

٢ : كشكي .

238 - ١ : لم : قيل من انظر .

٢ : ل : شيرين . ر : ميرلين . م : سترلين .

٣ : ر : جرّو على سبطار . م : على شطاط .

٤ : ل : وأجره .

٥ : ل : المنورة .

٦ : ل : اتب بالحق (كنا) صنع منها حوام . م :

بالصحة وصنع ...

٧ : لم : وربعات .

٨ : لم : صنعة الواحدة الأخرى .

239 - ١ : هذه الجملة واردة في ج قط .

٢ : م : حود .

٣ : ج : شكل مثلث .

٤ : م : ولاعتدال وإقامة .

وقبضها ، وفي يده عصا كاتته يشير بها إلى البحر . فزم كثير من الناس أنه يفتاح ، وهم في ذلك على باطل من القول .

قال المؤلف : « لقد رأيت مرارا ولم أر في يده يفتاحا ، وإنما يظهر في يده شبه عُود صغير يُغذى من الأرض . ولقد أخبرني من حضر هدم الصنم وكان من الرُفاه الذين حضروا هدم تلك المنارة أن الذي كان بيده عصا عوطا اثنا عشر ( ١٢ ) شبرا وفي رأسها شكايف كالقُرْجَلَة . وسيأتي ذكر هدم هذه المنارة <sup>٥</sup> في موضعه .

وذكر المسعودي في كتاب التنبيه والإشراف على ما بلغه في بناء هذه المنارة أنها كانت من بناء الجبار الذي بنى السبعة أبنام في بلاد الأفرنج <sup>٦</sup> ، وزعم أن هذه يظهر بعضها من بعض . وقال المسعودي : إن صح ما بلغنا عن صنم قادس ، إنه إنما بُني ليكون دليلا على الطريق في البحر . وإنما كانت يده اليسرى ممدودة على الرُقاق كأنه يقول : « الطريق <sup>٧</sup> من هنا » .

وكان كثير من الناس يزعمون أن هذا الشئال من اللهب الأحمر . وذلك لأنه كان عليه نور شمشعالي يتلوه عند طلوع الشمس وعند غروبها . فمرة يخفّر مرة يحمرّ كمنقّ الحما <sup>٨</sup> . وكان الغالب على لونه الخضرة اللازوردية <sup>٩</sup> .

وكان للسليمن في هذه المنارة دليل يدخلون به في البحر الأعظم ويخرجون به . وذلك أنه من كان يريد السفر في البحر الأعظم من هذا البحر الصغير إلى بلاد المغرب وإلى بلاد أشبونة وغيرها كانوا يدخلون في البحر حتى تهب المنارة فيقيمون قلوبهم ، ويدخلون إلى حيث شاوروا من التراسي القريبة مثل سلا <sup>١٠</sup> وأثنا <sup>١١</sup> ويلاذ السوس وأزمور .

فمنذ هُدمت هذه المنارة انقطعت دلالتها . وكان هدمها في عام أربعين وخمسائة ( ٥٤٠ ) في أول الفريضة النائية في الأندلس ، هدمها علي بن عيسى بن تميم حين ثار في قادس وطبع بأن ذلك الشئال من اللهب . فلما قلعه وجده من اللاطون وقد غسل باللهب الطيب فجرّد منه اثني عشر ألف ( ١٢٠٠٠ ) دينار من اللهب . فبطلت حركته في البحر . وكان أهل الأندلس يظنون أن هذا ظلّم على عمل البحر وأنه متى هُدم لم يدخل أحد في البحر . فلما هُدم لم يعتبر في البحر شيء ولا من سفره ، فالأمر واحد .

١٠ رسم: الملك .  
١١ رسم: الساطع . م : الساطع .  
١٢ ب : سل : سيلي .  
١٣ ل : ألي .

٥ رسم: هدموا .  
٦ رسم: شق القرجة .  
٧ رسم: هذا الصنم .  
٨ رسم: الترسج .  
٩ م : هذه الأسماء .

240 وذلك أنه كانت تخرج من هذا البحر مراكب عظام كان أهل الأندلس يستعملونها القراقرير [ب 44] وهي مراكب كبار يملأون مرمية، تجري إلى أمامها وإلى خلفها. وكان يخرج فيها أقوام يعرفون بالمجوس، كانت لهم شدة ويأس وقوة وتجند على ركوب البحر، وكانوا متى ما خرجوا غطت منهم سواحل البحر مخافة منهم. وكانوا لا يخرجون إلا على رأس ستة أعوام أو سبعة. وكانوا أقل ما يخرجون في أربعين (40) مركبًا وربما بلغوا المائة (100) مركب ويغلبون كل من لقوه في البحر ويسبونهم ويسرقونهم.

وكان هذا الطلسم الذي هُلمَّ؟ يعرض لهم في فم الزقاق فيدخلون عليه إلى هذا البحر الصغير ويصلون إلى أطراف الشام. ومنذ هُلمت هذه المنارة لم يخرج من تلك القراقرير إلا اثنتان انكسرت إحداها على مرسى المجوس وانكسرت الأخرى على طرف الأغر، وكان ذلك سنة خمس وأربعين وخمسمائة (545). ولم تخرج بعد ذلك لم تنحل في البحر حركة ولا سفر إلا هذه الحركة التي للمجوس بسبب تلك المنارة.

### [عُزَاب قَادِس]

241 فلنرجع الآن إلى حليث قَادِس وكيف خرجت، وذلك أنه كان فيها دار التين<sup>١</sup>، وكانت على ضفة الصهريج الأعظم، وكان له باب، يدخل منه ذراع من النهر، وكان فيه طائفة يجلب التين في شهر مايو. فقالت زوجة السلك ست بطر<sup>٢</sup> لزوجها: «لو تفتح بابا في ركن هذا الجبل فيدخل عليه من البحر ذراعان إلى هذا النهر فيعظم نهرا ويدخل فيه السلك والتين من البحر» فقال: «لا أفعل ذلك لئلا تنقطع بلادنا». فهجرته على ذلك أباما حتى أذن لها بذلك. فأمرت المراكب والصناعات بفتح المدخل الذي تدخل عليه الآن المراكب والقوارب ما بين روضة وقَادِس. فلما دخل الماء والتقى بالنهر المعروف بوايدي [ب 44] كادت القنطرة تنفطر، ففاض الماء على مدينة قَادِس فأغرقها، فلم يبق منها إلا جزيرة صغيرة<sup>٣</sup>.

240 ١ - ج: س. ثمانين مركبا واثنا عشر مركب.

٢ ج: بالحدود. هـ: هم. ي: كلون.

٣ م: تقدم ذكره.

٤ ج: س: لم: جزائر.

241 ١ - ب: الت. ر: التين.

٢ ب: الماء. ر: البحر.

٣ ج: شريط. ر: شريط.

٤ ر: فأ زالت تصاديه.

٥ ل: وأهل المرقعة بالمتمة.

٦ ج: منقطعة في البحر وصال موضعها بحيرة وهي

المرقعة الآن بحيرة قَادِس تهدمت القنطرة وبقيت منها

الجبل في البحر.

242 وعلى هذا النهر المعروف بَوَادِي لَكَّةَ أَلْتَقَى الْمُسْلِمُونَ مَعَ طَارِقٍ بِجَيْشٍ لَدُنِيْقٍ ،  
مَلِكِ الرُّومِ ٢ . وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ قُتِلَ وَعُثَا عَلَيْهِ السَّيْفُ وَعَلَى جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ اسْتِجَّةَ ٣ ، وَهِيَ  
أَوَّلُ مَدِينَةٍ اسْتَفْتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْأَنْدَلُسِ ، وَمَدِينَةُ شَلُونَةَ ٤ ، وَهِيَ الْيَوْمَ خَالِيَةٌ خَرِبَةٌ .  
243 وَمَا يَلِي هَذَا الْمَوْضِعَ فِي الْجَنُوبِ الْجِبَالُ الْمَرْوُفَةُ بِجِبَالِ الصُّوْفِ ، وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ  
بِجِبَلِ طَارِقٍ وَبِجِبَالِ تَاكْرُونَةَ ٥ وَبِجِبَالِ لُوجُونَةَ ٦ .  
244 وَمَا يَلِي جَزِيرَةَ طَرِيفَ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ تَكُونُ الْجَزِيرَةُ الْخَضِرَاءُ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ  
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الرَّوْمِيِّ ، يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ الْبُيْهَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ الْقُوطِيِّينَ ، وَفِيهَا اجْتَمَعَ مُوسَى وَالْخَضِيرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

### [مَالَقَة - جَبَل شَلُونَة]

245 وَمَا يَلِيهَا أَيْضًا ١ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَدِينَةُ مَالَقَة ، وَفِيهَا عَجَبٌ مِنْ عَجَائِبِ الْأَرْضِ  
وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، مِنْ تِلْكَ الْأَحْجَارِ الْمُكْنَسَةِ الَّتِي ظَلَمَتْ الْبَحْرَ وَأَسْكَنَتْهُ  
إِسْمَاكًا ، يَشْهَدُ الْعَمَلُ بِالْقُدْرَةِ وَالْكَفَاةِ لِلثَّلَجِ سَاقِيهَا . وَيُقَالُ أَنَّهَا سَاقُ تِلْكَ الْأَحْجَارِ رَجُلٍ  
وَاحِدٍ . وَأَقْلُ حَجَرٍ مِنْهَا فِيهِ عَشْرُونَ (20) قَنْطَارًا وَأَرْبَعُونَ (40) وَسْتُونَ (60) وَهَاتِي (100) ،  
فَلِذَلِكَ كَانَ أَمْرًا عَجَبِيًّا لِمَنْ نَظَرَهُ وَتَمَلَّه٢ .  
246 وَتَتَّصِلُ جِبَالُ مَالَقَة بِجِبَالِ الْيَنْبِ ، وَهِيَ جِبَالُ السُّكْبِ إِلَى أَنْ تَخْتَلِطَ بِالْجِبَلِ  
الْمُسَمَّى بِجَبَلِ شَلُونَةَ ٣ . وَهُوَ مِنْ عَجَائِبِ الْأَرْضِ ٤ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَبَلٌ لَا يَخْلُو مِنْهُ الثَّلَجُ لَا صَيْفًا  
وَلَا شِتَاءً ، وَلَقَدْ يُوجَدُ فِيهِ الثَّلَجُ مِنْ عَشْرَةِ ٥ (10) أَعْوَامٍ ، قَدْ اسْوَدَّ وَرَجَعَ مِثْلَ الْحَبَرِ الْأَسْوَدِ ،  
فَيَكْسِرُ وَيَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهِ الثَّلَجُ الْأَبْيَضُ . وَهَذَا الْجَبَلُ لَا يَنْبِتُ فِي رَأْسِهِ نَبَاتٌ وَلَا يَعِيشُ فِيهِ  
حَيَوَانٌ ، وَطَرَفُهُ الْأَسْفَلُ كُلُّهُ مَعْدُورٌ بِالسُّكْبِ الْفَصْلُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَالسُّكْبُ فِيهِ [٤٥٢]

٢ جسر: وفي هذه المدينة من الحجر والورق الطويل الذي لا يوجد في الأرض مثله ما لا يزيد عليه وقد يجب إلى أقطار الأرض وبلاد الروم وإفريقية ودينا بلغ إلى مصر ومنها تجلب صنائع الحرير المختلفة في اجناسها وصنائع القطن الطريف وصنائع الخوص والجلد إلى غيرها من البلاد.  
246 - ١ ر: سيل. ع: سيل. ت: سيل. ج: سيل. خ: سيل.  
٢ لسم: الدنيا.  
٣ ع: عشرين. ل: عدة.

242 - ١ ل: ميل موسى بن نصير .  
٢ ج: م: زريق. ل: لسم: لزريق. ر: ادريس .  
٣ ل: قانهمم يقتل واستمر السيف على جيشه .  
٤ ج: اسجة. ر: اسحت. ت: سج: ابيجة .  
٥ ج: شرونة. ت: سج: شرونة. ل: بشرونة .  
243 - ١ پ: تركونة. ل: اكرنة .  
٢ پ: الارضية. ت: سج: جلسم: لوجية .  
ر: رجمة .  
245 - ١ ر: من وراء هذا الجبل .

مسيرة ستة أيام ، وفيه كثير من الجُوز والقُسْطَل والتفاح وثمار القِرْصاد ، وهو ثوب القَرَب .  
 ويعي أكثر بلاد الله حريرا . ويخرج من هذا الجبل خمسة وعشرون (25) نهرا ينصب منها في  
 البحر الرهي ثمانية عشر (18) نهرا ويتجلبب منها سبعة أنهار إلى الوادي الكبير . ولا يدخل  
 أحد هذا الجبل ولا يعيش فيه إلا في سَمَائِم الصَّيْف ، وفي وقت حُلُول الشمس في السَّطْلان\* في  
 رأسه . فربما يمكن حينئذ دخوله . ويوجد فيه القَنْلِيَّات ويَجْلِب منه اليَقِيان . وليس له سَلَك  
 إلا من ثلاثة أماكن لا غيرها . فإذا طلع أحد على هذا الجبل من إحدى هذه الطرق رأى منه  
 بلاد السُّوءة كأرض تِلْسان وغيرها . وربما خيف عليه الهلاك من شدة برؤه ، لأنه تقوم فيه  
 ريح يُقال لها الدَّاخل مثل ما تقوم الرياح في البحر ، وتجري فيه ريح باردة فيموت كل من  
 أصابته تلك الريح من بني آدم وجميع الحيوانات . وقد مات فيه بطول الدهر كثير من الرُّفاق  
 ولم يَسَلَم منهم أحد من البرد في سَمَائِم الصَّيْف .

### [غُرَاطَة - الكهف والرقيم - ثَوْشَة]

247 وفي أسفل هذا الجبل من ناحية المغرب مدينة غُرَاطَة ، وهي مدينة عظيمة من أحسن  
 بلاد الأَنْدَلُس . وبالقرب منها باني عشر فرسخا الكَهْف والرقيم .  
 وصورة هذا الكَهْف جُوف عالي ، قد يجوز تحته جيش عظيم ، يَبْرُزُ حَاجِبُهُ على هذا  
 البحر ، فيه خمسة (5) أشخاص من بني آدم قد يَبْسُت جُلُودهم على عظامهم ، إذا نُفِرَ في  
 أحدهم مَكَّنَ عَظْمَيْن النَّماس ، قد تَقَشَّر من بعض جُلُودهم شيء ، وذلك بتقليب الناس لهم ، إلا  
 الأوسط بينهم ، فإنه لم يتغير منه شيء ، والكل منهم صحيح اللات لم ينفصل من أحدهم  
 عظم واحد [ب 45v] ، وعند قلعتي الأوسط منهم عظام كلب ، قال المؤلّف لهذا الكتاب :  
 « رأيت هذا الكَهْف عام اثْنَيْنِ وثلاثين وخمسمائة (532) ، وعلى هؤلاء الأشخاص ملحفة  
 من الكتان وعلى رأس كل واحد منهم شاشية ، غير أنهم في خيقتهم أعظم ما يكون من  
 الناس في هذا الزمان وقد يَبْسُوا ، وأما حين كانوا أحياء ، فكانوا - والله أعلم - في أعظم خِلقة .  
 قال المؤلّف : « وقد عددت عظام الكَلْب فلم ينقص منها شيء . ولقد رأيت في فغار ظهوره  
 ثلاثا وأربعا متصلة ، ومن مقاصيله كذلك . ولولا تقليب الناس لما تناثرت عظامه بعضها من

والقويّة والرقيّة وتقلب (ر: خلف) القاب (ل: عنب  
 القاب) والتفاح الأحمر .

٤ ج: صم الحرّ . رسلّم: أيام الحرّ .

٥ ج: رسلّم: في رأس السطّان .

٦ ج: ح: عقارب كثيرة منها القرس (ج: القبرص)



بعض ولكن قائم الذات ، غير أنَّ هذه العظام لم تأكلها الأرض ولا غيرها طول الدهر . وذكر أهل التاريخ أنه لما دخل المسلمون الأندلس عام إحدى وخمسين (91) سألوا الروم عن الكهف ومن فيه . فقال علماء الروم وأساقفتهم : « ما لنا بهم علم غير أنَّ آبائنا أخبرونا أنهم لما دخلوا هذه البلاد على القوطيين الذين عمروها قبلنا سألهم عن هذا الكهف وعن أهله فقال القوم : ما نعرف لهم خبرا ، وهكذا وجدناهم حين دخلنا على الخزر الذين كانوا في مدة إبراهيم عليه السلام » . قال المؤلف - رحمه الله - : « من أغرب ما رأيته وأعجب ما أبصرته من أمر هذا الكهف أنه إذا نظر فيه بعين البصيرة وتُدبر بالقل ظهر فيه برهان أهل الكهف . وذلك أنه أجمع في مدينة لَوْثَة وهي على مقربة من الكهف أقوام من أهل الخلاعة والفساد وسعوا جعلا لِيَسْ عشي لهذا الكهف ويأتي منه بأمانة واضحة وذلك بالليل . فخرج منهم رجل من أهل غَرْثَانَة وصار إلى الكهف على حال خَوْفٍ وعقبة . وذلك أنه لم يدخله بالنهار [ب 46r] مع الخلق الكثير لهيبته ، فلما وصل حصل على نفسه وصبر ودخل إلى الأوسط منهم فقطع أذنه وأتى بها أصحابه . فعندما دخل عليهم بالأذن صاح صائح أمتزت له لَوْثَة لم يبق فيها صغير ولا كبير ألا استيقظ ، وصاحب الصوت ينادي : « قَطَعَ أَذْنُ تَمْلِيحًا مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ » . وارتجت المدينة لذلك . وأتى الناس كاتما قادم قائد إلى ذلك التشرل وكسروا بابَه ودخلوا عليهم وقالوا لهم : « إِبْنُ الْأُذْنِ الَّتِي قَطَعْتُمُهَا ؟ » . فقالوا : « هَذَا الَّذِي سَأَلْنَا » . وأشاروا إلى ذلك الشخص . فأخذوا الْأُذْنَ منهم . ثم أخذ القوم مُحَمَّدُ بْنُ سَدَاة ، وكان صاحب الشرطة يومئذ بغَرْثَانَة ، فصرهم بالسياط حتى هلكوا . فلما أصبح الله بخير الصباح ، سار مُحَمَّدُ بْنُ سَدَاة ، وبه جماعة من أصحابه ومن الناس إلى الكهف ، فوجدوا أذْنَ الأوسط منهم المعروف بتَمْلِيحًا قد قُطِعَتْ ، فحاطوها في مَرَضِيحِهَا بالخيوط والإبرة . وأمر مُحَمَّدُ بْنُ سَدَاة بِبُتَيَّانِ الرَّقِيمِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْكَهْفِ ، وذلك أنه كان عليه أثر سَجْدٍ وقد دثر . فأتاه مُحَمَّدُ بْنُ سَدَاة ورءه يحاربهُ إِلَى الْقَيْلَة<sup>١</sup> في عام اثنين وثلاثين وخمسمائة (392) .

248 مدينة غَرْثَانَة على التُّهْر المعروف بِشَيْثَلٍ يَشَقُّ وسطها . وفي هذا النهر يوجد اللَّعْبُ الأحمر ، وهو التَّوضِيع الثالث بالْأَنْدَلُس . وهذا اللَّعْبُ الأحمر ليس في الأرض أطيب منه . وإِنَّمَا هو ورقة . وأكثر ما يُوجَدُ بوادي جَنْزُو وهو في وسط المدينة في البرِّيَّة ما بين قَنْطَرَة الحَوَاتِينَ وَقَنْطَرَة القَاضِي [ب 46v] في مصبِ الْخَنْدَقِ من جَبَلِ الشَّيْخَة<sup>٢</sup> مَا بَيْنَ الْحَمْرَاءِ

247 - ١ ل : وكان إلى بيت القدس وذلك في كثر عام  
التنين وثلاثين وخمسمائة .  
248 - ١ ل : في الوضع المعروف بالبرد . ر : بالبردية .  
ج : البردية .  
٢ ر : الشيكة . ج : سلم : الشيكة .

250 وَمَا يَلِي جَبَل شُلَيْرَ فِي الشَّالِ عَلَى بَسَطِ جَبَالِ الْإِنْتِيدْ، وَمَنْ يَجْلِبُ إِلَى الْمَغْرِبِ،  
وَيُؤَلِّدُ الْجِبَلَ مَتَصِلَ بِأَطْرَافِ جَبَلِ أَيْلَة. وَفِي الْيَمِينِ الْمَعْرُوفِ بِحَصْنِ يَشْكُرْ<sup>3</sup> وَفِيهِ أَعَاجِبُ -  
وَأَعْيُنُ مَا فِيهِ الثَّقَبُ الَّذِي بِالْحَافَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْهُ. وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الثَّقَبَ لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ مِنْ أَعْلَاهُ  
وَلَا مِنْ أَسْفَلِهِ. فَإِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فِيهِ خَرَجَ مِنْهُ بُخَارٌ أَشَدُّ بَيَاضًا [47r] مِنْ  
الطَّلُجِ، وَإِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ خَرَجَ مِنْهُ بُخَارٌ كَلْهَبُ النَّارِ أَحْمَرُ، وَإِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ  
خَرَجَ مِنْهُ بُخَارٌ أَصْفَرُ كَشَعَالِ الشَّمْسِ، وَإِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ الشَّالِيَّةُ خَرَجَ مِنْهُ بُخَارٌ أَزْهَقُ  
كَالْأَلْبَرُودِ. وَإِذَا سَكَنَتِ الرِّيحُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ. فَهَذَا دَائِبُهُ دَائِمُ الدَّهْرِ.

۳ ج: عبود بن مسگر، ر: خنطن بن فالك، ع ش:



بالوادي الكبير من أول خروجه إلى وقومه في البحر\*. وإنما سمي بهذا الاسم في مدة بني أمية وكان اسمه في مدة الروم توفير\*. وزعم كثير من الناس أن الوادي الكبير ووادي تدير\* الهابط على\* مرمية يخرجان من عين واحدة تنقسم إلى نصفين نصف يهبط إلى قُرْطُبة ونصف إلى مرمية وليس كما ذكروا ولا بينهما مشاركة في الأصل ولا في الاسم. وهذا [بياض] منسوب إلى [بياض] وهذا تنديير\*. فإن قال قائل: لم سمّ العرب هذا النهر بالوادي الكبير؟ فالجواب أنها سمّته به تشريفاً لقُرْطُبة دار مُلْك الأتكلُس وأكبر مدائن الأرض<sup>١</sup>. وكذلك سُمّي الجبل الذي عليها بتاج العروس كأن قُرْطُبة عروس وهو تاجها إذ فيه كرومها<sup>٢</sup> وبساتينها وبساتينها. وهذا النهر يخرج من عينه صغيراً فيعظم بمذ الأنهار والأودية ويجري على الأرض عشرة (10) قرابيس وأول ما يقع فيه ماء العين التي يحسن فرنس<sup>٣</sup> من عمل شقورة حتى يبلغ إلى الحَجَر المُسَمَّى بحَجَر المسّ في الموضع المعروف بالقشتار<sup>٤</sup>. فتبتليه الأرض ويغور حتى لا يبقى منه شيء ظاهر فلو مائة (100) ترجع تحت الأرض. ولذلك لا يساق عليه العُقب كما يساق على الوادي المُسَمَّى بواي الأخر صيالي ذكره في توضيحه إن شاء الله. ثم يخرج الوادي الكبير أكبر مما كان ويهبط إلى المسجد المعروف بمسجد القصارة، وشهرة هذا المسجد تغني عن وصفه. ثم يهبط إلى الموضع المعروف ببيلج أمام مدينة أيلة<sup>٥</sup> فيقع فيه النهر المسّى بواي الأرض في الموضع المُسَمَّى بحسن الزير<sup>٦</sup>.

١254 . ويصل الجبل المذكور بفتح اللّيم من جبل [بياض] المُسَمَّى بجبل شقورة وهو جبل عظيم كثير الخشب والماشية والأشجار والثمار، متصل اليمارة والسكنى. فيه من القرى والمعاقل والحصون المائمة ثلاثمائة (300) قرية وثلاث وثلاثون (33) حصناً. وفي رأس هذا الجبل مدينة شقورة وهي أمتع مدائن الأتكلُس.

255 . ومن قبلي هذا الجبل ينحدر النهر [بياض] الهابط إلى مرمية وفوقها وهذا النهر [بياض] جميع أنهار الأتكلُس لأنه يسقى من ضفتيه على مسيرة سبعة أيام حتى يقع في البحر. وبدأ هذا النهر من عين تنديج من الموضع المُسَمَّى بفتح يامور ويخرج منه ما تطحن

٥ هذه الجملة وردة في رسم: قط.

٦ م: توير.

٧ ر: توير. ل: تنديير.

٨ ل: إلى نهر...

٩ م: تدير.

١٠ م: مدائن الإسلام في الأتكلُس.

١١ بهج: كرامتها.

١٢ م: لوشن.

١٣ م: بالقشتار.

١٤ ل: الرو.

١٥ ر: الزيد. ل: الزايد.

254 — ١ اجتهد من هنا إلى قوله: وهذا مبدأ وادي الأمر.

ورد في ل قط.

[به] خمسة أحجار. وأول من يشرب من هذا النهر أهل قرية في [لبياض]. ثم يهبط فيلتقي بنهر ميشوش. وهذا النهر يخرج من جوف جبال [لبياض] من الموضع المسمى بفجّ المتعين. وذلك أنّ في هذا الموضع جبلا على رأسه صخرة عظيمة مرتفعة في الهواء مقدار ميل من الأرض وفي رأسها ثقب عظيم يخرج منه منصرف من الماء يرتفع في الهواء قدر عشرة أذرع ثم يضرب نفسه على تلك الصخرة فيسمع له دوي كدوي الرعد القاصف على الجبل الكثير. ثم ينحدر إلى ناحية الشرق إلى القرية المعروفة بميشوش وإليها تسب هذا النهر. وهذا الموضع أول ثغور المسلمين. وينحدر من هذه الصخرة إلى ناحية المغرب شيء قليل من هذه الماء<sup>١</sup> قدر مسحين أو ثلاث وهو مبدأ وادي الأحمر. وفي هذا الماء يشترك نهر مريثة ونهر قرطبة. ثم يهبط الماء على قلته حتى يقع فيه الماء الخارج من العين المسماة بعين يهي<sup>٢</sup> ثم يهبط حتى إذا رأى شقورة هبط فيه ماؤها مثل ما يقطر [لبياض] وغيره [٤٧٧] فيلظ ويدخل في المضيق المسمى بخلق الأيل. وهذا المضيق أطلقه أبو إسحاق بن هاشم<sup>٣</sup> حين كان رئيسا في مدينة شقورة بأقن البناء والمثمنة وأراد أن يحكي في ذلك سد مأرب الذي كان باليمن وروى ذلك القمص كله بحرا لما ارتفع الماء ولم يجد منه منفسا وأراد أن يخرج على رؤوس تلك الجبال فلم يساعده المكان. وكان يخرج على خلق الأيل حتى يبلغ برج القاضي<sup>٤</sup> ويعرف ببرج الجبير<sup>٥</sup> فيقع فيه النهر المسمى بوادي الزمامة<sup>٦</sup> الهابط من ثغر الكرزي<sup>٧</sup> فيصير نهرا عظيما وهو المعروف بوادي الأحمر. والاشترى في كل ماء في جبل شقورة ألا في هذا النهر وحده.

256 وأما النهر المسمى ببنداير<sup>١</sup> الهابط إلى مدينة مريثة فإنه يهبط إلى الموضع المسمى بلبياش<sup>٢</sup> فيقع فيه نهر منجوس<sup>٣</sup>، وفي هذا الموضع معين الكيزيت الأحمر ولا يوجد في معمر الأرض إلا في هذا المكان، ومنه يجلب إلى أقطار الأرض كلها إلى العراق وإلى اليمن وإلى الشام.

257 ومن هذا الموضع إلى مدينة مريثة اثنا عشر (12) فرسخا، ثم يهبط هذا النهر إلى النهر المسمى بشقلاوة ويدخل على المضيق المسمى بعين الأسود، وهذه العين من عجائب

- 255 - ١ - م: ج: م: ينهر. د: يفرغ.  
 ٢ - ل: النهر.  
 ٣ - ل: ابن مها. م: بين سمرة.  
 ٤ - م: حتى يصل.  
 ٥ - م: هبط. ل: خير بن هشام زين راسه.  
 ٦ - ل: العارض.  
 ٧ - د: الأحمر. ل: خيرة. م: الاجيد.
- ١ - د: فونة. م: اويالة.  
 ٢ - د: ثغور الكرزي. م: ج: الكري. م: م: الكري.  
 256 - ١ - م: تداير. د: شلاك. و: طلة تدمير.  
 ٢ - د: بياش. م: سلباس. ل: الباش.  
 ٣ - د: منجوش. ل: منجوش. م: منجوش.  
 257 - ١ - د: قشلاوة. م: قشيار.

الأرض ، ولهذا المصيق خلقه الله تعالى شقاً في جبل من الرخام الأحمر له حافتان عن يمين وشمال ، ارتفاع كل واحد منها خمسون (50) قامة ، وطوله أربعة فراسخ ، وأوسع ما يكون مرجع من الأرض ، وأضيق ما يكون رُبع مرجع من الأرض ، لا تلخه الشمس ألا إذا كانت في برج الجوزاء<sup>٢</sup> ، وعلى هذا المصيق تدخل جلابب الخشب الحائط في هذا النهر إلى مدينة مرسية وفوانها . وفي آخر المصيق عين الأسود وهي عين في وسط ماء هذا النهر يزرع ماؤها في الهواء نحو القامة فينبعث من قعر النهر وهو ماء مكثرت زائغ<sup>٣</sup> الملاق . ويقال إن هذا الماء من العين التي أغلقته الروم في مدينة أبتة<sup>٤</sup> ، وكانت هذه المدينة من المدائن التي تصالح عليها تدمير ملك الروم مع موسى بن نصير حين دخل الأندلس<sup>٥</sup> . وكانت هذه العين تسقي ذلك الفحص كله ، فأغلقها<sup>٦</sup> الروم ، فخرجت في هذا المكان . وبين المكانين اثنا عشر (12) فرسخاً . ومن هذه العين يتصل السكى غير مُنفصل على ضفتي النهر ثلاثين (30) فرسخاً إلى مرسية وثلاثين (30) فرسخاً من مرسية إلى البحر .

### [مُرسية]

258 مرسية مدينة عظيمة كثيرة الخصب والقوايق ، قليلة المطر ، وهي مع ذلك من أبرك بلاد الأندلس أرضاً . فمن بركتها أن جميع الأندلس يبلغ زرعها إذا انتهت خمسة وعشرين (25) قفيزاً وزوعها يبلغ إذا طاب الخصب والميتن 50 و60 وينتهي إلى المائة (100) . ولها موضع يُعرف بشنقير<sup>١</sup> تُثبت فيه الحبة الواحدة من القمح ثمانين (80) ومائة (100) سنبلة وفي السنبلة ثمانون (80) حبة ومائة (100) حبة طيبة ، وفي هذا الموضع يوجد الخروف الراسخ<sup>٢</sup> على قدر أنه في الوزن تكون القرعة التي تُترك يابسة فنسح قفيزاً قزمياً من القمح وأكثر من ذلك . وقال أبو بكر<sup>٣</sup> المُلقب بالرازي صاحب كتاب الفلاح : « إن بركة هذه الأرض من وجه نذكره إن شاء الله وذلك أنه لما فتح المسلمون بلاد الأندلس أخذ القوي فيها بقوته والضعيف بضعفه لم تنقسم على الحقيقة فكان جميع ما ملك فيها على غير قوام إلا مدينة مرسية وُعرف بتدمير ، فإن أهلها تصالحوا عليها مع موسى بن نصير

٢ ل: وذلك عند أطول ما يكون النهر.

٣ ل: اسود زقاق.

٤ ل: أبتة.

٥ ل: في خلافة بني لمة.

٦ ل: ملتها.

١ قاصه عشرون قفيزاً.

٢ ل: تنقيير . م: مستقير .

٣ ل: الرضخ .

٤ هجج: أين يزرع . د: أين يدر . ل: أين يري .

٥ ل: المدائني .

فلم يُنَلِّك فيها شيء. إلّا عن حقّ إنا بشراء من الروم أو يَمَنَ أسلم من الرّوم بقي في مكانه بماله في يده إرثا عن آباءه وأجداده فلذلك بقيت البركة في هذه الأرض والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك .

### [الرية]

259 وبين مَرْيَّة وقرناتمة على ساييل البحر كما يلي السَّوْب تكون المَرْيَّة<sup>١</sup> وهي مدينة عظيمة من بُيُوتان مَناوية بن مُحمَّد الأمين ، وهي مرسى الأتكلُس ، إليها تقطع المراكب من المشرق ومن الإِسْكَنْدَرِيَّة ، وهي قَيْسَارِيَّة الأتكلُس ودار صنعتها . وفيها القَصَبَة العظيمة التي ليس أمتع منها ولا أحسن . ومن عجائبها أنها يُخزَن بها الثَّعِير بِشَيْن (60) وسَبْحِين (70) سنة لا يَسُوس ، ويُوَكَّل بِغِلَاف غيرها من المَواضِع ، وفيها النهر العظيم الخارج من خلف القَصَبَة المتجود في الجَبَل يلُزاه المَدِينَة في جَنُوب القَصَبَة ، وكان خروجا من أسفل هذا الجَبَل سائلا على باب موسى مُتَحِيرًا إلى البحر ، فلَمَّا كانت القَيْتَن في الأتكلُس حَوَّزَ هذا النهر فلم يخرج بِمَد . ويُقال إنَّ لهذا النهر بابا في أهل الجَبَل له أدراج . وهذه المَدِينَة لم يكن في بلاد الأتكلُس أعظم منها أجزائنا وسَرَكَة في البحر ، وقد انتهت أجزائها وبلغت المائة (100) . ولم تبلغ مدينة ما بلغت في هذا القرن .

وسها غزا المسلمون مدينة الضفر<sup>٢</sup> من بلاد الأرمين مع لُبِّ بَن مَيْمُون . وأهل هذه المَدِينَة أَرْقَ أَهْلِيَّة وَأَدَقُّ نَفْسًا وأكثر شَفَقَة من غيرهم . ومن بَرَكاتها أنها إذا اشتدَّ على أهلها همَّ وغمَّ فرَّجه الله تعالى عليهم ولم يدم فيها حُسر قط .

260 وفي الجابح الأعظم من هذه المدينة السارية اليُتَّى كما يلي اليُتَيْر . وقد يوجد عليها أثر ماء فسومها الباكية ، وهذا الماء الذي يكون عليها مَنْ تَشَرَّ به فَيُثَمِّ يَدْمَب بالحصى .

261 وفيها كان يُعْمَل التبياج المُحَكَّم الصَّنعة مثل المرنجات<sup>١</sup> المروقة بالعناديات<sup>٢</sup> وثياب السُنُس الأبيض ، وهو ديباج أبيض كلّه ، لا يخفى على أحد من صنعته شيء . وفيها أَسْتَبِيَلَت ثياب اللعنة<sup>٣</sup> المروقة بالخُلْدِي<sup>٤</sup> ، ليس في ثياب الحرير كلها أثر منها مجالا

259 - ١ م : المارية . ٢ م : القلاريات . م : الجنداديات . ٣ م : سفر . هنير . 261 - ١ م : رسل : المرنجات . ع ش : اللججات . م : رسل : السعة . م : السفة . ٢ م : الخلداني .

ولا جمالا ، لذلك سُميت بهذا الإسم وهو مُشتَقٌّ من الخُطد ، وفيها يُصنَّع كُلُّ شيء حسن من الأثاث ومن جَمِيع الأشياء المُعَكَّمة . وأهلها كلهم رجالا ونساء صُنَّاع بأيديهم وأكثر صناعة نسائهم القزل الذي يقابو به الحرير في سُوِيهِ وأكثر صناعة رجائهم الجياكة .

262 وفيها الجَبُّ العَظِيم . وهو مُعَلَّقٌ بين السماء والأرض ، وقد أَمْتَلَأَ بالماء ولا تَرشح منه نَقْطَةٌ واحدة . والناس يُصَلُّون فوقه وتحتَه . قيل : إنه بأعلى المَسْجِدِ الأعظم من القسم الآخر من المَرْتَبَةِ المعروف بالخَوْض . وهذا الجَبُّ من أحسن ما صُنِّع وَكُلَّم به في أمر البناء .

263 وفيها من أعاجيب البناء الرُّابِطَةُ التي على ساحل البحر المعروفة برباطة من أحفصرا .

264 وما بين مَرْتَبَتَيْهِ وَبَلَدَتَيْهِ ثَمَا يَلِي المَشْرِقُ يَشُقُّ النهر الأعظم المسمى بِوَادِي شَقْرٍ من مدينة فنكة . وفي وسطه تكون الجزيرة المعروفة بجزيرة شقر . فمن أبعد ما صُنِّع فيها قنطرة عَظِيمَةٌ على ثلاثة أَقْوَاس من العاديات الحسنة الصنعة . وأهل هذه الجزيرة أهل رِقَّة ورفاهية .

### [بَلَدَتَيْنِ]

265 ولي أسفلها على ساحل البحر مدينة بَلَدَتَيْنِ ، وهي مدينة عَظِيمَةٌ قد أغلقتها النَّار والأشجار وشجرات السَّرْوَل وفيها من أنواع الثَّيْن ما ليس له نظير في بِلَاد الأَنْدَلُس كُلِّهَا . وهي من طيب الحَيَاة بالْأَنْدَلُس حتى أَنَّ الرجل يشتري من الثَّيْن الأخضر بِرُبْعٍ دِرْهَمٍ فيحمل سِتِّينَ (60) نَوْحًا من الثَّيْن لا يشبه واحد للثاني لا في المَطْعَم ولا في اللون . وَنَوَّعَتْ بها أَيْضًا أنواع الفاكهة ، وفيها كثير من حَبِّ المُلُوك الذي لا يُوجَد مثله في غيرها من البِلَاد . والرَّأْس الواحد من الخُضْرَةِ أي الكَرْنَب يوزَن بخمسة عشر رطلًا وأزيد . وفيها تُفَصَّر الثَّيَاب الغالية من الكَتَان وَتُشَج . وهي على النهر الحَاطِط من جِبَال أَرْطُوفَة على مقربة من البحر بِمِيلٍ وَضَحِيهِ .

266 وبِلَادُهَا ثَمَا يَلِي المَغْرِبُ البَحْرِيَّةُ المَعْرُوفَةُ بِبَحْرَةِ تَالِيْرَة ، فيها دجاجة الوادي وأمامها في البر قرية تُعْرَفُ بِالمَنْصَف واليها يُنْسَب المَنْصَفِيون . إذا دخل هذه البَحْرَةُ مَرَكَبٌ ونفذ له الوادي ولما هبط الناس منه إلى تلك القرية في ليل أو نهار فَيَشْتَرُونَ ما يحتاجون إليه .

265 - ١ ر: مرشبة .

• ل: فهي في الاندلس كمقر بالين .

263 - ١ ع: ش: مرشفي. ل: لين مرشفي. م: للراشفي. ٢ ر: إم: بطلانة. ل: أركانة .

264 - ١ ر: شهر . 265 - ١ م: سج: تاليرة. ر: طيلة. ل: طليبو. م:

كاليرة. ل: وفي هذه الجملة أصناف من الخيتان .

٢ ل: نيك .



## [طُرْطُوشَة]

267 وما يلي بَلَنْتِيَّة في الشَّرْق مَدِينَة طُرْطُوشَة بنحو خمسين (50) فرسخا وهي على ضَفَّة النهر المَعْرُوف بِوَادِي أُبْرَة<sup>١</sup>.

268 وبين بَلَنْتِيَّة وطُرْطُوشَة رَابِعَة كَشَكِي<sup>١</sup> وفيها عجب من أَعَاجِيب الأَرْض، وبذلك بشر يَزعم الناس أَنَّها مَنى نَزَلَتْ عَلَيْهَا القَوَائِل وَالسَّائِر زَادَ مَاؤُهَا بِزِيَادَةِ النَّاسِ وَنَقَصَ بِنَقْصِهِمْ . قَالَ المُولَفُ : «لَقَدْ رَأَيْتَ هَذِهِ الرَّابِعَةَ وَسَأَلْتُ عَنْ هَذِهِ الْبِشْرِ عَنْ الْحَرَكَةِ<sup>٢</sup> فِيهَا . فَوَقَفْتُ عَلَيْهَا وَسَأَلْتُ أَهْلَ هَذِهِ الرَّابِعَةِ هَلْ يَزِيدُ الْمَاءُ بِزِيَادَةِ النَّاسِ وَنَقْصُهُ بِنَقْصَانِهِمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ<sup>٣</sup> وَلَكِنَّ الَّذِي فِيهَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ . فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ يَرْحِمُكَ اللَّهُ ؟ فَقَالُوا لِي : أَنْظُرْ . فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِبِشْرِ صَغِيرَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا يُسْتَقَى مِنْهَا بِتَلَوٍّ وَفِي عُنُقِهَا نَحْوُ الدَّرَاقَيْنِ وَهِيَ دَرَجٌ بِهَيْطِ الرَّجُلِ بَاتِيَّةٌ وَيُسْتَقَى . فَقُلْتُ وَمَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : قَدَرَكُم يَكُونُ هَذَا الْمَاءُ ؟ قُلْتُ : أَرْبَعِينَ (40) أَوْ أَقَلَّ ، قَالُوا : هَذَا الْمَاءُ لَوْ شَرَبَ مِنْهُ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا نَقَصَ ، وَلَوْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآنَ أَلْفٌ مِنْ الْأَجْنَادِ<sup>٤</sup> . وَأَسْخِرُوا لِي<sup>٥</sup> أَيْضًا أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ<sup>٦</sup> بْنُ تَاشِيْفِينَ<sup>٧</sup> فِي خَمْسِينَ أَلْفًا (50000) مِنْ النَّاسِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ الْمُتَقَلِّدِينَ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَشَرِبُوا مِنْهُ وَغَيَّرُوا بِوَدْعِهِمْ فَرَوَاهُمْ أَجْمَعِينَ وَمَا نَقَصَ وَلَا زَادَ . فَهَلَا مِنْ عَجِيبٍ مَا رَأَيْتَ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْبِشْرِ<sup>٨</sup> . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِهِ بِرِسْكَ هَذِهِ الرَّابِعَةِ .

وأكثر صناعة أهل طُرْطُوشَة صِنَاعَةُ الْحَوَائِثِ وَفِيهَا تَصْنَعُ كُلَّ آلَةٍ حَسَنَةٍ .

269 وما يلي بَلَنْتِيَّة من جِهَةِ الْمَغْرِبِ عَلَى نَحْوِ ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخٍ مَدِينَة شَاطِئِيَّة وهي عَظِيمَة كَثِيرَة الْأَشْجَارِ وَالْقَوَائِمِ . فِيهَا تَفْرَعَتِ عُلُومُ جَمَّة . أَهْلُهَا أَهْلُ دِرَابِيَّة وَفِيهَا زِيَادَةُ .

270 وَيَأْسُفُنَا فِي هَذَا الصُّغْعِ تَمَّا يَلِي الْمَغْرِبِ عَلَى سَاحِلِ الْبِشْرِ عَلَى نَحْوِ سِتَّةِ عَشَرَ (16) فَرَسَخًا مَدِينَة دَكِيَّة ، وهي كَبِيرَة يُقَالُ لَهَا مِنْ بَنِيَانِ التَّوْطِيَّتِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فِي عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَهْلُهَا صُغْرُ الْوُجُوهِ بِسَبَبِ الصَّرِيعِ الَّذِي يَقْلَعُهُ الْبِشْرِ بِسَاحِلِهَا فَيَتَكَدَّسُ مُنَاكَ أَكْدَاسًا كِبَارًا فَتَصْعَدُ إِلَيْهِمْ وَارِحَتُهُ فَتَلْذِبُ بِبِهَاءِ وَجْهِهِمْ وَيُدْرِكُهُمْ تَحُولٌ وَصَفْرَةٌ . وَفِيهَا الْقَمَرُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِقَمَرِ الْحَبُورِ الَّذِي لَمْ يَرِ مِثْلُهُ . وهي أَيْضًا كَثِيرَة الْأَشْجَارُ ، اخْتَصَّتْ جِبَالُهَا بِالنَّازِنِجِ وَالْخُرُوبِ الْعَلِيْبِ الَّذِي يَقَطُرُ عِلسَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ . وَمَا يَلِيهَا

267 - ١ : ر : ابلو : ل : ايو . ٣ ع ش ل م : لا .

268 - ١ : ر ل س م : للصوة بالفتل كرابطة رولة . ٤ پ : ج : محمد .

٢ : ل : يركها . ٥ : بن تاشيفيت . ل : باشقني اللتوني .

على ساحل البحر لجهة الغرب تكون لَعْنَت وَرَاطِبَتَه .  
وقد ذكرنا من أخبار مدائن الأَنْدَلُس وساحلها وأعاليها ما فيه كفاية . وإن من ساحل  
الأَنْدَلُس أنه ليس منها مدينة إلّا على نهر أو بحيرة من نهر . فلنذكر الآن ما يتصل بها من  
بلاد الروم وارض قَشْقَالَة وُقَلَيْبِيَّة وبلاد نَبَاة<sup>١</sup> .

### [بلاد الروم - قَشْقَالَة - عُكَيْبِيَّة - نَبَاة]

271 إِنْ طَرُفَتْ - كما وصفنا - على النهر الأعظم مما يلي الجبل المسمى بجبل أَطْرَجَش<sup>١</sup>  
الْمُتَقَدِّم ذكره الذي يفصل بين بلاد الأَنْدَلُس وبلاد الأَفْرَنْج . وهو يقطع من الجنوب إلى  
الشمال من ساحل البحر الرّومي إلى المَوْضِع<sup>٢</sup> المعروف بِبُرْتُ جِي<sup>٣</sup> . وفي بُرْتُ جِي مدفون  
عليه الله مُحَمَّدُ بْنُ الْحَاجِّ صَالِح المشهور - نفع الله به آمين . ومن هَذَا المَوْضِع يدخل إلى  
بلاد الأَفْرَنْج ثم يرتفع هذا الجبل إلى بُرْتُ نَبَاة وعليه يدخل إلى بلاد جَلَيْبِيَّة<sup>٤</sup> . وعليه دخل  
الْمُتَّصِرُونَ بِنِ أَبِي عَائِد حين أخذ مدينة شَنْتَرِينَ<sup>٥</sup> وصحن شَتَّ بَط<sup>٦</sup> . ثم ينتقل هذا الجبل  
إلى ناحية الغرب على التفرع الأعلى المعروف بشجر المنار<sup>٧</sup> . ومنه يدخل إلى أرض قَشْقَالَة . وفي  
هَذَا المَوْضِع بُرْتُ المسمى بِبُرْتُ يَاقَة<sup>٨</sup> . بازاء مدينة بَرْمَلُوتَة<sup>٩</sup> . ومنها يجلب الحديد المسمى  
بِالْفَلَق<sup>١٠</sup> وهو حديد أسود تعمل منه آلة الحرب<sup>١١</sup> ، ثم يهبط هذا الجبل على ثغر وادي الجبارة  
وْمَدِينَة طَلَمَنْكَة<sup>١٢</sup> وإلى الجزيرة المعروفة بِجَزِيرَة طَلَيْطَلَة وإلى الفَجّ المسمى بِالشَّارَات وَيُعرف  
هَذَا الجبل في هَذَا المَوْضِع بِالشَّارَات حتّى إلى بُرْتُ المعروف بِبُرْتُ قَالَ . ثم يهبط حتّى  
يَرْتَكِبِينَ<sup>١٣</sup> في البحر الأعظم .

فَكَلَّ مَنْ يَسْكُنْ خَلْفَ هَذَا الْجَبَلِ مِنَ الرُّومِ يُسَمُّونَ بِالشَّرْيَانِيَّيْنِ<sup>١٤</sup> . وَكُلٌّ مِنْ يَسْكُنْ غَرْبَهُ<sup>١٥</sup>

270 - ١ ل: خطية .

٢ ر: ماله .

271 - ١ ح: ش: أَطْرَجَش . م: أَطْرَجِش . ل: :

الطرجيشين . ر: المرجوس .

٢ ل: البرت .

٣ ل: جيفر .

٤ ل: الحجاج .

٥ قالة المسوقة .

٦ ح: جلبيّة .

٧ ج: منتر . ل: منثر . ر: منثرين . م: منثرين .

٨ ل: شليط . ج: شليط . م: شليط .

٩ ل: التبار . م: المتاد .

١٠ ب: بريانت . ر: ثاة . ل: ياحة . م: برة ياقه .

١١ ج: خلوة . تسجج: بشلوة . ر: بشلوة . م: بسلوة .

١٢ ل: الشلواني .

١٣ رسم: من السيوف والسكاكين والرماح . ل: :

ومنه يدخل إلى شرق بلاد قتيبية وفي هذا الموضع المدينة

المعروفة بِبرقانة والمدينة المعروفة بِشلوة .

١٤ ل: قلمنكة . م: كلنكة .

١٥ ل: يوتكر . لا يمتي ما في هذه الفترة من خلل خطير .

١٦ ر: البريائين . ل: الشرائين . م: الشرائين .

١٧ ل: خلفه أو يقربه .

يُسَمُّونَ بِالْجَلَالَةِ<sup>١٨</sup>. وفيه من المدن مَدِينَةُ قَلْنِيمِر<sup>١٩</sup> ومَدِينَةُ اسْبِنَطَا<sup>٢٠</sup> وهي قَدِيمَةُ الْبَنَاءِ، ومَدِينَةُ غِيرَان<sup>٢١</sup>. وفي بلاد الشَّرِيبِيِّينَ<sup>٢٢</sup> مَدِينَةُ أُسْلَةَ<sup>٢٣</sup> ومَدِينَةُ إِشْتَبِيَّة<sup>٢٤</sup> ومَدِينَةُ إِلَه<sup>٢٥</sup> ومَدِينَةُ<sup>٢٦</sup>... ومَدِينَةُ أَرِيل<sup>٢٧</sup>. وتنتهي هَذِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا إِلَى النِّهَرِ الْأَعْظَمِ الْمُسَمَّى بِوَادِي دُورِهِ<sup>٢٨</sup>. ويخرج هَذَا النِّهَرُ مِنْ رَأْسِ الشَّارَاتِ الَّذِي عَلَى بَرْزِ يَاقَةِ، وَمِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ يَخْرُجُ النِّهَرُ الْمُسَمَّى بِأَبْنَرِ الْخَابِطِ عَلَى مَدِينَةِ سَرْكُوصَه<sup>٢٩</sup>. ووَادِي دُورِهِ يَهْبِطُ مَا بَيْنَ الشَّرِيبِيِّينَ<sup>٣٠</sup> وَبِلَادِ قَشَّالَةَ<sup>٣١</sup> عَلَى صُلْبِ مِنَ الْأَرْضِ يَنْصَبُ بِأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْصِبَابِ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ. وهو عَلَى رَأْسِ حَافَةِ عَظِيمَةٍ يَنْهَرُ الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ مِنْ مَرَجِينَ وَعِشْرِينَ النَّاسِ وَالرُّفَاقِ<sup>٣٢</sup> تَحْتَهُ وَهُوَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ الْقَوْسِ وَتَحْتَهُ الطَّرِيقُ إِلَى شَتَّتِ بِأَلَه<sup>٣٣</sup>.

وَكُلٌّ مِنْ جِازِ هَذَا الْوَادِي فِي شَهْرِ مَائِهِ إِلَى أَرْضِ قَشَّالَةَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ بِالْوَنَادِ عَلَى كُلِّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْقُرُوحُ الْمَرْقُوفَةُ بِالنَّارِ الْبَارِدَةِ فَيَبْرَأُ مِنْ يَوْمِهِ. وَكُلٌّ مَا وَوَاءَ هَذَا النِّهَرِ لِنَاحِيَةِ الشِّمَالِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ أَرْضُ قَشَّالَةَ<sup>٣٤</sup>. وفيها مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ كَيْوَن<sup>٣٥</sup> ومَدِينَةُ لَشَش<sup>٣٦</sup> ومَدِينَةُ مَسْرَةَ.

### [كَنْيَسَةُ شَتَّتِ بِأَلَه]

272 وفي هَذِهِ الْأَرْضِ الْكَنْيَسَةُ الْمُعْتَظَمَةُ عِنْدَ الرُّومِ بِمَنْزِلَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. وَإِلَيْهَا يَحْجُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الرُّومِ وَأَهْلُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَرُومَةُ وَالْأَرْمَنُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَصْنَافِ الرُّومِ. وَكُلٌّ مَنْ مَشَى مِنْهَا وَمِنْ حَوْلِهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَهُوَ نَيْطُس<sup>١</sup> وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى شَتَّتِ بِأَلَه نَيْطُسُونَهُ. وَإِنَّمَا اكْتَسَبَتْ عَنْدهُمْ هَذِهِ الْقَضِيَّةُ لِسَبَبِ أَنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ رَجُلٍ مِنْ حَوَارِيِّي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسَمَهُ يَاقُ<sup>٢</sup>، وَقِيلَ اسْمُهُ يَعْقُوبَ. وَإِلَى هَذَا الْإِسْمِ تُسَبِّتُ هَذِهِ الْكَنْيَسَةُ فَقِيلَ لَهَا

- 
- |  |  |
|--|--|
| ١٨ ل: الحفلة.                              | ٢٨ ل: ذر. ع: ش: م: ابره.                   |
| ١٩ ل: قلمية. ر: تلوية. م: نهيرة. ج: قلرية. | ٢٩ ر: سبطلة. م: سبطلة. م: سبطلة. م: سبطلة. |
| ٢٠ ج: الشيطان. ر: سبطاط. ل: السطاط. ع: ش:  | ٣٠ ر: المرائين.                            |
| سبطاط. م: السطاط.                          | ٣١ ل: قشادة.                               |
| ٢١ ر: حزيان. ل: حيران.                     | ٣٢ م: القراق.                              |
| ٢٢ ر: الحريانين.                           | ٣٣ ل: شتياج.                               |
| ٢٣ م: ابله واهله ابله او ابله.             | ٣٤ ل: قشادة.                               |
| ٢٤ ر: سقنية. ل: شقية. م: شقية.             | ٣٥ ر: لور.                                 |
| ٢٥ ل: ليه.                                 | ٣٦ م: لشتش. م: ششت. م: لشتش.               |
| ٢٦ ل: شمكة وفي النسخ الاخرى ياقس.          | 272-١ ر: يلس. م: يلس.                      |
| ٢٧ ل: اربيا.                               | ٢ ر: يلو. ل: ياج.                          |

فُنْتُ يَاقَهُ<sup>٢</sup>. ومعنى شُنْتُ المسجد. وَكُلَّ مَنْ فِي شُنْتُ يَاقَهُ يُقَالُ لَهُ سِرٌّ إِلَى بَيْتِ الْقُدْسِ إِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكُونَ حَاجًا. وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِ الْقُدْسِ أَوْ فِي الشَّامِ يُقَالُ لَهُ سِرٌّ إِلَى شُنْتُ يَاقَهُ إِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكُونَ حَاجًا. وَهَذِهِ الْكَنِيسَةُ مَعْظَمَةٌ مِنْ قَدِيمِ الدَّعْرِ وَلَيْسَ تَحْتَهَا كِرْسِيٌّ مِنْ كِرَاسِيِ الْبَطَارِقَةِ وَلَكِنْ كَانَ فِيهَا اجْتِمَاعُهُمْ. وَهِيَ فِي وَسْطِ جَزِيرَةِ أَبْنِ عَوْطُولَةَ فِي خَلِيجٍ مِنَ الْبَحْرِ، لَيْسَ لَهَا مَدْخَلٌ إِلَّا عَلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. وَعَلَيْهَا يَشُقُّ النَّهْرُ الْمُسَمَّى بِنَهْرِ مَرْسِينَ<sup>٣</sup> الْهَاطِطُ مِنْ بِلَادِ جَلِيقَةِ مَا بَيْنَ مَدِينَةِ كُيُونٍ وَمَدِينَةِ لَشَشْ<sup>٤</sup>.

278 وَفِي أَرْضِ قَشْقَالَةَ مِنَ الْمَدَائِنِ الْكِبَارِ وَالْمَشْهُورَةِ مَدِينَةُ سَمُورَةَ وَمَدِينَةُ نِيَجْلَةَ<sup>٥</sup> وَمَدِينَةُ غَلِيبِيَّةَ<sup>٦</sup> وَمَدِينَةُ بَبْرَاقَ<sup>٧</sup>.

وَمِنْ مَدِينَةِ غَلِيبِيَّةِ تَخْرُجُ هَذِهِ الْقَرَارِقُ الْبِيضِيَّاتُ - وَفِيهَا أُنْشِئَتْ - مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ فِي الْمَغْرِبِ وَشُقُّ عَلَى جَزِيرَةٍ طَرِيفٌ عَلَى الزُّقَاقِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ. يَعْرِفُ أَهْلُهَا بِالْمَسْجُوسِ.

وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ بَعْضِ أَنْبَاءِ قَشْقَالَةَ وَذَوَاتِهَا مَا فِيهِ الْكَلَامِيَّةُ مُتَّبِعِينَ عَلَيْهَا لِيَنْظُرَ النَّاسُ فِي السُّفَرَةِ مَكَانَهَا حَيْثُ تَقَعُ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَأْتِي هَذَا الصُّنْعُ بِلَادِ الْأَفْرَنْجِ وَبُذُنُ كَثِيرَةٍ اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا. وَبَنَامَهُ تَمَّ الْجُزْءُ الْخَاسِ مِنْ مَعْمُورِ الْأَرْضِ. فَلَنَرْجِعَ إِلَى الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ مَعْمُورِ الْأَرْضِ وَهِيَ بِلَادُ الْمَغْرِبِ وَفِيهَا مِنَ الصَّجَالِبِ، وَاللَّهُ الْمُؤَلِّقُ لِلصُّوَابِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ.

#### الجزء السادس: بلاد المغرب

274 [٤٨٥] إعلم - أُرْشَدْنَا اللَّهُ وَإِزَالَه - أَنْ أَوَّلَهُ جِبَالٌ بَرَقَّةٌ وَجِبَالُ أَبْنَانٍ<sup>١</sup> فِي الْمَشْرِقِ. وَهَذِهِ الْجِبَالُ عَلَى تَأْتِيرِ عَمَلِ مِصْرَ وَأَوَّلُ عَمَلِ الْقَيْرَوَانِ. وَكَثِيرُهُ أَقْصَى الْمَوْسِ وَهَذَا الْجُزْءُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْقَاعٍ.

٣ ل: باج. ٤ ر: مرسين. ٥ ل: تشليش. ٦ ت: سج: قد حطة. ج: ينجله. و: سل: فرحطة. ٧ ل: وهي على ساحل البحر مما يلي المغرب. ٨ ر: يرق. ل: يريان وما بين أرض النبلية وأرض جليقة من الأرض، يقال لها الأرض الكبيرة ومن بلاد الغلبية على ساحل البحر الأعظم في المغرب تخرج القرارق إلى... ٩ ٢٧٤ - ١ ب: لياتان. ر: ليطان. ل: لسان.

## الصَّنْعُ الْأَوَّلُ : إِرَاقِيَّة

275 من جبال بَرْمَة إلى جبال نَفُوسَة وجبال وَأَنْشَرِيس<sup>١</sup>. ويسكن في هَذَا الصَّنْع قَبَائِلُ من البَرَبَرِ مثل صَنْهَاجَة وَبَرْغَوَاطَة وَزَنْاتَة. وَهَذَا الصَّنْع يُعْرَفُ بِإِرَاقِيَّة. وَفِيهِ مِنَ السَّادَاتِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَدِينَة لَبْدَة وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ وَمَدِينَة أَطْرَابُلُسَ وَأَسْفَاقِيسَ وَالْمَهْلِيَّةَ وَسُوسَةَ وَتُونُسَ وَبَنْزُورَتَ وَبِجَايَة، وَقَبْلَهَا بُونَة، وَجَزَائِرُ بَنِي مَرْغَنَة، وَمَدِينَة قَفَصَة. وَفِي جَوْلِهِ مِنَ الْمَدَنِ مَدِينَة قَابِيسَ وَمَدِينَة نَفْطَة وَمَدِينَة تَوَزَّرَ الْخَصْرَاءَ وَمَدِينَة بَنْطَرَة. وَتَعْرِفُ هَذِهِ الْبِلَادَ بِجَزَائِرُ<sup>٢</sup> الْآسَرِ لِأَنَّ فِيهَا نَحْلًا كَثِيرًا وَبَرًا غَزِيرًا. وَيَنْتَهِي الشَّرُّ عِنْدَهُمْ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ عَشْرَةِ أَجْنَاسٍ لَا يَشْبَهُ بِعَظْمَةٍ بَعْضُهَا لَا فِي الثَّمَرِ وَلَا فِي الْعُطْمِ، وَهُوَ أَكْثَرُ طَعَامِهِمْ لِأَنَّ الزَّرْعَ عِنْدَهُمْ قَلِيلٌ وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْقَرَبِ.

276 وَكَذَلِكَ فِي غَرْبِي هَذَا الصَّنْعِ فِي الْبَرِّ مَدِينَة مَلْيَانَة<sup>١</sup> وَزَوَاوَة وَتَسْتَلْطِيقَة وَقَلْعَة بَنِي حَمَادَ وَمَدِينَة بَرْشَك<sup>٢</sup>.

## [بَنْزُورَتَ وَبَحِيرَتَهَا - قَرْطَجَتَه]

277 وَمَدِينَة بَنْزُورَتَ وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الْبِلَادِ. وَقَدْ شَقَّهَا خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ. وَقِسْمُهَا بِلَاتَة أَسْمَاءٌ. وَفِيهَا الْبَحِيرَة الْمَجِيدَة<sup>١</sup>، وَهِيَ مِنْ أَعَاجِيبِ الْأَرْضِ. ذَلِكَ أَنَّهَا بَحِيرَتَانِ إِحْدَاهُمَا تَسْتَقِي مِنَ الْبَحْرِ مَالِحَة وَالثَّانِيَة [ب 48٧] عُلْبَة تَأْتِيهَا الْبِيَاهُ الْحُلْوَة مِنْ جِبَالِ الصَّنْعِ. فَإِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ تَصَبَّبَ الْمَالِحَة فِي الْحُلْوَة طَوْلَهُ الشَّهْرُ فَلَا يَمْلَحُ وَإِذَا كَانَ الشَّهْرُ الثَّانِي تَصَبَّبَ الْحُلْوَة فِي الْمَالِحَة فَلَا تَحْلُو.

278 وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْبَحِيرَة أَنَّهُ إِذَا كَانَ قَبْلَ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ خَرَجَ فِيهَا صَيْفٌ مِنَ الْحَوْتِ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ، لَا يَخْرُجُ مَعَهُ حَوْتٌ مِنْ غَيْرِ جَنْبِهِ. فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي خَرَجَ صَيْفٌ ثَانٍ لَا يَشْبَهُ الْأَوَّلَ وَلَا يَخْرُجُ مَعَهُ حَوْتٌ مِنْ غَيْرِ صَيْفِهِ حَتَّى يَتِمَّ الْعَامُ بِالثَّانِي عَشَرَ صَيْفًا، لَا يَشْبَهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فِي الصَّمَةِ. وَكُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا إِذَا خَرَجَ فِي شَهْرِهِ يَكُونُ لَكِبًا سَمِينًا، فَإِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْعَامِ الثَّانِي خَرَجَ الصَّمْتُ الْأَوَّلُ. وَيُقَالُ إِذَا هَذَا بِطَلَمٌ قَدْ وَغِيعَ هَذَا الْمَعْنَى وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

279 وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْبَحِيرَة أَنَّهَا يُصَادُ فِيهَا الْحَوْتُ بِالثَّقَاةِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى خَرَجَ

275 - ١ ج: وشرنس. ر: نشرة. ل: الشريش. ٢ ر: جرشك. ل: تركس ومارية (علمة الملكية) وشرشاك وكنس (علمة تنس).  
276 - ١ ر: مليانة. ل: مريانة.  
277 - ١ ر: الطيرة. ل: القرية.

275 - ١ ج: وشرنس. ر: نشرة. ل: الشريش. ٢ ر: جرشك. ل: تركس ومارية (علمة الملكية) وشرشاك وكنس (علمة تنس).

نوع من ذلك الحوت في شهره خرج فيها حيتان يقول عنها الصيادون إنها إنثاء ذلك الصنف .  
فيؤتى منها في الشناير وفي الأنخراط ثم تُرمى في البحر فيجتمع الحوت عليها ، فترعى عليها  
الصراريح ، فيؤخذ من الحوت شيء كثير . وهذا من أعجب الأشياء .

280 ومن هذا الصنف تجلب جلود القنك وهذا القنك أحسن من قنك اليمن وأذكى  
رائحة ، وتجلب منه الخناق القبرواتي مثل السوسيات وثياب المصنوع والمقاطع المهدويات وثياب  
الصوف الغالية والرحوان المحكم الصنعة . وفي هذا الصنف الموصع الذي فيه الزرنيخ ومنه  
يجلب إلى بلاد الأتراكس وبلاد المغرب .

281 وفي هذا الصنف كانت مدينة قرطاجنة<sup>١</sup> وكانت مدينة عظيمة قديمة من بنيان  
أدرش<sup>٢</sup> الرومي صاحب إفريقية . كانت عظيمة البناء ، فيها من الرخام الأبيض قصور ومنازل<sup>٣</sup>  
على صور بني آدم وجميع الحيوان . وفي اليوم خالية خربة<sup>٤</sup> . كان غرابها في مدة عهد الملك  
ابن مروان حين غزاها المسلمون من صقلية وحملوا سلبها إلى دمشق .

### [ثونس والمعلقة]

282 وكذلك أيضا في هذا الصنف مدينة ثونس وهي عجيبة ، فيها الجامع المكرم  
المسمى بجامع الزيتونة . وهو جامع كبير فيه خمسمائة (500) سارية من الرخام الأبيض ولطاف  
الزخارف سوار من الرخام المجزع مقلبات الرؤوس باللحج ، وفيه صحن عظيم ، أبيض من  
شرقها ، وصحن آخر فيه ثلاثة جباب من الرخام المجزع يرسم ماء المطر ، وفي شرقها الجامع  
الصحن الممرور بالرخام الأبيض مرتفع نحو الخمسة عشر ذراعا ، يشرف على شارع البلد  
وعلى السوق . وتحت هذا الصحن مبقاة عظيمة البناء ، وهي سبعة أقواس وقوسان فيها أحجار  
من الرخام محضرة . وعليها أمد من النحاس تربي الماء من طلوع الشمس إلى غروبها ، يستقي  
الناس من هذا الماء ، والخمسة أقواس في كل قوس منها خمس نهود من نحاس . يأتي الرجل  
إليها فيلتي قمه على النهدي فيخرج له ماء عظيم ، فيشرب حتى يروى [ب 49r] . فإذا نزل  
فمه جف الماء ولم ينظر منه شيئا ، وهو كذلك أبدا .

280- ١ كلما ولي : للقصور بعد السوسيات .  
٢ ر: المرجوان (لهه المرجان) . ل: بحريات والأجران  
المحكم الصنعة والقرش المشيات (كلما) بليله الخففات ومنه  
يجلب الزرنيخ .  
281- ١ ل: قرطاجنة .  
٢ ر: أوجس . ل: أدرس .  
٣ ل: من الزهر للبلين .  
٤ ر: منية . ل: منهدمة لم يبق منها إلا آثار قليلة .  
٥ ل: قانتصحا عنة قتلا مقاتلها وأسرأ النساء  
والهيان وخربها وحلوا سبيل إلى دمشق .  
282- ١ ابتداء من هذا إلى قوله : ومنها إلى القيروان  
ثلاثين فرسًا ، ناقص من ل .

ومنها يُجَلَّب السَّاع إلى أنظار الأرض . وهي ثِيَاب من الكَثَان تُصَاهِي ثِيَاب الحرير .  
283 وبغربة من هذه السَّيْنَةِ الْمَدِينَةِ الْمُلْكَةِ وهي غَرِبَةٌ موسومة بِالْقِدَم لها بُنْيَان عجيب ، يدلُّ على أَنَّها من بُنْيَان قَوْم لِسوا على قدرنا ولا على مثلنا ، بل هُمْ أَعْظَمُ خِلْقَةٍ وَأَشَدَّ قُوَّة . يُوجَد فيها الْحَبَر من ثَلَاثِينَ (30) شَيْراً على التَّرييح ، وفي الْمَوَاء نَحْر العُشْرِينَ (20) قَامَةً . وَكُلُّ رَكْنٍ إِنَّمَا رَفَعَهُ رَيْثِلٌ وَاحِدٌ وَيَكُونُ فِي وَزْنِ الْحَبَرِ مِنْهَا خَمْسُونَ (50) قَنْطَاراً . ومنها إلى الْقَيْرَوَانَ ثَلَاثِينَ (30) فَرَسًا .

### [الْقَيْرَوَانَ وَسَبَبُ عَمَلِهَا]

284 وَالْقَيْرَوَانَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ جَمَعَتْ بَيْنَ طَيْبِ الْمَوَاءِ وَعُلُوبَةِ الْمَاءِ وَجَمِيعِ الْمَحَابِين . وهي أَوَّلُ مَدِينَةٍ عَمِرَتْ فِي الْأَرْضِ . وَكَانَتْ عَظِيمَةُ الْبِنَاءِ ، فِيهَا مِنَ الرِّخَامِ الْأَبْيَضِ تَمَائِيلٌ وهي أَحْسَنُ بِلَادِ اللَّهِ فَوَاكِهَ وَزُرْعاً . كَانَتْ تُصَاهِي بِضَاداً وهي<sup>١</sup> من قَوَائِدِ الْإِسْلَامِ الْأَرْبَعَةِ : بَغْدَادُ وَالْقَاهِرَةُ وَالْقَيْرَوَانَ وَفَرْطُكَةُ<sup>٢</sup> . وَكَانَ فِيهَا مِنَ السُّلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَدْبَاءِ مَا كَانَ فِي الْبَصْرَةِ . ذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ كُتُبِيٍّ لِلطَّيْمِ وَأَرْبَعُمِائَةِ شَاعِرٍ<sup>٣</sup> لَا يَمْدَحُونَ مُلُوكاً وَلَا دُرَرَاءَ وَإِنَّمَا يَمْدَحُونَ التَّجَارَ وَأَوْلَادَ التَّجَارِ . وَكَانَ فِيهَا خَمْسَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ الْجَزَارِينَ ، رِمَا كَانَ مِنْهَا فِي كُلِّ حَانُوتٍ عِشْرِينَ أَوْ أَكْثَرَ . وَمَا عَمِرَ فِي الْقَوَائِدِ مِثْلَهَا .

285 مِنَ أَوَّلِ بِنَائِهَا إِلَى وَقْتِ غَرَابِهَا مِائَتاً<sup>١</sup> (200) سَنَةً . وَذُكِرَ أَنَّ عُقْبَةَ السُّلْجُقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي أَخْطَطَهَا وَهُوَ الَّذِي بَنَى مَسْجِدَهَا الْأَعْظَمَ وَهُوَ الْمَدْعُوُّ الْيَوْمَ بِجَمَاعِ عُقْبَةِ . وَكَانَ سَبَبُ غَرَابِهَا مَا ذَكَرَ [عَنْ] أَنَّ الْمَيْزُ بْنَ بَانْدِيسِ السَّنْهَالِيَّ اتَّخَذَ مُلُوكَ سَنْهَالَةَ لَمَّا أَفْضَى إِلَيْهِ أَمْرُهَا كَرِهَ مَذْهَبَ الْيَسِيدِيِّينَ وَسَيَرَتِهِمْ<sup>٢</sup> . فَبَغَضَ سُنَّتَهُمْ وَطَرِيقَتَهُمْ وَلَمْ يَوَافِقْ هَوَاهُ هَدَى عَاشَتِهِمْ . فَقَامُوا عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ فَقَتَلُوهُ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَسَرَّ بِمُوجَدٍّ فِي طَلَبِهِمُ وَالْبَحْثِ عَنْهُمْ وَكَانَ يَتَحَفَّضُ إِلَى سَفْكَ مِائَتِهِمْ وَرِمَا قَتَلَ مَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ يَدَهُ وَقَتَلَ السُّلْكَ مِنْهُ بِنَفْسِهِ وَبَدَّدَ يَسْكَكَهُمْ وَغَيَّرَ مَكَائِلَهُمْ وَنَقَضَ مَوَازِينَهُمْ وَكَسَرَ الْمَنَابِرَ وَغَرَّبَ الْمَحَارِيبَ وَلَمْ يَتْرَكْ لَمْ أَثَرًا يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ وَلَا عَلَمًا يُعْرَفُ بِهِمْ وَلَا خَبِيراً<sup>٣</sup> يُوَثِّرُ عَنْهُمْ وَلَا شَيْعاً كَانَ ابْتِلَاؤُهُ مِنْهُمْ وَخَطَبَ لِلْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ

284 - ١ - ت: حج: فقط .  
٢ ل: ابتلاء من هنا إلى نهاية الصُّحُفِ في ل فقط - ٢ للشهور : المتجانب .  
٣ ل: حريم .  
٤ ل: خيال .  
٥ ل: شاعرة .

ورثب الخلفاء رضي الله عنهم في الخطب في مراتبهم وأنزلهم في منازلهم وأعطى كل ذي حق حقه واستوفى كل ذي فضل فضله على مدارج أهل السنة وطماء الأمة . وكانت ولايته بها سنة سبع وأربعمائة (407/1016) وهو ابن تسع سنين .

286 وكانت ولايته في أول حديثها لبني الأغلب قوم من بني تميم تحت يد بني النُبَاس، تداركوا ملكها خلفاً عن سلف وأخبرهم أجبر سَحْنُون بن سَيد على القضاء بها بعد امتناعه من ذلك خوفاً وتهذبه وتوقفه فخافه ورأى مع ذلك من الواجب عليه . فولي أمرها يوم الاثنين ثالث شهر رمضان المُعظم سنة أربع وثلاثين ومائتين (848/234) وجلس للقضاء يوم الأحد تاسع الشهر المذكور وكان ليا بين ذلك رضي الله عنه يرثب الشهيد والأئمة والمؤذنين ويتفقد الأجاس وينظر في مصالح الناس . واسم سَحْنُون عَبْدُ السَّلام ولُقِّب سَحْنُونًا لِسَنَةِ وجهه وضيائه لَوْنِهِ . وأصل أبيه من عَرَب الشام قَدِمَ القَيْرَوَان في جملة من قديمها من الأجناد والمُتَسَكِّرين .

287 ولم يزل الأمر لبني الأغلب بالقَيْرَوَان وبلاد إفريقية إلى أن وصل إليها أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المُسَيَّب بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الكُفَيّ المصنّف المدعو بداعية المغرب وأصله من رَام مُرْمَز كورة من كُور الأقواز دخل المغرب سنة ثمانين ومائتين (891/280) في خلافة المُتَنَبِّر بالله تاجين خلفاء بني النُبَاس . فلما مُنصرمه إلى الرقة حارب من خالفه عليه مُنك وفقد طاعته . ووصل لهُو عَبْدُ اللَّهِ المذكور إلى بلاد كُتامة في شهر ربيع الأول المبارك من السنة المذكورة . ثم تلاء أخيه؛ أَبُو العباس بعده بأعوام . فجلس أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المذكور يأخذ بقلوب أهل كُتامة ومن تابعهم من قبايل البربر ويستميلها إليه ويروضها ويسوسها حتى انقادت إليه وتلقّت عليه . وأخذ في محاربة بني الأغلب وسائر ملوك البربر في المغرب والقيظة واستمر على ذلك إلى أن وصل إليه المهدي أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ الإمام رجل من ذرية فاطمة رضي الله عنها وإليه يُنسب المُجِيلِيّين . وهو الذي قام بهوته بدعا الناس لطاعته . فحملك القَيْرَوَان وبلاد إفريقية وذلك سنة سبع وتسعين ومائتين (909/297) بعد أن أذعنها له أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المذكور وهدها له بحروب كثيرة يطول ذكرها .

288 ثُمَّ لم يزل أَبُو النُبَاس يَمُن على عَبْدُ اللَّهِ ويعدّد عليه بما فعله معه هو وأخوه ويكثر عليه من ذلك حتى أصبحوه واستشاطه غضبا فقتله هو وأخوه في مُنتصف جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين (910/298) . وكان بين دُحُول أَبِي عَبْدِ اللَّهِ المغرب وبين مقتله ثلثي



عشرة سنة . وابتدأ عُبَيْدُ اللَّهِ بِنَاءَ الْمَهْدِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ (912/900) . وَعِنْدَ بِنَائِهَا إِذَاهَا أَتَشَقَّقَ لَهَا مِنْ أَسْمِهِ .

289 وكان سبب بِنَائِهِ لَهَا فِيمَا ذَكَرْنَا كَانَ بِرَأْيِهِ فِي عِلْمِ الْجَنَانِ مِنْ قِيَامِ أَبِي يَزِيدَ الْأَمْجَرِجِ وَأَسَمَهُ مَخْلَدُ بْنُ كَيْدَادٍ ، رَجُلٌ مِنَ الْبَرْتَرِ صَاحِبِ الْحِمَارِ عَلَى بَخْضٍ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَنَّهُ لَا يَتَجَبَّهَ مِنْهُ إِلَّا بِلَدَةٍ بِمَوْضِعِ كَلَا ، مِنْ نَحْتِهَا كَلَا . فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَمْ تَزَلْ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبِيدِيِّينَ سِجَالًا إِلَى أَنْ أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى الْأَمِيرِ إِسْمَاعِيلَ نَوَالٍ عَلَيْهِ الْحَزَائِمُ إِلَى أَنْ لَجَأَ قَلْعَةُ مَنِيْعَةٍ فِي جَبَلٍ مُنِيفٍ فَحَاصَرَهُ بِهَا إِلَى أَنْ أَبْقَى بِالْحَلَاكِ . فَهَبَطَ عَلَى الْقَتْرِ لَيْلًا وَخَلَّفَ الْحَلَّةَ فَوَقَعَ فِي بَعْضِ الْخَنَاقِيقِ فَانْكَسَرَ . فَلَهَبَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ وَتَرْكُوهُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ دَخَلَ إِسْمَاعِيلُ الْقَلْعَةَ حُنُوقًا وَطَلَبَ أَبَا يَزِيدَ . فَلَمْ يَجِدْهُ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ هَرَبَ بِالْبَارِجَةِ . فَقَفَا أَثَرُهُ . فَوَجَدَهُ مَطْرُوحًا بِالْخُنُوقِ . فَطَلَعَهُ مِنْهُ وَجَدَهُ مُتَلَدِّيًا وَأَطْلَقَهُ عَلَى الْبِلَادِ ثُمَّ قَتَلَهُ . فَأَطْرَحَ اللَّهُ مِنْهُ الصِّادَ وَالْبِلَادَ . وَكَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ يَقُولُ لِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ : « إِذَا أُرِدْتُمْ الْمَالَ وَالصِّالَ فَاغْتَلِبُوا الرُّجَالَ ! »

290 وَكَانَ مَاتَ الْأَمَامُ الْمَهْدِيُّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الثَّقَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ (322/833) . فَكَانَ مَوْتُهُ وَخِلَافَتُهُ تُنْفِذُ عَلَى أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ (24) سَنَةً . فَتَدَاوَلَ السُّلُوكُ بَعْدَهُ بَيْنَهُ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ لَمْ قُرْصَةٌ فِي تَمَذُّكِ بَصْرَ . فَانْتَهَزَهَا ١ وَبَادَرُوا إِلَيْهَا وَانْتَقَلُوا إِلَيْهَا بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالرَّكْدِ . فَحَكَمُوا وَبَلَغُوا الشَّامَ مَعَهَا . وَاتَّخِذُوا لَهَا حَكْمًا وَاتَّخِذُوا لَهَا حَكْمًا ٢ لِيُقْتَلُوا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ السَّنَةِ وَيَأْتُوا بِهِمْ إِلَى بَصْرَ . فَتَنَبَّهُوا نَحْوَ السَّنَةِ وَكَتَبُوا دَارًا مَلَصِيفَةً لِلرُّؤُوسَةِ الشَّرِيفَةِ وَجَلُّوا حَتَّى عُلُوًّا الْقُبُورِ وَأَمَكْنَهُمْ قَلْعَ مِنْ فِيهَا . فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَهْلَ السَّنَةِ فَقَتَلَهُمْ وَرَدَمُوا النَّقَبَ بِالصَّخُورِ الْعَظِيمَةِ وَالْجِدَارَ الْجَيِّدَ رَدَمًا جَيِّدًا .

291 وَلَمَّا انْتَقَلَ الْعَبِيدِيُّ مِنَ الْقَيْرَوَانِ إِلَى بَصْرَ ، تَخَلَّفَ مَكَانَهُ زَيْعَرِي بْنُ مَنَادٍ ١ بْنُ مَنَقُوشِ الصَّنَهَاجِيِّ أَحَدِ قَوَادِهِ حَظِيٍّ لَدَيْهِ . فَقَامَ بِدَعْوَتِهِ وَارَ بِسِرِّهِ وَالْخُطْبَةِ لَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ ، ثُمَّ وَلَدَهُ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ ، ثُمَّ وَلَدَهُ الْمَنْشُورُ إِلَى أَنْ مَاتَ ثُمَّ وَلَدَهُ بِابِيسَ إِلَى أَنْ مَاتَ ثُمَّ وَلَدَهُ الْبَيْزُ الْمَلَكُورُ . فَهَبَطَ طَاعَةُ الْعَبِيدِيِّينَ وَرَفَضَ مَلْعَبَهُمْ وَخَلَعَ مَلِكُهُمْ وَأَخَذَ فِي مُنَاقَشَتِهِمُ الْإِغْرَامَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ وَرَثَتِهِمْ وَكُتِبَ لَهُمْ لِعَصَارِ يَكْتَبُ إِلَى الْبَرْجَرِيِّ ٢ وَيُهَادِيهِ وَيَتَحَفَّهُ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ فِي آخِرِ بَعْثَةٍ ٣ إِلَيْهِ شَيْعًا مِنْ شَرِّهُ وَهُوَ [بَسِطُ] :

١ ل: فله .  
٢ ل: عتلى .  
291 - ١ ل: زيد بن مقاد .  
٢ ل: الجرجاني .  
٣ ل: بعه .

289 - ١ ل: كيدار .  
٢ ل: بكه .  
٣ ل: يزك .  
٤ ل: عليهم .  
290 - ١ ل: انتزها .

وَفَلَيْكَ صَاحِبَتْ قَوْمًا لَا خَلَاقَ لَهُمْ لَوْلَاكَ مَا كُنْتُ أَهْرِي أَنْهُمْ خُلِقُوا

فقال الجرجاني<sup>٢</sup>: عَجَبًا مِنْ صَيِّ صَافِرٍ بَرَزِيٍّ تَغْرِي بِرُيدُ أَنْ يَخْدَعَ شَيْخًا كَبِيرًا عَرَبِيًّا عَرِيقًا<sup>١</sup>! فَأَذِنَ لِلْعَرَبِ فِي غُيُورِ النِّيلِ . وَكَانَتْ مُلُوكُ مِصْرَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا تَأْذَنُ لَهُمْ بِذَلِكَ وَلَا تَخْلِي سَبِيلَهُمْ أَصْلًا . فَانْتَشَرُوا بِبَرَقَةٍ ثُمَّ بِإِفْرِيقِيَّةَ وَشَنُوا الْغَارَاتِ بِهَا وَحَارَبُوا الْمُيزَ الْمَذْكُورَ حَتَّى نَظَبُوا\* عَلَيْهِ وَحَاصَرُوهُ بِالْقَيْرَوَانِ دَهْرًا . فَصَالَحَ بَعْضًا وَصَانَعَ بَعْضًا . فَلَعَرَجُوهُ بِأَهْلِهِ وَأَهْلَهُ إِلَى الْمَهْلِيَّةِ وَانْتَهَبُوا الْقَيْرَوَانَ . وَفَرَّقَ أَهْلَهُ إِلَى الْبِلْدَانِ . ذَكَرَ أَنَّهُ مَا انْقَضَتْ سَنَتَانِ أَكْثَنَانِ<sup>٣</sup> مِنْ حِينَ تَفَرَّقَ هُمُ إِلَّا وَنَهُمُ طَائِفَةٌ بِكُلِّ بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَأَكْثَرُهُمْ أَجَنَازُوا يُمَلِّئُونَ الْأَنْدَلُسَ وَاسْتَقَرَّتْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ يَفَاسُ وَيَتَوَّاجِعُ الْمُيزُ وَيَتَوَّأ دَوْرًا كَثِيرًا يَمْلِكُ الْجَهَّةَ مِنْهُمْ تَكْتُبُ الْقَاسِيِينَ الْعَرَبَ وَاتَّشَرُ فِيهِمُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ وَبَقِيَتْ الْقَيْرَوَانُ غُرَابًا دَهْرًا وَبُقِيَتْ الرُّومُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مُدُنٍ سَاحِلِ إِفْرِيقِيَّةَ . فَتَمْلِكُوهَا وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ بِهَا إِلَى مَدَّةٍ عِنْدَ الْمُؤْمِنِ ابْنِ عَلِيٍّ . فَارْتَمَلَ إِلَيْهَا وَأَجَلَ الْعَرَبَ عَنْهَا وَطَرَدَ الرُّومَ مِنْهَا فَعُمِرَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

292 وكانت مدة المعز بها خمس وأربعين (45) سنة . دُخِرَ أَنَّهُ خَرَجَ لِقِتَالِ الْعَرَبِ بِمِائَتِينَ أَلْفَ (80000) فَهَزَمَهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ (3000) وَأَلْقَى بِهِمْ عَلَى نَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ (30) مِيلًا مِنَ الْقَيْرَوَانِ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ (1060/404) .

293 وَأَخِيرَ عَسَلُ الْقَيْرَوَانِ فِي الْجَنُوبِ مَدِينَةَ وَلَرْقَلَانَ<sup>١</sup> فِي الشِّمَالِ سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي الْمَشْرِقِ جِبَالُ بَرَقَةٍ وَجِبَالُ نَفُوسَةٍ فِي الْمَغْرِبِ جِبَالُ وَائْشْرِيسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

واختلقت الامراء اسطغمل العرب على بلاد إفريقية لغربت ولم يبق فيها إلا ما كان على ساسل البحر وبقيت القيروان غربة سنين كثيرة حتى هذا الأمر . فمصر منها شيء .  
يعد حتى إلى الخلافة الملهمية ، اسطغمل الخليفة أمير المؤمنين أبو محمد عبد المؤمن ابن علي بلاد إفريقية بعد ما كانت الروم تغلبت على بعضها . فطلبهم وهي اليوم معوزة عمارة يسيرة بحمد الله . ولا يخفى ما في هذا النص من التلطف وتجهل التاريخ من جانب التباسين .

293 - ١ : ل : ولزيرة .

٤ : ل : يخلوا .

٥ : ل : خلوا .

٦ : ل : اتان .

٧ : ل : بقي .

٨ : ل : وبقت .

292 - ١ : تورد هنا نص مهمت - ج - ع - ش - س - د - في شأن القيروان : وكان سبب غزائها العرب الذين أرسلوا إليها في مدة أبي زيد غلظ بن كيناد (وفي ع ش د) : يزيد بن عبد الملك بن مروان وذلك أنه لما انتقلت الخيلانة من بني أمية إلى بني العباس بن عبد المطلب

## الصُّعْقُ الثَّانِي : المَغْرِبُ الْأَخْصَى

294 اعْلَمْ - وَفَقْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ - أَنَّ حَدَّ هَذَا الصُّعْقِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ جَبَلٍ وَأَنْشَرِيْسَ<sup>١</sup> فِي الْمَغْرِبِ الطَّرْفُ الْمَسِيُّ بِطَرَفِ أَشْبِرْتَال<sup>٢</sup> الدَّائِلِ فِي الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ<sup>٣</sup>.

295 فِي أَوَّلِ هَذَا الصُّعْقِ مَدِينَةٌ تَنْسُ<sup>٤</sup> وَمَدِينَةٌ وَهْرَانُ<sup>٥</sup> وَدَائِرَةُ<sup>٦</sup> هَتَيْنَ وَمَدِينَةٌ مَكِيلِيَّةٌ<sup>٧</sup> وَمَدِينَةٌ خُصَّاصُ<sup>٨</sup> وَمَدِينَةٌ نَكُورُ، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الْجَبَابِرَةِ. وَمَدِينَةُ الْبَزْمَةِ وَمَدِينَةُ بَايَسَ<sup>٩</sup> وَمَدِينَةُ تَرْغَةُ وَمَدِينَةُ سَبْتَةَ وَهَضْرَ مَصْنُوعَةٍ<sup>١٠</sup> وَمَدِينَةُ طَنْجَةِ وَهِيَ مَصْنُوعَةٌ بِالْقَيْمِ [ب] 49v. ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَارِ فِي<sup>١١</sup> عَجَائِلِ الْبَلَدَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَكَّةَ - شَرْفَهَا اللَّهُ - أَقْدَمُ مِنْهَا. وَذَكَرَ أَيْضًا فِي السُّوسِ<sup>١٢</sup> الْغَرِبِيِّ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةً تَأَخَّرَتْ<sup>١٣</sup>، وَكَانَتْ عَظِيمَةً. قِيلَ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الْعَمَالِقَةِ وَقَدْ وُجِدَ فِي زَمَانِنَا فِيهَا أَثَرُهُمْ، قُبُورُ فِيهَا عِظَامُ بَنِي آدَمَ طَوِيلُ قَصَبَةِ السَّاقِ مِثْلَ (6) أَشْبَارِ دُونَ الصَّفَاوِيلِ. وَوُجِدَ فِيهَا رُؤُوسُ بَنِي آدَمَ وَفِيهَا بَعْضُ الْأَصْرَاسِ، الصُّرُوسُ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ وَطَوَلُوا كَذَلِكَ فِي وَهْتِهَا ثَلَاثَةَ<sup>١٤</sup> (5) أَرْطَالٍ<sup>١٥</sup>. وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ خَالِيَةٌ تَحْرِيقًا.

## [يِلْمَسَان]

296 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الصُّعْقِ مِمَّا يَلِي الْمَشْرِقَ مَدِينَةٌ قَاوَزَةُ وَمَدِينَةُ يِلْمَسَانُ<sup>١٦</sup> وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ، فِيهَا حِمُونَ كَثِيرَةٌ وَسِيَاءُ خَزِيرَةٍ وَهِيَ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالْفَرْعِ، وَلَهَا أَعْمَالُ كَثِيرَةٌ، وَهِيَ هَارُ مَمْلُوكَةٌ يَعْمَلُ فِيهَا مِنَ الصُّوفِ كُلِّ شَيْءٍ يَنْبَغِ مِنَ الْمُخَرَّجَاتِ وَالْأَبْدَانِ وَأَسَاوِمِ الصُّوفِ وَالسَّمَاوِيْرِ وَالْحَنَائِلِ الْمَكْلُوكَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَلَقَدْ يَجِدُ فِيهَا كِسَاءَ كَابِلٍ وَتَنْعَ (9) أَلْوَقِ وَنَحْوَهَا. وَهَذَا مِنْ يَنْبَغِ مَا عَصَرَ بِهِ أَهْلُهَا مِنْ جَمِيلِ صُنْتِهِمْ. وَنَهَا يُجَبِّبُ لِقِيَا<sup>١٧</sup> الصُّوفِ وَالْأَمِيَّةِ<sup>١٨</sup> لِسُرُوجِ

- 
- 294- ١ ل: الجبال التي على مدينة شيس الى ما قابها  
من جهة القبلة. ر: من هذه الجبال للثكنة ذكرها.  
٢ ج: اشبريط. مت- ج: اشبريط. ر: اشبريط.  
ل: اشبريط.  
٣ ل: الصخر الأخضر.  
295- ١ ل: ساحل. وهو أصوب.  
٢ مت- ج- ر: ع: ش: تونس. ل: شيس.  
٣ ل: دهران.  
٤ رسل: مدينة.  
٥ پ: ملبان. ر: مليلة. ل: بليلة.  
٦ من قوله: مدينة خصاص الى قوله المزة في ب قطع  
فيه تكرار فاصحاه.  
٧ ل: ياد هروية.  
٨ پ: مصوفة. ل: حمورة.  
٩ رسل: في كتابه.  
١٠ ر: الشمس. ل: السوس الأخضر مدينة مرسوة  
بالقادم.  
١١ ر: تخرت. ل: زاهرت.  
١٢ ر: أريضة.  
١٣ ل: وذكر ان رسلا دخل في قصبة ساق من تلك  
النظام وخرج.  
296- ١ ر: تلمس.  
٢ كلما في سائر النسخ. لعله: ليق  
٣ كلما في سائر النسخ.

الْحَيْلُ إِلَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ وَبِلَادِ الْأَنْتَكُسِ . وَبِأَمَّا صَحِيحٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمَا . وَهِيَ كَثِيرَةُ الْبَرْدِ وَالتَّلَجُّ فِي زَمَنِ الشَّتَاءِ وَأَهْلُهَا مَعْرُوفُونَ بِالْخَيْرِ ذَلِكَ أَنَّهُمْ مِنَ الْقَبَائِلِ الَّتِي يَبَازِئُهَا مِنَ الْقَبِيرَوَانِ وَهُمْ ذَوُو عُرْفٍ وَأَقْبَبَ .  
وَبِالْقَرَبِ مِنْهَا مَدِينَةُ وَجْدَةَ ، وَصَمُورُ الرِّبَاطِ الْمَعْرُوفُ بِمَدِينَةِ تَاذَةَ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْفَرْعِ وَالزَّرْعِ وَالْقَوَاقِبِ<sup>٤</sup> .

### [فَاس - وَجْدَةَ - مَكْنَسَكَةَ - سَلَا]

297 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الصُّغْحِ مَدِينَةُ فَاسَ حَاضِرَةُ الْمَغْرِبِ يَشَقُّ<sup>١</sup> وَسَطُهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ ، فِيهَا أُمْنُونٌ كَثِيرَةٌ وَسِيَاهُ غَزِيرَةٌ عَظِيمَةٌ ، يُقَالُ إِنَّ أَمِينَهَا عَلَى عَدَدِ أَيَّامِ السَّنَةِ ، وَأَهْلُهَا عُرْفَاءُ أَقْبَابِهَا وَكَثَرَتْ فِيهَا . وَذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ أُنَاسًا تَنَاسَلُوا مِنْ أَهْلِ الْقَبِيرَوَانِ<sup>٢</sup> وَفِيهِمْ بَرَاةٌ وَبَنَالَةٌ وَيَدْعُ<sup>٣</sup> .  
وَهِيَ دَارُ مَمْلُوكَةٍ يَقْصِدُهَا النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْطَارِ ، وَإِلَيْهَا يَجْلِبُ مِنْ جَمِيعِ الْأَمَالِيمِ كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ مِنَ السَّاعِ وَالسَّلَعِ الْغَالِيَةِ الْأَمَانِ مِنَ الْيَتَنِ وَالرِّبَاقِ وَالشَّامِ وَالْأَنْتَكُسِ . وَفِيهَا مِنَ الْبِنَاءِ الْحَسَنِ الْمَقَاصِيرِ . وَهِيَ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالْفَرْعِ<sup>٤</sup> وَالْجَبَاتِ وَالرِّيَاضِ ، بِشَقِهَا وَادِي الْجَوَّاهِرِ وَأَصْلُهُ مِنْ عَيْنٍ بِحَضْرَةِ مِنْهَا عَلَى فَرَسَيْنِ أَسْمَا رَأْسِ الْمَاءِ . يَجِدُ فِيهِ الْجَوَّاهِرُ فِي صَدْفِهِ<sup>٥</sup> .

298 وَلَقَدْ هَزَمَ بَعْضُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلُ أَنَّ يَبْنِي عَلَى هَذِهِ الْقَبْرِ مَقَاصِيرَ فَمَا سَاعَدَهُ الْحَالُ بِسَبَبِ حَاجِبٍ عَجِيبٍ . وَذَلِكَ أَنَّ فِيهَا سَخْنِي بَعْضُ مَرَكَةِ الْجَنِّ . فَلَمَّا أَخَذَ الْمَلِكُ الْمَذْكُورُ فِي الْبِنَاءِ جَلَبَ الْعُرْقَاءَ وَالصَّبَاغَ . فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيهِ الْبِنَاءَ هَلَكَ أَقْوَامٌ مِنَ الصَّبَاغِ . وَكَانَ شُكَاوَهُمْ لِحُفَى . فَبَقِيَ نَحْوُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَمُوتُ مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ حَتَّى انْتَهَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنَّ كُلَّ مَنْ آتَى بِرِسْمِ الْخَيْمَةِ اشْتَرَى لَهُ كَفَنَهُ . فَصَارَ النَّاسُ يَهْرَبُونَ مِنْ هَذِهِ الْخَيْمَةِ حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ الصَّبَاغَ بِفَاسَ . وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ حَتَفَ هَاتِفٌ بِالْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : « يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ ، بِاللَّهِ وَتَأْلُوهُ إِنْ لَمْ تَنْتَزِعْ مِنَ الْبِنَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُكَ فَتَحَرَّ جَمَاعَةٌ مِنْ مَلُوكِ الْجَنِّ سَاكِنُونَ عَلَى هَذِهِ الْقَبْرِ فَحَبَرْتَنَا وَكُلَّ مَنْ هَلَكَ مِنْ صَنَّاغِكَ نَحْنُ أَعْلَمُكَاهُ لِكَيْ تَرْجِعَ عَنَّا أَنْتَ فِيهِ . وَطَلَا إِنْدَارَ مَنَّا إِلَيْكَ وَاللَّهِ يَشْهَدُ<sup>٦</sup> » فَلَمَّا سَمِعَ لِلْمَلِكِ مَقَالَةَ الْهَاتِفِ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَبْنِيَ فِيهِ . فَعَدَلَ عَنِ الْبِنَاءِ .

٤ من قوله : « وهذا من يبيع ... » إلى هنا مفقود في رسل .

١ ر : قلة القواكه .

٥ ر : لكنه حق - كأننا هو حب .

298 - ١ ابتداء من هنا إلى قوله « فعدل عن البناء » وأورد في « ر » فقط وقد أصلحت ما فيه من فساد التركيب .

297 - ١ يسج : فيها .

٢ : فيها من القروان أناس . ل : اكتسبوا ذلك من

أهل القيروان الذين فيهم .

٣ ر : يطلع .

299 وعلى هذه المدينة الجبل المُسَمَّى بجبل اليبَّ على نحو المليون ، سُمِّي بهذا الاسم لأنَّ فيه عيَّبا كثيرا وكثرا غزيرا .

300 وبين فاس وفيلسان وجدة<sup>١</sup> وهي مَوسِية بالقديم . ومما يلي فاس في الشمال ناكدي<sup>٢</sup> وقَصْر عَبد الكَرِيم<sup>٣</sup> وجبل زَرْهُون وفي قِليها صفرو<sup>٤</sup> . وهي صحبة الهواة والماء . وفيها من القواكه كثير . ومنها يُجلب الجزر إلى فاس .

301 وفي شرقي فاس جبل غيالة<sup>١</sup> ومنه يهبط النهر الأعظم المُسَمَّى بواي سَبُو .

302 ومما يلي فاس في المغرب مدينة ميكناسة وهي كثيرة الخير وفيها كثير من الزيتون واليَّاب . ومنها يُجلب إلى فاس وبغيرها . ومنها تحمل الحبة المطَّوَّة والكثُرُونَة والفُتُون إلى غيرها من البلاد . وهي خاصية خصَّ الله بها يكتاسة . وأهلها موصوفون بالليل<sup>٢</sup> والصَّد لبعضهم بعض حتى إذا تفرَّبوا عن بلادهم صارت فيهم ضُحَّة وشُفَّة على بعضهم بعض حتى يحسبهم الناس إخوانا . وبالقرب منها يُصاد القُتُفُد وهو كثير . فكانها<sup>٣</sup> بقعة من بقاع الأندلس<sup>٤</sup> .

303 ومما يلي فاس في المغرب مدينة سلا على النهر الأعظم المُسَمَّى بنهر اسمير<sup>١</sup> الذي يصبُّ في البحر بالموضع المُسَمَّى قصر بني تاورَة<sup>٢</sup> قصر بناء أمير المؤمنين مُحمَّد بن علي .

304 وبالقرب منها على البحر مرسى قُصَّالة وأزبلا وألفا [ ٥0٠ ] وأزموور وأستيي . وبالقرب من أزموور يقع النهر المُسَمَّى بواي أم ربيع المُتَّرع بين سلا ومراكش وعلى هذا النهر بمقربة منه مدينة بَيْتِه وبين فاس وهي قلعة ابن تاورَة<sup>١</sup> . وهي كلها من الخشب . ويقربها مَعْدِن القِصَّة مثل مَعْدِن حوان<sup>٢</sup> وركناس<sup>٣</sup> .

### [مراكش وجبل دَرَن]

305 ومما يلي أم ربيع الحايظ من جبال وَاَرْكَلان مدينة مراكش ، بناها يوسف بن تاشفين اللَّمْتُونِي وأصلح من أمرها الخليفة أمير المؤمنين أبو مُحمَّد عَبد المؤمن بن علي وجلب إليها

300 - ١ هذه الجملة وردة في ل قط .

302 - ١ سائر المخطوطات ما عدا ر : بالخير .

٢ ل : تايه .

٣ ل : ابن عبد الكريم . هست - ج - ج : ولي

303 - ١ پ : بواي القنيط ويقال له وادي لستى .  
اخترنا ما ورد في ل .

٤ هست - ج - ج : وفيها مدينة صفروني<sup>١</sup> الله صفروني .  
٢ من زيادة رسول : ورد فيها بني تاورَة فأصلحها امجادا على الادويسي .

304 - ١ ل : حانة . باقي المخطوطات : حيانة . ما عدا ر :  
٢ كذا في سائر المخطوطات .

٣ كذا في سائر المخطوطات .

الماء وجعل فيها الأرحاء وأحدث فيها الجئات وأكثر من الحمامات والخانات والرياض والبساتين  
والشمار من أغتاب ونشيل وزيتون وغيرها من الفواكه . وفي اليوم تزيه بالخلافة المهدية عمرها  
الله بعليل البهاء . وفيها قال الشيخ الأجل . القاضي الأعزل أبو زيد عبد الرحمن بن ناصر  
الكوفي [بسيط] :

« إِنْ أَمَّا<sup>١</sup> خَارِجُ الْأَوْطَانِ مُكْنِيًا    اغْتَوهُ بِالْأَسْرِ عَنْ أَهْلٍ وَعَنْ وَطَنٍ » .

وأهلها أفضل الناس وأرق أهل المغرب نفوسا وأصلحهم نية ودينا وورعا وزهدا . والورد  
عندهم كثير يُعْطَرُ وَيُجَلَّبُ إلى جميع بلاد المغرب . وفيها من الببائي الحسنه والمقاصير  
الصحيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ومنها يُجَلَّبُ الزيت إلى فاس وغيرها والتحاس والسكر .  
306 وبالقرب منها جبل درن القاصيل بين هنا الصمغ وصمغ السوس . وفي رأسه المدينة  
التي بناها الإمام المهدية ، وهذا الجبل يقطع من المغرب إلى المشرق ومن البحر الأعظم من  
أقصى بلاد السوس وبلاد المغرب ويتصل ببلاد زناتة في الشمال ، فيستمر في المشرق بين  
وآرقلان وإفريقية حتى ينتهي بالقرب من القيروان<sup>١</sup> .

307 وأما صمغ المغرب فإنه صمغ كبير وفيه مدين<sup>١</sup> قليلة ، ويسكنه من قبائل البربر<sup>٢</sup>  
جُمَاة وسنهاجة وسناتة ولؤانة ويؤو كلثوم [بباص] و [بباص] و [بباص] ولَمَطَة وغيرها .

### [بلاد المقاصيد]

308 والمقاصيد خلق كثير ، مسيرة بلادهم عشرين يوما<sup>١</sup> ومنهم بالمغرب الكتب الكثير  
من بقر وفحم . والزروع قليل . وأكثر فاكهتهم الزيتون والتين .

309 وفي هذه البلاد الفسريان ، والجمع الفسرياب (كذا) وسننه البربر [باروي] .  
وهو حيران كبير على قدر الكلب إلا أنه مصروف . ومن عجائبه أنه لا يرقد ولا يلد في موضع  
يباس بل في موضع يبله بالماء . وذلك أن له في فنيه جبابا [ب 30٧] مثل جباب القصب  
يدخل بها في الماء فتمتلئ فيأتي بها إلى الموضع الذي يريد أن يفرغ به فيفرغ فيه الماء .  
وفي جنبه ريش<sup>١</sup> من عظم فيه يبا<sup>٢</sup> وسواد<sup>٣</sup> مثل مغازل النساء . فإذا انطلقت عليه الكلاب

305 - ١ من زيادة رول .

٢ في ر- رول : « دخلها » . فأصلحناه هكذا .

306 - ١ ناقص من ر- رول .

307 - ١ في ر فقط وفي غيره : « دور » .

308 - ١ ناقص من ر- رول .

309 - ١ ناقص من ر- رول .

وماها بذلك المَخَالِزُ . فتخرج منه أقوى من رمية القوس . فلذا أصابت كلبا أو رجلا جرحته وزيما قتلته .

310 وفي جبال هذا الصَّعْق كثير من الحيوان مثل الأسود والثَّوَر والفريلان مما ليس في بلاد الأندلس . ويوجد بيض الثَّعَال في نَحْص أنزور<sup>١</sup> ونَحْص السَّوَر<sup>٢</sup> ونَحْص أنقاد ونَحْص سُون<sup>٣</sup> . وهو موضع عَجَب ، بنيت فيه شَر أكحل كَشَر بني آدم يُسَمَّى بِشَر مَسُون بجمعه ويصرفونه في بعض حَوَالِجهم ويصنعون به ثيابا حَسَنَة .

311 وأما مدينة أَعْمَات التي هي في هَذَا الصَّعْق فهي مدينة مَوْسِمَة بِالْقِدَم . وكانت حاضرة الصَّايِدَة . وبالقرب منها البركة العظيمة التي تنجيع فيها مياه أغسات كلها . وهي كثيرة الفواكه والكروم والزَّعْر والفسَّرع .

### الصَّعْق الثالث : السَّوس الأعلى

312 وحده في المَرْبَ البحر الأعظم . وعليه الرابطة العظيمة الشَّان المَرْبِطة بِرابطة ماسية<sup>١</sup> ، نُيَسِتْ<sup>٢</sup> للمدينة التي استفتحها المسلمون وهدمها عند فتح السَّوس وهي تَأَسِتْ<sup>٣</sup> . وحده في المَرْبَ الصَّعْرَاء المُتَّحِلَة بِبلاد لُثُونَة المَرَابِطِينَ مع الصَّعْرَاء التي تَقْصَل بِبلاد زَنَاتَة في الجَنُوب . وحده<sup>٤</sup> في الجَنُوب مدينة نُول<sup>٥</sup> في الغرب ومدينة أَرْقِي<sup>٦</sup> في الشرق وهي حاضرة المَرَابِطِينَ ، وحده في الشَّمال الجَبَل الأعظم المُسَمَّى بِجَبَل فَرَن المُتَقَدِّم ذكره .

313 وفي بلاد السَّوس من المَدَائِن سِطْلَمَاسَة وَاقْرَمِيت<sup>١</sup> وهي اليوم خراب . وكانت حاضرة وادي دَرَعَة . وفيه مدينة تَارُونَدَت وَتَانِيكَة<sup>٢</sup> وَاقْرَمَكان<sup>٣</sup> ونُول<sup>٤</sup> .

314 ومن هذه البلاد يُجَلِّب السُّكَّر السُّوسِي إلى إفريقية والمَرْبِ وَالْأَنْدَلُس وبلاد الروم والأفْرَنْج<sup>١</sup> . وكذلك الثَّيْل الدَّرْعَمِي والثَّبِّب والتَّحَاس المصبوغ السُّوسِي . ومن هذا الصَّعْق يخرج

- 310 - ١ ر : انظار .  
٢ ناقص من رول ويعرض عنه بقوله : بين مراكش ولا  
والثَّعَال بين فاس وبلسان في نَحْص الجبال ونَحْص مَوْرَة .  
312 - ١ ل : ماسية .  
٢ من زيادة رول .  
٣ ل : تاسية .  
٤ ل : بجبال .  
٥ ل : نولي .  
٦ ل : ايلي .  
٧ ل : باردين . ويسكن في هذا الجبل اسم كثيرة وبجبال  
غديدة من المصايد مثل زرباجة وسكورة وسيفية .  
313 - ١ ل : اجريت .  
٢ ر : تانوت . ل : تاورن .  
٣ ر : اقروكال .  
٤ ل : نولي وكلها في الجنب وفي الشمال مدينة تان  
ومدينة تانوت . ر : وفي الشمال مدينة تاقابوتا وتانوت .  
314 - ١ ر : ل : وبلاد قنالة .

يُجَلَّب الصحراء من الخَتم والقييد والمَيَّعَر<sup>٢</sup> وهو الثَّيَر بِلُحْمِهِمْ . فتدخل القَوَائِل إلى بلاد جَنَازَة وَغَاةَ وَالْحَيَّة وَكَوْكَو<sup>٣</sup> وَزَأْفَر<sup>٤</sup> وَأَيْمَة [ب 31٢] . فتدخل كذلك من تَابِلَالَتٍ وَسِجِلْمَاسَة وإليهما يخرج سُلَيْهَا<sup>٥</sup> وَكُلٌّ مَا يُجَلَّب من القبيد والمَخْدَم والثَّيَر والمَاج والأَيْتُس وأنِيَاب القَيْلَة والجُلُود الفَرْكِيَّة وَتَرَق اللَّحْط وغير ذلك .

### [دَرَكَ اللَّحْط]

315 وهذه الدَّرَق من أعجب ما يَكُن ، وذلك أنه إذا ضُرِب فيها بِرُمَح أو سَيْف أو سَهْم وتَبَخَّش منها مَوْضِع بقيت من بعد ذلك يسيرا ، فتَفْتَش فلا يَوجَد فيها أثرٌ إلَّا رجع صَحيحا كَمَا كَانَ . وهذه الدَّرَق تَهْدَى لِمَلِكِ المَغْرِب والأَنْتَلَس . واللَّحْط حَيَوَانٌ عَلَى قَدَرِ المِجَل أو أَقَلِّ منه ، طَوِيلُ العُنُق ، رَأْسُهُ كَرَأْسِ الأَشْكَر ، لَهُ أُذُنَانِ كَأُذُنَيْ المَعَز ، فِي رَأْسِهِ قُرُونٌ طَوِيلَةٌ . سُرْدٌ أَوْ مَزُوقَةٌ المِثْلَقَةُ خَارِجَةٌ مِنْ يَافِئِهِ ، رَاجِعَةٌ إِلَى خَلْفِهِ<sup>١</sup> ، تَبْلُغُ إِلَى كَفَلِهِ ، وَلَا يَوجَدُ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْثِ . وَمِنْ جِلْدِهِ تُصَنَعُ الدَّرَقُ اللَّحْطِيَّةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهَذَا الإِسْم لِأَنَّهَا تُسَيِّتُ إِلَيْهِ .

### [زَيْتُ أَرْجَان]

316 مِنْ عَجَائِبِ هَذَا الصُّغْعِ زَيْتُ أَرْجَان<sup>١</sup> . وَهُوَ أَسْمُ بَلْعَةٍ المَصَالِيَةِ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ لَا بِالصَّخَارِ وَلَا بِالْكِبَارِ ، يَلِدُ حَبًّا عَلَى قَدَرِ المِشْيِشِ فِي صَفْتِهِ وَلَوْنِهِ . وَهُوَ فِي لِمَارِهِ كَأَنَّهُ النُّجُومُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا لَحْمَ لَهُ وَلَا طَيِّبَ ، وَإِنَّمَا هِيَ جُلُودٌ رَقَاقٌ عَلَى أُنُوبَةٍ غِلَظٍ . فَإِذَا طَابَتِ سَقَطَتْ فِي الأَرْضِ . فَتُجْمَعُ وتَأْكَلُهَا البَهَائِمُ فَتَرِي بِأُنُوبَتِهَا فِي مَعَالِفِهَا . فَتُجْمَعُ تِلْكَ الأُنُوبَةُ وَتُكْسَرُ . وَهِيَ صَلْبَةٌ الكَسْرِ . فَيُخْرَجُ مِنْهَا لَوُزٌ عَلَى قَدَرِ أُنُوبَةِ المِشْمَشِ . فَيُطَبَّشُ ذَلِكَ اللُّوزُ فِي المَقْلِ<sup>٢</sup> عَلَى النَّارِ وَيُطَبَّحَنُ وَيُصَصَّرُ وَيَقَطَرُ مِنْهُ زَيْتٌ صَافٍ رَقِيقٌ الأَجْزَاءِ . فَيَأْكُلُونَهُ وَيُسْرِجُونُ مِنْهُ . وَيُجَلَّبُ إِلَى أَغْمَاتِ مَرَاكُشٍ وَلَا يُوجَدُ هَذَا الزَّيْتُ فِي مَعْمُورِ الأَرْضِ إِلَّا فِيهَا .

317 إِنَّ هَذَا الصُّغْعَ عَسَلٌ يُعْرَفُ بِالمِثْنَانِي يَجْنِيهِ الشَّحْلُ فِي نَوَارِ شَجَرِ أَرْجَان<sup>١</sup> وَهَذَا الصُّغْعُ عَصِيبٌ فِيهِ الزَّرْعُ وَالْفَرْعُ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلُ القِيَامَةِ . وَأَقَلُّ لِمَارِهِمُ التِّينَ والزَّيْتُونَ وَلَا<sup>٢</sup> يَعْرِفُونَهَا إِلَّا مِمَّا يُجَلَّبُ إِلَيْهِمْ<sup>٣</sup> . وَعِنْدَهُمْ مِنَ الجُوزِ واللُّوزِ والرَّمَانِ وَكَثِيرٍ فَكَثِيرُهُمُ التَّمَرُ يُجَلَّبُ مِنْ هَذَا

٢ ر : التقى . ل : التقى .

٣ ر : كركر .

٤ ر : أموان .

٥ ر : جليها .

١ يافئيه .

316 - ١ ر : لركين . ل : ليس .

٢ ل : القلاة .

317 - ١ من زيادة ل .

315 - ١ من زيادة ل : وله قرن آخر في وسطه يخرج من



الصُّغْعُ إلى بلاد المغرب والأندلس والروم ويَجَلِبُ لهم من الأندلس ثياب الكتان والحرير وغير ذلك من متاع الأندلس .  
وقد ذكرنا<sup>٢</sup> من بلاد إفريقية والمغرب والسوس والصحراء ما ظهر واشتهر<sup>٣</sup> ومن أُنبار هذا الصُّغْع ما صحَّ وثبت . فلنذكر الآن الجزء السابع من الأرض إن شاء الله ، والله الموفق للصواب .

### الجزء السابع - حدّه

318 وهي 'بلاد السودان' و'لوس الحبيّة' والزُّنُج والثوبة

إعلم - أرشدنا الله وإيّاك - أنّ هذا الجزء السابع أوله البحر الأعظم في المغرب وحدّه في المشرق بحر القلزم واصل الحبيّة ، وحدّه في الجنوب خط الاستواء وحيال اللّغَب السّماء بـجبال توتا بلسان الثوبة ، وحدّه في الشمال ممّا يلي المغرب مدينة نُول ، وفي وسطه مدينة أروس<sup>١</sup> وفي شرقه مدينة وراقلان<sup>٢</sup> . ويُدخل من هذه المدينة إلى هذه البلاد ويُخرج منها جَلَب الصحراء من التبيد والحلَم .

ولهذا الجزء أكبر جزء في الأرض ، وينقسم أيضا على ثلاثة أصقاع :

### الصُّغْع الأول : الثوبة - النّين

319 [ب 51٧] الثوبة<sup>١</sup> والزُّنُج وحيال الأزدكان وما<sup>٢</sup> بين بلاد الثوبة وبلاد الزُّنُج وحيال الأزدكان وما بين هذه الجبال والثوبة<sup>٣</sup> .

320 وفي بلاد الثوبة بين المداين مدينة مزوه<sup>١</sup> وهي دار ملكهم . والثوبة أوّل من يشرب من النّيل الخارج من جبل<sup>٢</sup> القصر النّيل بين جبال الأزدكان إلى بلاد الزُّنُج إلى البحر الأعظم .

321 وفي هذا الصُّغْع ينقطع البحر فيصير خَلْجًا كثيرة وذلك لارتفاع حمّة الأرض . وفيها يشكّن الحوت المسمى بالثّين . ومنها يخرج إلى بلاد الأندلس وإلى جزيرة إفريقية من

319 - ١ : ولحيّة .

٢ : ناقس من رسول .

320 - ١ : ر : سورة .

٢ : ل : جبال .

٢ هذه الجملة خامسة بمخطوط ل .

318 - ١ من زيادة ل .

٢ ل : لوتا . ل : وريلان .

٣ ر : وريلان . ل : وريلان .

٤ ل : تلك .

الثام . وسبغني ذكرهما إن شاء الله . وإذا خرج من هذه الخلجان قطع البحر في الطول من الجنوب إلى الشمال حتى ينتهي إلى الخليج الخارج من البحر الأعظم المسمى بالزقاق ، القاصيل بين بلاد الأندلس وبلاد المغرب ، فيقطع هذا البحر في الطول حتى ينتهي إلى جزيرة إفریطش . وفيها يقف . ولما الحوت أسرع ما يكون جريا في البحر وذلك أنه يقطع ألف فرسخ وأربعمائة (1400) فرسخ من غروبه من موضعه إلى الموضع الذي يبلغ إليه . وربما بلغه في يوم وليلة ، ولا يخرج من مكانه إلا في أول يوم من شهر مايو . وقد يوجد في جزيرة إفریطش ثاني يوم من الشهر المذكور فيخرج إليها بطول شهر مايو ثم يرجع في أول يونيو إلى موضعه . وعند أول غروبه يُصاد في بلاد الأندلس في الموضع المسمى بالقتنك<sup>١</sup> أمام البحر المعروف بخجر الأيل في غرب الجزيرة الخضراء<sup>٢</sup> . ويُصاد بينها وبين جزيرة طريف ولا يحل ما يُصاد منه في هذا المكان إلا الله عز وجل . وكذلك يُصاد بالموضع الذي يبلغ إليه من جزيرة إفریطش . هنالك يجلبه الطلسم فيخرج رؤوسه من الماء ويتزاحم فيه ويتراكم بضعه على بعض حتى يرتفع فوق الماء وهو سكران بحركة ذلك الطلسم فيأخذ منه أهل هذه الجزيرة ما شاؤوا . وإذا كان أول يوم من شهر يونيو يرجع على طريقه إلى موضعه فينتهي إلى أول الزقاق . فيُصاد بالموضع المسمى بطرف الفخ وهو طرف الجبل المسمى ببجل طارق ويُعرف الآن ببجل الفخ . فما دخل منه في حوز مرتبة أخيل بالشباك وما خرج منه على طرف الفخ إلى ساحل المغرب أخيل في المكان المسمى بتاسان من عدل سبتة وما شق منه على وسط الزقاق في شرق جزيرة طريف وركب شوكم البحر جاز إلى مكانه وفاز إلى موضعه الذي يخرج منه حتى<sup>٣</sup> إلى عام ثاني فيخرج مرة ثانية . هكذا دأب القن على طول الدهور والأعيام . وليس في البحر حوت أسمن منه ولا أطيب . ولا يؤكل في معمر الأرض طريا إلا في الأندلس<sup>٤</sup> . وقد يبيس ويدخر ويطلب إلى جميع أقطار الأرض بإيسا . وقد يُصاد أيضا بطول هذا الشهر في الموضع الذي يُعرف بكتلب ما بين مدينة دانية والموضع المعروف بمرير من سواحل بلاد الأندلس . وقد يُصاد أيضا بطول سواحل الأندلس في كل مدينة من مدائنها على طول شهر مايو ولكن ليس ذلك كما في المواضع التي ذكرناها .

٤ زيادة ل: ويلا للمرب وفي هذه الجزيرة يصاد هذا الحوت ويحب إلى بلاد المغرب ويحمله القروم إلى بلادهم من جزيرة إفریطش إلى القسطنطينية .

21 - ١ ر: بالفتك . ل: بالقتن .

٢ زيادة ر: المروة بجزيرة طريف .

٣ ل: وكث فيه .

## [جبال الأردن سكان - البهت]

322 وبين بلاد النوبة وبلاد الزنح جبال الأردن سكان . وفيها الحجر الذي تصنع [ب 32٢] منه القوارير التي يجمع فيها سُمّ القرد<sup>١</sup> الذي تقدّم ذكرنا له . وما بين هذه الجبال وبلاد النوبة الأصنام التي ذكرها السعوي في كتاب التنبيه والإشراف بأنها من بنيان<sup>٢</sup> الملك الجبار وذكر أنها يظهر بعضها من بعض<sup>٣</sup> وأن من جعلها الصنم الذي كان بمدينة قاوس المتقدّم ذكره . قال المؤلف : « ولقد رأيت هنا البحر وركبته فما رأينا فيه صنما ولا سمينا ولا رأينا من رآه وإنما هو كلام تتحدث به العوام وذكره السعوي ولم يتحققه وإنما ذكر حقيقة منارة قاوس كما ذكر » .

323 وقد ذكر السعوي في هذا الموضع المجارة التي جلب منها الإسكندر بن فيليبس<sup>٤</sup> المعروفة بججارة البهت ، وهي حجارة إذا نظر إليها الإنسان بهت ولم يقدر أن يتكلّم وانجذب إليها على البعد الكثير ، جلبها الإسكندر بعد أن استشار في ذلك أرسطو ، وقد قيل إنه بنى منها القصر المشيد الذي تقدّم ذكره . فأمره أن يبعث من رجاله من شاء ويجعل مع كلّ واحد منهم عبدا حابر الرأس يشير منقب . فصار كلّ واحد منهم مئينا لصاحبه الحاصر الرأس ، فإذا نظر الحابر ذلك الحجر وبهت رمى عليه صاحب المنقب<sup>٥</sup> كوبا فينبئ الآخر من ساعته عند مغيب الحجر عنه فكانوا يلقون ذلك الثوب ويأتون به إلى توابيت قد أعدت لذلك فيطبقونها عليه لئلا يظهر حتى اجتمع منه كثير ، فبنى به القصر المشيد الذي سبق ذكره .

## [جبال نوبا]

324 وفي هذا الصقع يجمع النوبة اللّعب في جبال نوبا المتقدّمة . وهذه الجبال عالية شوامخ تناطح السحاب بعلوها ، منقطعة مع ذلك ، لا يقدر أحد أن يصعد إليها ولا ينزل منها . فإذا كان في شهر تموز وكانت الشمس في رأس السرطان بردت تلك الناحية وأمطرت مطرا كثيرا فتسيل أودية تلك الجبال ويهبط منها مياه كثيرة من رؤوسها وأجانبها فتتكسّر الرمال في أسافل الجبال وتصنع سوفا<sup>٦</sup> برسا كثيرة . فيأتي النوبة يصحاف من الأبنوس ومباحف من قيمان ورش العفير الذي عندهم . فيغسلون ذلك الرمل ويخرجون منه التبر على قدر حبّ الصنع<sup>٧</sup>

322 - ١ زيادة ل : تمّ عاد الكلام إلى بلاد السودان ما بين ... 323 - ١ : ر : غليش .

٢ : ل : الزردة .

٣ : ل : البناء المعروف بالبيان وإنما يظهر ... 324 - ١ : ر : الخمس .

٤ : زيادة ل : لصفتها وجلاها .

والشعير وأصغر وأكبر . وكذلك يصنع الزنج في بلادهم . ومن هذه البلاد يُجلب الثبر إلى بلاد المغرب وبلاد الأندلس وبلاد الروم .

### [الزنج]

325 والزنج قوم يسكنون وراء جبال الأردكان على الشيل اللانيل [ب 52v] عندهم . فمن عجائب هؤلاء القوم أنهم ما رآهم أحد قط إلا عني بصره من ساعته ولا يرون أحدا من غير جئهم إلا عييت أبصارهم .

326 ولقد تأتي إليهم الثوبة والخبثة بالبحر من بلادهم كاليلج - وهو أرفع ما يحمل إليهم - فيجعل كل واحد منهم يلمة على خفة الشيل وينهب . فيأتي الزنج بالثبر ويجعلونه أمام كل يلمة مكمسا . فيأتي الثوبة والخبثة فإن أحجم ذلك أحله وإن لم يحجم نقلوا يلمتهم إلى مكان ثان حتى يؤاد لهم في القيمة . فيتيأين كذلك وهم لا يرى أحد منهم صاحبه .

327 وكذلك من عجائب الثوبة أنهم سودان وهم في أحسن صورة وأتم ما يكون من الحسن والجمال وأطيب رائحة ، ولم شور سبط وأنوف حلبة وشغاف رفاق ، وفي نسائهم خاصية ليست في نساء الآسيين ، وذلك أنهم أشد النساء لحما وأصيفهن فروجا وأحسنهن مباشرة .

### [الزرافة والهيكل]

328 وفي هذا الصقع توجد الزرافة وهي حيوان على قدر العجل ، له عنق طويل على قدر الرمح الطويل ، ورأس كراس الغزال وقرين كقرينه ، وصدر باء ، طويلة اليتن ، قصيرة الساقين ، لها ذيل كذيل البعير ، مدرة اللون ، وأذنان كأذني المعز ، حسنة المشي ، ليست بنافورة ولا بشاردة ، يقال إنها متولدة من نوتين من الحيوان .

329 وفي هذا الصقع كثير من القيلة : والليل دابة عظيمة مستطيلة ، له أربع قوائم من غير مفصل ولا عرقوب ، له ذيل كذيل الثور ، ارتفاعه من الأرض عشرة (10) أشبار ، لا عنق له ، وله رأس عظيم بين كتفيه ، وأذنان على قدر الفرس ، فمه في حلقه لم يره له أحد

قط. وله فئطيسة<sup>١</sup> في رأسه [ب 53r] ، بها يخدم نفسه ، فإذا أراد أن يأكل شيئا أكله بتلك الفئطيسة<sup>٢</sup> فتحملة إلى فمه ويجعل بها حمله على ظهره ، ويرفع الماء فيها ويخرج الفئططار من الماء ، ويخرج من صدغه نابان في وزن كل واحد منهما فئطار وأكثر ، ويقال إنهما قرناه . وهما الحاج . وإنما سُميا بهذا الاسم لأنهما عابجا عن موضعهما أي خرجا . وهذه الدابة لها<sup>٣</sup> ذفن عظيم ، وفهم كبير ، تفهم ما يقال لها وتسمع ما تؤمر به ، يأتيناها سائسا بجمله فيقول لها أرفعي فتأخذه بفئطيستها<sup>٤</sup> ، وتجمعه على ظهرها . وهذه الدابة شتى سريع وذلك أنها إذا ركبها راكب وأراد سفرا مشى به في اليوم الواحد مسيرة عشرة أيام وأكثر، وذلك لسرعة مشيتها وثقة خطاها .

330 ويشق في وسط هذه البلاد النيل الأعظم الهابط إلى ديار مصر . ويسكن على ضفتيه أمم كثيرة من السودان وعليه يزرعون حبّ الأتري<sup>١</sup> . ويعرفه الروم بالبنج والعرب بالذرة ويزرعون عليه القول وهو عندهم كثير .

331 فما كان من السودان وراء النيل لِناحية المشرق فهم الحبشة وما كان لِناحية المغرب فهم النوبة والزنوج ويتألف<sup>٢</sup> . وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الشعب ما فيه الكفاية والله سبحانه وتعالى أعلم .

### الصُّعُف الثاني : الحبشة

332 وحده في المغرب النيل الأعظم وفي المشرق بحر القلزم وفي الجنوب جبال الذهب التي على شطّ الإثيوأه ، وحده في الشمال آتير بلاد كوكو<sup>١</sup> إلى أول بلاد أسوان من حقل مصر . 333 وفي هذا الصُّعف من مدائن الحبشة مدينة كوكو<sup>٢</sup> وهي حاضرة الحبشة<sup>٣</sup> ، وإليها تدخل القوافل من أرض مصر ومن وكرقلان . ويدخل قليل من المغرب على مدينة سبيلماسة . وهذه [المدينة في] جزيرة منقطعة في وسط النيل ، قد أحلق بها النيل من كل ناحية . فلا يدخلها أحد إلّا في زروق .

وفولاء القوم يمشون أكثرهم من القطاني يزرعونها على النيل<sup>٤</sup> . وعندهم كثير من السمسم وكثير من قصب السكر ولا يعرفون غير ذلك من الفواكه إلّا ما يجلب [ب 53v] إليهم من

332 - ١ : ر : كركر . ل : ججو .

333 - ١ : انظر (332) تعليق ١ .

٢ : زيادة ل : ديار ملكهم .

٣ : ل : على مدينة وارقلان .

٤ : ل : والأرز .

٥ : ل : ضيات الأرض وسابله كالصخر لا فرق .

329 - ١ : رسل : زلمية .

٢ : ل : حبس وفهم .

330 - ١ : ل : للذرة الصغيرة التي تسمىها العامة آتري وتسمىها

الروم البنج . ر : البنج .

331 - ١ : زيادة ل : وفيها خلف الفرنج قبلة من السودان

يقال لها زغاية .

مِصْرَ وَالْمَغْرِبَ مِنَ الشَّرِّ وَالزَّبِيبِ وَالْحَرِيرِ وَالنَّاعِ وَثِيَابِ الْخَزِّ وَالْكَتَّانِ . وَكَذَلِكَ يُجْلَبُ إِلَيْهِمُ مِنَ الْأَثْقَلِسُ وَبَيْنَ إِفْرِيقِيَّةِ الزُّبَيْقِ وَالزُّعْفَرَانِ وَثِيَابِ الْمُرْسِيَّةِ<sup>١</sup> وَالخَزِّ وَالْحَرِيرِ وَثِيَابِي مِصْرَ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَهْنَى الْحَبَشَةِ وَأَكْثَرُهُمْ مَالًا وَثِيَابًا . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَا بَيْنَ مِصْرَ وَالْمَغْرِبِ . يَصِيدُونَ كَثِيرًا مِنَ الْفِيلَةِ وَيَحْمِلُونَهَا إِلَى مِصْرَ وَإِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ<sup>٢</sup> وَنَ عِنْدَهُمْ تُجْلَبُ أَنْبِيَاها إِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ .

334 فِي هَذَا الصُّقْعِ كَثِيرٌ مِنَ الْحَيَاءِ الطَّيِّبَةِ . وَزِعَمُ الَّذِينَ دَخَلُوا هَذَا الصُّقْعَ أَنَّ فِيهِ ثِمَارًا كَثِيرَةً كَثِيرًا مِنَ الْحَيَاءِ يَطْلُعُ فِي الشَّجَرَةِ مِنْهَا سِتَّةُ رِحَالٍ . وَعِنْدَهُمْ مَعَزٌ عَلَى قَدَرِ شَوَائِلِ الْبَقَرِ ، وَمِنْهَا الْجُلْدُ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا<sup>٣</sup> ، وَهَتَمٌ عَلَى قَدَرِ فِعْلِ الْبَقَرِ ، جُرْدٌ لَا صَوْفَ لَهَا ، تَجَرُّ ذُبُوبًا عَلَى الْأَرْضِ وَتَعْرِفُ بِمِصْرَ بِالنَّمِيسَاتِ<sup>٤</sup> ، لَهَا أَعْنَاقُ طَوِيلٌ ، مِنْهَا بَلَقٌ وَمِنْهَا يَبِضُ وَصُودٌ . وَعِنْدَهُمْ بَقَرٌ لَهَا وَجْهُ مَدُونَةٌ وَالْقَرَانُ مِثْلُ الْقَرَانِ الْمَعَزِ .

335 فِي هَذَا الصُّقْعِ ثَمًّا يَبْلِي الْجَنْبِ عَلَى نِهَايَةِ مِزْنِ الْمَعْمُورِ مَدِينَةٌ دُنُجَلَةٌ<sup>٥</sup> ، وَهِيَ دَارُ مُلْكِ الْحَبَشَةِ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَّارِ فِي كِتَابِ عَجَائِبِ الْبُلْدَانِ . وَبَعِيدَةٌ مِنْهَا مَدِينَةٌ وَصَدِيقَتُهَا<sup>٦</sup> . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَجْمَعُونَ اللَّحَبَ فِي بِلَادِهِمْ مِثْلَ الثَّوْبَةِ وَالزُّنْجِ وَنَ عِنْدَهُمْ يُجْلَبُ الْأَفْلُونِيَا وَهُوَ عَقَارٌ حَسَنٌ يَنْتَعُ مِنَ اللَّيْلِ الْبَلَقُغَمَةِ . وَيَخْلُقُ أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ وَوَادِ جِبَالِ اللَّحَبِ خَلْفَ حِطِّ الْأَسْتِوَاءِ بِبِشْرِينَ<sup>٧</sup> قَرَسَخًا فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ وَيَطْلُقُونَ إِلَى مَقَرَّةٍ مِنْ جِبَلِ الْقَمَرِ . وَيَعْمَلُونَ مِنْ التِّبْلِ فِي الْمَغْرِبِ وَيَقْرِبُونَ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ بَحْرِ الْيَمَنِ وَطَرَفِ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ الَّذِي يُفْضِي إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ . وَنَ هَذِهِ الْبِلَادُ دَخَلَتْ الْحَبَشَةَ بِلَادَ الْيَمَنِ حِينَ مَلَكَوْهَا وَمِنْهُمْ أَجْبَرَةٌ صَاحِبِ الْقَبِيلِ<sup>٨</sup> . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَدْخُلُونَ إِلَى السُّنْدِ فِي الْمَرَاكِبِ كَمَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ أَهْلُ السُّنْدِ . وَنَ هَذِهِ الْبِلَادُ يُجْلَبُ الْأَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ وَالْيَمَنِ<sup>٩</sup> .

وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَعْيَارِ هَذَا الصُّقْعِ مَا صَحَّ وَثَبَتَ وَمَا فِيهِ الْكُفَايَةُ .

١ ل: السويات . و: للصريّة ولعالم السويات ولقاطع المهدويات .

٢ ج: و: وأهل هذه المدينة متمسكين بين اليهودية

٣ ج: و: تعرف هذه البلاد في مصر وإفريقية ببلاد الشرك ولذا

سميت بليلدي التي تخرج من عندهم بالشركية وهي جلود

بديغونها بغير دباغ إلا أنها تمك بشحمها وشم من

أسفل ثمار الحناء . ج: بلين اليهودية .

334 - ١ و: ولله الفوز شعور تجر على الأرض ومنهم

ثم ...

٢ ر: النمانيات . ل: النريجات .

335 - ١ و: دجلة . حافة .

٢ ر: وصديقة .

٣ ج: و: بيشرة .

٤ و: وكان يوط نصرانياً .

٥ ج: ومنها يُجْلَبُ الْافلُونِيَا (ع: ح: القلمونيا) وهو

عقار حسن يستعمله الأطباء البلقم البارد . وأهل هذه

البلاد يخلون على جبال اللهب خلف حط الاستواء

بشرة فراسخ وأكثر ويصيدون أنواعاً من حيوان الصحاري

وهي التي يلقون إلى مقربة من جبل القمر . ل: جلة

خفيفة بهذه في المعنى مخالفة لما في المعنى مخالفة خفيفة .

## الصفحة الثالث : جَنَازَة

336 حده في المغرب البحر الأعظم<sup>١</sup> وفي المشرق آتير بلاد وأزقلان<sup>٢</sup> إلى آتير بلاد المرابطين . وفي الجنوب بلاد أمية<sup>٣</sup> . وحده في الشمال آتير بلاد أُرْمِي وآتير بلاد نول من بلاد السوس الأقصى . وفيه مدينة غالة ، وبين<sup>٤</sup> هذه المدينة وبين البحر الأعظم في المغرب ثمانية (8) أيام<sup>٥</sup> . وهي حاضرة [ب 54r] جَنَازَة<sup>٦</sup> . وإليها تدخل القوافل من بلاد السوس الأقصى والمغرب<sup>٧</sup> . وأهل هذه البلاد كانوا يتمسكون فيها سلف بالكفر إلى عام سنة تسعين<sup>٨</sup> وأرمائة (496) وذلك عند خروج يحيى بن أبي بكر أمير مسوقة<sup>٩</sup> . وأسلموا في مدة لثلاثة ، وحسن إسلامهم . وفي اليوم تسعين وعندهم التلماء والفقهاء والقراء وصادوا في ذلك وأتى منهم إلى بلاد الأندلس رؤساء من أكابرهم<sup>١٠</sup> صاروا إلى مكة وحجوا وزاروا وانصرفوا إلى بلادهم وأنفقوا أموالا كثيرة في الجهاد .

## [جَنَب الرقيق من بربرة وأهمكة]

337 ومن هذه البلاد يُجَلَب رقيق الصخراء وذلك أن أهل غانة يضرعون إلى بلاد بربرة وأهمكة ويكسبون أهلها كما كانوا يصنعون حين كانوا كفرة . وأهمكة قبيلة من جَنَازَة يسكنون على ساحل البحر الأعظم بالمغرب . وهم مشرّعون بدين المجوسية . ولكنهم لا يدخل إليهم أحد ولا يُجَلَب إليهم من الأمية شيء . وهم يلبسون جلود الفم وعندهم كثير من القسل ، ويسكنون في الرمال دون بناء ألا خواتم<sup>١</sup> يملئونها من حشيش الصخراء . وأهل غانة يمزونهم في كل سنة تارة يلبسونهم قارة يغلبون<sup>٢</sup> . وهؤلاء القوم ليس عندهم حديد وإنما يقاتلون بمرابز الأبنوس . ولذلك يظلمهم أهل غانة إذ يقاتلونهم بالسيف والرماح . والحد منهم يجري على قدميه أسرع من الجواد المتيق .

338 وبمقرية من غانة بمسيرة خمسة عشر (15) يوما مدينتان تسمى إحداهما نسلأ والثانية نَادِيَكَة . وبين هاتين المدينتين تسعة (9) أيام . وأهل هاتين المدينتين أسلموا بعد

336 - ١ هـ : كتابة . ر : الحبة .  
٢ : النيل .  
٣ : بحر القزوم .  
٤ : جبل الذهب . ل : بوجه ولي .  
٥ : مقود في رول .  
٦ : مصر .  
٧ : تسع وستين (٤٦٩) وكلا في هـ و ج .  
٨ : ج : أمير المؤمنين .  
٩ : ل : وساحلوا وخرأ وأفقوا في سبيل الله وتوجهوا إلى مكة .  
337 - ١ هـ : بين .  
٢ : ل : خيام .  
٣ : بما اوج الله إليهم من خفة الجري وسرعة السي .  
338 - ١ ج : نلى . ل : سيلي .

إسلام أهل غانة بسببة أعوام بعد أن جرت بينهم حروب وفترات كثيرة. واستعان عليهم أهل غانة بالمرايطين<sup>٢</sup>. وأهل تاديمكة يغيرون على أرض بَرِيْرَة قبيلة من جَنَافَة<sup>٣</sup>. وَبَرِيْرَة عند أنفسهم أشرف الناس وأعلام نسباً. وذلك أن أمير غانة ينتمي إليهم وكان منهم. وكلُّ أمير من بلاد جَنَافَة يُخَيَّر لهم بذلك إلا المؤمنين<sup>٤</sup> إذ الشرف الأعلى لمن آمن بالله والرسول واليوم الآخر.

339 وأهل بَرِيْرَة مُتَشَرِّعون بدين الصَّحرانيَّة<sup>٥</sup> غاهل نسل تاديمكة يغيرون عليهم ويسبون ما وجدوا منهم. وهم يسكنون في وسط الصَّحرَاء لا قريها ولا لَشَرَفها. ولؤلؤهم يرمون بالثَّيْل كالْأَغْزَاز في بلاد العراق. ولأهل بَرِيْرَة حِجَّة ويأس، وإنما يُؤَخِّلُون بالكُفْر والخَلِيقَة والحِجْل، وأما بالطلاقة والحرب، فلا يقدر عليهم أحد. وهم مَوَسِّمون رجالاً ونبأاً بقشاطرط في وجوههم لكي يمتازوا في جَنَافَة. ولا يدخلن إليهم أحد ولا يُجْلِب إليهم شيء وإنسا يلبسون الجلود. ولولا ريح السَّوْدَاء التي تهلكهم لَقَطَعُوا الطريق والأرض لكثرتهم. تهبُّ هذه الرِّيح في الصَّحرَاء فتُجَفِّف الماء في الرِّقَاق وتهلك جميع الحَيَوان. فمن كان بنيانه من جَنَافَة في غَرْبِي الصَّحرَاء بقُرب البحر نجا من ذلك، ومن كان في شرقها على شَفْطَة الثَّيْل نجا كذلك ومن كان ساكناً في وسطها هلك. وهذه الرِّيح [٥4٧] لا تجري في هذه الصَّحرَاء إلا من يَشْتِي (60) سنة وأكثر من ذلك.

### [المرايطون]

340 وفي شرقي غانة بنحو عشرين (20) قَرْصَخاً<sup>٦</sup> مدينة قَرَأْفِين<sup>٧</sup>، وهي أقرب مدائن الصَّحرَاء إلى وَاَرْقَلان<sup>٨</sup> وإلى بِيْجَلْمَاسَة. وبين هاتين المدينتين يسكن المرايطون. وهؤلاء القوم أسلموا حين أسلم أهل وَاَرْقَلان<sup>٩</sup> في سنة هشام بن عَبدِ المَلِك، لكنهم كانوا على مذَهب خرجوا به عن الشَّرع<sup>١٠</sup>. ثم صلَّح إسلامهم حين أسلم أهل غانة وأهل تاديمكة وأهل قَرَأْفِين. وهم ينضافون إلى مدينة غانة لأنَّها حاضرتهم ودار مملكتهم.

341 وأهل قَرَأْفِين يَشْتِي أهل أُمَيَّة، قبيلة من جَنَافَة يسكنون في شرقي الصَّحرَاء ما بين قَرَأْفِين و"كوكو"، بمقربة من نيل مصر. وهم قَوْمُ مُتَشَرِّعين بدين اليهوديَّة، يُدْخِل إليها

٢ ج: زائف. وول: والفين.

٣ ل: وليلان.

٤ مذهب أهل السنة.

٥ 341 - ١ انظر (340) تعليق (٢).

٦ ز: كركر. ل: جيجو.

٧ ل: فاحتايم فأظهر الله الحق وصر المالك.

٨ ل: فيسيفهم ويعينهم.

٩ ل: المسلمين.

١٠ 339 - ١ ل: المسيحية.

١١ ل: يدست ستين أو سبع.

340 - ١ ل: يبا.



من كوكبو وَاَزَقْلان ، وهم أفقر بَنَاة ، يقرؤن التَّوارة وَيُجَلِّب إليهم من الصَّخْرَاء والأَنْدَلُس  
الْخَرِير والرُّعْفَران والتَّاع المَصْبُوع والقَطْران . وإذا وصل القَطْران إلى هَذَا المَوْضِع انقلبت رائحته  
وصار إلى نكهة البان . وَيُجَلِّب إليهم أَيْضاً الْوَدْعُ والتَّغْم وَيُجَلِّب إليهم الرَّجِيَّة<sup>٣</sup> . وكذلك  
إذا وصلت إليهم الرَّجِيَّة صارت<sup>٤</sup> لها رائحة عطرية . ومنهم حِجَارَةُ السَّحَر ، وهي حِجَارَةُ على  
صِيفَةِ بَنِي آدَمَ تماماً أو تفصيلاً ، وعلى صفة الْيَدِ والرُّجُلِ والقَلْبِ . ويوجد فيها أَحْجَارٌ تكون  
تامة الخِلقة . فمن حصل على حِجَرَةٍ كاملة سحر بها الملوك والأمراء وتَسْبِيحُ الْخَلْق . وشهرتها  
تغني عن وصفها .

342 وَيُجَلِّب من هَذِهِ الْبِلَادِ عِيدَ التَّصَوُّيْتِ . وهي ثَمَرَةٌ إذا أُخذَ أَحَدٌ مِنْهَا عوداً كبيراً  
أو صغيراً وبسَّ به ابن آدم بين كَيْفَيْهِ صَوْتٌ ولو سَسَّ به ألفَ مَرَّةً لَصَوْتُ ألفِ مَرَّةً وصاح  
بلا انقطاع .

وقد ذكرنا من أَسْخَارِ هَذَا الصَّفْعِ وأَعْلَاجِيهِ ما شُهِرَ وصَحَّ وبنامه تَمَّ الْجُزْءُ السَّابِعُ من  
الْأَرْضِ وَنَمَتْ الْأَجْزَاءُ كُلُّهَا وَاللَّهُ السَّمْعَانُ وَطِيهِ الْفُكْلَانِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ .  
فلنذكر الآن الْبَحَارَ الْمُتَشَعِّبَةَ من الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ وهي أُرَيْمَةُ الْبَحْرِ وبِاللَّهِ لَسْتُمِينَ وهو حَسْبِي  
ونعم الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تسلياً .

### [البحار المتشعبة من البحر الأعظم - البحر الرومي]

343 إعلم أَنَّ الْبَحَارَ السَّائِحَةَ على الْأَرْضِ الْخَارِجَةِ من الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ أُرَيْمَةُ الْبَحْرِ ، أعظمها  
وأكبرها الْبَحْرِ الْخَارِجِ من نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ على سَطْحِ الْإِسْتِيَاءِ الَّذِي فِيهِ جَزَائِرُ الْعَبِينِ والْمُنْدِ  
والسُّنْدِ وقد ذكرنا هَذَا الْبَحْرَ وطوله وقصره وما فيه من الْعَجَائِبِ وَالْفَرَائِبِ في أَوَّلِ الْكِتَابِ .

344 فلنذكر الآن الْبَحْرَ الثَّانِي من الْبَحَارِ الْأُرَيْمَةِ وهو الْمُتَعَرِّضُ بَيْنَ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ  
وبِلَادِ الْبَرْبَرِ الْمُسَمَّى بِالْبَحْرِ الرَّيْمِيِّ [ب 53c] وما فيه من الْجَزَائِرِ .

إعلم أَنَّ هَذَا الْبَحْرَ مَخْرُجُهُ من نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ ويأخذ إلى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إلى  
بِلَادِ الثَّامِ بِمَوْضِعٍ يُسَمَّى بِالْمَوْيَرَةِ بِمَقَرَّةٍ من جَزِيرَةِ حَلَبِ بِوَشْرِينَ (20) فرسخاً فينقطع هناك .  
وطول هَذَا الْبَحْرِ من مَخْرَجِهِ إلى هَذَا الْمَوْضِعِ أَلْفَ (1000) فرسخ . وليس في مَعْمُورِ الْأَرْضِ

٣ ر: الرحلة والجملة خاصة بمخطوطة ج.

حجارة البحر .

٤ ر: لبنان . ل: لويانا ويحمل اليهم الارض وقطن  
ويوجد في هذه البلاد كثير من المعطى ويحب منها  
بالبرية . ر: بالبرية . ل: بالبرية .

أكثر عمارة من هذا البحر . وذلك أنه معمور البانيين ، لا تنقطع العمارة منه . يكاد الناس يتعاطون السراج عليه من الضفتين لكثرة المسكن . وذلك أنه يسكن عليه أُم كثيرة من البانيين .

فأول مَنْ يسكن عليه في الجنوب البربر من طنجة إلى اطرابلس ، وهي أزيد من تسعين (90) يوماً<sup>٢</sup> . ومنها<sup>٣</sup> تنقطع عمارته لوعره . ولا يسكن سكناه . وقد كانت فيه قصور مسكونة بالبربر والروم . وهي اليوم خالية<sup>٤</sup> ومنها مسكونة . وطول هذا الموضع من اطرابلس إلى الإسكندرية ثمانية عشر (18) يوماً . وهذا الموضع هو المعروف بطرف أوثان . وتتميل العمارة من الإسكندرية إلى مدينة صور وعكة . ويسكن في هذا الموضع أقوام من القبط وهم من عسل مصر . وتتميل العمارة من مدينة صور إلى أسفاقس الشام واطرابلس الشام إلى مدينة عسقلان إلى مدينة السويداء<sup>٥</sup> إلى بلاد البنادقة<sup>٦</sup> إلى خليج القسطنطينية إلى أرمنا<sup>٧</sup> إلى بلاد أفلنته<sup>٨</sup> إلى بلاد الأفرنج إلى أول بلاد الأندلس إلى مدينة قرطاجنة والمرية والقة والجزيرة الخضراء وجزيرة طريف إلى طرف الأغر الذي يقابل طنجة .

وعرض هذا البحر يختلف . فأما أول شروجه من البحر الأعظم ما بين جزيرة طريف وقصر مصمودة فعرضه هناك خمسة (5) فراسخ ، وهو أصيق مكان في هذا البحر وهو [٥٧] الزقاق . وأما عرضه ما بين سبتة والجزيرة الخضراء ثمانية (8) فراسخ وهو أثير الزقاق . وعرضه ما بين مائة وقادس<sup>٩</sup> ثلاثين (30) فرسخا . وعرضه ما بين المرية وهران خمسين (50) فرسخا . وعرضه ما بين قانية وجبالة مائة (100) فرسخ . وعرضه بين الجرجا وبرشك مائة وخمسون (150) فرسخا .

### [بابسة - مبرقة - مبرقة]

345 والمجرا<sup>١</sup> هي جزيرة بابسة . وطول هذه الجزيرة عشرة (10) فراسخ وعرضها ثمانية (8) . ومنها تجلب الملح والخشب إلى بلاد إفريقية . وهي جزيرة كثيرة البحار والزرع غير أنها لا تجلب فيها القمح<sup>٢</sup> وإنما تجلب فيها القمح . وهي أكثر كسبهم . ومنها يجلب الزبيب

٢ ج: ل: إلى مدينة البعجة .

٣ ل: بلاد الأرمنا .

٤ ج: اللب . ل: الملا .

٥ هكذا في ل . فيها سواء . بادس .

٦ الحواذي .

٧ 345 - ١ و: الحواذي .

٨ و: وكث فيها أقل من لغة أيام موت .

١ ل: نحو مائة (100) فرسخ .

٢ ل: وهناك .

٣ ل: إلا الأقل منها . وفيها مدينة عظيمة للروم يقال لها

تكيرة اختلقتها البربر منهم وهم فيما بين اطرابلس والاسكندرية .

٤ و: القوية . ج: السوية . ل: اكثيرة . ح: ش:

الشوريات .

واللوز والثين، إلى ميورة. ولا يوجد فيها الزيتون ولا يعرفونه إلا ما جلب إليهم من بلاد الأنكلس.

346 ومما يلي شرقي هذه الجزيرة [لباسة] جزيرة ميورة<sup>١</sup> وهي جزيرة طولها سبعة وعشرون فرسخا (27)؛ وعرضها خمسة وعشرون (25) فرسخا. وفي وسطها جبل يهبط منه نهر يشق هذه الجزيرة ويسقي جميع أرضها. ويشق فضله على مدينة ميورة. وفي هذه المدينة أعاجيب البناء، فيها برج عظيم على حافة البحر يكشف على مسافة يومين في البحر.

347 وفيها السهل العظيم المشيد الذي ليس في معمور الأرض مثله. وهو الحصن الشهير المعروف بحصن الأرؤن. ذكر أهل ميورة أنه لما افتتحت هذه الجزيرة في مدة محمد ابن الأمير الخامس من بني أمية في الأنكلس أن الروم بقوا في هذا الحصن بعد أخذها ثمانية (8) أعوام وخمسة (5) أشهر لا يقدر عليهم أحد حتى نفذ ما كان عندهم من الطعام. فوجد ذلك هبطوا. وهذا الحصن قد أرفع في الهواء من سحر صلد في رأسه حتى سائلة كبيرة.

348 وهذه الجزيرة كثيرة الزرع والفاكهة. ولكن أهلها لا يعرفون ثمار الزيتون إلا ما يجلب إليهم. والثين قليل عندهم وقد يزرعون القطن والكتان ولا يعرفون التمير ولا تمرته إلا ما يجلب إليهم من بلاد الأنكلس ومن بلاد الشام. وأكثر كسبهم القمح وقليل من التمر. وعندهم كثير من البقر والخيول والبغال. ولم يوجد قط في هذه الجزيرة ذئب، والقنم تسرح عندهم دون حارس يحرسها. وقد يوجد فيها الثعلب والأرنب والفئانيات<sup>٢</sup> ولا يوجد فيها أيل<sup>٣</sup>.

وهي مرتفعة على البحر من كل ناحية لا يقدر أحد أن يطلع إليها ولا يهبط منها وإنما تدخل المراكب والزوارق على أبوابها. وهي خمسة أبواب<sup>٤</sup>، قد خلقها الله تعالى في انخفاض من الأرض صنعت فيها الأبواب، ولولا ذلك لم يستطع أحد على الطلوع فيها ولا الهبوط منها. وهي جزيرة طيبة الهواء والماء، ولأهلها ظرف وفرة، وفيهم سلامة وبقاة وهم من أهل الحسن والجمال.

349 ومما يلي هذه الجزيرة في الشرق جزيرة ميورة، وهي صغيرة<sup>١</sup> كثيرة الزرع والكرم<sup>٢</sup> وليس في معمور الأرض أطيب من لحم بقرها. ولقد يطبخ فيذيب كما يذيب الشم ويصير زينا. والقنم فيها قليلة. ومنها يجلب الثبات المعروف بحشبة هملت<sup>٣</sup>، يعمل منه نوع من السحر مثل الأحجار التي تقدم ذكرها في الصخره.

346 - ١: ل: ميرة.

٢: ل: الجزيرة.

347 - ١: من هنا إلى قوله: وإلغا في فترة 348 منقود في -

عش - ل: م.

348 - ١: من زيادة ج.

٢: ر: ل: وهو الغنم في يدور.

٣: ر: ل: م: وذلك سميت ميورة.

349 - ١: م: على قدر جزيرة يابسة. ل: حصية.

٢: ل: والشم.

٣: ر: م: يرملة. ل: يرملة. م: يرملة. ك: م.

350 وهذه الجزائر الثلاثة تُصاف إلى بلاد الأندلس لأنَّ أخلاق أهلها وطبائعهم كطبايع أهل الأندلس وأبرزهم واحدة ويوجد عندهم هذا الحيوان المصوف بالقلنية<sup>١</sup> ولا يوجد في معمور الأرض ألا عند أهل الأندلس .  
وتعرض هذا البحر من بلاد الأفرنج إلى بلاد إفريقية خمسمائة (500) فرسخ .

### [سردانية - برغالة - مهيالة - مهيالة]

351 وفي هذا البحر جزيرة سرْدَانِيَّة . وفيها مَلِين القِفْصَة وهو قوي يكون الخالص منه الثلث ، وهي جزيرة خصيبة كثيرة القوايك والتخف .

وفي هذا البحر جزيرة برغالة<sup>٢</sup> ، وهي جزيرة خصيبة كثيرة القوايك والتخف .  
وبلذاتها لناحية الشرق جزيرة مهيالة<sup>٣</sup> وهي جزيرة في طولها [ب 56٤] أربعة أيام وفي عرضها ثلاثة أيام . وهي كثيرة الزرع قليلة القوايك والحدود ، كثيرة اللحم والبقر . كثيرة المياه .

352 وفي هذا الجزء الجزيرة العظيمة المعروفة بجزيرة مهيالة . وهي جزيرة تقطع عرض البحر من الجنوب إلى الشمال . طولها سبعة (7) أيام وتعرضها مثل ذلك ، أقرب السواحل إليها رأس الجبل الذي على مدينة تونس . وبينها وبين تونس أربعون (40) ميلا . وبينها وبين بر الأفرنج خليج من عشرة (10) أميال . وعليه جبل .

وفي مهيالة البلد العظيم المسمى بسنين<sup>٤</sup> . وما يليه في الشرق سرقسط<sup>٥</sup> ومدينة مرمي علي .  
وهذا الموضع يعرف بالجناتح الأخضر .

353 وما يلي هذا الموضع في المغرب جبل البركان . وفيه النار العظيمة . وهي نار تنأجج وتناكل من قديم الزمان . لها في رأس الجبل منها متافس كمنافس الحمائم ، تزفر عليها النار . فإذا كان بالليل ظهرت تلك التيران ويخرج منها دخان ينفك الجو . وقد تزفر هذه النار ثلاث مرات في السنة يقوم زفرها في كل مرة سبعة (7) أيام . فتزفر بقر عظيم يسمي الأفق ويصعد في الهواء أزيد من مائة (100) ذراع . ثم يقع في البحر ، فيصير ججارة سوداء على وجه الماء .

352 - ١ ل: البحر ، وهو أفضل .  
٢ ل: المدينة العظمى المسماة بسنين وهو أشهر .  
٣ ل: سرقوسة وهو أصح .

350 - ١ ر: بالقلية . ل: بالقلية .  
351 - ١ م: مسجج : فهورانية .  
٢ ح: مهيالة . ل: مهيالة .

354 وزعم السَّعُودِيّ في النسخة الكبرى من مَرْوُج الذهب أن هذا الشرّ يكون على صُور بَنِي آدم منها صورة الشيخ والعُجُوز والشابّ والشابّة . وتعود هذه الجِجَارَة سِوَاه إذا جُعِلَتْ في الماء . وقد رأيت من رأى ذلك وباشره وعابته وعابنَ غُرُوج الشرّ من نفس الجبل ثمّ يقع في البحر ثمّ ينفثت ويحوم على وجه الماء حتّى يخطي البحر فأنخبر من رأى أنّ هذا الشرّ يطير في الهواء على صُور بني آدم فإذا وقع في البحر تفتّت . قال صاحب التاريخ : « قد رأيت من رأى هذه الأحجار كثيراً فأول ما تكون صفراء وقد تكون مودّدة فإذا جُعِلَتْ في الماء الجاري أسودّت وإذا مكثت أسودّت من غير ماء » .

355 وهذه الجزيرة كثيرة المياه والطين غزيرة الأنهار . كثيرة الفواكه أيضا والأرزاق والزّرع والضرع ، منها يجلب الجوز واللوز والفسطل والبنّاق والبنّاق إلى بلاد إفريقية وغيرها . ويجلب منها كثير من القطن والميّة الطّبيّة السائلة وهي من أعظم الأدوية وأكثرها فائدة ومنفعة لا توجد هذه الميّة السائلة في الهند . وإنما توجد في جزائر هذا البحر . وإن كان بحر الهند [معروفا] بالدرّ والبحر فقد يوجد [ب 56v] في غيره من البحار . وأما المرجان فلا يكون إلّا في هذا البحر وشده .

356 وهذه الجزيرة تُضاف إلى بلاد الأفرنج . فالأفرنج قد ملكوا إفريقية فيما مضى من الدهر ولذلك يتكلم اليوم أهل تونس وبواتها بالّلغة الأفرنجيّة ورثوها من الأفرنج .

357 وأما عرض هذا البحر من ساحل رومة والقُسطنطينيّة إلى ساحل الإسكندريّة وتونس فسمائة وثمانون (780) فرسخاً<sup>١</sup> .

### [القرطبي - سيّدس]

358 وفي هذا البحر تكون جزيرة القرطبي التي يجلب إليها التّن في شهر مايه كما تقدّم . وهي أعظم جزائر هذا البحر . طولها عشرة أيّام وعرضها كذلك . لم يملكها المسلمون قطّ . وهي كثيرة الخصب ، يشق في وسطها نهرا يخرجان من جبل عظيم في وسطها . ومنها تُجلب الكبة وهي المصطكي الشايّة . ويجلب من هذا الجبل الايشمين<sup>١</sup> الإقريطي وهو عقار رقيق لا يوجد إلّا في بلاد الهند . ويوجد فيه الراوند<sup>٢</sup> الشامي وكثير من عقاقير الشام ومن طبيه .

١ ل : ويحيط من هذا البحر الميثون الاقريطي .  
٢ ل : القارود .

354 - ١ ل : ستافس وهو أفضل .  
357 - ١ ل : فسمائة وثمانون فرسخا (٩٨٠) .  
358 - ١ جـ ل : ويحيط من هذه الجزيرة الميثون الاقريطي .

وهذه الجزيرة تضاهي جزائر الهند وتزيد عليها بالفواكه والقمح والشعير وفيها كثير من الثمار غير أنَّ أهلها لا يعرفون الزيتون والزيت إلا ما جلب إليهم من إفريقية والأندلس ومنهم كثير من زيت السلتج والسجل والسمسم. ويجلب منها الجزر والبطيخ والرمان والجبن إلى مصر<sup>٣</sup>، وقد تكون الجنة الواحدة يابسة من الربيع وأكثر لكثرة عندهم.

359 وما يليها في المشرق جزيرة سيده<sup>١</sup> وهي مما يقرب من ساحل عسقلان ومنها يجلب المقل والكهرياء وكثير من حشائش الشام.

360 وفي هذا البحر أيضا جزائر البندقية<sup>١</sup> وهي أربع جزر، يجلب منها الحرير والقطن والكتان والخشب إلى الشام. وأهل هذه الجزائر لا يلبسون إلا القطن والحرير لكثرة عندهم. وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا البحر وطوله وعرضه وجزائره وأعاليه ما فيه كفاية والله سبحانه أعلم بذلك كله.

### [بحر الصغالية]

361 البحر الثالث<sup>١</sup> وهو بحر الصغالية<sup>٢</sup>. خروجه من البحر الأعظم في وسط الشمال. وعلى مجراه تدور بنات نعش حول القطب الشمالي في الموضع الذي العام فيه يوم وليلة ولا تدخل فيه الشمس. وهذا الموضع لا يدخله أحد إلا في الزمان الذي تطلع فيه الشمس. وعرض هذا الموضع أربع وثلاثون (84) درجة، وارتفاع القطب الشمالي عليهم ست (6) درجات، والله أعلم.

وأول وتر هذا القوس آخير يلاذ المخز في المغرب إلى أول ساحل<sup>٣</sup> البحر، ثم ينشق الوتر عرض البحر ثم يمر إلى آخير يلاذ الصغالية. فما دخل هذا الوتر في الشمال فيندم السنة يوم وليلة وما عدا هذا الوتر إلى ناحية الجنوب فعندهم الليل والنهار سواء. ولكن ليهم أطول من نهارهم دائم الدهر. فإقامة البرهان فيمن أثبت الكرة واضحة.

362 وهذا الموضع الذي يتشعب منه هذا البحر فيه حيوانات عظام مثل الثعابين لها رؤوس كرووس بني آدم، وذوآب كبار من ذوآب البحر، طول الدابة منها مسيرة اليوم والأربعة أيام وغير ذلك مما لا تقبله العقول إلا بإدراكه المحسوس منها. فثبتنا من هو على كل شيء قدير.

361 - ١ - ع: ش: الثاني.

٣ ل: إلى الاسكتلندية ومصر.

359 - ١ ل: ستس وهذه الجزيرة تقرب من بلاد الشام. ٢ ع-ج: بحر الشام. ل: البحر الشامي.

360 - ١ ج-ج: ل: جزيرة البندقية. ٢ ع-ج: كل ما في هذه المقدمة من ل.

وهذا البحر يخرج لونه مذهباً أسود كلون الجبر حتى يتجاوز الرتر المتقدم ذكره  
فيصفو لونه ويصغر لبشرة الشمس .

[٥7٢] وفي هذا الموضع جزيرة يوجد فيها الجوهر الروي . ثم ينتهي إلى بلاد أرومينية  
ويهيئ بين قسطنطينية وبلاد الشام . وفيه جزيرة يوجد فيها حجر من أحجار القيروزج .

وتعرض هذا البحر في هذا الموضع أننا عشر فرسخاً . ثم يهيئ إلى الجنوب حتى يقع  
في بحر الروم بإزاء القسطنطينية وتعرضه في هذا الموضع ميل واحد . ومن هذا الموضع جاز  
ملك القرس كبرى أنوشروان حين غزا القسطنطينية . ومنه جاز سلمة بن عبد الملك بن  
مرزبان ومنه جاز هارون الرشيد حين غزاها أيضاً على ما ذكره المسعودي في كتاب التنبيه  
والإشراف .

وطول هذا البحر من أول غروجه من البحر الأعظم إلى حين وقوعه في بحر الروم تسعمائة  
وتسعين (990) فرسخاً . وهذا البحر يسكن عليه أتم كثيرة من أهل الشمال ومن ناحية المغرب  
والروم وأهل أرومينية<sup>١</sup> .

ولقد ذكرنا من بعض أعيان هذا البحر ما صرح وثبت منه والله سبحانه وتعالى أعلم .

### [يسخر الديلم]

963 البحر الرابع من معمور الأرض هو المعروف ببحر الديلم .

اعلم أن بحر الديلم مبدأه يخرج من البحر الأعظم ما بين أطراف بلاد الصقالية وبين  
سد ياجوج وياجوج وينصب إلى ناحية الجنوب على بلاد الكرد ثم ينحطف على بلاد الديلم  
إلى ناحية المغرب ثم ينقطع فيه . وطوله من أول غروجه مائتان وخمسة عشر (215) فرسخاً .

وفي هذا البحر ثلاثة جزر . الجزيرة الأولى تعرف بجزيرة السقفور<sup>٢</sup> وتسميه بالعربي  
محيي النفوس . وأما الجزيرة الثانية فتعرف بجزيرة مازن والثالثة تعرف بجزيرة وشيدان<sup>٣</sup> .  
ويوجد فيها أنواع من الياقوت وهي لا تسكن وإنما تدخل لطلب حوائجها .

ويسكن على الجنوب من البحر الديلم قليل من الترك . ويسكن على ساحلها من ناحية  
الشمال الكرد وقليل من الصقالية .

963 - ١ ج - ع - ش : الثالث .

٢ ل : واشى داقى ويوجد فيها ... الاحجار الثمينة  
والاحجار الزينة . ج : وشدان .

٣ ع - ش : السقر . ل : الصقل والبيت وهذه  
اللقطة بألف الديلم متما بالبرية محي النفوس .

وقد ذكرنا من أخبار هذه البحار المتشعبة ومن أعيان هذا الجزء ما فيه كفاية . فلتذكر الآن أجزاء الأرض وساحة كل جزء منها وما في كل جزء من الأميال والقراسخ والآيام . وبالله التوفيق .

### [مساحة] أجزاء الأرض

364 وساحة كل واحد منها [ب 57v] وما فيها من القراسخ والأميال .  
 أعلم - أرشدنا الله وإياك - أننا قد قمنا في أول الكتاب أن مساحة الأرض أربعة وعشرون ألف (24000) فرسخ وأن الأرض تنقسم على سبعة أجزاء .  
 فكان في الجزء الأول الذي هو بلاد الصين والهند والسند، بره وبحره ثلاثة آلاف وأربعمائة (3400) فرسخ .  
 وكان في الجزء الثاني الذي هو بلاد اليمن وبحر القلزم وبحر ثلاثه آلاف وأربعمائة (3400) فرسخ .  
 وكان في الجزء الثالث الذي هو بلاد العراق وبلاد خراسان وأرض بابل ثلاثة آلاف وخمسمائة (3500) فرسخ .  
 وكان في الجزء الرابع الذي هو فلسطين والبلد والأندلس ثلاثة آلاف وخمسمائة (3500) فرسخ .  
 وكان في الجزء الخامس الذي هو الشام وبلاد الروم وبلاد الأندلس ثلاثة آلاف وخمسمائة (3500) فرسخ .  
 وكان في الجزء السادس الذي هو إفريقية والمغرب والسوس ثلاثة آلاف وخمسمائة (3500) فرسخ .  
 وكان في الجزء السابع الذي هو النوبة والجزيرة والحبشة ثلاثة آلاف وستمائة (3600) فرسخ .  
 فإذا اجتمع هذه الأجزاء والقراسخ كلها كان فيها أربعة وعشرون ألف (24000) فرسخ .

وهو تكبير مضمون  
 General Organization of the  
 Bibliotheca Alexandrina (GOAL)  
 365  
 الصين إلى آخرها خمسون (50) يوما وذلك خمسمائة (500) فرسخ إلى أول الهند .



وصُنِعَ الجُنْدُ كُلُّهُ سَبْعِينَ (70) يَوْمًا وَذَلِكَ سَبْعِينَ (700) قَرَسَخَ إِلَى أَوَّلِ بِلَادِ السُّنْدِ .  
 وَطُولُ صُنْعِ السُّنْدِ أَرْبَعَمِائَةَ (400) قَرَسَخَ إِلَى آخِرِ الْبَحْرِ وَمَا بِلَى الْجَبَّةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ \* .  
 الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهَا يَلَادُ الْيَمَنَ :  
 الصَّنْعُ الْأَوَّلُ مِنْ سَاحِلِ بَحْرِ الْجُنْدِ وَالسُّنْدِ إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ أَرْبَعِينَ (40) يَوْمًا وَهِيَ  
 أَرْبَعَمِائَةَ (400) قَرَسَخَ .  
 وَالصَّنْعُ الثَّانِي<sup>٢</sup> مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِصْرَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسِينَ  
 (250) قَرَسَخًا<sup>١</sup> .  
 وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ (18) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَةُ وَثَمَانِينَ (180) قَرَسَخًا .  
 وَمِنْ مَكَّةَ إِلَى أَوَّلِ الشَّامِ ثَلَاثِينَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ (300) قَرَسَخَ .  
 وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الْبَرَقِ أَرْبَعِينَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعَمِائَةَ (400) قَرَسَخَ .  
 وَمِنْ الشَّامِ إِلَى الْبَرَقِ ثَلَاثِينَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ (300) قَرَسَخَ .  
 وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْبَرَقِ إِلَى أَوَّلِ الصَّبِينِ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ (35) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ وَخَمْسِينَ  
 (350) قَرَسَخًا .  
 وَمِنْ الْيَمَنِ إِلَى الْبَرَقِ خَمْسِينَ (50) يَوْمًا وَذَلِكَ خَمْسِمِائَةَ (500) قَرَسَخَ .  
 وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْبَرَقِ إِلَى بِلَادِ الْجُنْدِ مِائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ (225) قَرَسَخًا وَهِيَ مَسِيرَةُ  
 خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا \* .  
 وَمِنْ الشَّامِ إِلَى خُرَّاسَانَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) قَرَسَخًا .  
 الْجُزْءُ الثَّالِثُ :  
 مِنَ الْبَرَقِ إِلَى بَابِلَ أَرْبَعِينَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعَمِائَةَ (400) قَرَسَخَ .  
 وَمِنْ بَابِلَ إِلَى خُرَّاسَانَ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ (38) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ وَثَمَانِينَ (380) قَرَسَخًا .  
 وَمِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى قَلْسُطَيْنِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) قَرَسَخًا .  
 وَمِنْ أَوَّلِ قَلْسُطَيْنِ إِلَى آخِرِ التُّرْكِ ثَمَّا بِلَى سَدِّ يَاجُوجَ وَبَاجُوجَ خَمْسَةَ وَبِثْنِينَ (65) يَوْمًا وَذَلِكَ  
 سِتِّمِائَةَ وَخَمْسُونَ (650) قَرَسَخًا .  
 الْجُزْءُ الرَّابِعُ :  
 مِنَ السُّنْدِ إِلَى يَلَادِ اللَّيْلَمِ أَرْبَعِينَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعَمِائَةَ (400) قَرَسَخَ .

٢ ل: وطول هذا الصنع من أول بلاد الصين إلى آخر بلاد الهند ألف وستة (١٦٠٠) قَرَسَخَ .  
 ١ ل: مائة وخمسون (١٥٠) قَرَسَخًا .  
 \* هذا من زيادة ل: كلا .  
 ٣ هذا من زيادة ل: .

ومن التَّيْمَمُ إِلَى أَقْصَى بِلَادِ الصَّفَالِيَّةِ أَرْبَعِينَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةٍ (400) قَرَسَخًا .  
وَمِنْ بَشَرِ التَّيْمَمُ إِلَى أَقْصَى الشَّامِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) قَرَسَخًا .

الْمَجْزُءُ الْخَامِسُ مِنْ بِلَادِ فَلَسْطِينَ إِلَى أَوَّلِ بِلَادِ الشَّامِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) قَرَسَخًا .

وَمِنْ الشَّامِ إِلَى خَلِيجِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ إِلَى بِلَادِ الْأَقْرَنْجِ مَعَ بِلَادِ أَرْمِينِيَّةِ الْكُبْرَى ثَلَاثُونَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةٍ (300) قَرَسَخًا .

وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْأَقْرَنْجِ إِلَى بِلَادِ رُومَةَ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ (35) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ (350) قَرَسَخًا .

وَمِنْ رُومَةَ إِلَى الْأَزْمَانَ وَالْمَلَفِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ (35) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ (350) قَرَسَخًا .  
وَمِنْ بِلَادِ الْأَزْمَانَ إِلَى بِلَادِ جَلْبِقِيَّةَ مِائَةً يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةٍ (400) قَرَسَخًا .

وَمِنْ أَرْضِ الْأَقْرَنْجِ إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ فِي الْجَنْبِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى بِلَادِ تَبَارَةَ فِي الشَّامِ ثَمَانِيَّةَ (8) أَهَامٍ وَذَلِكَ ثَمَانُونَ (80) قَرَسَخًا .

وَمِنْ وَسْطِ الْأَنْدَلُسِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَوَّلِ قَشْتَالَةَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ (13) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ (130) قَرَسَخًا .

وَمِنْ آخِرِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ فِي الْمَغْرِبِ عَلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى بِلَادِ بَرْثَقَالَ خَمْسَةٌ عَشَرَ (15) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ (150) قَرَسَخًا .

وَمِنْ تَبَارَةَ إِلَى آخِرِ جَلْبِقِيَّةَ خَمْسَةٌ عَشَرَ (15) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ (150) قَرَسَخًا .  
وَطُولُ قَشْتَالَةَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ عِشْرُونَ (20) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ (200) قَرَسَخًا وَخَرُصُهَا مِنْ الْجَنْبِ إِلَى بِلَادِ غَلِيصِيَّةَ فِي الثَّنَائِلِ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) قَرَسَخًا وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا .

وَمِنْ أَقْصَى غَلِيصِيَّةَ فِي الْمَغْرِبِ إِلَى أَوَّلِهَا فِي الْمَشْرِقِ إِلَى آخِرِ بِلَادِ جَلْبِقِيَّةَ خَمْسَةٌ عَشَرَ (15) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ (150) قَرَسَخًا . وَخَرُصُهَا مِنْ آخِرِ بِلَادِ قَشْتَالَةَ فِي الْجَنْبِ إِلَى آخِرِهَا فِي بِلَادِ الْفَرَزِ فِي الشَّامِ عِشْرُونَ (20) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ (200) قَرَسَخًا . وَهِيَ فِي نَهَائِهِ الْمَعْمُورُ فِي الثَّنَائِلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وأما الجزء السادس : وهو بلاد إفريقية والمغرب ، حاطه الله ، فمساحة الصنع الأول منه من جبال أوثان إلى أقصى المغرب على ضفة البحر الرومي تسعون (90) يوماً وهي تسمائة (900) فرسخ . وعرضها من ساحل البحر إلى مدينة القيروان في الجنوب خمسة عشر (15) يوماً وهي مائة وخمسون (150) فرسخا .

ومن ساحل هذا الصنع إلى وارقلان<sup>٧</sup> خمسة وثلاثين (35) يوماً وهي ثلاثمائة وخمسون (350) فرسخا . وعرضه في المغرب من بحر الرقاق إلى آخر السوس إلى مدينة نول أربعة عشر (14) يوماً وهي مائة وأربعين (140) فرسخا .

ومن مدينة نول إلى مراكنس ستة عشر (16) يوماً وهي مائة وستين (160) فرسخا ومن مدينة قاس إلى يلمسان ثمانية (8) أيام وهي ثمانين (80) فرسخا . ومن رابطة ماسة على البحر إلى سيجلماسة أحد عشر (11) يوماً وهي مائة وعشرة (110) فراسخ . وعرضه من بلاد السوس في جبال دزن إلى مدينة نول في الجنوب ثلاثة (3) أيام وهي ثلاثون (30) فرسخا . وهذا الجزء أصغر أجزاء الأرض والله الموفق للصواب لا غير إلا غيره ولا إله غيره .

وأما الجزء السابع : فهو بلاد الصحراء . وهي أكبر جزء في معمور الأرض فتحته في الشمال من ساحل البحر في المغرب إلى بلاد أزقي إلى بلاد السرايطين إلى مدينة وارقلان<sup>٧</sup> إلى صحراء المغرب إلى أول عكل مصر . وكذلك حده في الجنوب من مدينة أزقي في الشمال إلى خط الإستواء في الجنوب .

وأما حد الصنع الأول منه من خط الإستواء إلى بلاد الزنج إلى جناة ثمانين (80) يوماً وهي ثمانمائة (800) فرسخ .

ومن جناة إلى مدينة نول من السوس ستين (60) يوماً وهي مئتمائة (600) فرسخ . ومن غانة في بلاد جناة إلى مدينة كوكو<sup>٨</sup> في بلاد الحبشة ثلاثين (30) يوماً ، وهي ثلاثمائة (300) فرسخ .

ومن بلاد كوكو<sup>٩</sup> إلى بلاد الثوبة ستين (60) يوماً وهي مئتمائة (600) فرسخ . ومن مدينة كوكو<sup>٩</sup> إلى مدينة دملقة<sup>١٠</sup> في آخر بلاد الحبشة على مقربة من خط الإستواء ستين (60) يوماً وهي مئتمائة (600) فرسخ .

٩ ل : ججو .

١٠ ل : ملقة .

٧ ل : وارقلان .

٨ ل : الثوبة والزعج خسانة (٥٠٠) فرسخ وهي من الأيام عشرون (٥٠) يوماً ومن بلاد الثوبة إلى بلاد جناة .

ومن مدينة دَمَقَّة التي في بلاد الحبشة إلى مدينة سُرُوك التي في بلاد الثوبة خمسة وستون (65) يَوْمًا وهي خمسون وسِتَّة (650) فَرَسَخ .  
ومن مدينة سُرُوك إلى مدينة كَوَيْرة<sup>٢</sup> سَبْعُونَ (70) يَوْمًا وهي سبعمائة (700) فَرَسَخ .  
وعلى وسط هذه الطريق يشقَّ نيل مصر .  
وقد ذكرنا ما بلغنا من مساحة الأرض وقرايئها وأميالها . وقد يعلم الناس أنَّ الفَرَسَخ ثلاثة أميال وأنَّ<sup>١١</sup> اليريد أربعة فَراسيخ وهي اثنا عشر ميلًا<sup>١٢</sup> .  
فلنذكر أنهار كلِّ جُزءٍ على وجه الأرض وساحة المشهور منها من أوَّل خروجه إلى حين يقع في البحر إن شاء الله .

### أَنْهَارُ الْأَرْضِ وَطُولُهَا .

366 أوَّل ما أصيِف منها أعظمها وأسانها قدرا وأكبرها خطرا ، وهو الذي يشقُّ هَذَا الجُزء الأعظم وهو نيل مصر وساحته من أوَّل مَبْدَئِهِ من جَبَل القَمَر إلى بلاد الثوبة مائة (100) فَرَسَخ إلى حين يخرج إلى حَقِّ الأَسْثِيَاء . ومن حَقِّ الأَسْثِيَاء إلى حين يقع في البحر ألف وأربعمائة (1400) فَرَسَخ . وليس في هَذَا الجُزء نهر جارٍ إلَّا هَذَا النهر الذي هو النيل .  
367 والنَّيْلُ الهَاطِط على بلاد الثوبة إلى بلاد الرُّنَجِ ساحته من مخرجه في البُحيرة الغَرَبِيَّة<sup>١</sup> التي في مجرى<sup>٢</sup> جَبَل القَمَر إلى بلاد الثوبة مائتا (200) فَرَسَخ . ومن بلاد الثوبة إلى مَوَاقِعِهِ في البحر مائتان وخمسة عشر (215) فَرَسَخًا .  
368 وأما أنهار الصين فالشهور منها النهر المعروف بنهر الطَّبِيقَات<sup>١</sup> وهو يشقُّ بلاد الصين ويمداه من جَبَل غَزَنَة وساحته من هَذَا المَوْضِع إلى أن يقع في بحر الصَّيْن ثلاثمائة وعشرون (320) فَرَسَخًا . وأما النهر المعروف بنهر قَرَوَلُكُل الذي يشقُّ بَيْنَ مَدِينَةِ الْبَيْلِقَان ومَدِينَةِ مِيزَاب<sup>٢</sup> ويمداه من بلاد سُر<sup>٣</sup> وساحته من هَذَا المَوْضِع إلى أن يقع في البحر مائتان وستين (260) فَرَسَخًا .  
369 وأما أنهار العراق فبِهَا كثيرة أعظمها وأشهرها الدَّجَلَة والْفُراتُ وعَمَّا يَشُقَّان بلاد العراق من النِّهَال إلى الجَنُوب . فأَمَّا الدَّجَلَة فَمَبْدَئُهَا من الجَبَل الذي في آتِير عَمَل<sup>١</sup> خُرَاسَان

١١ هذا من زيادة ل .

367 - ١ في ج فقط .

٢ ل : صحراء .

368 - ١ ج : مغلته .

٢ ل : شيراب .

٣ ل : ستر .

369 - ١ ل : جبل عتلمة بقرب حصن ذي القرنين وينصب

في بحر فارس . ونهر الفرات يخرج أرمينية وينصب بعضه

في دجلة وبعضه في بحر فارس وساحته مائتان وخمسون

(٢٥٠٠) فرسخًا .

- وأول عمل فلسطين بعقبة البراءع إلى الألفقاء بنهر الفرات مائة وخمسون (150) فرسخا
- 370 وأما أنهار الشام فكثيرة أيضا أعظمها وادي الأردن<sup>١</sup> وقد ذكرنا محابن هذا النهر في وصف الشام . ويبدأ هذا النهر من جبل بابلان<sup>٢</sup> الذي بأرض القدس وساحته من هذا الموضع إلى أن يقع في البحر الرومي مائة وعشرون (120) فرسخا . وكذلك نهر كنعان ويبدأ من الجبل المعروف بباب الأتواب وساحته من هذا الموضع إلى حين [ب 58٤] يقع في البحر الرومي مائة وخمسون (150) فرسخا<sup>٣</sup> والله أعلم .
- 371 وأما أنهار فلسطين ففترتها النهر المسمى بنهر سحندان<sup>٤</sup> . وترويه من آخر بلاد الغز إلى وقعه في بحر القلزم ثلاثمائة (300) فرسخ .
- 372 وأما أنهار أرمينية وسطططينية<sup>٥</sup> والأنهار المتصلة إليهم من بلاد أرمينية الكبرى فالنهر المنصب من سطلطينية وساحته تسعين<sup>٦</sup> (90) فرسخا . وأما النهر الثاني الذي يدخل بين أرضه وجره فيساحته إلى أن يقع في البحر مائة وعشرون (120) فرسخا .
- 373 وأما أنهار بلاد الأفرنج فأعظمها النهر المسمى بسجا<sup>٧</sup> المار على بلاد أرمينية وساحته مائة وعشرة (110) فراسخ . وأما النهر الثاني المار على مدينة يبيجة<sup>٨</sup> فيساحته ثمانون (80) فرسخا . والنهر المعروف بلطيب<sup>٩</sup> يساحته مائة (100) فرسخ .
- 374 وأما أنهار جليقية<sup>١٠</sup> فالأعظم هو المسمى بنهر قهر وساحته ستون (60) فرسخا .
- 375 وأما أنهار قشتالة فأعظمها المسمى بنهر دورو<sup>١١</sup> . وأما النهر الذي يشق بلاد قشتالة المسمى أنبره فيساحته مائة وعشرون (120) فرسخا . ونهر الأرز يساحته تسعين (90) فرسخا .
- 376 وأما أنهار الأندلس فإنها كثيرة . فلنذكر منها ما يجب ذكره . فأعظمها وادي إيو<sup>١٢</sup> . ويقال إنه يخرج ووادي فورو من مخرج واحد . وساحته مائة وستون (160) فرسخا . وما يليه ناحية المغرب نهر شقوروكا وساحته ثمانون (80) فرسخا . وما يليه ناحية المغرب نهر تداير وساحته ستون (60) فرسخا . فهذه الأنهار تقع جميعها في بحر الروم . وأما أنهار

373 - ١ ج: شحيد . ل: سنجين .

٢ ج: سكتب .

374 - ١ ب: تون . ل: نهر الخارج من البحيرة

المروية بالوحدة (كلا) .

370 - ١ ج: فاذان . ل: قازان .

٢ ج: ملتان وخسين (٢٥٠) فرسخا .

371 - ١ ج: غران . ل: بجران .

372 - ١ ب: سبعين (٧٠) ل: تسعمائة (٩٠٠) .

٢ ل: جبال بقره .

الشمال من الأندلس فمنها نهر تاجه المايط على طليطلة<sup>١</sup> ومساحته مائة وأربعون (140) فرسخا .  
 ووادي يثاقه المايط على قلعة رباح إلى بطليوس إلى أن يقع في البحر الأعظم مساحته مائة وثلاثون  
 (180) فرسخا . والوادي الكبير المايط على قرطبة إلى إشبيلية من جبل شلير مساحته مائة  
 (100) فرسخ . ووادي شكيل المايط على مدينة غرناطة ويقع في الوادي الكبير مساحته خمسون  
 (50) فرسخا . ووادي لككة المايط من جبال تاكروفا إلى أن يقع في البحر الأعظم مساحته أربعون  
 (40) فرسخا .

377 وأما أنهار بلاد المغرب فأعظمها وأشهرها وادي سببو ومساحته من جبل إفران إلى  
 أن يقع في البحر الأعظم مائة (100) فرسخ . ويمر على مدينة فاس . والوادي الأعظم وادي أم  
 ربيع الواقع في بحر أزموور وسفرجه من الجبل الذي بمقربة من القلعة مساحته [ب58v]  
 مائة وعشرة (110) فرسخ . وأما نهر مكسية فيساحته من غروجه إلى أن يقع في بحر الروم مائة  
 وعشرين (120) فرسخا .

378 وأما أنهار بلاد السوس فأعظمها وادي دزعة وفيه تنصب أنهار السوس كلها .  
 ويخرج من جبل دزن ويمر على سيجلماسة إلى دزعة إلى البحر الأعظم . ومساحته مائة وعشرون  
 (120) فرسخا .

قد ذكرنا بعض أخبار أنهار المعمور وما شهر منها فاختصرنا ذكرها . وقد ذكرنا أن سيرة  
 اليوم عشرة من القرايب .

### [ الخاتمة ]

379 وقد رسمنا في الجغرافية كل أعجوبة وكل موضع وكل جبل في مكانه  
 وكل بحر في موضعه كما بلغ إلينا من كلام القلائفة المتفكرين والحكماء الناضجين واختصرنا  
 ما شك فيه . وما رسمنا في كتابنا هذا إلا ما صح وثبت وجعلنا هذا الكتاب مختصرا في ذكر  
 الجغرافية ناطقا بما رُسم فيها . وحبناها لينظر الناس فيها فيعلموا شرقها وغربها وجنوبها وشمالها  
 والله أعلم بالصواب .

380 قال المؤلف عفا الله عنه : رأيت في كتاب الكافي لابن شريح بخط يده أنه  
 قال : ذكر في بعض التواريخ أن آدم عليه السلام عاش في الأرض ألف (1000) سنة . وفي

التوراة أنه عاش ألف سنة إلا سبعين (930) عاما . وكان بين موت آدم والطوفان ألف سنة ومائتا سنة واثنان وأربعين سنة (1242) . وبين الطوفان وموت نوح عليه السلام ثلثمائة وخمسون (350) سنة . وبين نوح وإبراهيم عليهما السلام ألف ومائتا سنة (1200) . وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ستمائة (600) . فهذا ما بين كل نبي من آدم إلى سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين . فجميع ذلك فوجد ستة آلاف ومائتين وتسع وثلاثين (6239) سنة .

381 ومن مبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى حين تمام هذا الكتاب المسمى بالجغرافية من تأليفه ستمائة واثنان وتسعين (692) سنة والله المستعان وبه التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه .

382 كمل كتاب الجغرافية بحمد الله وهبه ووفيقه ومنه والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله ونبيه على يد الصديق الفقير لرحمة ربه الراجي عفوهِ وغفرانه قاسم بن علي بن محمد التندليسي غفر الله له ولوالديه وإن قرأه ودعا له بالمنفعة ولجميع المسلمين . والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ منه يوم السبت أول يوم من ذي القعدة سنة ثلاث وثمان (803) هـ / 1401 .





## فهارس الكتاب



فِيهِرْسُ الْمَدُنِ وَالْبِلَادِ وَالْمَوَاضِعِ وَالْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبَحَارِ وَالْجَزُرِ وَالْبُعْثِيرَاتِ  
وَالْمَرَامِي وَالْحَصُونِ وَالْقِلَاعِ وَالْقُحُوصِ

(الأرقام العربية العربية تحمل إلى القنرات والشرقية إلى الصالين)

١ =

- أُبْدَة : مدينة بالأندلس 253-257 : تصالح عليها تميم ملك الروم موسى بن نُصَيْر. *Ubdā*;  
cf. *E.I.*, IV, 1038, par E. Lévi-Provençal.
- أَبِلَة : مدينة ببلاد الشرايين 271 (= (٧) بسم - أبه - ج : أفله). *Abila = Avila*.
- أَتْفَرْكَان : مدينة بالسوس 313 (= (٧) ر : اتوقال). *Atfarkān = Adferkān = Atfertāl*;  
cf. *FAGNAN, Extraits*, 19, 178.
- أَحْمِيم : مدينة بمصر 18, 81, 82, 155. *Akhmīm*; *E.I.*, I, 340, art. de G. Wiet.
- أَذْرَبِيْجَان : مدينة في بلاد الأغوز ، من شعور خراسان 141, 132, 151. *Adharbaydjān*;  
cf. *E.I.*, I, 194-197, par V. Minorsky.
- أَرْبُوتَة : مدينة ببلاد الأرنج على فوسقن من البحر ، على نهر سها. آخر ما استفتح المسلمين 200, 366 (= (٧)  
ت - ج : أربوت). *Arbūta = Narbonne*; cf. *E.I.*, I, 628, par Ch. Pellat.
- أَرِيَا : مدينة ببلاد الشرايين 271 (٧٧) ل. *Arbiyā*.
- أَرْقَة : أَرْض - (= أَرْض أَرَقَة) 39 (١) و. *Arqa ou 'Arna*.
- أَرَم ذات العباد : مدينة قديمة باليمن . 70 (١) ل *Iram dhāt al-'Imād*; *E.I.*, II, 553, par  
A.J. Wensinck.
- أَرْمَس : مدينة في وسط جزء السدكاد . 318 (= أَرَمَة (٧) ل). *Armas ou 'Arnā*.
- أَرْمَان : بلاد - في شرق جليقية 191, 204, 344, 365 (١) پ : الروانيه [انظر في فهرس الأشخاص : أَرْمَان]  
*Arman*, probablement Normandie; cf. Mas'ūdī, *Ta'rikh*, 239; *FAGNAN, Extraits*, 121.
- أَرْمِينِيَّة الْكُبْرَى : بلاد وأغلة في الشمال 7, 63, 153, 160, 184, 190, 191 (= (١) پ : أَرْمَانِيَّة وَأَمَلِيَا بِرُفُونِ  
بِالْأَرْمَان) 205, 221, 362, 365. *Arminiyya l-kubrā = la Grande Arménie*.
- مدينة 192.
- مدينة أَرْمِينِيَّة الصَّغْرَى 155. *Arminiyya l-sughrā*; cf. *E.I.*, I, 655-670, par  
M. CANARD, Cl. CAHEN, J. DENÉ.
- أَرْنَة : أَرْض - (= أَرْض أَرْنَة) 39 (١) ر حقة. أَرْنَة . 122. *Arna ou 'Arno*? cf. *FAGNAN, Extraits*.
- أَرِيل : مدينة ببلاد الشرايين . 271 (٧٧) ل. *Aril*.
- أَرِين : مَدِينَة وَجَزِيرَة وَلَيْبَة 45, 46, 54, 218.
- 'Arin viendrait de 'Udjdjān ou 'Uzayn, capitale du Malwa; cf. RENAUD, *Introd.*,  
236; *FAGNAN, Extraits*, 130.
- أَزْجِي : مدينة ، حاضرة المُرَابِطِينَ 312, 336, 365 (= 312 ل : أَزْجِي) *Azukkī > Azuggi*, en  
Mauritanie; cf. IDRISS, 36, 66, 69; BAKRI, 297; *FAGNAN, Extraits*, 27, n. 3, 74.
- أَزْمُور : مَرْمَى بِالْمَغْرِب 239, 304, 366, par R. RIGAUD. *Azammur = Zemmour*; cf. *E.I.*, I, 832.
- أَزَيْلَا : مَرْمَى بِالْمَغْرِب 304. *Azayla = Aqila* = *Azila*; cf. *E.I.*, I, 727, par R. RIGAUD.

- أسباطا : مدينة في أطريرش 271 (= ٢٠) ج : السباطا . ر : سبطا . ل : السطاط . ع ش : سبطاط . م : السطاطر .  
 - هل المراد مدينة السباطا = Ciudad ؟  
 إسبتي : مدينة في جليقية 203 (= ٢ ت - ج ج - ل : استين . ج : استين . م : استمين . ر : استيس).  
 'Istiban = Esteban ? ou Estepa ? (cf. FAGNAN, *Extraits*, 62, 249). San Estevan de Gormaz.  
 'Istidja = Ecija; cf. *E.I.*, II, 1, par G.F. SEVOLD. 242 استنح للمسلمين  
 'Isfākas = Sfak; cf. IDRISS, 125; BAKRI, 46; 344, 177 إسماعيل في الرقية 275 في التام  
 FAGNAN. *Extraits*, 6, 44, 77, 154.  
 أسفي : مرسى بالمغرب 304.  
 'Iskandariyya = Alexandrie; 96, 95, 94, 92, 90, 89, 84, 46, 18 مدينة بمصر 18  
 356, 344, 343, 259, 232, 202, 152, 100, 99, 98, 97,  
 cf. Al-'Iskandariyya, in *E.I.*, II, 570, 574, par RHEVON GUEST.  
 'Uswān = Assouan; cf. *E.I.*, I, 500, par C.H. BECKER. 332, 85, 84 مدينة في مصر  
 'Asyūt, cf. *E.I.*, I, 750, par C.H. BECKER. 89 مدينة في مصر على النيل  
 'Ushbūna = Lisbonne; 239, 219 لشبونة م : لشبونة (= ٣) ج : الاشبونة 206  
 cf. *E.I.*, III, 29, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
 'Ishbiliyya : مدينة بالأندلس ، عروس مكاتها . منها غزا عيسى بن ميمون 191, 230, 235, 236, 266  
 'Ishbiliyya = Séville; cf. *E.I.*, IV, 243-246, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
 'Ishkubiyya = Segovia; 271 (= ٢٤) م : اشقوبية.  
 cf. *E.I.*, IV, 212, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
 'Ishbān = Isfahan; 110 (= ٧) ل : اصفهان). مدينة ببلاد فارس  
 cf. Ishbān, in *E.I.*, II, 563, par Cl. HUART.  
 'Atrābulus = Tripoli; 344, 177 بالنام مدينة بالفرنيقية  
 cf. Tārābulus, in *E.I.*, IV, 693, par Fr. BUEHL.  
 'Aghazā = Pays des Ghuzz; 141. بلاد - 141  
 cf. *E.I.*, II, 1132-1137, par Cl. CAHER, G. DEVERDUN, F.M. HOLT.  
 'Aghmūt; 316, 311 حافيرهم مدينة في أقصى صقع الحاصية  
 cf. *E.I.*, I, 258, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
 'Ifriqiyya; 333, 317, 314, 306, 391, 287, 281, 275, 232, 190, 104, 21 إفريقية : بلاد -  
 cf. *E.I.*, II, 481, par G. YVER. 364, 358, 355, 350, 343,  
 أفرتنج : بلاد - 196, 184, 98 لكتندة من أعظم - 203, 200, 199, 197 جليقية أتر بلاد -  
 'Afrandj ou 'Ifrandj; 366, 365, 356, 352, 350, 344, 314, 271, 239, 207  
 cf. FAGNAN, *Extraits*, passim.  
 'Aflanda; 197 (= ١) تسجج-ع-ش : القلعة . ر : البلدة . ج : الأندة . مدينة -  
 Flandres ? بلاد - 344 (= ٨) ج : اللف .  
 'Aqlawba ou 'Aqlūba (أقلوب) م : اقليا . ع-ش : اقوبة . ج : اقوبة 201 مدينة ببلاد الأفرتنج  
 'Ila ou Iria, ancien nom de St-Jacques (لله) . ل : لله (= ٢٥) مدينة ببلاد الشرايين 271  
 de Compostel.  
 'Amīma. 341, 337, 336, 314 بلاد ليلية من جناد في شرق الصحراء  
 Al-'Anbār; 364, 155 بالضع الثالث من الجزء الرابع  
 cf. *E.I.*, I, 499, par M. STRECK-A.A. DURI.

- 'Andalus; 190, 184, 173, 163, 160, 152, 120, 107, 104, 60, 46, 21, 11, 6, 221, 217, 213, 208, (جزيرة -) 208, 207, 206, 203, 202, 201, 199, 196, 191, 271, 270, 265, 259, 258, 257, 255, 253, 251, 247, 242, 239, 232, 230, 229, 223, 366, 365, 364, 358, 350, 348, 345, 344, 314, 310, 302, 297, 296, 291, 280, cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 501-519, par E. Lévi-Provençal, J.D. Latham, L. Torres-Balbas, G.S. Colin.
- 'Antäkiyya = Antioche, مدينة في الشام 165.  
cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 532, par M. Streck- H.A.R. Gibb.
- 'Anfa; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 521, par A. Adam. مرسى بالمغرب 304, 239.
- Al-'Ahwāz; مدينة - بلاد - بلاد فارس 387, 105, 111.  
cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 315, par L. Lockhart.
- 'Ayrūdī ou Burūdī. مرسى بالمدينة 30 (= (١٧) و: البروج).

## B = ب

- Al-Bi'r al-mu'appa = le « puits entravé »; 79 (قرآن ص ٢٧ آية ٤).  
cf. *Qur.*, XXII, 45.
- Babrāḳ = Bagra? مدينة بفتاحه. 279 (= (٨) و: برق. ل: بران).
- 'Arḍ al-Bathamāwī. أرض - جزيرة العرب. 69 (٤) ج (حوض أرض الشارز).
- Bidjāya = Bougie; مدينة ورسى بالقرب على البحر الرمي 344, 275.  
cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 1240, par G. Margam.
- Al-Baḥr al-'Akhḍar = la Mer Verte = 23, 20, 4  
l'Atlantique à l'ouest et l'Océan indien à l'est.
- البحر الأسود = بحر الظلمات النازل بالسفرة، راجد، بلا أمواج ولا فقس ولا فمر، خلقت السحابات والأرض من زبدته 20, 4.
- Al-Baḥr al-'Aswad = la Mer Noire = l'Océan Environnant.
- البحر الأعظم = محيط بالتراب تشعب منه جميع البحار 337, 336, 335, 320, 318, 312, 306, 294, 273, 272, 239, 234, 206, 160, 105, 20  
343, 344, 366, 361 = هو البحر الأصغر والبحر المحيط.
- Baḥr al-Khazar = la mer des Khazars = Mer Noire. 194, 184, 180, 163  
(en désaccord avec *E.I.*<sup>3</sup>, I, 959 et les géographes arabes).
- Baḥr al-Khaidj = la mer du détroit = Bosphore et mer  
de Marmara. 185.
- بحر الديلم = 366, 363, 157, 151, 8.
- Baḥr al-Rūm = la mer des Rūm = Méditerranée (البحر الرومي) 174, 84, 76, 18, 7  
cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 963. 366, 362, 357, 344, 271, 246, 244, 206, 196, 185, 184.
- Baḥr Sakandari. بحر سكندرية: 59 (= (٣) و: يصاد فيه الجواهر).
- Baḥr al-Sajālība = la Mer des Slaves = Mers du Nord et Mer Noire. 361.
- Baḥr al-Sin = Mer de Chine. 343, 5.
- Baḥr al-Zulumāt = Mer des Ténèbres = al-Baḥr al-'Aswad. (= البحر الأسود).
- Baḥr al-Kūzum = Mer Rouge; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 960. 364, 332, 318, 163, 21, 11
- Al-Baḥr al-Muḥīṭ = la mer environnante = al-Baḥr al-'Aḥḍam. (= البحر الأعظم). 19, 4.



- Baghdād: cf. *E.I.*<sup>3</sup>, 921-936, par A.A. DURI. 284, 140, 123, 120, 115  
 بَغْدَاد: = مدينة السلام  
 Bī'r Baḥāh. (V) تـ جـ جـ: قس. ر: قش. ل: القس).  
 Bākh: cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 1031, par R.N. FAYE. مدينة بيلاد فاوس (V) ل.  
 Balkhshān. مدينة بيلاد بيسكفور وسجستان 145, 144.  
 Balansiya = Valence; مدينة بالاندكس 269, 268, 267, 263, 264.  
 cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 1016, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
 Balyārāsh = Pallares ou Pallars; cf. *FAGAN, Extraits*, 145, n. 1. مَوْصِب بالاندكس بتواي مَرْصِيَّة (V) ر: بيارس. م: بيارس. ل: البارش).  
 Bāḥ al-Banādīkha = Vénétie. 344. بِلَاد: بِلَاد -  
 Al-Bundukhiyya, Venise. - جزيرة - 344 (V) 360 (V) مدينة 185  
 Banzart = Bizerte; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 1055, par G. MARÇAN. 277. مَدِينَة فِي إِفْرِيقِيَة  
 باب الأتواب: مدينة بيلاد نيسابور وسجستان. جبل يخرج منه نهر كمان.  
 Bāb al-'Abwāb; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 858, par D.M. DUNLOP.  
 Bāb al-Dabbāghīn = la Porte des Tanneurs. 218. بَاب الدِّبَاغِيْن: بَابُطَبْلَة  
 Bāb Djayrūn; بَدِشَق = بَاب القَصْر = بَاب القَصْر 175.  
 cf. *Dimashk*, in *E.I.*<sup>3</sup>, II, 286-299, par N. ELIAS.  
 Bāb Mūsā. 299. بَاب مَوْسَى: مَدِينَة الْمَرْصِيَّة  
 Bābil (= Babylone); 365, 364, 137, 136, 134, 133, 130, 73. بَابِل: بِلَاد وَدِيْنَة  
 cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 869, par G. AWAD.  
 Bādis; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 883, par G.S. COLEMAN. 295. بَادِس: مَدِينَة بِالْمَغْرِب  
 Bādān. 55. بَادَان: مَدِينَة بِالْمَغْنَد  
 Bāna = Bône; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 527, par G. MARÇAN (al-'Annāba). 275. بُونَة: مَدِينَة إِفْرِيقِيَة  
 Al-Bayt = le temple. 70 (V). بَيْت: -  
 Bayt al-Makdis = Al-Kuds = Jérusalem; 272, 169, 168, 166, 163. بَيْت الْقُدْس:  
 cf. *E.I.*, II, 1158-1169, par F. BURL.  
 Bcja = Fise. 202. مَدِينَة بِلَاد الْأَفْرِج  
 Bīrāb ou Sīrāb. 54 (4) ج: سِهَاب. ل: ليرين). مَدِينَة بِلَاد الْمَغْنَد  
 Bīrin. 58 (V) ر: ليرين. ل: ليرين. ج: ليرين. پ: ليرين). مَدِينَة بِلَاد كَابُل  
 'Arq Baykūr. 183. مَدِينَة بِلَاد كَابُل  
 Bīlād = Vilches? 233. مَدِينَة بِالْمَغْنَد  
 Bīlākhān ou Baylākhān. Balkhān? cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 1032. 366, 39, 36, 35. مَدِينَة بِالْمَغْنَد

## T = ت

- Tādimakka; cf. BAKH, 338-341. 340, 338. تَادِيمَكَّة: مَدِينَة فِي بِلَاد السُّودَان قَرِب غَاة  
 Tārūdānt = Taroudant; cf. *E.I.*, IV, 715, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 313. تَارُودَنْت: مَدِينَة بِالْمَغْنَد  
 Tāza; cf. *E.I.*, IV, 715, par G. MARÇAN. 296. تَاذَة: مَدِينَة بِالْمَغْرِب  
 Tāshika; cf. *FAGAN, Extraits*, 19, 178. 78 (V) ر: تانت. ل: تاورن). تَاشِيَكَة: مَدِينَة بِالْمَغْنَد

- Tāfilālt = Tāfilālet; cf. *E.I.*, IV, 633, par E. Lévi-Provençal. 314 مدينة بالسوس  
 Takibāwutā ou Tākibāwūtā. مدينة بالسوس 313 (٤) ل.  
 Tākarsūt = Tādjarsūt حاضرة وادي درمة (تاجرسيت) - خراب - كانت حاضرة وادي درمة  
 = Tāgarsūt; Fagnan, *Extrait*, 19, 178.  
 Tākan = Tagant, en Mauritanie? مدينة بالسوس 313 (٤) ل.  
 Takusht. تاكشت : مدينة بالسوس 313 (٤) ل.  
 Tāmīān = Tamsāmān? 321 مَوْضِعٌ قَرِيبُ سَبْتِ الْمَغْرِبِ بِمَادِ بِهَ الْتَنْ  
 Tāmīāt مدينة بالسوس استضعها المسلمون وهدموها .  
 Tāret; cf. Tāhert, in *E.I.*, IV, 640, par G. MARÇAL. 295 مدينة بالمغرب، خالية غربة  
 Tāwudā = Fās al-bāll? مدينة فيا بلي فاس 300 (= (٧) ل: توده).  
 Bilād al-Tabt = Tibet 152, 149, 134, 130 (= السبت) : السبت  
 Tudmīr = Theodemir = Murcie. 257, 253, 217 مدينة رواد وركوزة بالأندلس .  
 Targha, port chez les Ghumkra. 295 مدينة بالمغرب  
 Turks = Bilād al-Turk = Turquie; cf. *E.I.*, IV, 149, 134, 94, 63. بلاد ال -  
 947-1024, par A. SAMOYLOVITCH, W. BARTHOLD, J.H. KRAMER.  
 Tastadrah. تستدروب : مدينة بإفريقية 275  
 Tustar; cf. Shuster in *E.I.*, IV, 409, par J.H. KRAMER. 109 مدينة ببلاد فارس  
 Tuṭila = Tudela. 216, 211, 210 مدينة ببلاد الأندلس قرب سرقطة  
 Tilīmān = Tlemcen; 310, 300, 296, 246 مدينة ولس بالمغرب (٣).  
 cf. *E.I.*, IV, 849, 847, par A. BÉL.  
 Tanas = Ténès; cf. *E.I.*, IV, 761, par G. YVER. 295, 276 مدينة بالمغرب  
 Tanis. 356, 100, 89, 84, 18 مدينة بمصر  
 'Arq Tibāma; cf. *E.I.*, IV, 803, par A. GROHMANN. 70, 69 أرض بجزيرة العرب (١) ل.  
 Tawzar = Tozeur. مدينة بإفريقية 275  
 Tūnus = Tunis; cf. *E.I.*, IV, 881-888, 352, 262, 275 مدينة بإفريقية  
 par R. BRUNCKVIO.  
 Tāymā'; cf. *E.I.*, IV, 653, par Fr. BUHL. 75, 73 مدينة بجزيرة العرب

## ث = Th

- Bilād al-Thabt = Tibet; 149, 134, 130 (= سبت - تبت) في الصين  
 cf. *E.I.*, IV, 780-782, par W. BARTHOLD.  
 Thaghr al-Manār. ثغر المنار (= الثيار) ببيل أطرشجوش. من الدخول إلى قشالة 271

## ج = Dj

- Djādjl. جاكجل : مدينة ببلاد الأندلس (= (٧) ج: جياجل. ل: جاجير). 155  
 Djabal 'Abila = Avila. 250 جبيل أبيلة : ببلاد الشريانيين (= (٣) ب: ابلة. ج: أبلة) 250  
 'Abū Kubayn, in *E.I.*, I, 140. جبيل أبي قبيس : مشرف على مكة 71  
 Djabal 'Adjyād. جبيل أجياد : قرب مكة 71  
 جبيل أطرشجوش : 184 (= (٧) ج: الطريشجوش. ر: الطريشجوش. ل: الطريشجوش. ع: الطريشجوش) متروك  
 بين برشونة وطروطنة بالأندلس. 199 (= (٤) ب: المرجوش. ع: الطريشجوش. ل: الطريشجوش) يفسل





- Djabal al-Fath (Montagne de la conquête) = Gibraltar, 321 جبل طارق  
cf. *E.I.*, II, 180, *E.I.*<sup>2</sup>, II, 362.
- Djabal al-Kurūd (Montagne des singes). بالهند 50, 28 (= جبل القرد).
- Djabal al-Ḳamar 335, 320, 84, 18, 17, 16, 13 جبل القمر. بالحبشة. منه يخرج النيل (= de la lune), ou al-Ḳumr.
- Djabal al-Ḳaysūm. بجركسان 130, 132.
- Djabal Karmadān. بجركسان 147 (= (١) پ: كرمه. جبل: كرم. و: ركة).
- Djabal al-Maṣābīḥ (Montagne des lanternes). بجركسان 71 (= (١) پ: المطايخ).
- Djabal al-Mandja ou Mandju = Mons Jovis, dans les Alpes جبل منجاة. ببلاد الأفرنج. منه يهبط نهر بيجة Pisc 202 (= (٢) پ: منجد. ر: منجل. في أول بلاد جليقية).
- Djabal al-Mahā (Montagne des antilopes). جبل المها. بالهند ٥٦ يلي السند 53.
- Djabal al-Nu'mān. جبل النعمان. باليمن 70 (= (١) ل).
- Djibāl al-'ithmīd (Monts de l'antimoine). جبال الإثمد. بالاندلس 250.
- Djibāl 'Aridjūna = Montagnes ر: رجمة. بالاندلس 243 (= (٢) پ: الأدرجية. ر: رجمة).  
d'Archidona? cf. *E.I.*, I, 428; Dozy, *Recherches*<sup>3</sup>, I, 317; *H.M.E.*, index.
- جبال الأرد سكان: ببلاد السودان 14 (= (١) ل: الأدركان). 19 (= (٥) پ: الأزدكان. ر: الأدركان. ل: الأدرق). 320, 322.
- Djibāl al-'Ardakān ou Adrakān. جبال أروطنة: بالاندلس، منها يهبط نهر بلنسية. (٣) رسم: أروطنة. ل: أركانة).  
ou 'Arkāna = Requena?
- Djibāl 'Astūrī = Asturies? جبال أستوري: بالاندلس 255.
- Djibāl 'Awṭān (en Cyrénaique). cf. Fagnan, 192. جبال أوتان: بالمغرب 274, 365.
- Djibāl al-Burtāt; cf. Burt, in *E.I.*<sup>2</sup>, I, 1377. Fagnan, 119, 210. جبال البرتات: ببلاد الأفرنج 210, 119.
- Djibāl Barḳa. cf. *E.I.*<sup>2</sup>, 1080 par J. Dupont. جبال برقة: أول المغرب 274, 275, 293.
- Djibāl Banfara ou Banghara; Fagnan, 122, note 3. جبال بنفرة: ببلاد الأفرنج 366 (= (١٣) ل).
- Djibāl Tūtā (= Kilimandjaro?) 324, 318, 19. جبال توتا: جبال الحب بلسان التوتية 19, 318, 324.
- Djibāl al-dhahab. 335, 332, 318, 19, 18. جبال الذهب: ببلاد السودان = جبال توتا بلسان التوتية 18, 19, 318, 332, 335.  
(Montagnes de l'or).
- Djibāl Radūnī. جبال رذوني: بالشام قرب بشلبك 183 (= (٣) ج: رذوي. ر: رطو. م: ج: رذو).
- Djibāl al-Sakb. جبال السكب: بالاندلس قرب مملكة 246 = جبال السكب.
- Djibāl al-Shākrāt. 206 (= (٤) ج: الشراوات. ع: الشراوات. ر: الشراوات).  
= Sierra.
- Djibāl al-Shām. جبال الشام: بفلسطين 143.
- Djibāl al-Sūf. (= les monts de la laine) entre Algéiras. 243, 206. جبال الصوف: بالاندلس 206, 243.  
et Sidonia.
- Djibāl al-'Inub. (= Monts du raisin) 246. جبال العنب: بالاندلس قرب مملكة = جبال السكب 246.
- Djibāl Ghaṣāsa (à l'est de Melilla). جبال غصاصة: بالمغرب. فيها الغنطيس 76 (= (٣) ر).
- Djibāl Mālaḳa = Monts de Malaga. جبال مالقة: بالاندلس 246.
- Djibāl al-Maṣhrīḳ = Monts du Levant. جبال المشرق: بالاندلس 206.
- Djibāl Naḥṣa, au sud-ouest de Tripoli. جبال نحصا: بالصنع الأوك من البرزة السادس و٥٥٠ إفريقية 275, 293.
- Djibāl Wāraklān, V, infra 305. جبال وارككلان: بالمغرب. منها يهبط نهر أم ربيع (وهو سلا). 305. وارككلان

- Djibāl Wānashris (الشريس: ل. تشرية. ر. واندرس. ج. = 294, 293, 275) بالقرن 294, 293, 275  
= Ouarsenis. Transcription tenant compte de la prononciation actuelle  
Wārensī; la *si* se serait Wānashrisi et non pas Wansharisi.
- Judda; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 586. مدينة بجيرة العرب 71, 75.  
Djardjira. جردجيرة: مدينة بالهند 54 (ه) ل.
- Djurdjān = Gurgān; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 1168. جرجان: مدينة بخراسان 139.
- Djarīsh (= Djarash? *E.I.*<sup>3</sup>, II, 469, par S. SOURDEL). جريش: مدينة بجزيرة العرب (أ) ل.
- Djask'ir Banī Mazghanna = Alger; مدينة بالقرن الأوسط 275.  
cf. *E.I.*, I, 259-265, par G. YVES.
- Djask'ir Minūraqa, Mayūraqa et Yabisa = les Baléares. جزائر ميثورة وبيارة: 350 تُضاف إلى الأندلس
- Djask'ir (جزيرة البندقية) جزيرة البندقية: 360 (= (أ) ج-سج-ج-ل: جزيرة البندقية)  
al-Bakdūniyya (= les îles de Macédoine?)
- Djask'ir al-tamr (= les îles des dattes). جزائر التمر: بلاد النحل بالترقية 275.
- Djask'ir al-Šin wa l-Hind wa l-Sind. 943, 943. جزائر الصين والهند والهند 943, 943.
- Djazirat 'Ikrīsh = Crète; *E.I.*, I, 900, par 387, 321, 98. جزيرة إكريش: بالبحر الرومي
- F. Goss.
- Djazirat Iba 'Ūtūh. جزيرة ابن عوط: 272.
- Djazirat 'Arīn; voir 46. أرين: 46. جزيرة أرين: ببشر الهند 45 (= (أ) ر: لوفين) = قطة الأرض 46.
- Djazirat al-'Ayrūdī. جزيرة الأبروج: بالهند = جزيرة البروج 50.
- Djazirat al-Burūdī. جزيرة البروج: بالهند = جزيرة الأبروج 50.
- Djazirat Barghamāna. جزيرة برهمانة: بالبحر الرومي 351 (= (أ) س-ج: قهرية).
- Djazirat Barhamān. جزيرة برهمان: ببشر الصين 28.
- Djazirat Ḥalab (= l'île d'Alep) Chypre? جزيرة حلب: بالبحر الرومي 344.
- Al-Djazira l-Khaḍra' (المريّة بجزيرة طريف). الجزيرة الخضراء: مدينة بالأندلس 321, 244 (= (أ) ر: المريّة بجزيرة طريف).  
(= l'île verte) = Algerias; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 537, par Hucī MIRANDA.
- Djazirat Rāhawayh. جزيرة راهويه: ببشر الهند 359.
- Djazirat Zandjar. جزيرة زنجير: ببشر الهند 47 (= (أ) ج: زنجرة. ل. زنجور) 50.
- Djazirat Ziyāha. جزيرة زياحة: بحر الصين 29 (= (أ) پ: رياحة. ج: رياحة. ر-ل: رياحة).
- Djazirat Sardāniya = Sardaigne; cf. *E.I.*, 351, 208 167. جزيرة سرديانية: بالبحر الرومي
- IV, par T. GOMERIE GAZLON.
- Djazirat al-Saḥanḱūr (= l'île de Saḥanḱūr) جزيرة السحانخور: ببشر الهند (= بحبي الفوس)  
بالمرية 363 (= (أ) ع في السقور).
- جزيرة سحاكين: ببشر الصين 25, 30 (= (أ) پ: سكاكن. س-ج: لكي. ج: الطين. ل: لكن.  
ر: كتيين). 64 (= (أ) ل: سكاكن).
- Djazirat Saḥānīn. جزيرة سحاكين: بحر الهند 64 (= (أ) ل: موض سكاكن).
- Djazirat al-Simawr (جزيرة السمر). جزيرة السمر: ببشر الهند 63 (= (أ) پ: الموص. ج-ل: انفرس. ر: الحوص)  
(l'île du chat).
- Djazirat Saydas. جزيرة سيدس: بالبحر الرومي 359 (= (أ) ل: سلس).
- Djazirat Shuḱr = Alcira; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 539, 264. جزيرة شقر: في وادي شقر بالأندلس
- par A. HUCI MIRANDA.

- Djazirat Šubra : جزيرة شُبرا : بحر القلزم 66 (= (١) ل: صبرى أو يسرى).
- Djazirat Šikiliyya = Sicile; cf. *E.I.*, 356, 352, 281, 123, 98 : جزيرة صقلية : بالبحر الرومى
- IV, 414, par T. GROUTHER GORDON.
- Djazirat al-Ṭarab (= l'île de la joie). : جزيرة الطرب : يبحر الصين 26.
- Djazirat Ṭarfā : جزيرة طرفة : يبحر الهند 61 (= (١) ج: طبة - ع: ش: طيرة . ر: طيرة . ت: - ج: طيرة).
- Djazirat Ṭarfa.
- 344 : جزيرة طريف : مدينة على الزقاق بالهند كس 321, 273, 244, 239, 206 (Y) : ر: المعرة بالجزيرة الخضراء
- Djazirat Ṭarfīf = Ṭarifa; cf. *E.I.*, IV, 699, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Djazirat Tulayṭila (l'île de Tolède = plaine humide) : جزيرة طليطلة : بالاندلس 271.
- Djazirat al-'Arab = l'Arabie; cf. *E.I.*, I, 550-574, par G. RENTZ. 69. : جزيرة العرب
- Djazirat Ḳaranīl (l'île de la girofle). : جزيرة قركنل : يبحر الهند 43.
- Djazirat Ḳumrā. : جزيرة قُمرأ : يبحر الهند 44 (Y) ج: قمرأ . ر: قمرأ.
- Djazirat al-Ḳayṣarān : جزيرة القيصركان : يبحر الصين = صين الصين 32 (= (١) ج: قيطران. ل: قيصن).
- Djazirat Kulṭa : جزيرة كلثة : يبحر الهند 62 (= (١) ب: كلثة . ج: تسج - ع: ش: وكلة . ر: وكلة).
- لكلة . ل: وكلة 65 (= (Y) ح: وكلة . ر: وكلة . ل: وكلة).
- Djazirat Kawlam ou Kūlam; : جزيرة كولم : يبحر الهند 41 (= (١) ل: كولب) 50, 47, 44.
- cf. J. SAUVAGE, *Relation*, 42, n. 14 (1).
- Djazirat Lakln. : جزيرة لكين : يبحر الصين 90 (عوض مكافئ).
- Djazirat Māzin. : جزيرة مازن : يبحر الديلم 363.
- Djazirat Mubladj. : جزيرة مبلج (Y) : يبحر الهند 65 (١) ج: مبلج . ر: مبلج).
- Djazirat Maahila. : جزيرة ماحيلة : بالبحر الرومى 351.
- Djazirat Minūriḳa = Minorque. : جزيرة منورة : بالبحر الرومى 349.
- Djazirat al-Muwaffak (الحري) : جزيرة الموفق : يبحر الصين 31 (= (١) ج: - ر: للرق. ل: الرند . ت: - ج: الحري)
- Djazirat Mayūriḳa = Majorque. : جزيرة أميورة : بالبحر الرومى 348, 347, 346, 345.
- Djazirat al-Nahrawān. : جزيرة النهروان : يبحر الهند . والمكة قطب نهروالة 48.
- Djazirat Washidān. : جزيرة وشيدان : يبحر الديلم 363 (Y) ج: - ر: راسدان . ل: ولس داق).
- Djazirat al-Waḳwāk; cf. *E.I.*, IV, 1164-1168, 345, 24 : جزيرة الوكواق : يبحر الصين
- par G. FERRAND.
- Djazirat Yābisā = Ibiza, appelée aussi al-Madīrā 345. : جزيرة يابسة : بالبحر الرومى = الجزا
- 366, 365, 271, 205, 204, 203, 198, 184 : جزيرة يابسة : بلاد واغية في شمال بلاد الأرنج
- Djillīḳiyya = Galice; cf. *E.I.*, II, 554, par A. HUIJER MIRANDA.
- Djāmi' al-Zaytūna. : جامع الزيتونة : بنوئس 282.
- Al-Djanāḥ al-Aḡṣar : الثانية مرسى عكي بعقبة 352. : الجنكح الأصغر
- Djundubā. : مدينة ببلاد الديلم 157 (= (١) ب: - ج: - ع: ش: - جناب).
- Djanāwa = Ganāwa (= Guinée?); 365, 364 : جنانوا : بلاد في السودان
- Djanwa = Genova, Gênes. : جنوة : مدينة ببلاد الأفرنج 201, 202.
- Djūba. : جوبة : مدينة بالهند 54 (Y) ر: حوبة).
- Djūmān. : جومان : مدينة بالهند 54 (Y) ر: حومان . ل: مستيرة).
- الجيب : بحر بالصحراء التي بين قوس وميكلاب نهر 82 (= (٥) ر: الجنب . ت: - ج: الجنية . ع: ش: البنية . ل: الجيب).
- Al-Djīb.

جَيْدَاكَة : مدينة بالصين = مدينة الصم 37 (= (١) تـ جـ جـ جـ ل : حيدة. ر : جيدة) 39. Djaydak, ville de l'idole.

المختار : بشر بالصبراء الم بن قيس وهناب معه .82

Al-Djarysh.

## H-2

المجلد : بلاد السودان 13, 14, 15, 16, 17, 18, 21, 64, 66, 67, 79, 82, 84, 88; Al-Habasha; 94, 162, 314, 318, 332, 333, 335, 364.

الحجر : مدينة بجزيرة العرب . 70 (١) ل.

Al-Hidjir: cf. E.J.<sup>2</sup>, III, 377, par F.S. VIDAL.

الحَجَرُ الْأَسْوَدُ: بِالْكَتْمَةِ. 70 (١) ل.

حَجَرُ الْأَبْلِ : بِالْأَنْدَلُسِ 321 (انظر حَقَّقَ الْأَبْلَ دَمَ 255), (Hadjar al-'Ayyil (= la Pierre du Cerf), près de Tarifa.

الحجكاز: بجزيرة العرب 126, 82. Al-Hidjāz; cf. E.I.<sup>9</sup>, III, 973-975, par G. RENTZ.

الحرم : مكة 70 (١). Al-Haram; cf. *EJ*<sup>2</sup>, III, 177, par O. GRABAR.

حَصْنُ الْأَرَبِ: بِمِثْرِ مَسُورَةٍ 347.

حَفَنَ أَكْتَسَ : بالأندلسي 216 (= ج: اكْتَسَ ، عَشَرَ : اكْتَسَ ، ر: اكْتَسَ) Hm 'Uklaya = Uclā

حَمْنُ الزَّيْتِ : بالانكليزية 253 (١٢٦) ر : الزيت . ليم : الزيت.

حَيْصَنْ شَنْتْ بِيْطْرُ: مدينة في شمال الأندلس 271 (= ٨) ج: شَيْط. ل: شَيْط. م: شَيْط. شت بِيْطْرُ  
Hisn Shant Bitru = San Pedro.

حسن فرنس : الأندلس 258. Hilar Furnus = Hornos: cf. PAGAN, *Extraits*, 149, n. 2.

حصن قناتل : في شمال الأندلس. 252

حصن قورة : بالأندلس، علم الوادي الكرم 290.

حَمْدٌ تَبْتَغِيهِ : بالأنذكس، على إلهادي الكريم. 230

حَصْن مَرْبِل: بالأندلس 234

حَصْرٌ مُنْتَشِدٌ : بِالْأَنْدَالِ 250 (ن) ب : طَشْدٌ : ح : بَشْكٌ : عَشْرٌ : مَشْكَا : (مِنْ شَكْرٍ).

Hien Munt Shakru = Tiscar près des sources du Guadalquivir. 251

Hadramawt; cf. *E.I.*<sup>2</sup> III, 59, par A.F.L. BEISTON. مَدِينَةُ الْيَمَنِ 70 (١) ل.

حُفْرَة : مدينة بلاد الترك 140.

Halab = Alep: cf. *E.I.* III, 87-92, par. I. SAUVAGET. 174 حلب: مدينة بالشام.

**حکداناس :** مَدَنۃ بِلَادِ الدَّيْلَمَةِ 156 → (٤) - ن - ت - ج : ح ل ی . د : ج ل ا . ط : ج ل ی ) . Haldastl

Halk al-'Ayyil (le Col du Gorf) : (32) 255.

Huiwān: cf. *E.I.*, II, 354. 123, 122

Al-Ḥamrā' = l'Alhambra; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, II, 1035-1043, par 248. قصر بئرناطة — حمراء ;

HUICI MIRANDA et H. TERRASSE, srl. *Gharndita*.

حمص : مدينة بالشام 172 = اشيلة بالاندلس 230 par N. ELISSÉEFF, III, 409-415, cf. *E.I.*<sup>2</sup>

Al-Hawd (le bassin). 262. حَوْضٌ : بئرٌ أو قُبَّةٌ مملوءةٌ بالماءِ الأندلسيِّ.

## Kh - خ

- خَدَم : مدينة بالهند 59.  
 خُرَاسَان : بلاد 365, 364, 141, 140, 139, 138, 139, 369. cf. *E.I.*, II, 1023, par Cl. HUART.  
 Bilād al-Khazar; cf. *E.I.*, II, 990; Khazarie. 361.  
 Khasūs, port à l'ouest de Melilia, auj. Ghazāsa. 295.  
 خطّ الإستواء : 12, 13, 16, 18, 19, 20, 68, 84, 318, 332, 335, 343, 365. Khatṭ l-Istiwā = la ligne d'équilibre = l'Equateur.  
 خليج : 76, 184, 185. الخارج من البحر الأعظم = الزقاق 239.  
 Al-Khalidj = le détroit = Bosphore et détroit de Gibraltar.  
 خكيل : 163 (١) ج. - مدينة بالشام.  
 cf. *E.I.*, II, 938-940, par E. HONIGMANN.  
 خوارزم : مدينة بخراسان 124, 131. Khawārizm; cf. *E.I.*, II, 961-965, par W. BARTHOLO.  
 خوارزمي : - مدينة ببلاد الفرس 108. Al-Khawarnak; cf. *E.I.*, II, 987, par L. MASTONON.  
 خيبر : مدينة بجزيرة العرب 75, 79. Khaybar.  
 خيلاج : مدينة ببلاد الديكتم 155. Khaylādij.

## D - د

- دَبْرِين : بلد بالعراق 188. Dabrūn.  
 دَرَمَة : مدينة بالسويس 366. Dar'a; cf. *E.I.*, II.  
 دَمَشَق : حاضرة الشام 80, 173, 281. Dimashq; cf. *E.I.*, II, 286-299, par N. ELIASOFF.  
 دَمَلَقَة : من بلاد السودان 365 (١٠) ل: ملقة. Damlāqa.  
 دَمَامِيل : مدينة بجزيرة العرب 75. Damāmīl.  
 دَمِيكَاط : مدينة بمصر 18, 84, 89, 102. Dimyāt; cf. *E.I.*, II, 300, par P.M. HOLT.  
 دَنْجَلَة : مدينة. دار ملك الحبشة 335 (= ١) ر: دجلة. Dundjula = Dongola; cf. *E.I.*, II, 630, par P.M. HOLT.  
 دَر مَرِيَة : مدينة بمصر 82. Dār Marya.  
 دَكْرِين : صحراء بالهند 55 (= ٩) ر: دارو ثم دارين. Dārīn.  
 دَانِيَا : مدينة بالأندلس 270, 344. Dāniya = Dénia; cf. *E.I.*, II, 114, par G.F. SKYBOLD et A. HUGO MIRANDA.  
 دَير عَيْلُون : بغداد 120. Dayr 'Abdūn.  
 دَيْكَم : بلاد 8 - 134, 143, 151, 155, 156, 157, 363, 364, 365. Daylam; cf. *E.I.*, II, 195-200, par V. MINORSKY.

## Dh - ذ

- ذَبُوق : مدينة بخراسان 138. Dhābūq.

## R - ر

- رَأْس الْعَيْن : مدينة ببلاد نيسابور 144. Ra's al-'Ayn.



- Satwān. = مدينة الصنعة الأولى من الجزء الرابع (١) = ج-ع شربل: سوان. ر: سوان.)  
Sidjistan. = سيستان: أرض مدينة الصنعة الأولى من الجزء الرابع 146, 144, 124, 39  
cf. IBN RUSTEM, Index, *Sāstān*.  
Sidjilmāsa: = مدينة البوس 366, 365, 340, 333, 314, 313  
cf. *E.I.*, IV, 419-421, par G.S. COLIN.  
Al-Sadr. = سدير: أ - ب نان عظم العراق 109.  
Surra-man-ra'a = Sāmarrā;  
cf. *E.I.*, IV, 136-138, par H. VIOLLET.  
سرقسطة: = مدينة بلاد الأفرنج 210 (١) = ج: سرقوسة 271, 211 (٢) = ب: سرقوسة. = ج-ع  
Saraqūṣa = Saragosse; cf. *E.I.*, IV, 161-163, par E. LEVI-PROVENÇAL. 352  
سرقوسة: = مدينة بعلبك 352 (٣) = ل: سرقوسة.  
Sarlūk. = سركوك: مدينة في بلاد التوبة 365  
Sarandīb: = سرنديب: أرض - جبل الهند 58, 57, 55, 54, 23  
cf. Ceylan, in *E.I.*, I, 27-28, par A.M.A. AZEEZ.  
Satrān. = ستران: مدينة الهند 54 (٥) = ل.  
Sa'da = Ša'dā; cf. *E.I.*, IV, 34, par A. GROHMANN. = سدهاء 70 (١) = ل.  
Sakb. = سكب: مدينة الصين 35  
Sakandarīn. = سكندرية: مدينة الهند 59 (١) = ج: سكرين.  
Salā = Salé; cf. *E.I.*, IV, 86, par H. BASSET. = سلا: مدينة المغرب 310, 309 (٢).  
Salā'. = سلاج: مدينة الهند 58 (٤) = رسل: سلاج.  
Salīn. = سلقنة: بلاد - الهند 64 (٢) = ج-ع (= سلقنة).  
Salūk; cf. *E.I.*, IV, 122, par A. GROHMANN. = سلقين: مدينة الصين ٧١ (١) = ل.  
Salāma. = سلقنة: بلاد - الهند 64 (٣) = ج-ع (= سلقنة).  
Samarqand; cf. *E.I.*, IV, 134-136, par H.H. SCHAEFER. = سمرقند: مدينة بختران 131.  
Samūra = Zamora. cf. Dozy, *H.M.E. passim*. 273 = مسورة: مدينة أرض قشتالة من بلاد الافرنج  
al-Samāwa; cf. IBN RUSTEM, 216 = سماءية: أرض العراق 69 (٣) = ل 70 (١) = ل.  
Santarīn = Santarem; cf. *E.I.*, IV, 159, par E. LEVI-PROVENÇAL. = مسترين: مدينة بالاندلي 220 (= شترين)  
Sindjār. = سينجار: مدينة الصين 32 (٩) = ب: شينجار.  
mais il s'agit, non pas de la Chine, mais de Diyār Rab'ā.  
Sind; 160, 104, 88, 69, 68, 66, 61, 53, 48, 44, 23, 21, 20, 16, 11, 5. = سيند: أ - ب 365, 364, 335,  
cf. *E.I.*, IV, 452, par T.W. HAJI.  
Bilād Sunr. = سندر: بلاد - الصين ٥٤ (٥) = ل: سندر.  
Sanira. = سنيرة: مدينة الهند 54 (٥) = ل.  
Sārōdj; cf. *E.I.*, IV, 183, par M. FLEISSNER. = ساروج: نهر بختران 141.  
Sūdān (Bilād al-) = le pays des Noirs; = سودان: بلاد أ - ب 318, 161, 11  
cf. *E.I.*, IV, 518-521, par Maurice DELAFOSSE.  
Sūrādh. = سوراذ: مدينة بلاد الديلم 156 (١) = ج-ع شربل: سوران. ر: سوراذ.  
Sūs (Bilād al-); 336, 317, 313, 312, 306, 295, 239, 21 = سوس: بلاد أ - ب



- cf. *E.I.*, IV, 596-598, par E. Lévi-Provençal. 366, 365, 364,  
 Sûsa = Souss; cf. BAKRI, 74/72.  
 Al-Suwayra. مَسِيرَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِبِيَّةِ 275  
 (ع ش : البريرة . و : البريلة . ل : البريرة).  
 Saydân. مَسِيدَان : مَدِينَة بِالْمَغْنَمِ 70 (١) ل.  
 Sayda'ân. مَسِيدَان : مَدِينَة بِالْمَغْنَمِ 54 (٥) ل.  
 Sir. سِير : مَدِينَة بِالْمَغْنَمِ 57 (١) ج : ملول : ل : سيرا.  
 Siradjân. سِيرْدَجَان : مَدِينَة بِالْمَغْنَمِ 55 (١٠) و.  
 Sirîf; cf. *E.I.*, IV, 463, par Cl. Huart. سِيرَاف : مَدِينَة بِالْمَغْنَمِ 58  
 Siradjân. سِيرْدَجَان : مَدِينَة بِالْمَغْنَمِ 34 (٧) و : سِيرْدَان . ل : جَرِيَّة).

## ش = Sh

- Shablûna pour Banbalûna? = Pampelune? شَبْلُونَة : مَدِينَة بِقَفْصَالَة 271 (١٧) ر-م.  
 Shadûna = Sidonia ou Sidona; cf. Dozy, *H.M.E.* passim. 242. شَدُونَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ  
 Sharnhâl = Cherrhell; cf. BAKRI 173/٨١. شَرْنَهَال : مَدِينَة بِالْمَغْرِبِ الْاِصْطِ 276  
 Shakhûra = Segura; 366, 254, 253, 167. شَخْوَرَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ  
 cf. *E.I.*, IV, 301, par E. Lévi-Provençal.  
 Shamân. شَمَان : مَدِينَة بِبِلَادِ الْفَرْسِ 156 (٣) پ : تَبَان . ج : شَمِيَان . و : سَمِيَان . ل : شَمِيَان.  
 Shamakna = Salamanca? شَمَكْنَة : مَدِينَة بِبِلَادِ الْفَرْسِيَّاتَيْنِ 271 (١٠) ل.  
 Shanbars. شَنْبَرَة : مَدِينَة بِالْمَغْنَمِ 54 (٧) و : صَبَا.  
 شَنْتَ بَاطَرُ : فَم وَادِي لَكَة بِالْأَنْدَلُسِ 236 (٧) ج : حَقِ الْفَرْسِيَّةِ . ع ش : م- : رِيَّة 236 (٣) و.  
 Shant Bâtaru = San Pedro près de Cadix. و : سَنْطَابَر . م : شَنْتَابَر.  
 Shantarîn = Santarem; cf. *E.I.*, IV, 159, par E. Lévi-Provençal. 271. شَنْتَرِينَ : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ  
 Shant Marya (Santa Marya; cf. *E.I.*, IV, 138). 168. شَنْتَ مَرْيَة : بَيْتُ الْقُدْسِ  
 Shant Yâku = Santiago; cf. *E.I.*, IV, 322, (٣٣) ل : شِيَاكُ. 271 (٣٣) و : مَدِينَة بِقَفْصَالَة  
 par E. Lévi-Provençal.  
 Shanzâr. شَنْزَار : مَدِينَة بِالْمَغْنَمِ 34 (٥) و : شَرْزَان.  
 Shanîr, Shanîunfra? = Sangonera? شَنْغِير : مَوْضِعٌ غَرِبٌ مَرْسِيَّة 258 (٣) ل : تَنْغِير . م : سَنْغِير.  
 Al-Shâr. شَار : أَرْضُ بِالْمَغْنَمِ 69 (٤) و (مَوْضِعُ أَرْضِ الْمَاوِزِ).  
 Shârrât (Fadjdj al-) = le Passage des Sierras. 271. شَارَرَات : لَجْ أ- م- دَاسِ أ- بِالْأَنْدَلُسِ  
 Shâtîba = Jativa; cf. *E.I.*, IV, 348, par E. Lévi-Provençal. 269. شَاتِبَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ  
 شَام : أ- 6, 11, 21, 60, 63, 72, 73, 74, 76, 103, 128, 147, 148, 163, 170, 177, 179, 184, 333, 321, 297, 290, 286, 272, 257, 240, 230, 206, 202, 201, 194, 193, 190, 184,  
 Al-Shâm; cf. *E.I.*, IV, 302-312, par H. LAMMENS. 366, 365, 364, 362, 359, 358, 348,  
 Shîrâz; cf. *E.I.*, IV, 396, par Cl. Huart. شِيرَاز : مَدِينَة بِبِلَادِ الْفَرْسِ 139.  
 Shîrân. شِيرَان : مَدِينَة بِالْمَغْنَمِ 32 (٧) ج-ل : شِيرَاز 39 (٧) و : سَنْجَارُ شَمِ مَرْحَان . ل : سَنْجَانُ شَمِ شِيرَانِ  
 Shîmân. شِيمَان : مَدِينَة عَلَى يَمْرِ الْفَرْسِ 157 (١) ج-و : شِيمَان).

## ص = §

- صَحْرَاءُ : بلاد - 341, 317, 84. Bilād al-Ṣahrā; cf. *E.I.*, IV, 60-62, par G. YVER.  
 صَحْرَا : - هَيْتُ الْقُدْسِ 178, 167. Al-Ṣakhra = le Rocher à Jérusalem; cf. *E.I.*, II,  
 صَحَار : مَدِينَةُ الْيَمَنِ 70 (١) ل. Ṣaghār.  
 صَحَا : - هَيْتُ 70 (١) ل. Al-Ṣafā, v. Makka et *E.I.*, IV, 53, par B. JOEL.  
 صَفْرُو : مَدِينَةٌ فِي جَنْبِ قَاسٍ بِالْمَغْرِبِ 300 (= ٤) پ - ج - ث - ج : صَفْرُونِي. Ṣafru = Sefrou.  
 صَحَالِيَّة : بِلَاد - 865, 143, 21, 8. Bilād al-Ṣakālība = le pays des Slaves;  
 cf. *E.I.*, IV, 79, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
 صَنْعَاء : مَدِينَةُ الْيَمَنِ 70, 69 (١) ل. Ṣan'a'; cf. *E.I.*, IV, 149-152, par R. STROTHMANN.  
 صَنْم : مَدِينَةُ - بِالصَّنِ 37 (= جَيْنَة). Madīnat al-Ṣanam = la Ville de l'Idole.  
 صُور : مَدِينَةُ بِالشَّامِ 344, 177. Ṣūr = Tyr; cf. *E.I.*, IV, 584-587, par E. HONIGMANN.  
 صَوْرِيَت : مَدِينَةُ بِالْمَغْرِبِ 55 (١٠) ر. Ṣūrīt.  
 صِين : 5 - 11, 5, 20, 16, 23, 21, 26, 31, 32, 35, 38, 39, 44, 48, 50, 61.  
 صِينُ الصَّنِ : مَدِينَةُ بِالصَّنِ 32. Al-Ṣin = la Chine; cf. *E.I.*, I, 860-875, par Martin HARTMANN.  
 Ṣīn al-Ṣīn = la Chine de la Chine.

## ط = T

- طَبَرِسْتَان : حَاصِرَةُ بِلَادِ الْأَفْزَاكِ 142. Tabaristān; cf. *E.I.*, IV, 608, par CL. HUART.  
 طَبَرِيَّة : مَدِينَةُ وَبِلَادِ رُبْعِيَّةٍ 147, 144. Tabariyya; cf. *E.I.*, IV, 609, par Fr. BUHL.  
 طَرَسُوس : مَدِينَةُ بِالشَّامِ 171. Ṭarūs; cf. *E.I.*, IV, 712, par Fr. BUHL.  
 طَرْطُوشَة : مَدِينَةُ بِالْأَنْدَلُسِ 271, 268, 267, 216, 215, 214, 184.  
 طَرْطُوشَا = Tortosa; cf. *E.I.*, IV, 856, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
 طَرْفُ أَشْبَرْتَال : خَاضِعٌ فِي الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ بِالْمَغْرِبِ 284 (٣) ج : أَشْبَرْتَال . مَدِينَةٌ : ر. أَشْبَرْتَال .  
 طَرْفُ أَشْبَرْتَال = Cap Spartel; cf. *E.I.*, IV, 512, par G.S. COLIN.  
 طَرْفُ الْأَفْرِ : بِالْأَنْدَلُسِ 344, 240, 206. Ṭarf al-'Agharr = Trafalgar; cf. Dozy, *H.M.E.*, I, 273.  
 طَرْفُ أَوْثَان : بَيْنَ طَرْفَيْهِمَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ 344. Ṭarf 'Awthān = Cap des idoles.  
 طَرْفُ الْفَجِّ : = طَرْفُ جَبَلِ طَارْفِي بِالْأَنْدَلُسِ 321. Ṭarf al-Fadjdj = Cap du passage.  
 طَرْفُ الْيَهُودِي : خَاضِعٌ فِي بَحْرِ قُرُونٍ بِالْأَنْدَلُسِ 207. Ṭarf al-Yahūdī = Cap du Juif.  
 طَلَابِيرَا : مَدِينَةُ بِالْأَنْدَلُسِ 220. Talabira = Talavera; cf. *E.I.*, IV, 672, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
 طَلَامَانْكَ : مَدِينَةُ بِالْأَنْدَلُسِ 271 (= ١٤) ل : تَلَمَنْكَ . م : كَلْمَنْكَ. Talamanca = Salamanque? cf. *E.I.*, IV, 96, par T. CROUTHER GORDON.  
 طَلَامُوسَا : مَدِينَةُ بِالشَّامِ 163 (= ٣) ج : طَلُوسَا . ل : طَلُوسَا. Talamusa.  
 طَلَيْطُلَا : مَدِينَةُ فِي شَمَالِ الْأَنْدَلُسِ 233, 223, 218, 217. Ṭalayṭila ou Ṭalayṭula = Tolède;  
 cf. *E.I.*, IV, 852, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
 طَنْدْجَا : مَدِينَةُ بِالْمَغْرِبِ 344, 343, 295, 239. Ṭandja = Tanger;  
 cf. *E.I.*, IV, 683-682, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
 طَلْأَيْف : - هَيْتُ قَرِيبَ مَكَّةَ 21, 16. Al-Ṭa'if; cf. *E.I.*, IV, 651, par H. LAMMENS.

## ع = ع

- 'Abkar. مدينة باليمن 70 (١) ل - 261 (٥) ل.
- 'Adan = Aden; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 185, par O. LOFOREN. مدينة باليمن 70-69 (١) ل.
- Edwa = les pays de l'aure rive = le nord du Maroc. 246. بلاد المغرب.
- 'Arfa ou 'Urfa; ر: فرقة لم مدينة (٤) ج: خزنة. ل: خزنة. ر: فرقة لم مدينة. cf. *E.I.*, III, 1062-1067, par E. HONIGMANN.
- ميراني: 1 - 11, 16, 21, 38, 47, 50, 54, 58, 60, 63, 64, 72, 74, 104, 105, 112, 113, 114, 120, 121, 122, 126, 127, 138, 139, 140, 143, 161, 163, 193.
- Al-'Irāk; cf. *E.I.*, II, 546-553, par M. HARTMANN. 366, 365, 364, 339, 297, 257.
- 'Askalān = Ascalon; 344, 175 مدينة بالشام.
- cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 732, par R. HARTMANN et B. LEWIS.
- 'Asm. قسم: مدينة باليمن 70 (١) ل.
- 'Aḡabaz al-Barādi = Akaba; 366, 143 عكة البراد: أول عسل فلسطين.
- cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 324, par H.W. GIDDEN.
- 'Akka; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 351, par F. Buhl. 344, 177 مدينة بالشام.
- 'Umdān (sans doute Ghumdān) V. ci-après. (لها غمدان). 70 (١) عمدان: مدينة باليمن.
- 'Ammūriyya; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 462, par M. CAMARD. 164 عسورية: مدينة بالشام.
- 'Uman = Oman; cf. *E.I.*, III, par A. GROHMANN. 50 عمان: بلاد جزيرة العرب.
- 'Aydhāh. 203 (٣) ج: خيانت. م: عيباس. ميدان: مدينة بجلفيقية.
- 'Aydhāb; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 805, par H.A.R. Goss. 82, 75 عيداب: مدينة بمصر.
- 'Ayn al-'Aswad. 257 عين الأسود: خبيث بالاندلس.
- 'Ayn Bahiyy. 253 عين بيهي: بالاندلس في نومي شكورة.
- 'Ayn al-Zādī. MARKAB, *Nafḥ*, I, 186 la situe à Labia (= Niebla). 231 عين الزادي: قرب إشبيلية.
- 'Ayn al-Farīq. 71 (٣) ل: القرن. عين الفريق: بين مكة وبدة.

## غ = غ

- Al-Ghadr ou al-Ghawr. غدر: ١ - موضع يخرج منه وادي يات بالاندلس (٣) ر: الغور.
- Gharnāṭa = Grenade; 366, 259, 248, 247 غرناطة: مدينة بالاندلس.
- cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 1035-1043, par A. HUXE MIRANDA et H. TERRASSE.
- Ghuz (Bilād al-); 966 (١٠) ل: الغز. غز: بلاد - بخرسان.
- cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 1132-1133, par Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
- Ghazna; 365 (أكبر مدن للصوم). 105 غزنة: مدينة بلاد الصوم.
- cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 1073, par C.E. BOSWORTH.
- غليسيه: أرض - في شرق جليقية. كثير قلعة 204-205 (٣) ج: غليزية. 270, 273 مدينة بقلعة.
- Ghaliṭiyya (Galice?). 365 منها تخرج قراقرم الجوس.
- Ghumdān; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 1121, par O. LOFOREN. 70 (١) ل: ر: عوض عمدان.
- Ghāna; 338, 337, 336, 314, 130 غانة: أرض - بلاد - مدينة - حاضرة جانة.

- cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 1025, par R. GORNEVIN et I. WILKE. 365, 340.  
Ghimarân = غيمران : مدينة يبلاد الأترنج في شمال الأندلس (٣١) ر : عزوان . ل : عيران)  
Guimaraõ?

## F = ف

- Fadjdj al-Daylam: le Col de Daylam. 253 (٣) ف : فتح الديلم  
Fadjdj al-Shârrât = Col des Sierras. 271  
Fadjdj al-Ma'din = Col de la mine. 255  
Fadjdj Yâmûr = Col de Yâmûr. 255  
Faḥḥ 'Andjâd ou 'Angâd. 310 (٣) ر-ل : انقاد).  
cf. Ibn KHALDÛN, III, 435.  
Faḥḥ 'Anzûr; 'Anzâr? cf. BAKRI, 293/104. 310 (١) ر : انار).  
Faḥḥ al-Rîp. 234 = مصر الربيع.  
Faḥḥ al-Sidra (près de Marrakech). 310  
Faḥḥ Samûra. 310 (٣) ر-ل.  
Faḥḥ Masûn (à l'est de Taza); cf. Ibn KHALDÛN, IV, 27. 310  
Fârs = بلاد - 109, 106. cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 972, par Ch. PELLAT.  
Fâḥāla (pron. Fâḥāla); cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 745, par A. Adam. 304  
Falaṣṭîn = Palestine; 364, 173, 162, 155, 142, 139, 130, 81, 63, 21, 11  
cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 932, par D. SOURDEL et P. MINGANTI. 366, 365.  
فَلَسْتَنَة : مدينة يبلاد المثلث 196 (٣) ج : الفلة . مقلعة . ت - ج - ر - ع - ل : مقلعة).  
Falanda = Flandres?  
Fanfar. 250  
Fanka = Fanka? Cumca? 264 (٧) ل : نيك).  
Fanlada ou Fanalda = Flandres? 196  
Fâris ('Arj) = terre de Fâris; 105, 48, 39, 23, 21  
cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 830-832, par L. LOCKHART.  
Fas; 366, 363, (٧) 310, 303, 302, 301, 300, 298, 297, 291  
cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 837-843, par R. LE TOURNEAU et H. TERRASSE.  
Al-Fayyûm; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 893, par P.M. HOLT. 101

## K = ك

- Kabra. قبرة : مدينة بأرمينية الكبرى 191 (٣) ج : قبرة . ل : بقرة).  
Kabbâra. قَبْرَة : مدينة يبلاد المثلث 196 (١) - (٧) ل : بقرة . ج : بقرة).  
Al-Kuda = Jérusalem; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 1158-1169, par F. BOWL. 366, 166, 164  
قَرْجُونَة : - مكان يقع من عجائب الأندلس 222 (١) ت - ج - ع - ل : القرجة . ج : القرجة . ل :  
Al-Kardjûna. القرجة).

- Kurṭuba = Cordoue; 223, 218, 190 من قواعد الإسلام. cf. *E.I.*, I, 899, par G.F. SEYBOLD. 366, 284, 255, 253, 230, 229, 227, 224, قرطاجنة: مدينة بالأندلس 344, 270, 217 مدينة بافريقية 281.
- Ḳarṭājīna = Carthage, Carthagène et Cartaya.
- Ḳarāfūn: مدينة في شرق غانة 340 (٧) ج: زافون. رسل: زافون.
- Ḳustantīniyya قسطنطينية: 99, 76, 7 - 184, 168, 117, 116, 184 قسطنطينية avec ou sans article; = Constantinople; 366, 363, 362, 357, 272, 205, 190, 188, cf. *E.I.*, I, 888-896, par J.H. MORDTMANN.
- Ḳusṭantīna: مدينة بافريقية 276 Kusanṭina = Constantine; cf. *E.I.*, I, 885-888, par G. YVER.
- Al-Ḳaṣṭār: 233 - موضع بالأندلس.
- Ḳaṣṭāla = Castille. 366, 365, 273, 271, 270, 204 - بلاد.
- Ḳaṣr Banī Tāwira. 305 قصر بني تاويرة: بالمغرب على البحر عند مصب وادي أشير.
- Ḳaṣr al-Ḳubūr = le Château de la Gâble. 270 قصر الجبور: بدائية في الأندلس.
- Ḳaṣr 'Abd al-Ḳarīm: 300 قصر عبد الكريم: مدينة في شمال قاس بالمغرب.
- cf. *E.I.*, II, 851, par G. YVER.
- Al-Ḳaṣr-Mushayyad. 80, 79 قصر مشيد: 80, 79 - موضع.
- Ḳaṣr Maṣmūda. 344, 295 قصر مسمودة: مدينة بالمغرب.
- Ḳaṣa = Gafsa; cf. *E.I.*, II, 133, par G. YVER. 273 قلعة: مدينة بافريقية.
- Ḳalīq: 228 (١٨) ج: ل: القلق. تسجج - ع: الشبان. ر: القلق. قلعة: مدينة بجزيرة إفريقية 228 (١٨) ج: ل: القلق. تسجج - ع: الشبان. ر: القلق.
- Al-Ḳalbak. Jusqu'à plus ample informé, ZUNZI est seul à donner ce nom au salon de réception du calife al-Nāṣir.
- Ḳal'at ibn Tāwila; cf. *E.I.*, II, 894, par G.S. COLIN. 304 قلعة ابن تاوילה: بالمغرب.
- Ḳal'at Banī Ḥammād; cf. *E.I.*, II, 720, par G. YVER. 276 قلعة بني حماد: بالمغرب الأوسط.
- Ḳal'at Rabāḥ = Calatrava. 366, 234 قلعة رباح: بالأندلس.
- Ḳalamna: مدينة بجبل أطريخ في الأندلس 271 (١٩) ج: قلمرية. ر: قلموية. ل: قلمرية. م: نهرية.
- Ḳalamna.
- Ḳantabriyya. 271 (١٣) رسم (عروس قنطرة). قنطرة: بلاد - بلاد الأندلس.
- Al-Ḳant = Alicante? 321 (١٨) ر: القنك. ل: القننك. قنك: 321 - موضع بالأندلس.
- Al-Ḳand = Kandahār. ج: القندار. ر: القندار. ل: القندار بله أصوب. قند: مدينة - بالبراق (١٨) ج: القندار. ر: القندار. ل: القندار بله أصوب.
- Ḳanṣarat al-Sayf = le Pont du Sabre. 220 قنطرة السيف: بين أشبونة ولبدة بالاندلس.
- Ḳābis = Gabès; cf. *E.I.*, II, 131, par G. YVER. 273 قابس: مدينة بافريقية.
- Ḳādis = Cadix; 344, 322, 241, 238, 236 قادس: مدينة بالأندلس.
- cf. *E.I.*, I, 830, par G.F. SEYBOLD.
- Ḳāḡ; cf. *E.I.*, II, 1223, par J.H. KRAMERS. 85, 82, 18 قاس: مدينة وأرض بمصر.
- Ḳayḡāṣa = Quesada. 253 (١٨) رسل: مدينة قحاطة. قحاطة: مدينة (كوق) - بالاندلس.
- Al-Ḳayrawān = Kalroun; 287, 286, 284, 274 بافريقية. عسكر. مدينة. 365, 306, 297, 296, 293, 292, 291, cf. *E.I.*, II, 686-689, par G. YVER.
- Ḳayṣara = Césarée; cf. *E.I.*, II, 701-704, par M. STRECK. 181 قيسارية: مدينة بالنام.
- Al-Ḳayṣūm. 132, 130 قيسوم: 132, 130 - موضع. جبل غراسان (٧) ج: رسل: القيطوم.

## K = ك

- Karbala' = Kerbela; cf. *E.I.*, III, 543, par E. HONIGMANN. 129 مدينة البصرة  
(Mashhad Husain)  
Kurd (Bilād al-) = Kurdistan; cf. *E.I.*, II, 1220-1222, par V. MINORSKY. 155 بلاد الكرد  
Kursi (Thaghir al-). 255 كورسي : ثغر الكورسي - بلاد الكورسي  
Kashki (Rāhiyat). 268 كشكي : رابية - بالأندلس (٧) ل : كشكي  
Al-Ka'ba, v. Makka et *E.I.*, II, 622-630, par A.J. WENINGER. 166, 70 مكة الكعبة  
Kalb. 321 كلب : موضع بين دانية ودير بالأندلس  
Kalūd = Kūthā? (*E.I.*, II, 457) (٣) ت - ع - ش - ل : كويد (ر : كويد)  
Al-Kahf; cf. *E.I.*, 712, par R. PARET. 247, 183 كهف : الكهف - وادي قرب غرناطة  
Kābul; 58, 51, 23 كابل : مدينة. بلاد. أفي - بالسند  
cf. *E.I.*, II, 633-634, par M. LONGWORTH DAMES.  
Kawbara = Kāburā? cf. GAUDEFRY-DEMOSSYNE, 365 كوبرة : مدينة بلاد السودان  
*Masālik al-'Aghār*, 56, n. 4.  
Al-Kūfa; 140, 129, 114 كوفة : مدينة - حاضرة العراق  
cf. *E.I.*, II, 1170-1172, par K.V. ZETTERSTEN.  
Kōkōr = مدينة. حاضرة الحيرة 365, 341, 333, 332, 314, 84, 18 كوكور : مدينة. حاضرة الحيرة  
Kawkaw = Gao? cf. GAUDEFRY-DEMOSSYNE, *Masālik al-'Aghār*, 56, n. 6.  
Kawlam ou Kūlam = Quilon; cf. SAUVAGET, 42, n. 14. 50, 47, 44, 41 كورام : مدينة - جزيرة

## L = ل

- Labda = Leptis Magna. 275 لبداء : مدينة بالشرب [الافري] 275  
Lafsh = مدينة بفسطاط 271 (٣٦) ب : سم : لفش . ت - ج : لفش . ر - ل : لشتن 272 (٥) ل :  
Lashnash. 270 لشنش : مدينة بالأندلس  
Lajant = Alicante. 312 لانت : بلاد - بالبحر  
Lamtūna (Bilād) = le Pays de Lamtūna; cf. *E.I.*, III, 15, par G.S. COHEN.  
Lādhikiyya = Lathiaquid; cf. *E.I.*, III, 3, par E. HONIGMANN. 182 لادقية : مدينة - بالبحر  
Lārida = Lērida; 213, 212 لاردة : مدينة بفسطاط بالأندلس  
cf. *E.I.*, III, 24, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
Lawha = Lāha = Leja; 247 لولة : مدينة قرب غرناطة  
cf. *E.I.*, III, 31, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
Layūn = Léon. 271 ليون : مدينة بفسطاط

## M = م

- Ma'rib (Sadd) = le barrage de Ma'rib; cf. *E.I.*, III, 255 ل 70 مالبين : سد - باليمن  
296-311, par Adolf GROHMANN.  
Al-Madjirā, nom de l'île de Ibiza. 345 مجرة : جزيرة بإسبانيا

- Maḡṣar al-Riḥ = le مَغْصَرُ الرِّيح : موضع ينبعث منه وادي يات بالانفاس 234 (٧) م : فصل الرِّيح) col du Vent.
- Al-Madya = Médéa? مدينة : الـ مدينة بالغرب [الاصط] 290, 276.
- Arḍ Madyan; cf. *E.I.*, III, 108, par Fr. Buhl. 178, 177, 163, 73 مَدْيَن : أرض - حدّ الشام
- Murābiṭīn (Bilād al-) = les pays des Almoravides; مَرَابِطِيْن : بلاد الـ بالصحرَاء 336.
- cf. *E.I.*, I, 322, par A. Bel.
- Marbālla; cf. FAGNAN, *Extraits*, 104. مَرْبَل : حصن وحوزر بالأندلس 321, 324 (= مَرْبَلَة).
- Marša l-Madjūs = le port des Normands. مَرْسَى المَجْجُوس : بالأندلس 240.
- Maršā 'Alī = Marsala. مَرْسَى علي : بصقلية 352.
- Mursiyya = مَرْسِيَّة : مدينة بالأندلس 50 (٧٠) ر 264, 259, 258, 257, 256, 255 (= تدير) Murcie; cf. *E.I.*, III, 783, par E. Lévi-Provençal.
- Marrākūsh = Marrakech; مَرَّاكُش : مدينة بالغرب 304, 305, 310 (٧).
- cf. *E.I.*, III, 343-352, par P. de Cernval.
- Al-Marwa, v. Makka; cf. *E.I.*, IV, 53, par B. Jøel. مَرْوَة : الـ بمكة 70 (١) ل.
- Marwāh. = Méroé, ancienne capitale de Nubie. مَرْوَة : مدينة ببلاد النوبة، دار ملهم 320.
- Marir. مَرْير : موضع من سواحل الأندلس بناحية دانية 321.
- Almaria = Almería; مَرْيَة : الـ مدينة بالأندلس. مَرَا. قيسريتها. دار صنعتها 142, 5; cf. *E.I.*, I, 317, par C.F. Seybold. 344, 259, 191, 167, 152.
- Al-Mizamma = Alhucemas; cf. Bakrī, 181/٩٠; مِزَمَة : الـ مدينة بالغرب 295.
- GAUDEPROV-DEMOMBYRE, *Masalik*, 164, n. 7.
- Masra. مَسْرَة : مدينة بقتاتلة 271.
- Masina = Messine. مَسِينَة : مدينة بصقلية 332, 202.
- Mashāwiz (Arḍ al-). مَشَاوِز : أرض الـ باليسن 69 (= ٤) ج : البعاري. ر : النار.
- Maṣabb al-Khindaḡ. مَصَبُّ الخنداق : موضع بقرنة 248.
- مَصْبَر : مدينة. أرض. ديار. تحمل. بلاد. 89, 88, 85, 84, 82, 81, 80, 79, (٧٠) 50, 77, 21, 18, 11.
- 332, 291, 290, 274, 232, 202, 194, 193, 188, 163, 152, 148, 104, 103, 102, 101, 95,
- Miṣr = Caire et Égypte; cf. *E.I.*, III, 590, par A.J. Wernicke. 365, 364, 344, 333,
- Maṣāmida (Bilād al-) = Pays des Maṣāmida; مَصَامِيدَة : بلاد الـ صُغ - بالغرب 308.
- cf. *E.I.*, III, 448-452, par G.S. Colin.
- Al-Mi'radj = le Temple de Jérusalem; cf. *E.I.*, III, 574-577, par J. Horowitz. مِيعْرَاج : الـ = البيت المقدس 166.
- Al-Mu'allaka = la Suspendue; cf. Bakrī, 93/٩٠. مُعْلَكة : الـ مدينة بإفريقية 283.
- 273, 250, 239, 232, 207, 202, 173, 161, 107, (٤) 76, 72, 21, 11 مَقْرِب : الـ بلاد
- 324, 321, 317, 315, 314, 307, 306, 305, 296, 294, 288, 287, 280, 274, الـ الأقصى
- Al-Maghrib; cf. *E.I.*, III, 113, par G. Yver. 366, 365, 364, 336, 333,
- Maḡām 'Ibrāhīm, v. Makka et Ka'ba. مَغَامُ إِبْرَاهِيم : بمكة 70 (١) ل.
- Makka = la Mekke ou la Mecque; 365, 326, 295, 77, 73, 71, (١) 70, 69, 21, 16 ل،
- cf. *E.I.*, III, 506-518, par H. Lammens et A. Wernicke.
- Miknassa = Meknès; مِكنَاسَة : مدينة بالغرب 212, 214, 216 (٧) : مدينة بالانفاس 302.
- cf. *E.I.*, III, 518-523, par C. Fournier-Brenzano; Mequinenza en Espagne.

- مكَلْبِيَّة : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ 180. Malatiyya; cf. *E.I.*, III, 208-214, par E. HONIGMANN.
- مَكْلَن : بِلَادٌ - 365. Malf (Bilād al-) = Pays du drap = Flandre?
- مَكْلَبِيَّة : مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ 295. Maliliyya = Méliia ou Méliia; cf. *E.I.*, III, 524, par G.S. COLIN.
- مَكْلَبَات : مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ [الْأَوْسَط] 276. Malyāna = Miliana; cf. BAKRI 127/١١; 142/١٩.
- مَنْتَدَب : مَدِينَةٌ بِجَلِيلِيَّةٍ 203 (= (١) ب : هُتْبَةُ . ر : تَنْف . ت - ج : ع : عَش : صَنْتَب) Muntadab = Monte...
- مَنْصَف : أ - قَرْيَةٌ قَرِيبُ بَلَنْسِيَّةٍ 266. Al-Manṣaf.
- مَهْدِيَّة : أ - مَدِينَةٌ بِإِفْرِيْقِيَّةٍ 275, 288, 291. Al-Mahdiyya = Mahdiyya; cf. *E.I.*, III, 127, par G. MARÇAS.
- مُهْرَيْن : أ - مَدِينَةٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ قَرِيبُ جَدَّةٍ 75 (= (٣) ر : اسْرَيْن). Al-Muhrayn.
- مَارِيدَة : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ 221, 223. Mārida = Mérida; cf. *E.I.*, III, 527, par E. LÉVI.
- PROVENÇAL.
- مَاسَة : مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ وَرَابِطَةٌ - عَلَى حَدِّ الْقَرْيَةِ 312 (= (١) ل : مَابَة) - تَامَتْ = تَابَتْ 365. Māssa; cf. *E.I.*, III, 453, par G.S. COLIN.
- مَالَقَة : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ 245, 246, 344. Mālaqa = Malaga; cf. *E.I.*, III, 199, par E. LÉVI.
- PROVENÇAL.
- مَوْرُور : حَتَّى يَخْرُجَ مَلَاةً 248. Mawrūr; cf. *E.I.*, III, 647.
- مَوْسِل : أ - مَدِينَةٌ بِالْعِرَاقِ 121, 130. Al-Mawṣil = Mossoul; cf. *E.I.*, III, 650, par E. HONIGMANN.
- مِيْزَاب : - الرَّجَاءُ . بِالْكَلْبَةِ 70 مَدِينَةٌ بِالصَّيْنِ 366 (= (4) ل : شَرَاب). Mīzāb al-Rahma, v. Makka.
- مِيْشُونَش : قَرْيَةٌ . نَهْرٌ . أَوَّلُ ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ بِالْأَنْدَلُسِ 255. Mīshūnash.

## N = ٥

- نَبَارَة : بِلَادٌ - مِنْ أَرْضِ الْأَنْدَلُسِ 206, 270, 365. Nabāra (Bilād) = Navarre.
- نَجْد : بِلَادٌ - بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ 69. Nadjd = Nedjd; cf. *E.I.*, III, 954-957, par Adolf GRONMANN.
- نَجْرَان : مَدِينَةٌ بِالْعِرَاقِ 127, 140. Nadjran; cf. *E.I.*, III, 880, par A. MONKHO.
- نَسِلَا : مَدِينَةٌ قَرِيبُ هَاكَةِ بِلَادِ الْيُودَانِ 338. Nasila.
- نَقَطَة : مَدِينَةٌ بِإِفْرِيْقِيَّةٍ 275. Nafta = Nefta; cf. *E.I.*, III, 962, par G. MARÇAS.
- نَكُور : مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ 295 (عُضُ (٦) ب : نَكُور). Nakūr; cf. BAKRI, 180/١٠.
- نَكِيرَة : مَدِينَةٌ بَيْنَ الْمَرْيَاسِ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ 344 (4) ل. Nakira.
- نَهْرُ الْأُرْدُن : 169, 172, 230, 366. Nahr al-'Urdunn = Le Jourdain; cf. *E.I.*, IV, 1085, par Fr. BURL.
- نَهْرُ الْأَرَض : بِقَشْنَةِ 366. Nahr al-'Arz = la rivière des Pins.
- نَهْرُ الْأَسْمِير : فِي غَرْبِ فَاكِس 303 (= اسْمِين). Nahr 'Asmir; cf. BAKRI, 209/١٠٦.
- نَهْرُ أَنْبَرَة : بِقَشْنَةِ 366. Nahr 'Anbara ou 'Anbaru.
- نَهْرُ تَبْرَة : بِرُوحَة 366. Nahr Tabra / Tibra / Tabru / Tibru = le Tibre.
- نَهْرُ تَسْتَار : بِمَرْكَسَانِ 109. Nahr Tustar.
- نَهْرُ تَاجَة : بِالْأَنْدَلُسِ 217, 219, 366. Nahr Tādjū = le Tage.



- Nahr Tawfar. نهر توفّر: ببليقيّة 366.
- Nahr al-Didjla = le Tigre; cf. *E.J.*<sup>2</sup>, II, 366, 230, 140, 113 باليراق: نهر الدجلة.
- 256, par R. HARTMANN et S.H. LONGRICO.
- Nahr Dürü = Douro. نهر دورو: بشتالة 366, 271.
- Nahr Dhanabib. نهر دنسب: ببلاد الأفرنج 366.
- Nahr Sa'djā à Narbonne. نهر سجا: بأريونة ببلاد الأفرنج 366 (= (١٣) ج: سنحيق. ل: سنحيق).
- Nahr Sa'dān. نهر سدان: أشرف أنهار فلسطين 366 (= (٩) ج: فزان. ل: بحران) من بحر بلاد الفز.
- Nahr Sanbūra = Rio الأندلس 213 (= (٩) ر: سبر. م: شابر) Segro? نهر سنسورة: ببلاد في شمال
- Nahr Shaqūra = Rio Segro? نهر شقورة: بالأندلس 366.
- Nahr Shunayl = Xénil ou Genil de Singilis; cf. *Ins AL-KHATIB* 247. نهر شنيل: بشرقناطة.
- Idem*, I, 124, n. 1.
- Nahr al-Ṭabaḳāt = le fleuve des Couches. نهر الطباقات: بالعين 366, 36 (= (٧) ج: صفلة).
- Nahr al-Furāt = l'Euphrate; cf. *E.J.*<sup>2</sup>, II, 366, 230, 140, 129, 114 باليراق: نهر الفرات.
- 967-970, par E. DE VAUMAS.
- Nahr Karanfāl = le fleuve de la Giroffe. نهر قرنفل: بالصين 366.
- Nahr Kaahiyāra. نهر كاهييارا: بالأندلس 257 (= (١) ر: كليلية. م: كليل).
- Nahr Kan'an. نهر كنان: بالشام 366.
- Nahr Marān. نهر مرن: ببليقيّة 272 (= (4) ر: مرس).
- Nahr Māndja'us = منجوش. م: منجوش. ل: منجوش. م: منجوش) نهر منجوش: بالأندلس 256 (= (٧) ر: منجوش. ل: منجوش. م: منجوش).
- Māndjānarts?*
- Nāhah. ناهك: مدينة بالسويس 313 (= (4) ل: لعلها ناهك).
- نوبة: بلاد - أرض - 13, 14, 15, 16, 17, 19, 21, 161, 318, 319, 320, 322.
- Nāba (Bilād al-) = Nubie; cf. *E.J.*, III, 1008-1012, par S. HILKELOON. 365, 964.
- Nāfir. نوفر: اسم الرادي الكبير بالأندلس في مدة الروم 253.
- Nūl; cf. BAKRI, 175/٨٦, 306/١٦١. 363, 336, 318, 312 (= (٥) ل: نول).
- Nūl: مدينة ببلاد السويس
- Nūl: مدينة بقتالة 273 (= (١) م: ج: قدحلة. ج: بنجطة. و: قرحلة. م: يرحلة).
- Nūl: مدينة ببلاد 130, 144, 130, 992-994, par E. HONGMANN. III, 992-994, cf. *E.J.*, III, 992-994.
- Nūl: نهر - بحر - 13, 16, 18, 19: الأصفر (١) ل: الأصفر 84, 82, 81, 67, 341, 339, 333, 332, 331, 330, 325, 320, 291, 230, 179, 92, 89, 87, 85.
- Nahr al-Nīl = le Nil; cf. *E.J.*, III, 979-984, par J.H. KRAMERS. 366. نيل مصر

## H = a

- Hirakla = Héracleé. هركلية: مدينة على حد الشام في الشمال 179.
- Al-Haramān = les deux Pyramides; هرام: الهرمان بمصر 95.
- cf. *E.J.*<sup>2</sup>, III, 177, par E. GRAFFE et M. FLENNER.
- Hamadhān; cf. *E.J.*<sup>2</sup>, III, 107, par R.N. FRYE. 137, 131 همدان: مدينة. أرض. ببلاد القرس

- هند بلاد - 5, 11, 16, 20, 21, 23, 40, 46, 50, 51, 61, 68, 72, 88, 104, 114.  
 Al-Hind = l'Inde; cf. Hind, in *E.I.*, 365, 364, 355, 335, 218, 160, 140, 123,  
 III, 417-470, par A.C. MAYER, J. BURTON-PAGE, K.A. NIZAMI, AZIZ AHMAD,  
 N.A. JAYRAZTHEY.  
 هُنَيْن : دالية - مدينة 295.  
 Hunayn; cf. BAKRI, 161/A.  
 هيرج : مدينة بلاد كابل 58 (= (٢) ح-ر-ل : هيج . م-ج : سرج).  
 Hayradj.  
 هيكل زعفران : كان مدرسة اليونانيين نفكسكة بالشام 183.  
 Haykal Za'farān.

و = و

- وَجْدَة : مدينة بالمغرب 300, 296 par G. MARÇAN. *E.I.*, III, 1085.  
 Wadjda = Oujda; cf. *E.I.*, III, 1085, par G. MARÇAN. 300, 296.  
 وَشَقَة : مدينة بالأندلس 214 (= وشقة).  
 Washka = Huesca.  
 وَصْدِيَّة : مدينة بالحسكة 335 (= (٢) ر : رصدية).  
 Wasdita.  
 وَهْرَان : مدينة بالمغرب [لاوط] 344, 295 par G. MARÇAN. *E.I.*, III, 1061.  
 Wahrān = Oran; cf. *E.I.*, III, 1061, par G. MARÇAN. 344, 295.  
 وَادِي أْبْرُ : بالأندلس 210, 267, 271, 366.  
 Wādī 'Abri = l'Èbre.  
 الْوَادِي الْأَمْر : بالأندلس 253, 255.  
 Al-Wādī l-'Aḥmar = la rivière rouge = Guadalimar, affluent du Guadalquivir.  
 وَادِي الْأَرْض : بالأندلس 253.  
 Wādī l-'Arḍ = la rivière de la terre.  
 وَادِي أَرْمَلَا : بالأندلس 235.  
 Wādī 'Armāla.  
 وَادِي أَمْرِي : بالغرب 304, 305, 366.  
 Wādī 'Umm Rabi' = Oum er-Rbia.  
 وَادِي تَدْمِير : بالأندلس 253.  
 Wādī Tudmir = Segura.  
 وَادِي تَدْنَا : بالأندلس 253, 256, 366.  
 Wādī Tandāyar.  
 وَادِي الْحِجَاة : لغر - بالأندلس 271.  
 Wādī l-Hidjāra = la rivière des pierres; cf. *E.I.*, II, 188, par C.E. SKYOLD.  
 وَادِي حِدْرُو : بالأندلس 248.  
 Wādī Ḥidru = El-Darro.  
 وَادِي دَرْمَة : بالسوس 313.  
 Wādī Dar'a = le Draa; cf. BAKRI, 284/114, 295/100.  
*E.I.*, I, 1107, par G. YVER et *E.I.*, II, 137, par R. LE TOURNAU.  
 وَادِي دُرُو : بشتاة 271, 366.  
 Wādī Dürü = Duero.  
 وَادِي السَّبْت : في أرض بابل 134 (= سبت) 136.  
 Wādī l-Sabt = la rivière du samedi.  
 وَادِي سَبْر : بالمغرب 301, 366.  
 Wādī Sabw ou Subū.  
 وَادِي شَعْر : بالأندلس 264 (= سهر).  
 Wādī Shuḥr = Jucar, au sud de Guadalquivir = Turia.  
 وَادِي شُنَاي : بالأندلس 366.  
 Wādī Shunayl = Xénil ou Genil; v. supra Nahr Shunayl.  
 الْوَادِي الْكَبِير : بالأندلس 223, 246, 252, 366.  
 Al-Wādī l-Kabīr =  
 la grande rivière = Guadalquivir; cf. *E.I.*, II, 188, par C.F. SKYOLD;  
 الرزاز : نهر يطي Bactis يخرج من ناحية رَمِيَّة. 261; H. Munis,  
 وَادِي لَارِدَة : بالأندلس 212.  
 Wādī Lārīda = Segre.  
 وَادِي لَكَة : بالأندلس 236, 241, 242, 366.  
 Wādī Lakka = Guadalete.  
 وَادِي مَلْوِيَا : بالغرب 366.  
 Wādī Malwiyya = la rivière sinuose = la Moulouya =  
 le Malva des Romains, Molochat de Ptolémée.

- Wādī Yāna = Guadiana; 366, 252, 234 بالأندلس  
 cf. *E.I.*, II, 189, par C.F. SEYDOLIN.  
 واركلان : مدينة بالمغرب 365, 341, 340, 336, 333, 318, 306, 293 (و : واركلان . ل : واركلان)  
 Wāraklān = Ouargla (transcription tenant compte de la prononciation actuelle  
 Wāregla ou Wargla); cf. BAKAL, 340/187.

## Y = ي

- Yathrib; cf. *E.I.*, III, 85-95, par Fr. BUHL. 126, 74, 71 مدينة يثرب  
 Yarin. مدينة باليمن 70 (١) ل.  
 Yamāma; cf. *E.I.*, IV, 1218, par Adolf GROHMANN. ل. أرض باليمن 70 (١) ل.  
 Yaman = Yémen; 67, 66, (٧) 63, 64, 58, 51, 48, 21, 16, 11 بلاد الـ 365, 364, 335, 297, 257, 255, 232, 160, 114, 106, 76, 74, 70,  
 cf. *E.I.*, IV, 1218-1222, par Adolf GROHMANN.  
 Yābūra = Evora. مدينة بالأندلس 235 (١) من جـ : يابرة . ل : يابرة.  
 Yādjūdī wa Mādjūdī = Gog et Magog; 363, 363, 21 سـ : في حد بلاد الترك  
 cf. *E.I.*, IV, 1204, par A.J. WISENICK.



## فهرس الأشخاص والمجاعات (الأرقام تحمل إلى الفقرات)

٢٠٩

- أبرهة : صاحب القيل . دخل بلاد اليمن بالحكمة . كان نصرانيا 70 (١) ل 105. 335 *E.I.*, I, 105. 335  
 إبراهيم : عم : أبو إسحاق والإسرائيليين . بني مَسْتَكَلان . بينه وبين نوح 1200 سنة  
 cf. *E.I.*, II, 457. 368, 247, 244, 217, 175, 161, 131  
 إبراهيم بن تاشفين : نزل بجيشه على رابطة كشكي بالاندلس 268  
 cf. *Almoravides*, in *E.I.*, I, 322.  
 ابن الجزار : صاحب كتاب عالج (أو أعجب) البلدان (أو الأرض أو المدن) 169, 98, 93, 59, 56, 37  
 Ibn al-Djazzār; cf. *E.I.*, III, 777, par H.R. Iorls. 335, 295, 217, 210, 187,  
 ابن حبان : الفقيه في تاريخه (١) ذكر من أخبار قرطبة ما لا مزيد عليه 405, 229  
 Ibn Ḥayyān; cf. *E.I.*, II, 405, 229  
 Les paragraphes 227 et 228 lui sont empruntés; cf. MAKKAH, II, 67.  
 ابن شريح : صاحب كتاب الكافي 368  
 Ibn Shurayh  
 ابن السري : القاضي 120 (١) ر-ع-ش-ل : القاضي... أبو بكر بن عربي الأشيلي .  
 Ibn al-'Arif. cf. *E.I.*, III, 734 et 735.  
 ابن لقمة : أثبت ملحا من المَعْقُوبِيَّة 188 (١) ج-ل : لسان ابن لقمة .  
 Ibn Luqūsa, Saint Luc ?  
 ابن مكرم : من شجعان اليمن 70 (١) ل .  
 Ibn Mukarram.  
 ابن يزيد السبي : خرج - قبسه الله - إلى الحسين من الكوفة وقطع بقرب الفرات 129 (١) ل .  
 Ibn Yazid al-Tamīmī.  
 أبو إسحاق [إبراهيم بن محمد بن مفرج] بن هَشَك : رئيس شقرة . أغلق مفيع حلق الأبل - أراد  
 أن يحكي مد مَلُوب .  
 Ibn Hasmushku; cf. *ISM AL-KHAYLA*, *Idem*, 305.  
 أبو أيوب الانصاري : مات في غزوة القسطنطينية 117 (٧) ل .  
 'Abū 'Ayyūb; cf. *E.I.*, 111.  
 أبو بكر بن عربي الإشبيلي (هو بن ابن الريف) : القاضي الأعدل . قال شعرا في مدح بغداد 120 (١) ر-ل .  
 Ibn al-'Arabi. cf. *E.I.*, II, 384; *E.I.*, III, 729, par J. Robson.  
 أبو بكر الرزقي : صاحب كتاب الفلاحة 258 في بركة أرض مرسية ونصيحها .  
 Al-Rāzī; cf. Introduction, Sources.  
 أبو بكر الصديقي : 71  
 'Abū Bakr al-Šiddīq; *E.I.*, I, 112-114.  
 أبو جعفر المنصور : 112, 115.  
 Al-Manšūr; cf. *E.I.*, III, 263.  
 أبو الحسن علي بن ناصر : الرئيس صاحب مَرْسِيَّة 50 (٧٠) : اتاه نصراني بقطعة عود رطب ...  
 'Abū l-Ḥasan 'Alī b. Nāṣir  
 أبو زَيْد حَبْدَةُ الرَّحْمَانُ بن تميم الكوفي : القاضي الأعدل 305 : مدح مَرْكَش .  
 'Abū Zayd 'Abd al-Rahmān b. Nāṣir al-Kūfī.  
 أبو الطَّيِّب الدُّمَشَقِيُّ 167 (٣٠ ر : أبو طالب) : أمير المؤلفات عن الصخرة بيت المقدس (غيرا غريبا) 168 :  
 أتته فيه أبو القاسم محمد بن عبد الرحمن الروبط .  
 'Abū l-Ṭayyib al-Dimashqī.  
 أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الكوفي المَنْصُوف 287 : داعية الحرب وصل في 891 / ٢٨٠

الى كلمة . 288 : كان بمن على عبيد الله بما فعل معه قتله.

'Abū 'Abd Allāh al-Shī'ī; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 106, par S.M. Stern.

أبو عبيدة بن الجراح: مات في غزوة القسطنطينية . 117: مات في غزوة القسطنطينية .

أبو العباس أنور أبي عبيد الله داعية المشرق 287: تلا أناء بأعوام 288: قيل مع أخيه .

أبو القاسم [محمّد] بن عبيد الرحمن الرزقال 218 : (ج: معروف بـ ابن زرقال) : صنع اليختين بطنين بطنين .

'Abū l-Kāsim al-Zarqālī

أبو القاسم محمّد بن عبيد الرحمن الرزقال 168 : كان من أصحاب المنين سيف الدولة بن هود . وفيه في الأمر .

حل إلى روبة ولسطونية والقدس في 840 / 1146 . فاته الوفاة في 1154 / 1154 عن الصخرة فأكد قول أبي

الطيب المشقي .

أبو محمّد (والشهور) : أبو مروان عبيد الملك بن حبيب 209 : قبة علامة حدثت عن الأندلس بسنة 237 :

عن رابطة روبة وله في فضلها كتاب كبير 268 : ذكر فيه أيضاً بركة رابطة كشكي .

Ibn Habib; cf. *E.I.*, II, 402.

أبو المال 141: سألته المؤلف بالمرية عن رواية الأغزل . لاه من مدينة أديجيان . رجل صادق .

أبو يزيد مغلغل بن كيداد الأهرج صاحب الحسكر 289 : قيامه على العبيدين وقتله .

'Abd Yazid Makhlad b. Kaydād al-Nukkari; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 167.

أبو يوسف 115 (8) : ل : قاضي الرشيد ينفاد .

'Abū Yūsuf Ya'kūb; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 168.

الأحنف بن قيس 113 : بن البصرة باهر من عمر .

Al-'Ahnaf b. Qays; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 313.

إدريس عم 81 : بن البراء 281 (3) : ل : عرض ادريس الرقي . بن قرطبة .

'Idris; cf. *E.I.*, II, 477.

أدريس الرقي 281 : صاحب القرطبة . بن قرطبة . (3) : ل : ادريس .

'Adarsh al-Rūmī.

أدشوش 218 : بن ربيعة . ملك طليعة . حطال اليبين .

'Adūnash = Alphonse (le Batailleur) 1<sup>er</sup>.

آدم . 54 : نزل بجبل سريديس 55 : هناك حضرة بها أثر قدميه . 968: عاش 1000 سنة قبل سنة 930 حسب التوراة .

Adam; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 181-183, par J. PEDERSEN.

أوسطانليس 59 : ذكر حجر الزيت في كتاب الأحجار . 137 : كاتبه الاسكندر في شان البر التي كانت فيها

حبة فائقة . 157 : زعم في كتاب الأحجار أن من تخم القيروزج الثاني لم ينس شيئا وصنت أخلاقه . 173 :

كان في دمشق . 187 : نشأ في روبة . 329 : استشاره الاسكندر في جلب حجارة البيت .

'Aristākhīs = Aristote; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 651-654, par R. WALTHER.

أرمان - أ - 76 : خاف الملك الأفضل من عادية مجوس الأرمان إذا حفر بين بحر القزوين والبحر الرقي . 98 :

كان أهل الاسكندرية يرون في الرءاء مراكب الأرمان في البحر . 191: هم أهل بلاد الرمانية . 195 : هم شفر يفي

الجزيرة وشعور ، زوق العين . 259 : غزا المسلمون من القرية مدينة القصر من بلاد الارمان مع لبيب بن مدين . 272 :

يحيون كثيرا إلى كنيسة شنت يافه .

'Armān. Il s'agit probablement des Normands.

أزركفة - أ - 111 : قالهم المذهب بن أبي حفصة قرب الأموات . 138 : رجل اسمه ديق من أزركفة القرس .

'Azārikā; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 833, par R. RUMELT.

أشباح - أ - 121 : الكلدانيين متسلمين من الأسباط .

'Ashāḥ = Isaac; cf. *E.I.*, II, 567.

إسحاق - جد الإسرائيليين 161.

إسرائيليين - أ - 161 : اتسلوا من إسحاق بن إبراهيم .

إسكندر - أ - بن بليوس (ب) : بليوس . ر - ل : فليس . 37, 57, 80, 90, 93, 94, 137, 173 :

ملك اليونان 181 : حل عليجا في قبرصة 185 : بنى البتقة 190, 323 : جلب البيت .

al-Iskandar = Alexandre; cf. *E.I.*, II, 568.

- إِسْمَاعِيل عَم 70: قهره. 161: جد العرب المُسْتَعَرَبَة. 200: يا بني إِسْمَاعِيل (= العرب) أجيروا...  
 'Ismā'il; cf. *E.I.*, II, 579.  
 إِسْمَاعِيل المُبَيْدِي (= أبو طاهر المنصور 946/334-952/339). عمارته لأبي يزيد عطل بن كيداد.  
 'Ismā'il al-'Ubaydī, cf. *E.I.*, III, 272, par G. MARGAÏ.  
 'Ighrīk = Greca. 91.  
 أَغْرَنْز 141: بلاد آل - 142: حاضرة آل - 339: رواية آل - .  
 'Aghāz, v. Ghuz, in *E.I.*, II, 1132, art. de Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.  
 أَفْرَنْج 76: - 98: بلاد آل - 184: بلاد آل - 196: منهم ألف. 201: آل - 331: آل - ملكوا إفريقية  
 و... ولذلك يتكلم اليوم أهل تونس باللغة الأفريقية ورونها من الأفرنج.  
 'Afrandj = Franca.  
 Al-'Afdal b. Badr; cf. *E.I.*, II, 221 (G. WERT).  
 أَفْلَاطُون 182: كان في اللاتينية.  
 'Aflāṭūn = Platon; cf. *E.I.*, II, 241, par R. WALTHER.  
 الْإِيَّاس عَم 230 (٣) ع - م: بني إشييلة.  
 'Ilyās = Élie; cf. *E.I.*, II, 499.  
 إِمْرُؤ الْقَيْس 70 (١) ل: يُسَمَّى قَائِد النمر إلى النار.  
 Imru' l-Qays; cf. *E.I.*, II, 506.  
 إِمِين آل - مُحَمَّسَة 115 (٥) ل 120.  
 'Amin, cf. *E.I.*, 449, par F. GABRIEL.  
 أَنْبَر 161: قبيلة من السج قبائل اليافضية - ومنها القَيْطُ.

## B = ب

- بَادِيس الصَّنْجَابِي (= بن المنصور بن بُلْمُتَيْن بن زيري 996 / ٣٨٩ - 1016 / 406). 291.  
 Bādis; cf. *E.I.*, I, 884, par H. R. IDAK.  
 بُحْت نَصَر 81: سُلْط على بني إسرائيل فلحقوا في أنصم بمصر. 146: بني سَجِستان. 155:  
 كان يسكن في حَيْرَكان ومنها خرج قتال أنصم.  
 Bukht Naṣar = Nabuchodonosor; cf. *E.I.*, I, 1337, par G. VAJDA.  
 بَرْبَر - آل - 161: قبيلة من القبائل السج. 275: قبائل آل. 287: قبائل آل - 307: قبائل آل - 309: دياروي -  
 ضربان بلسان آل - 343: آل - على البحر الرومي من طنبجة إلى أطرابلس.  
 Barbar = Berbères; cf. *E.I.*, I, 1208-1222, par Ch. FELLAT, G. YVER, R. BARRET et L. GALAND.  
 بَرْبَرَة 388: ينير عليهم أهل تادمكة - ثم قبيلة من جنات - أشهرهم وأعلام نسا. نصارى قبيل مجوس.  
 Barbara = Berbera, cf. *E.I.*, I, 1207, art. de L.M. LEWIS.  
 بَرْغَوَاكَة - 275: من قبائل البربر بين برقة... وواتشريس.  
 Barghawāta; cf. *E.I.*, I, 1075, par R. Le TOURNAÏ.  
 بَرْمَكِيَّة آل - 119: وقع بهم الرشيد. 120 (٥) ل: موت آل -  
 Barāmika; cf. *E.I.*, I, 1064, par D. SOURDEL.  
 بَرْهَمِيَّة آل - 59. (٧) ر: يمدح النار ويتقربون بأنفسهم.  
 Barāhima; cf. *E.I.*, I, 1062, par F. RAHMAN.  
 بَطْلَمَيْسِيُون آل - 45 (٧) ر: حكاياه ونهم بَطْلَمَيْسِيُون. 94: بطليموس 187 - أولاد يونان. (١) ل: آل -  
 الملوك النظام بلقة اليونان. 190: عملوا طلام روة.  
 Batlamyūs = Ptolemæus; cf. *E.I.*, I, 1133, par M. FLEISHER.

بَنَادِيكَة ٨ - ٧ : لو حفر الملك الافضل بين القوم والبحر الرمي لدخل عليه ... ٨. 344 بلاد ٨ -

Al-Banādīka = Les Vénitiens

Banū 'Ādam. V. *supra*.

بنو آدم 78. 81.

بنو إسرائيل 75 : ارتكبو بغيته بعد موت سليمان . 81 : احتضنوا بأفهم حين سلط عليهم بنت نصر .

101 : نزل بهم يوسف عم بالقيوم فمركبوا من حمراء إلى فردوس . 134 : يسكنون على وادي البت بأرض بابل

166 : أنبياء بني - كانوا يصلون إلى البيت المقدس فاقضى بهم النبي صلعم حتى فرضت الصلاة إلى الكعبة .

169 : علماء بني - كانوا يسكنون على نهر الأردن . Banū Isrā'īl = les Enfants d'Israël;

cf. E.I.<sup>2</sup>, I, 1051, par S.D. GORREAU.

بنو الأغلب 186 : كانت ولاية القيروان في حوضها لبني الاغلب قوم من بني نحم تحت يد بني العباس 187 ... إلى

ان وصل ابو عبد الله ... داعية المغرب . Banū l-'Aghlab = Aghlabides; cf. E.I.<sup>2</sup>, I, 255.

بنو أمية 117 : غزا سلسلة ... الحسنةطينية في مدة بني أمية . 173 : دمشق دار ملك بني أمية . 208 :

غرم أهل الأندلس الجزية لأهل طليقة في مدة بني أمية . 225 : كانت قرطبة دار ملك بني أمية . 227 : بني

جامس قرطبة ١٢ مسكاً من ملوك بني أمية . 251 : أيام بني أمية بالأندلس . 253 : سفي الوادي الكبير باسمه

في مدة بني أمية . 347 : اقتضت مبرقة في مدة محمد بن الأمير الخليل من بني أمية .

Banū 'Umayya = Umayyades; cf. E.I., IV, 1052.

بنو تميم 286 : بنو الأغلب قوم من بني نحم . Tamīm; cf. E.I., IV, 676-78, par G. Lévi DELLA VIDA.

بنو العباس 97 : المهدي رابع ملوك بني العباس 119 : لم يكن في ملوك بني العباس أسد من الرشيد . 164 : الخضم

ثامن ملوك بني العباس . 266 : بنو الاغلب تحت يد بني العباس . 287 : اقتصر ثامن خلفاء بني العباس !

Banū l-'Abbās = 'Abbāsides; cf. E.I.<sup>2</sup>, I, 15-24, par B. LAWAN.

بنو ككثوم 307 : من قبائل البربر بجبال المغرب . Banū Kalkthūm.

بهرام بن يزجيد 75 : بنو غنيم . Bahrām b.; cf. E.I.<sup>2</sup>, I, 967.

بيلاق 39 : ٨ - طاقية في الصين - لا يأكلون اللحم - نسبة إلى البيلقان . Bayāliq.

## T = ت

تبع الأكبر 70 (١) ل : من جابرة القيس . 74 : بني يثرب . 94 (٢) ل : القباية . Tubba' ('Asad 'Abū Karib).

تدمير 257 : ملك الروم تصالح مع موسى بن نصير على أيلة .

Théodémir; cf. Dozy, *Manuel. d'Esp.*, I, 276, note 2.

ترك ٨ - 21 : بالاطم الرابع . 63 : علب من جلود السور إلى بلاد الترك . 94 : نسبت الترك بالأخاقة . 134 : يوجد

الساس بلاد الترك مما يلي النيل . 149 : بلاد الترك في الصغ الثاني من الجزاء الرابع . دوران دار ملك بلاد الترك .

الترك شكراً إلى ذي القرنين بفساد واجوج وأوجج في الأرض . 152 : في الرية رجل من الترك من مدينة

البت له نهدين . 154 : الترك قوم فيهم ديانة وحلة وحدة قوس الف . 161 : هم قبيلة من السج قبائل.

363 : بلاد الترك على بحر القلزم . Turks; cf. E.I., IV, 947-1024, par J.H. KRAMERS.

تسيف 247 : من أهل الكهف بتاحية غرناطة . Tamlikhā.

## Dj = ج

جاثوت 146 (١) ل : ملك البربر . بني جيسان . Djāūt = Goliath; cf. E.I.<sup>2</sup>, II, 417, par G. VAJDA.

جبار ٨ - 239 : بني منارة قادس . Al-Djabbār = Hercule?



- جَبَلَكَة بْنُ الْأَيْمَمِ الشَّامِي 201 : جد العرب المنتصرة ومن نسله أهل جنوة وهم قريش الروم .  
 Djabala b. al-'Ayham cf. *E.I.*<sup>2</sup>, II, 365, par Irfan KAWAR.  
 جَبْرَجَزَالِي [أبو القاسم علي بن أحمد] 291 : كاتبه زكري بن متاد .  
 Djardjarā'i; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, II, 473, par D. Sourdél.  
 جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْبَرْمَكِيُّ 119 (V) ل: وزير الرشيد وأصله من عيسى بلخ .  
 Dja'far b. Yahyā; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, I, art. *Barāmika*, 1064, par D. Sourdél.  
 جَلَالِقَة 204 = أهل جَلِيقَة - من الخَزَر . 271 : كلٌّ من يسكن من الروم في غرب الطبرستان - (A) ل: عاتقة .  
 Djalālīqa = Galiciens?  
 جَنَانَة 21-161 : من الأربع قبائل الحامية . 314-331 : هم سدان وراء النيل لثانية المغرب . 341-339  
 Djanāwa = Ganāwa; cf. FAHRAN, *Extraits*, 19, 21, 178.  
 جَيَّانِي 149 = (4) ج-ع-ش: الجبارين . ل: الجبارية - (4).

## ح = H

- حَبِيبُ بْنُ مَكْسُوسٍ : انظر فيما بعد حَبِيبُ بْنُ حَابِسٍ .  
 حَبِيبَةُ - 161 : من الأربع قبائل الحامية . 325 : ياتون الزنج بالبحر . 331 : هم سدان وراء النيل لثانية المشرق .  
 Ḥabash-Ḥabasha; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, III, 3.  
 حَبَّاجُ بْنُ يُونُسَ 111 : في إشارته قال المهلب بن أبي صفرة طائفة الخوارج .  
 Al-Ḥadjdjadj b. Yūsuf; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, III, 41.  
 حُسَيْنُ بْنُ عَمِي 129 : مشهده بكَزْبِلَا .  
 Al-Ḥusayn b. 'Alī b. 'Abī Ṭālib; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, III, 628.  
 حَكَمُ الْمُسْتَعْمِرِ بَاثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِر 227 : له زيادة في جامع قرطبة . 229 : نادى بقرطبة أن لا يتعمم  
 (الأ) من يحمل جامع المدينة .  
 Al-Ḥakam II; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, III, 77.  
 حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ 70 (1) ل: من شجعان عرب اليمن .  
 Ḥamza b. 'Abd al-Muṭṭalib; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, III, 156.  
 حَمِير 48 : كان ملك الهند يصانين ملك حمر بدمن البلدان . 70 (1) ل: هم ملك اليمن . 94 (V) ل: نسبت حمير  
 بالتيامة .  
 Ḥimyar; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, II, 329.  
 حَنْشُ الْمُسْتَعْمَرِي 210 : دفن بقرطبة . انظف في صحبه لثاني .  
 Ḥanash al-Ṣan'ānī, cf. Dozy, *Hist. des*  
*Musulmans d'Espagne*, II, 24; *E.I.*, IV, 162b; Ibn al-Khaṭīb, *Iḥḍāṭ*, I, 100;  
 MARRAKUŠI, *Ma'djūb*, 14; BAKRī, 44/19, 72/33\*, *Naḥḥ*, 259-269.  
 حَنْفِيَّة 312 (V) ل: قبيلة من اللصادة تسكن بجبل درن .  
 Ḥanfīyya.  
 حَنْثِينَ بْنُ رَوَيْدٍ : 218 : متعمم يهودي . جلب حام الأندلس كله إلى طليطلة في يوم واحد وأعد اليقطين بها .  
 Ḥunayn b. Rabwa  
 حَاتِمُ الطائي 70 (1) ل: من أجداد اليمس .  
 Ḥātim al-Ṭā'i; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, III, 282.  
 حَاجُ مُحَمَّدَ الْبَغْلَط 57 : أمير المؤلف في جامع القرية عام 1139/534 عن حُباب الله .  
 Al-Ḥāḍidj Muḥ. al-Baḡḡāt.  
 حَامُ بْنُ نُوحٍ 161 : جد النوبة والحبشة والزنج وحبشة .  
 Ḥām/Cham; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, III, 107, par G. Vajda.

## خ - Kh

- خَافِقَان . خَافِقَانِيَّة . أخافقة : 94 : نسبت الترك بالأخافقة . (٧) ل : الخافقية . 154 : خافقان اسم ملك الترك .  
 Khāfān; cf. *E.I.*, II, 926.  
 خَوَارِج جمع الـ - 111 : قاتلهم المهلب بن أبي صفرة .  
 Khawāridj = Kharidjites; cf. *E.I.*, II, 957.  
 خَزَر الـ - 192 : أربنية الكبرى... يسكنها طوائف من الروم أصلهم خَزَر 204 : الجلالية أصلهم خَزَر 217 :  
 طَلَيْقَة من بنياد الخزر . 220 : فتطرة السيف في الأندلس من بينان الخزر . 222 : مَلِك الخزر في مابردة  
 بالأندلس .  
 Khazar; cf. *E.I.*, III, 990.  
 خِصْمِير الـ - 244 : اجتمع بالجزيرة الخضراء مع موسى عم .  
 Al-Khaṣīr/Khiḍr; cf. *E.I.*, II, 912.  
 خَوَارِزْمِي الـ - 38 : أخرج طم الرق والغوام من عند أهل الصين إلى العراق (١) ل : أبو بكر الـ - 124 (١) ل : خوارزم  
 منها أبو بكر الخوارزمي .  
 Khwārizmī; cf. *E.I.*, II, 965.

## د - D

- دَارَا بَن دَارَا 109 : صاحب السعير .  
 Dārā (= Darius); cf. *E.I.*, II, 196.  
 دَاوُد 166 : بنى بيت القدس .  
 Dāwūd (= David); cf. *E.I.*, II, 187.  
 دَبْلُوك 138 : رجل أسمه - (٧) پ : دَبْلُوك - ر : دَبْلُوك : تَنَسَّبَ إِلَيْهِ الْيَابِ الْبَيْقَات .  
 Dabūlk. N'y a-t-il pas confusion avec Dabūlk, près de Damiette en Égypte et célèbre par la  
 fabrication de fins tissus brochés d'or? Cf. *E.I.*, II, 74, par G. Wirt.  
 دَجَال الـ - المسح لفته لقه : 173 : لا يدخل مصر .  
 al-Dadjal; cf. *E.I.*, II, 77, par A. AMEL.  
 دَبْلَم الـ - قوم فيهم حسن ضياعة ونعانة . 161 : هم من السج قبائل الياقبة . 362 : فج الـ - في الأندلس .  
 Daylam; cf. *E.I.*, II, 195, par MINORAKY.  
 362 . 254

## ذ - Dh

- ذُو الْقَرْنَيْنِ 81 (١١) ل : مَلِك الدنيا أجمع . 149 : بنى دولان دار ملك الترك . 150 : صنع الروم .  
 Dhū-l-Qarnayn; semble distinct d'al-'Iskandar = Alexandre le Grand; cf. *E.I.*, I, 987,  
 par E. Mitrwoch.

## ر - R

- رَبِيعَيْن 121 : في الموصل يعملون الأشكرات الرقاق (?).  
 رَبِيعِيَّة 312 (٧) ل : قبيلة بل فرع من المصاعدة يميل دَرَن بالسوس .  
 Rābīyyūn.  
 رَادْرَادَا = Rēgrāga. cf. Ibn KHALDŪN, II, 159.  
 رُوم الـ - 21 : في الأقليم الخامس : 76 : بحر الـ - 77 : قلم الـ - 103 : بلاد الـ - 117 : يستصحبون المصاحب  
 161 : هم الصغر وهم أبناء اليهود : 167 : بلاد الـ - 168-167 : هم النصارى : 170 : كتاب الـ -  
 179 : هرقل ملك الـ - 180 : قيسر الأكبر ملك الـ - 188 : اجتماع الـ - 192 : طوائف الـ -  
 201 : مدن الـ - قريش الروم بمحنة : 204 : أهل جليقية يزعمون أنهم من الـ - النصارى الـ - 210-217 :  
 مَلِك - 228 : كانوا يؤمنون الجزية لعبد الرحمان الناصر : 242 : لذريق ملك الـ - 247-258 : مدة الـ -  
 257, 272, 291 : وثبوا على ساحل إفريقيا : 343 : هم على البحر الرومي : 347 : اعتقلوا في حصن  
 مبرقة : 362 .  
 Al-Rūm = les Romains = les Grecs byzantins = les chrétiens.

ريان بن الوليد ١٠١ (١) ل : ملك مصر الذي عزل يوسف عَمَّ من الوزارة . Al-Rayyān b. al-Walid.

### Z = ز

زُبَيْدَة 126 : آثار زُبَيْدَة . Zubayda; cf. *E.I.*, IV, 1306.

زَغَايَة 331 (١) ل : قبيلة من السودان خلف بلاد الزنج . Zaghāwa cf. Ibn KHALDŪN, II, 109.

زَلَام 125 (٣) ل : احتشيط الزلاميات في فن الموسيقى . Zalām.

زَنَاتَة 275 : من قبائل البربر بالصنع الثاني من الجزء السادس . Zanāta (= Zenāta); cf. *E.I.*, IV, 1293, par G. MARÇAN.

زَنْج ١١٠ : من الأربع قبائل الحامية . 324 : يسمون الذهب . 325 : يسكنون وراء جبال الأردكان . 331 : هم سودان

وراء النيل ناحية المغرب . 325 Zandj; cf. *E.I.*, IV, 1281, par L. MASSIGNON; GAUDEPROY- DEMOMBYNES, *Meslik*, 85. *Mariūtj*, I, 163-166, 205, 211, 371; II, 383; III, 6, 29, 445.

زياد 80 : كان عملاً على مصر ولما أن يهزم القصر للشيد قناه مَحَاوَة .

Ziyād b. 'Abūh; cf. *E.I.*, IV, 1302.

زيرى بن مَنَاد بن مقشوش الصنهاجي 291 : تخلف مكان أبيه عند ما انتقل من القيروان إلى مصر .

Ziri b. Manād, fondateur de la dynastie des Zirides, confondu ici avec son fils Baluqqin; cf. *E.I.*, IV, 1299, par G. MARÇAN.

زُقَّ ١١٠ : رؤسهم كروم الكلاب على حسب للسعودي . ويسكنون في أطراف الجبال الشيطانية بإجرج وإجرج . Zūḳ.

### S = س

سَحْنُون بن سَعِيد 286 : لجيره أخير أمراء بني الأغلب على القفاه .

Sahnūn; cf. *E.I.*, IV, 66, par F. KRENKOW.

سُرْيَانِيَّيُون : 121 = الأسيوط . ومنهم الكاليدانيون . 161 : هم قبيلة من الخمس قبائل السامية . ولعل إن القبط منهم .

176 : بنو يثر عسقلان . Suryāniyyūn (Assyrians?).

سَطِيج 70 (١) ل : من كهان اليَسَن . Saṭiḡ b. Rabl'a; cf. *E.I.*, IV, 189.

سَلْبَان عَمَّ 75 : ارتكن بنو إسرائيل في غير بعد موته . - 82 (١١) ل : هو من المؤمنين الذين ملكا الدنيا عليهما

السلام . 166 : بني البيت بالقدس . 224 : خطر على قرطبة . Sulaymān b. Dāwūd = le roi.

Salomon de la Bible; cf. *E.I.*, IV, 557, par J. WALKER.

سُمَاتَة 307 : هي من قبائل البربر بالمغرب . Sumāta; cf. Ibn KHALDŪN, index.

سَبْطَرِين 238 : ملك قادم من القوط (١١) ل : شبطرين . و : سبطرين . م : سبطرين . 241 (٧) ج سبت

باطر . ل : شبطرين . San Baṭra = San Pedro = Saint Pierre.

سَبْجُور 109 : السدير من بنيانه . 114 : فكرة من بنيانه . Sābūr; cf. *E.I.*, IV, 29, par K.V. ZETTERSTADEN.

سَامِرِيَة 56 : هم عباد الهند (١) ل : الساميرية يمدون الأوثان . Sārima (= Samaritains?).

سَامَ بن نُوح 161 : نزل العراق وأجيب حس قبائل : السامريين (ومنهم القروس) وقسطنطين أي العرب العاربة والبربر

المستعربة والاسرائيليون والحضر أي الروم . Sām = Sem; cf. *E.I.*, IV, 124.

سُيْدَان 326 : النوبة ميدان 330 : أمم من ١١ - على غنقي النيل الأعظم . 331 : وراء النيل ناحية المشرق

هم الحبشة ولتاحة الغرب هم النوبة والزنج وبتارة . Sūdān; cf. *E.I.*, IV, 518.



مسماه و عمه مهدى 287 لاماء من - له طامسه رضى له عهد 288 ابو العاصم بن على عبيد الله  
290 مات في حج لأول من عاد اثنين وعشرين ثلاثمائة (م 933)

'Ubayd Allāh; cf. *E.I.*, III, 125, par J. WALKER.

شيبينود 285 صعب - 287 يسوق ان عبيد الله المهدي . 289 الحرب بين أبي يزيد و - . 291.

'Ubaydiyyūn; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, II, 870 à 884, s. v. *Fāstunides*, par M. CANARD et G. MARÇAIS.

'Uṭba b. Ghazwān.

غشينة بن غزوان المازني 113 (٧) ب مؤسس البصرة .

العدري 15 في تاريخه صافع الرخ ونوس عظامه 25 : ربح أن الكركند ادا كان في بطن أمه يخرج رأسه من  
فرجها ويرى 152 : رأى بالمريه ربيلا من الأتراك أصله من مدينة البتة له في كتفه ثندان يحلب منها لبن  
186 : قال ابن البتقي من بيان اليونانيين الصابئين .  
'Udhri; cf. Introduction: Sources.

عرب - 106 : ذكرت الخليل في أشعرها وكلامها . 161 . هم الصطالين - الحاربة . المستمرة من

السرانيين وهم أولاد إسماعيل 201 - المنتصرة في جنة 275 : الزرع قليل في جزائر البحر بسبب القرب

286 أصل صنف من عرب الشام 291 أود الجرجاني للعرب ببيور النيل واحتلال المغرب 292 : تاقم

المصر بنائين ألف فهزموا ثلاثة آلاف

'Arab cf. *E.I.*<sup>2</sup>, I, 540-570.

'Urwa b. al-Ward; cf. *E.I.*, IV, 1103.

عروة بن الرزد 70 (١) ل . من لبيد اليس

غفنة 285 : غفنة المستجاب رضى هو الذي أعطى القيرون . بني مسجدنا الأعظم أي جامع عقبة .

'Uṭba b. Nāfi'; cf. *E.I.*, III, 1040.

'Alkamāl.

عكفتي - 120 (\*) ل : الروير - قاله الله غريت بغداد في ربه .

عكي بن أبي طالب 70 (١) ل : من شجوان اليمن 114 : كان في الكفة . 239

'Alī; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, I, 392-397. علي بن موسى بن ميسون 239 : هدم منارة قاديس تالفا على صاحب هذه للمنية .

'Alī b. 'Isā b. Maymūn; cf. *Analektes*, I, 103-104; Dozy, *Recherches*, II, 312-313.

'Umar; cf. *E.I.*, III, 1030.

عمر بن الخطاب 113 : أمر ببناء البصرة على يد الأخنف بن قيس .

'Amālika; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, 441.

صالقة - 77 : سكنوا مصر . 221 بنو ملوكة . 295 : بنو تاهرت .

'Antara; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, I, 537.

عنترة بن شداد 70 (١) ل : من شجوان اليمن .

عيسى بن مريم 169 : الجلع الذي ولد نوح . 173 : يزل بدمشق . 185 (١) ج - ر : ل : الخشبة التي صلب

عليها 188 أول اجتماع كان الروم بعده يحبس ومغنين سنة . 272 : شنت ياله ريل من حاوريه . 368 :

يبه ويوم عمده 600 سنة .

'Isā = Jéus; cf. *E.I.*, II, 538.

عيسى بن ميسون 191 : صاحب أسطول إشبيلية . فوا أروينة الكبرى عليها قبره .

'Isā b. Maymūn; cf. Ibn KHALDŪN, II, 187; MAẒẒARĪ, I, 103.

## غ - Gh

غسارة 307 . من قبائل البربر بالمغرب .

Ghumāra; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, II, 1121.

## ف - F

فيثاغورس 45 (٧) ر : من الحكمة الذين تحدثوا عن جزيرة ليرن .

Fīthāghūras = Pythagore; cf. *E.I.*<sup>2</sup>, II, 950, par F. ROSENTHAL.

فاطمة 287 : المهدي من ذرية فاطمة . Fātima; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 861-870, par L. VECCHIA VAGLIERI .  
فُرس ٩٤ : نسبت بالأكامرة 106 : القَطْرُوب في بلاد الـ 113 : كانت البصرة في مدة الفرس بركة من  
بركة الحجلة 114 : الكوفة من بنيان الفرس . وقيل من بنيان سابور ملك الفرس 116 : خرج ملك الفرس  
من القسطنطينية بعد موت كسرى 121 : الموصل من بنيان الفرس . 138 : ديوق من أئيرة الفرس . 155 : خيلاح  
هي أقرب عسطين إلى بلاد الفرس 161 : الفرس من السريانيين ومن ولد إصحاق .

Al-Furs; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, 973, par Ch. PELLAT.

فِرْعَوْن 76 : غرق في بحر القارم . 77 : سكن القراصة مصر . 101 : فِرْعَوْن موسى هو الريان . 131 : النمرود  
هو فرعون إبراهيم . 217 : النمرود فرعون إبراهيم . Fir'awn = Pharaon; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, II, 938, par

A.J. WENINK et G. Vajda.

فرقد السنجاري 210 : رجل صالح . وقيل صحابي . دُفِنَ بسرقة في الأندلس . Farqad de Saragome.

فَزَارِي 1 : في جميع النسخ ما عدا ب وج . Fazāri; cf. Introduction.

### ق = ك

قَيْط 77 : الـ - سكنوا مصر . 92 : لماجن بلغة القبط هو الجب . 161 : القبط من الأقباط . 344 : سكانهم بين  
الاسكندرية وصور ومكة . Qibṭ = Coptes; cf. *E.I.*, II, 1048-1061, par G. Wiet.

قَحْطَانِيَّة 161 : الـ - من الفرس وهم العرب الحارثية . Kaḥṭān; cf. *E.I.*, II, 669-671, par A. Fischer.  
قُرَيْشِي 201 : قریش الروم = أهل جنبة . سَمَرٌ ، دُحُجٌ ، شَمٌّ قُرَاشِيَّين .

Kuraysh; cf. *E.I.*, II, 1188-1192, par H. LAMBERG.

قُسْطَنْطِين بن ميلا 99 : هو صاحب القسطنطينية . 185 : بناها . 210 : بنى سرقة بالأندلس (عرض القبطيين).

Qustantīn b. Milā = Constantin.

قُسْكَرِي (1) 4 : ب : جرافية الـ - . al-Qumārī; cf. Introduction, les manuscrits.

قُوط 210 (٧) : بنوا سرقة بالأندلس . 217 : بَنُوا طَلَيْطَلَةَ . 220 : بَنُوا سَتْرِينَ . 230 : بَنُوا إِشْلِيَةَ . 238 :

منهم ملك قاصس . 244 : بَنُوا الجزيرة الخضراء . 247 : دخل عليهم الروم . 270 : بَنُوا دانية في عهد موسى .

Qūt = Gotha.

قَيْصَر 94 : نسبت الروم بالقياصرة = الأقالسة . 181 : قيسر الأكبر ملك الروم بنى قيسرة بالشام .

Kayṣar = César; cf. *E.I.*, II, 699.

### ك = خ

كُتَامَة 287 : بلاد كتامة دخلها أبو عبد الله داعية المغرب . Kutāma; cf. Ibn Khaldūn, index.

كُرْد 153 : بلاد الـ - . 161 : من الحج قبائل الباقية . 363 : بلاد الـ - .

Kurdes; cf. *E.I.*, II, 1196-1219, par Minorsky.

كَيْسَرِي 94 : نسبت الفرس بالأكامرة . 116 : كَيْسَرِي أَو شروان غزا القسطنطينية . 188 : كان الروم اجتماع في  
مدة كسرى أَو شروان حين غزا القسطنطينية . 362 : جاز لغزة القسطنطينية على البحر بين الشام والقسطنطينية .

Kisrā = Khuzraw = Chosroes; cf. *E.I.*, II, 1101; Anushirwān; cf. *E.I.*<sup>3</sup>, I, 538.

كَلْدَانِيَّة 114 (٧) : بنوا الكوفة . 121 : من الموصل . 131 : ينسبون إلى مدينة كلد . Kaldāniyyūn.

كَنْدَانِيَّة 114 (٧) - ج - ل : بنوا الكوفة . Kan'an; in *E.I.*, II, 751. Kan'āniyyūn; cf. Kan'an, in *E.I.*, II, 751.

## L = ل

- لُبَّ بن مَسِين 259 : غزا القفر في بلاد الأربان بأسطول للرية .  
 Lubb b. Maymūn; cf. IBN KHALDŪN, II, 208; FAGHAN, *Extraits*, 146.  
 لُبَّان بن لُقُوسَة 188 (١) ج - ل : بطريق تام بأجتماع النصارى عام ٨٥ بعد عيسى .  
 Labān b. Luqūsa.  
 لُدَرِيْق 223 : كانت قرطبة دار ملك للدرين . 242 : ملك الروم .  
 Roderik, dernier roi Wisigoth d'Espagne; cf. Dozy, *Hist. des Mus. d'Espagne*, I, 271, 272-73; LÉVI-PROVENÇAL, *Hist. de l'Esp. Mus.*, I, *passim*.  
 لَسْمُونَة 312 : حدّ السوس في المشرق الصحراء المتصلة ببلاد لينة للرابطين . 336 : أكثر بلاد الرابطين تحصد بلاد جنازة . أسلم أهل هذه البلاد في مدة لينة .  
 Lamtūna; cf. E.I., III, 15, par G.S. COHEN.  
 لَسْمَة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .  
 Lamṣa; cf. E.I., III, 14, par G.S. COHEN.  
 لَوَاكَة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .  
 Lawāka; cf. E.I., III, 19, par G.S. COHEN.  
 لُوْط 148 : مدينة قوم لوط بقرب بحيرة طبرية .  
 Lūṭ = Loth; cf. E.I., III, 54, par Bernard NELLER.

## M = م

- مَامُون - 1 : جبرائيل أمير المؤمنين عبدالله المأمون بن هارون الرشيد . 115 (٥) ل : أولاد هارون الرشيد المأمون والمأمين والمعتصم - 120 : غزا بغداد وقتل المأمين . (٥) ل : استولى على البلاد وتغيرت الأحوال ويات من بها من الكرام...  
 Al-Ma'mūn; cf. E.I., III, 236, par K.V. ZETTERSTEN.  
 مَجْدُوس 76 : مجوس الهند والأفروج - 119 : جسر البرمكي أصله من مجوس بلغ - 240 : هجوم المغيرس على الأندلس 273  
 Madjūs; cf. E.I., III, 101-105, par V.F. BÖCHNER; 105-106, par E. LÉVI-PROVENÇAL; Dozy, *Les Normands en Espagne*, in *Recherches*, 250-372; *Hist. des Mus. d'Espagne*, I, 358, 362; III, 78-79.  
 مُحَمَّد بن مسلم 166 : صلى إلى بيت المقدس . 178 (١) ل : قوله تعالى عزرا لنيه محمد مسلم ... 368 : بين موسى ومحمد 600 سنة.  
 Muḥammad; cf. E.I., III, 685-703, par Fr. BURL.  
 مُحَمَّد بن [عبد الرحمان] الأمير النفايس من بني أبة بالأندلس 347 : اقتضت سيرة في أبيه .  
 Muḥ. b. 'Abd al-Raḥmān; cf. E.I., IV, 1052-1066, art. *Umayyades; les Umayyades d'Espagne*, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
 مُحَمَّد بن أبي عامر الحاجب 227 : زاد في جامع قرطبة - 227 : دخل من يوت جين إلى بلاد جبلتكية وأخذ شترين وشت بطر .  
 Muḥ. al-Manṣūr b. 'Abi 'Amir; cf. E.I., III, 269-272, par E. LÉVI-PROVENÇAL.  
 مُحَمَّد بن الحاج صالح 271 : قائد المسوة (كلا) - مدغون في بؤرت جين - نفع الله به .  
 Muḥ. b. al-Ḥadjdj Salih.  
 مُحَمَّد بن المتكفيّة 183 : روضه بجبال الكهف في شمال الشام على زم أمل العراق .  
 Muḥammad b. al-Ḥanafiyya; cf. E.I., IV, 716-717, par Fr. BURL.  
 مُحَمَّد بن سَمَاءَة 247 : صاحب الشرقية بقرطبة . زير أمل الخلافة على ما فعلوا بأصحاب الكهف بقرب لينة وأمر ببيان القيم وإقامة المسجد في سنة ٥٣٧ هـ .  
 Muḥammad b. Sa'āda, né à Murcie en 496/1102, mort à Shātiba (= Jativa) en 566/1170; cf. IBN AL-'ARRĀJ, *Takmilā*, 223, n° 746.

مُحمَّد بن عُمَان 117 (4) ل: جدّ ملوكنا الآن (ولذلكم هو كاتب مخطوط ل) سُلطان الاسلام - فتح القسطنطينية Muḥ. b. 'Uthmān. Il s'agit probablement de Muḥammad b. Murād = Mehmed II Fātiḥ (1451/1451 - 1481/1481).

مُحمَّد بن مَيْمُون 191 : صاحب أسطول الرّوينة غزا أرمينية الكبرى (١) ل وذلك في مدّة المرباطين Muḥ. b. Maymūn; cf. Ibn KHALDŪN, II, 26, 27 et 178; Ibn AL-'AṢḤĀR, II, 222, n. 1. مَرْبِاطِين - الب 191 (٧) ل: في منتهى غزا محمد بن ميسون صاحب أسطول الروية بلاد أرمينية الكبرى - 312 : هم ثوية وحاصرهم أَرْقِي 336 بلادهم 338 : استعان أهل غانة على أهل نسلا وأهل تادمكة بالمرباطين 340 : بلادهم بين ورفلان وجيلانة . أسلموا حين أسلم أهل ورفلان في مدة هشام بن عبد الملك . Al-Murābiṭūn = Almoravides; cf. E.I., I, 322, par A. Bz., en attendant Al-Murābiṭūn dans E.I.<sup>2</sup>.

مزقاة 307 : من قبائل البربر بالمغرب . مزقيا 75 (١) ل: = ميلا - بني غنّيس . مُسْتَعِين سَيْف الدَّوْلَة - 168 : أبو القاسم مُحمَّد بن عبد الرحمان الرويلي من أصحابه - .

Al-Musta'in Sayf al-Dawla; il y a confusion ici entre deux princes de la famille des Banū Hūd de Saragome: 'Abū Dja'far Aḥmad II b. Yūsuf al-Musta'in II et 'Abū Dja'far Aḥmad III b. 'Abd al-Malik Sayf al-Dawla (= Zafadola) al-Mustaṣfir. Il s'agit de ce dernier; cf. E.I.<sup>2</sup>, 560, *Hindides*, par D.M. Dunlop; Mu'nis, *Hulla*, II, 212, n. 3. مَسِيح 173 : الدجال المَسِيح لَمَنَّهُ اللهُ لا يدخل دِمَشْقَ حسب حديث .

Masīḥ; cf. E.I.<sup>2</sup>, II, 77, art. de A. Abel, s.v. *Dadījāl*

مسارة 307 : من قبائل البربر بالشّرق . مساري - 18 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب وصادن الجهر - وفي كتاب عُنوان المعارف : جبل القمر وثانيه ومخرج النيل منه .

- 25 : في كتابه : الكرّكند في آخر الصور .
- 78 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب : قوم دخلوا مطالب مصر .
- 94 : في كتاب التنبية والاشراف : الإسكندرية ليست من بتيان الإسكندر .
- 97 : في كتاب التنبية والاشراف : وزير من وزراء المهدي حين في الإسكندرية .
- 98 : في كتاب التنبية والاشراف : منارة الإسكندرية لم تحرق المراكب .
- 106 : القنطرة في بلاد القرس في الصحاري يهجم على ابن آدم فينكحه .
- 151 : في مروج الذهب : أرقى ويجمعهم كويده الكلاب .
- 161 : القرس من ولد إسماعيل ثم اتسل منهم القسطنطين وهم العرب العاربة .
- 185 : في كتاب التنبية والاشراف : قسطنطين بن ميلا... .
- 218 : الظلم الذي عند غية أرين .
- 223 : مخرج للدين من طليطة بعد فتح الباب المقفل .
- 239 : في كتاب التنبية والاشراف : بناء منارة قادم .
- 253 : في كتاب التنبية والاشراف : الوادي الكبير قصبة الانطلس .
- 322 : في كتاب التنبية والاشراف : الأصنام التي بين جبال الادركان وجبال النوبة .
- 323 : حجارة اليب التي جلب منها الإسكندر .



- 354 : في السحرة الكبرى من مروج الذهب : زم أن الشر الذي يخرج من جبل البركان ...  
 362 : في كتاب التنبيه والارشاد : خليج القسطنطينية الذي جاز به سلمة بن عبد الملك... وبارون الرشيد لغزو.  
*Mas'ûdi*; cf. *E.I.*, III, 457, par C. BROCKELMANN.  
*Maslama* b. 'Abd : جاز إليها من الخليج. 362 : غزا القسطنطينية 117 : *al-Malik*; cf. *E.I.*, III, 447, par H. LAMRON.  
 مسلمين - آل - 202 : في مقتل بيجة دفعت مصفحة بالحديد تطبق ليلًا ثلاثة مراكب المسلمين. 223 : قتي للفرق المسلمين 242 : على وادي لكه 247 : دخول المسلمين الإندلس 281 : غزا المسلمين قرطبة من صقلية في مدية عبد الملك بن مروان 291 : تفرق أهل المغرب بن باديس على بلاد المسلمين. 312 : استغصوا مائة ودمجوا. 358 لم يملكوا إقريطش قط.  
 مسوعة : قيلة بربرية. 336 : أميم يحيى بن أبي بكر.  
*Masûfa*; cf. *IBN KHALDÛN*, index; *Mu'nis*, *Halla*, II, 205.  
 مصابدة : آل - 308 : هم خلق كثير ، سيرة بلادهم عشرين يومًا ومعهم بالمغرب الكتب الكثير. 316 : ارجان اسم بلغة المصابدة  
*Maşmida* = *Maşmûda*; cf. *E.I.*, III, 448-452, par G.S. COLIN.  
 معتصم : آل - 115 (٥) ل : من الأولاد هارون الرشيد 164 : فتح حمورية. 164 : فتح أنطاكية.  
*Mu'tasim*; cf. *E.I.*, III, 838, par K.V. ZETTERSTEDEN.  
 معز بن باديس الصنهاجي - آل - 285 : آخر ملوك صنهاجة ثار على العبيدين. 291 : نبذ طاعنهم ورفض مدعهم 292 : كانت مدته بالقيروان خمسة وأربعين سنة.  
*Al-Mu'izz b. Bâdis*;  
 cf. *E.I.*, IV, 1299, art. *Zirides*.  
 معاوية 80 : كان زياد عاملًا على مصر فاستشار معاوية في مدم القصر الشديد.  
*Mu'awiya*;  
 cf. *E.I.*, III, 659-663, par H. LAMRON.  
 معاوية بن سحند الأمين 259 : بنى المرية.  
*Mu'awiya b. Muḥ. al-'Amin*. cf. *Mu'nis*, *Halla*,  
 I, 40, n. 3; *FAGHAN*, *Extraits*, 146, n. 1.  
 مختار : آل - 287 : في خلافة دخل المغرب أبو عبد الله داعية المغرب.  
*Muhtadîr*;  
 cf. *E.I.*, III, 768, par K.V. ZETTERSTEDEN.  
 مخدأد : آل - بن الأسد 70 (١) ل : من شجيان البسن.  
*al-Mukdâd b. al-'Aswad*.  
 ملك : آل - 196 : أقام من الأفرنج نسبا إلى مدينة طنجة.  
*al-Malik* (= les Flamands?).  
 ملك الأفضل : آل - 76 : صاحب مصر أراد أن يفر بين القزم والبحر الرومي. 132 : أنبل في أبيه إلى مصر ربح من الأتراك ذو دينين 188 : بقي ابتاع التصاري في القسطنطينية إلى أيام الأفضل بمصر ثم صرف إلى رومة.  
*al-'Aḫḫal b. Badr*; cf. *E.I.*, I, 221, par G. WIST.  
 منقصر : آل - = انظر الحكم المستنصر بالله.  
*al-Manṣûr*.  
 منصور : آل - = تغلبته العباسي. 115 : شرع في بناء بغداد.  
*al-Manṣûr ('Abû Dja'far 'Abd Allâh*  
*b. Muḥ.)*; cf. *E.I.*, III, 263.  
 منصور : آل - بن أبي عامر 271 : دخل إلى بلاد جليقية على برت جيت وأخذ شترين.  
*al-Manṣûr*, *Andalou*; cf. *E.I.*, III, 269.  
 منصور : آل - الصنهاجي 291 : قام بدعوة الميئديين وسار بسيرة والده يلكين.  
*al-Manṣûr b. Buluggin*; cf. *E.I.*, IV, 1299.

- سَهْدِي : أَلْ - 97 : رابع خلفاء بني العباس 115 (٧) ل : أنشأ بشار (٣) أمّها - وهو الملقب بالفاتح 183 : يخرج المهدي من جبال الكهف بالشام 306 : في رأس جبل درّة اللبنة التي بناها الامام المهدي al-Mahdi; cf. *E.I.*, III, 116-120, par D.B. MACDONALD; 120, par K.V. ZETTERSTEEN; Ibn Tumart, *E.I.*, II, 451, par R. BASSET.
- سُهْلَب : أَلْ - بن أبي صَفْرَة 111 : قتل بالأموال جمع الخوارج في إمارة الحجاج بن يوسف al-Muhallab b. 'Abī Ṣufra; cf. *E.I.*, III, 684.
- مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ 76 : افتلق له بحر القلزم . 178 : متى يات شيب ويأتيه . 244 : اجتمع بالخضر في الجزيرة الخضراء 270 : عهده في مدة القوطيين .
- مُوسَى بْنُ نُصَيْبٍ 210 : (٩) ج : جاء حَتَّاسُ الصَّنْعَانِي معه سنة ٩٧ 257 : تصالح تدمير معه على أيدة 258 : تصالح أهل تدمير معه على دخطيا .
- Mūsā b. Nuṣayr; cf. *E.I.*, III, 790, par E. Lévi-Provençal.
- مُليّا = 75 مزيقا = بنى غير .
- مَيْسُور 152 : ذو ثنتين من أمراك مدينة التبت - رآه المَدْرِي بالبرية . 153 : أصبح قدمه يدخل خيطا في إبرة مaysūr .

## N = ٥

- نَازِل : أَلْ - 221 : من بلاد أرمينية - بنى ماردة (٧) ر - ع - ش - ل : التليل .
- Nāzil? Nārī? Agrippa, gendre d'Auguste, constructeur de Mārida?
- نَجَاشِي : أَلْ - 94 : (٣) ل : نسب الحبش بالنجاشية. Nadjāshi; cf. *E.I.*, III, 873, par A.J. Wansbeck.
- نَسْرُود : أَلْ - بن كمان - 81 (١١) ل : هو أحد الكافرين الذين ملكوا الأرض أجمع 114 : بُنِيَت الكوفة في عصره 131 : كلبه كانت دار ملك السروود وهو نِيرَعُونُ إِبْرَاهِم 217 : ابنه سكن في طليطة .
- Namrūd; cf. *E.I.*, III, 900-902, par Bernhard HELLER.
- نُوبَة : أَلْ - 161 : قبيلة من الأروج قبائل الحامية . 324 : يسمون الذهب في جبال نوتا . 325 : بأثون إلى الزنج بالشجر 326 : هم سويان في الحسن صورة . 331 : هم وراء النيل لاجية للغرب . 335 : الحبشة يسمون الذهب مثل النوبة والزنج .
- Nūba; cf. *E.I.*, III, 1008-1012, par S. HELLER.
- نُوح 128 : نزل فيه على جبل الجودي . 368 : مات سنة ٣٥٠ بعد الطوفان .
- Nūḥ = Noé; cf. *E.I.*, III, 1013, par Bernhard HELLER.

## H = ٥

- هَارُوت وَكَارُوت 132 : قصتها .
- Hārūt wa Mārūt; cf. *E.I.*, III, 243, par G. Vajda.
- هَارُونُ الرَّشِيد 1 : المؤمن بن هارون الرشيد (٥) ل : السُفْرَة أُلْتُف ... هارون الرشيد . 115 : أتم بناء بغداد تَوَجَّ فيها بالمقامر . 118 : غزا القسطنطينية . 119 : كان رشيدا عند اسمه . 188 : كان الاجتماع الأكبر القنصاري في القسطنطينية في خلافة الرشيد . 362 : جاز من تلحاح لغزو القسطنطينية .
- Hārūn al-Rashid; cf. *E.I.*, III, 339-341, par F. OMAR.
- هَرِكْل 179 : بنى هرقل وهو ملك الروم . 185 (١) ج - ر - ل : أم قسطنطين هي التي غزت مرقل بسبب المشقة التي كانت عنده والتي زعموا أنّ عيسى صلب عليها .
- Hirakl = Héraclius (575-641).
- هَرْمُزْدَان 70 (١) ل : استكمل سدّ مأرب .
- Hurmuzān; cf. *E.I.*, III, 606.

مَسْكُورَة 312 (٧) ل: من قبائل البربر بالقرب.

Haskūra; v. Ibn KHALD., I, 169; II, 117 et 159.

هَشَام بن حَبْدَة المَلِك 340 : أسلم المُرَاطيون حين أسلم أهل وكرتلان في مدته.

Hishām b. 'Abd al-Malik; cf. E.J., III, 510-12, par F. GARRIOLI.

### و = W

وَلِيد - أَلَا - بَنُ الرِّبَان 101 (٥) ل: عرض الرِّبَان بن الوليد.

al-Walid b. al-Rayyān.

وَلِيد : الوليد بن حَبْدَة المَلِك 173 : من دمشق بدأ فتح بن مدته.

al-Walid b. 'Abd al-Malik; cf. E.J., IV, 1170, par H. LAMBERT.

### ي = Y

يَا جُورَج وَكَبُورَج 134 : بلاد الديلم بمغربة من سنة 143 : ثم حدّ الجزء الرابع في المشرق 149 : شكّ الأتراك إلى ذي القرنين فسادهم . 151 : الرقّ يسكنون في أطراف الجبال المحيطة بياجوج واجوج 161 : هم قبيلة من القبائل السبعة الباقية 162 : انقطع جزء ياجوج واجوج من جزء فلسطين .

Yādūdī wa Mādūdī; cf. E.J., IV, 1204, par A.J. WAKENSON (= Gog et Magog).

يَافَث 161 : نزل ببلاد الديلم.

Yāfāth = Jafeth; cf. E.J., IV, 1206, par Bernhard HELLER.

يَاقُ 272 : من حوكرتي عيسى هم = يعقوب - (٧) ل: ياج .

Yāku = Saint Jacques.

يَحْيَى بن أبي بكر 336 : أمير مسيلة (= أمير المؤمنين). خرج ونشر الإسلام في غانة .

Yahyā b. 'Abī Bakr. cf. Ibn KHALDŪN, II, 81, 366.

يَحْيَى بن زَكَرِيَّا 81 (٧) ل: بُحِثَتْ نَصْرَ يستفيد من اليهود بدمه .

Yahyā b. Zakariyyā = S. Jean-Baptiste; cf. E.J., IV, 1211, par B. CARRA DE VAUX.

يزيد [بن معاوية] 129 : نزل بمغربة من القررات بسكوه قتال الحسين بن علي.

Yasid b. Mu'āwīya; cf. E.J., IV, 1226, par H. LAMBERT.

يَعْقُوب 272 : من حوكرتي عيسى هم (= ياق - ياج) .

Ya'qūb = St Jacques.

يَعْقُوبِيَّةُ أَلَا - 188 : لَبَان بن لُقْمَة هو الذي ألبت مذمب اليمعوية .

Ya'qūbiyya; Jacobites.

يَهُودُ أَلَا - 99 : رجل منهم دمه فلسطين إلى مائة الإسكندرية فأدلهما 161 : هم أخوة الصُفَر أي الروم .

218 : واحد منهم (حين بن ربيعة) جلب جام الاندلس إلى طليطلة وأمد اليشتين .

يُوسُفَ 101 : بن القيويم . طلب أرضها من ملك مصر وأصلها . 110 (٧) ج - ع: ش : اللب الذي نبي به

يُوسُفَ من إسماعيل .

Yūsuf = Joseph; cf. E.J., IV, 1243, par Bernhard HELLER.

يُوسُفَ بن تَاجِيفِين المتوفي 365 : بن مَرَاكُش .

Yūsuf b. Tāshifin; cf. E.J., I, 322 (Almoravides), par A. REZ.

يُونَانُ بن يَافَث 187 : أولاده البطلميون .

Yūnān b. Yāfāth.

يُونَانِيَّينَ أَلَا - 94 : بطلميس اسم لا يقع إلا على الأعظم منهم 161 : هم قبيلة من السبع قبائل الباقية 173 :

دمشق من بنيانهم 186 : الصابئين منهم بنو البندقة 187 : بنو رومة 222 : ملوكهم يعلسون في مقاصير

على أنفاس الأبرصيات بغربون في انصباغ الماء 230 : بنو اشيلية 244 : بنو الجزيرة الخضراء .

Yūnāniyyūn.



## فهرس التكرات الحامة

(الأرقام بحيل للفقرات)

إمام - أمة : 114	إبرة : 247, 154, 153
أسير : 228	إبريل = نيسان : 33, 24
أشوب - أتابيب : 222	إبل : 348, 90, 88, 72
أشوب : 330	أشوب : 337, 324, 314, 228
إباء : 154	أشوب : 56
إشوب : 58	أثت : 261
أبل : 348	إشيد : 250, 207
ب	إشاص : 210
بأن : 341, 52, 51, 42, 32, 29	أدب : 297, 291, 284, 168
بشر : 268, 178, 176, 137, 132, 126, 82, 81, 80, 79	أديم : 72
بشطاء : 35	أكلر = ماس : 49, 24
بشور : 343, 40, 24, 23, 20, 11, 8, 7, 5, 4, 3, 2, 1	أرجلالت : 222
بشيرة : 17, 13	أرجبان : 317, 316
بشور : 81	أرز : 333, 60, 39
بشر : 85, 68, 63, 54, 40, 39, 34, 24, 23, 20, 2	أرضي : 343, 16, 15, 13, 12, 11, 10, 9, 2, 1
بشر : 202, 177, 99, 89, 87	أرتب : 348
بشر : 346, 220, 202, 185, 45, 22, 20, 16	أسد : 310, 282, 90, 57
برد - برود : 72	أسطركاب : 1
برود : 365	أسطوط : 191
بروزخ : 3	أسطف : 247, 168, 91
بركة - بيرك : 324, 311, 148, 113	أسكتر : 315
بركان : 123, 122	إشكرنات : 121
بستان : 224, 214, 110, 172, 115, 105, 103	أسك : 296
305, 253, 230	أظم : 122
بطريق : 272, 188, 168, 91	أضنت : 49, 42
بشير : 328, 23, 15	أضى : 133
بذل : 348	أضوه : 26
بشر : 351, 349, 348, 334, 308, 90, 88, 87	أضى : 46
بشس : 207	أضونيا : 335
بشم : 207, 47	أضنون : 358
بلور : 107	آله : 214, 202, 80, 58
بلسان : 50, 48, 30	

310, 282, 280, 265, 261, 210, 197, 196,  
333, 317,  
نور : 329, 90, 85, 15,  
نور : 251

### ج

جبة : 282, 262, 92  
جبن : 358  
جبنية - منجى : 101  
جدي : 22  
جذع : 169  
جلوة : 81, 27  
جوى : 4  
جزية : 228, 203  
جسر : 245, 200, 120  
جصر : 80  
جمنية : 309  
جمن : 259  
جلب : 318, 314  
جلاط : 257  
جلد : 339, 337, 334, 316, 314, 160  
مجلس : 228, 222  
جلوز : 358  
جلمس : 88, 87, 72  
جاسع : 291, 285, 260, 227, 210, 57  
جنت - جنتات : 230, 222, 193, 171, 106, 105  
305, 297, 253,  
جنتلمان : 59  
جند بادستر : 63  
جهاد : 336  
جواد : 337, 209  
جموز : 317, 300, 246, 194, 193, 49, 43, 42  
358, 355,  
جوزك : 257  
جوهتر : 297, 230, 194, 78, 59, 57, 33, 32  
362, 355,

بلاط : 227  
بنات نعل : 361, 7  
بنج : 330, 110  
بندقي : 355  
بنت : 323, 80  
بوري - بوريات : 230  
بورم : 81  
بيدقي : 33  
يفس : 310, 214, 202, 60  
بيونيات = قراير : 273

### ت

تايت : 323, 91, 50, 93  
تير : 325, 324, 314, 66, 57, 29  
تاجر - تاجر : 325, 284, 202, 201  
تحفة - تحف : 351, 393, 57, 2  
ثواب : 4, 3  
ترمس : 246  
تفاح : 246, 219, 193, 67  
تسر : 333, 317, 275, 103, 72, 67, 60, 39  
تسوز : 324  
كمناس : 89, 87  
تن : 321, 241  
توت : 173  
تاج : 253, 168  
توركة : 368, 341  
لين : 347, 345, 317, 308, 265, 210, 60, 39, 24

### ث

ثربة - ات : 187  
ثبان : 363, 151, 81  
تسلب : 348, 160  
تفر : 271, 355, 170, 151, 141  
ثقاف : 160  
مفتال : 248  
تلج : 296, 250, 249, 246  
نوب : 165, 160, 141, 138, 121, 110, 109

عُرويه : 270	جيتير : 165, 145, 80
عُروُر : 199, 49	جيتيش : 81
عُروِف : 258	
عُر : 333, 196, 114	ح
عُشِب : 360, 345, 210, 202, 165	حَبَّ اللّٰك : 265
عُصَة : 222	حَبَّة حلوة : 308
عُكَل : 49	حَبِير : 362
عُطِيج : 352, 344, 321, 277, 181, 16, 76, 7	حَجِير : 253, 232, 195, 187, 168, 148, 145
عُكْدِي : 261	حَجَر : 362, 349, 347, 341, 323, 322, 321, 283,
عُكْر : 193, 49, 44	363
عُكْطِي : 197	حَدِيد : 107, 99, 98, 91, 78, 76, 61, 59, 58
عُيْنْدِي : 289	271, 248, 202, 166, 150, 133,
عُكَن : 305	حَرِير : 333, 317, 296, 248, 246, 210, 121, 60
عُغُوخ : 210, 39	360, 348,
عُيُوشْجَان : 59, 42	إِحْرَام - أَحْكَارِيم : 296
عُيُوزَان : 29	حَزْرِيَان = يَنْبُو : 42
عُيُط : 279, 247, 158	حَشِيش : 359, 337, 109, 46, 42, 31
عُيُكَل : 348, 296, 141, 134, 85, 79, 55	حِصْن : 347, 254, 207
عُيُوثَم : 336	حِصَان : 202, 154, 79
	حَاغِيرَة : 336, 333, 312, 311, 173, 142, 138, 114
دِيَاخ : 261, 197, 165, 114	حَكَم : 45, 20, 15, 2
دُجَاخ : 266	حَكَاوَم : 51
دَلْعِيل (رَج) : 246	حَكَلَة : 222, 168
دُر : 355, 168, 91, 78, 57	حَام : 239, 218, 70, 35
دُوب : 163, 148, 147	حَام : 305
دُرَج : 361, 10, 9	حَامِي : 210, 60
دُرِع : 214, 202	حَكَل : 45, 22, 20
دُرُك : 329, 314, 314, 81	حِينَاء : 334
دُرُوم : 265, 158	حَنِيكَل : 296
دُفَا : 248, 202, 58	حَشَش : 210
دَلْفِق : 233	حَانُوت : 208 و 181
دَلو : 268, 79	حَوْت : 321, 279, 278, 232, 230, 34, 27
دِهْكِيذ : 190, 95, 50	حَاكَة : 261
دِد : 81	حِيَان : 67, 60
دَار : 214, 189, 187, 173, 156, 155, 149, 142	حَبَة : 210, 137
335, 320, 297, 296, 253, 223, 217,	خ
	خُيُيز : 197
	خَدَم : 318, 314

رَعِيَّة : 14	دَانِيُوس : 43
رَعِيْق : 336	دارصنفة : 214, 142
مركب ، مراكب : 152, 98, 85, 76, 64, 62, 20, 4	دار صيني : 30
348, 335, 259, 241, 240, 202, 200,	دار فلقي : 47
رَمَح : 337, 328, 315, 202, 154	دائرة : 295
رَمَقان : 97	دير : 120
رَمَل : 324, 167	ديت : 249
رَمَان : 358, 317, 60	دينار : 239, 168, 154, 145, 101, 50
رماية : 339, 141	ديوان : 1
رَشَد : 109	
رُهبان : 168	
روضة ، رفايى : 290, 230, 183, 168, 115, 74	نقب : 348, 15
305, 297,	ذباب : 88
	ذرة : 330
ذ	ذراع : 81, 80, 79, 78, 70, 58, 57, 37, 34, 26
ذَلَبى : 333, 226, 60	220, 210, 181, 168, 154, 145, 141, 98, 96,
ذاج : 231	353, 268, 241, 239, 222,
ذَيب : 345, 333, 67	نُحَب : 113, 101, 91, 78, 61, 59, 57, 46, 18
ذَيد : 193, 14	219, 212, 190, 187, 168, 145, 141, 138,
ذيرة : 42	335, 324, 318, 282, 248, 239, 228,
ذَبرجند : 36	ذو القعدة : 288
ذَبل : 57	
ذُجاج : 228, 187	رابعة : 312, 296, 268, 263, 237
مَزَرب ، مَزَرب : 337	راوند : 358, 31, 29
ذَذدور : 190, 42	تريسة - تَزايح : 187
ذَرع : 205, 204, 199, 171, 155, 87, 85, 77, 63	رَبيح الأول : 287
308, 297, 296, 284, 275, 219, 217, 210,	مرتبة - مراتب : 78
355, 351, 349, 347, 345, 317, 311,	مَرَجج : 271, 257, 253, 237
ذَراقة : 328	رَبيعة : 941
ذَرنيخ : 280	رسوان : 280
رَعفَران : 341, 333, 202	رسى - أرسية : 305, 248, 200
زَق : 339	رُخ : 15
زَقاق ، أزقة : 210	رُحام : 239, 222, 210, 176, 91, 90, 81, 80, 37
زَلاميات : 125	284, 282, 281, 257,
زَلية : 329	رَحمة : 55
مِزمار ، مَزَمير : 125, 58, 26, 15	رَدَم : 150
زَمرد : 78	رطل : 295, 265, 49



246, 239 : مَلَك ، مَلَاك	322, 14, 13 : زُمُرْدَة
14 : سَم	زَنْج = صَنْج : 125
246 : سَام	زَنْجَبِيل : 59, 51, 44
46, 20, 16 : سَمْت	زُوبِيَة : 15
187, 76 : سَبَلر ، سَلِير	زُورَق : 333, 89, 85
358, 333, 238, 67, 60 : سَسِيم	زَيْت : 190, 72, 67, 60, 59, 57, 49, 30, 3
228, 70 : تَسْك	358, 349, 316, 305, 232, 208, 195,
241, 230, 86 : تَمَك	زَيْتُون : 317, 308, 305, 302 251, 190, 67, 60
107 : تَقْدَل	358, 347, 345,
258, 47, 42 : تَنْبَل	
261, 198, 60 : تَنْدَس	ص
279 : تَنْوَرَة ، تَنْوِير	سَبْرَج : 61
63 : سَنُور	سَبَر ، سَبَار : 176
315, 142 : سَهْم	سَمَجِد : 285, 271, 253, 247
339, 19 : سُونِلَه	سَحَر : 349, 341, 132
248, 210, 185, 181 : سَوَر	سَمَة : 363, 255, 150, 149, 134, 121, 70
280 : سُونِيَات	سَاذَج : 46
200, 181 : سَوَق ، لِسَوَق	سَرَج ، سُرُوج : 296, 216
72, 49 : سَوِيَن	سِرَاك : 343, 90
42 : سَبِيخ	سَرَطَان : 324, 246, 22, 16
42 : سَبْرَج	سَرُوك : 265
247 : سَبَط	سَارِيَة ، سَوَار : 282, 260, 227
220, 202, 165, 81, 78, 77 : سَبَف ، سَبُف	سَطَلَح : 238
337, 351, 242,	سَفْسَار ، سَفَايِير : 296
51, 47 : سَبَلَحَا	سَفِيَة ، سَفُن : 181, 128, 76, 50, 20
ش	سَقُور : 50
247 : شَانِيَة	سَفَلَاطِين : 165
314 : شَب	سَفَنْتُور : 158
329, 295, 283, 239, 219, 193, 167, 154 : شَهْر	سَقَايَة : 282
321, 158, 86, 63 : شَاك	سَكَب : 114, 72
141, 102 : شَرَب	سَكْر : 333, 314, 305, 114
247, 187 : شَرِط ، شَرِاط	سَكِين ، سَكَاكِين : 133
210 : شَارِع ، شَوَارِع	سَلَجَم : 358, 67, 60
80 : شَرَاة	سَلِيلَة : 168
310 : شَمَر	سَلَمَة ، سَلَع : 326, 196, 2
284 : شَمَر ، شَمَرَاء	سَلُوق ، سَلَاق : 134, 85, 55

ضبح : 81	شجر : 358, 324, 259, 173, 158, 72, 60, 39
ضربان : 309	شكاشف : 239
خفة : 223, 220, 216, 196, 114, 90, 81, 70	شلتى : 271
339, 325, 267, 255, 241, 236, 231, 230,	شمس : 67, 39
ط	شماس : 168
طالوس : 204, 55	شون : 302
طرطورية ، طراطير : 249, 202, 141	شنت : 271
مطرطوف ، مططوف : 206, 202, 114	شوايلات : 230
طريقن : 246, 239, 163, 126, 76	شذائق : 81
طعمة : 121	شيزان : 125, 26
طغش : 207	شيطرح : 61, 46
طقن : 233	شباطين : 202
مطلب ، مطالب : 95, 78, 77	ص
طلمس : 240, 239, 218, 190, 81, 78, 77, 46, 31	صاين : 107
321, 278, 248, 242,	صمراء : 20, 19, 17, 14, 13
طامة : 106	صحاف : 324
طيطان : 368, 161, 128, 81	صحن : 282
طروق : 165, 4, 3	صكك : 297, 230
طيب : 314, 74, 57, 31, 29	صرايح : 279
ع	صريح : 270
عاج : 329, 314, 228	صفايح : 58
عيد : 323, 318, 314, 50	صقلب ، صقالبة : 228
عقر : 314	صيل : 81
عجب ، أمجربة ، عجائب ، أماجيب : 96, 24, 1	صليب ، صلبان : 185, 113, 91
84, 79, 77, 76, 70, 68, 66, 60, 55, 49, 46,	صنع : 50
207, 206, 187, 165, 156, 145 142, 134, 90,	صنح : 125
298, 274, 273, 268, 210,	صنذل : 109, 46, 44, 36, 31
صجكل : 328, 315	صناع : 241
صناديات : 261	صنم : 322, 239, 218, 200, 113, 57, 37
صروض : 113	صنور : 207, 193
صريف ، عرقاء : 241, 239	صهرج : 238, 228
صريف ، صراف : 125	صوف : 334, 296, 280, 210, 168, 154, 60
صسكل : 337, 317, 270, 207, 195, 108	صومة : 176
صطر : 72, 57	صاع ، أصواع : 173
صتقن : 49	ف
صقلاب ، صقلابان : 246	فب : 87, 81

عقار ، عقاير : 358, 60	عقرب : 90
عقرب : 249, 228, 202, 85, 72	عقرب : 347, 254, 207
عقرب : 71, 68, 44, 41, 18, 16, 13, 12, 10, 2	عقرب : 247, 229, 189, 169, 168, 132, 114, 113
عقرب : 181, 162, 151, 150, 147, 105, 90, 89, 76,	عقرب : 336, 291, 289, 284, 269,
عقرب : 214, 211, 208, 206, 202, 200, 196, 183,	عقرب : 229, 160, 141, 114, 102, 72
عقرب : 257, 253, 234, 231, 230, 226, 223, 222,	عقرب : 239, 222, 187, 80
عقرب : 343, 340, 335, 321, 283, 270, 269, 267,	عقرب : 468
عقرب : 366, 365, 364, 363, 362, 350, 346, 345,	عقرب : 68, 25, 24, 21, 20, 16, 13, 4, 1
عقرب : 246, 173	عقرب : 208, 142, 123, 120, 115, 104, 84, 81, 70,
عقرب : 107	عقرب : 316, 273, 256, 254, 232, 231, 230, 210,
عقرب : 355, 194, 193, 39	عقرب : 344, 343, 336, 335, 332, 321,
عقرب : 197	عقرب : 293, 274, 253, 248, 138, 103, 102, 82
عقرب : 351, 304, 187, 91	عقرب : 366, 344, 332, 321, 296,
عقرب : 284, 237, 229, 209, 168, 114	عقرب : 302, 299, 210, 103, 72, 63, 60, 39
عقرب : 336, 297,	عقرب : 308, 305,
عقرب : 51, 42	عقرب : 34, 32
عقرب : 218, 81, 45, 22, 10, 9	عقرب : 255, 232
عقرب : 329	عقرب : 251
عقرب : 280, 160, 107	عقرب : 342, 239, 123, 72, 57, 50, 44, 32, 26
عقرب : 46	عقرب : 351
عقرب : 330, 210, 67, 60	عقرب : 67
عقرب : 362, 157	
عقرب : 335, 333, 329, 314, 106, 39	
عقرب : 80, 68, 45, 30, 20, 16, 10, 3, 2, 1	
عقرب : 157, 89,	
عقرب : 33	
عقرب : 47, 44	
عقرب : 283, 257, 185, 176	
عقرب : 218, 187	
عقرب : 295, 290, 166, 91, 74	
عقرب : 333	
عقرب : 247, 69	
عقرب : 341, 296, 161	
عقرب : 74	
عقرب : 224	
عقرب : 202	
عقرب : 222	
عقرب : 309	
عقرب : 328, 310	
عقرب : 337, 281, 259, 118, 117, 116	
عقرب : 12	
عقرب : 349, 348, 345, 334, 308, 90, 87, 60	
عقرب : 183, 152, 90	
عقرب : 291, 209, 191	
عقرب : 106	
عقرب : 107	
عقرب : 259, 251, 239	

قلعة : 289	قوابل : 322
قلع : 240, 239	قركاء : 336
قبح : 358, 324, 258, 217, 173, 72, 67, 60, 39	قارب ، قلوب : 241, 230, 89, 85
قبر : 218, 147, 81	قربان : 187, 166, 57
قشب : 80	قربلة : 239
قنديل : 187	قرد ، قردة ، قريد : 322, 134, 50, 37, 28, 14
قنطرة : 264, 248, 241, 236, 220, 202, 200	قرعة : 258
قنطر : 329, 283, 249, 245	قرقة : 47 (قرقة - قاع قلعة)
قنقد : 302	قراقر : 273, 239
قشكيات : 350, 348, 246, 160	قريبد : 228
قناد : 222	قرب ، قربن : 315, 133, 86
قناية : 99	قربنت : 246
قويس ، أنفوس : 222, 220, 202, 187, 141, 77, 58	قربظ : 56, 43
361, 309, 282, 264, 236, 228,	قربة ، قري : 254
قوطة : 346	قربس : 187, 168
قيسريات : 259, 181	قسطل : 355, 246, 194, 193
قيام : 121	قشب : 308, 259, 233, 248, 82, 60, 58, 57
ك	333
كاس : 168	قصر : 270, 238, 222, 115, 106, 81, 80, 79, 78
كافور : 30	343, 323, 303, 298, 297, 281,
كانون : 30	قسطب : 361, 7
كبة : 358	قسطر ، قسطار : 154, 138 102, 96, 12, 10, 2, 1
كبة : 30, 26	297, 282, 257, 226, 190, 163,
كبريت : 257, 236, 60	قسطر : 151
كسان : 360, 347, 333, 317, 265, 247, 60	قسطرب : 106
كثريفة : 302	قطران : 341
كشمك : 207	قطيعة ، قطائع : 202
كلان : 239, 210	مقطع ، مقاطع : 280
كربي الاجتاج : 272, 188	قطن : 346, 210, 202, 197, 154, 138, 121, 60
كركاش : 34	360, 355,
كركشان : 25	قطناني : 333, 155, 72, 67, 39
كروم ، كروم : 253, 205, 193, 172 115, 87, 83	قاعدة : 284, 208, 187, 173
349, 311,	قمر : 3
كروب : 263	قمر : 1
كرو : 361, 321, 16	قميز : 258
كسب : 348, 308	قائلة ، قوايل : 336, 333, 314, 126
	قالب ، قولات : 58

284, 281, 239, 90, 57 :	تخال :	364, 68, 10 :	تكسير :
248 :	مقال :	1 :	كسوف :
337, 240, 119, 76, 67, 60, 39 :	تجسس :	296 :	كساء :
285, 282, 247, 210 :	عجرب :	309, 247, 183, 153, 151, 63 :	كلب :
246 :	غلب القناب :	67 :	كُستري :
147, 4 :	مدّ وثور :	99, 95, 77 :	كنز :
137, 98, 38 :	مركة :	272, 188, 187, 170 :	كنيسة :
224 :	مرج ، مروج :	359 :	كهرياء :
355 :	مرجان :	247, 95, 90 :	كهف :
259, 240, 239 :	مرسي :	287, 217, 206, 142, 138 :	كورة :
261 :	مرتضات :	99 :	كوز :
188, 104, 68 :	مساحة :	81 :	كوكب :
78, 74, 72, 63, 55, 48, 47, 44, 42 :	مسك :	125, 26 :	كياتير :
316 :	مشمش :	285 :	كيل ، مكابيل :
254, 192 :	ماشية ، مياضي :	ل	
358, 341, 49, 47 :	مصطكى :	250, 198 :	لازورد :
351, 304, 256, 233, 226, 207 :	سعدن :	248, 239, 220, 190, 181, 80 :	لاطين :
348, 345, 334, 328, 315, 42 :	سر :	168 :	لباس :
168 :	مصدية :	193, 152, 72, 60 :	لبن :
187, 76, 59 :	مستطيس :	80 :	لينة :
359, 46 :	مكفل :	247 :	ملسقة :
345, 325, 158 :	مبلغ :	349, 316, 158, 72, 67, 60, 57, 50, 39 :	لمح :
196 :	ملف :	351 :	
283, 74 :	منبر :	141 :	لحاء :
202 :	منجنيق :	176, 99 :	لسان :
107 :	متابل ، متاديل :	49 :	لكك :
53 :	مها :	315, 314 :	لمط :
103, 72, 60, 39 :	موز :	66, 62, 61 :	لويان :
91 :	موية :	355, 345, 317, 316, 199 :	لوز :
45, 22, 12 :	ميان :	99, 58 :	لوب :
355 :	منية :	ف	
293, 216, 115, 103, 84, 74, 12, 10 :	ملي ، لمال :	92 :	ماجن :
365, 364, 362, 352, 343, 299 :		49, 24 :	مارس :
٥		358, 321, 271, 241, 49, 33, 24 :	مايه :
270 :	تارج :	341, 333, 317, 282, 280, 66, 2 :	متاغ :
67 :	نيج :		

حائضه : 298	نبل : 339, 142, 78
هير : 55	منجدين : 45, 38, 20
حلل : 218	نجاس : 314, 305, 282, 202, 181, 99, 91, 60
حككت : 349	نخل : 316, 207
هند : 233	نحر : 113
هتمة : 202, 185	نخل : 305, 173, 136, 74, 72, 24
هيكل : 183, 170	منازل القمر : 81
	تساس : 150, 134
	نشراب : 160
	نشم : 49
ور ، أيار : 361, 58	نصارى ، نصرانية : 204, 192, 185, 168, 91, 67
وثن ، لوان : 113	نطح : 12
وتم : 284	منطقه : 202, 84, 13
ودع : 341	نظم : 341
ورد : 305	نمام : 310
ميزان ، مؤزن : 285, 45, 22, 12	نقط : 202, 30
وشاح ، وشاح : 168, 91	منقب : 323
وشي : 110, 72	تكرية : 279
وية ، لوى : 296	نجر : 310, 160, 151
	نواميس : 202
	متار : انظر : نور
يافوخ : 315	نجر : 17, 4, 1
ياقوت : 145, 78, 59, 57, 33, 50, 32, 31, 28	نار : 131, 116, 113, 67, 60, 57, 39
363, 195, 168, 159, 157,	متار : 240, 239, 99, 98, 97, 96, 46
بمام : 56	ناتس : 151
بيدية : 341	تاويس ، نواويس : 91
برم : 100, 98, 89, 82, 81, 79, 76, 73, 70, 57	نيسان ( = أبريل ) : 42, 37, 33, 24
246, 216, 208, 206, 186, 150, 139, 105,	نيطس : 272
358, 352, 351, 343, 338, 336, 308, 255,	نبل : 314
366, 363,	نيلج : 49
بيتر : 321, 42, 24	

## فهرس المواد

(الأرقام تحمل إلى الفترات لا إلى العنصطات)

38	عولس - الصين	1	تقدم موجز المحتق
	- الصنع الثاني : بلاد الهند	2	مقدمة المؤلف
40	جزيرة كوتلم	3	الطوق الأرق
44	جزيرة قمره	4	الطوق الأخضر
45	جزيرة قرين	5	البحار الأربعة
47	جزيرة زنجبر وجزيرة الشعرون	9	الأرض كورية أم سطح
50	جبل القردة : الفرج بعد الشدة	10	تكسير الأرض
51	جزيرة القروج	11	أجزاء الأرض
54	بلاد الهند المتصلة بالبر : سرنلب	13	جنوب الأرض قمر
55	دولب المسك الأفقر	14	صيد القردة
56	حجائب جبل سرنلب	15	صيد الرخ
57	العصر الذي بعده أهل الهند	16	الطة في قمر النصف الجنوبي
58	بلاد كابل	17	جبل القمر
59	سكتون	18	النيل الأعظم والنيل الأصغر
60	أعلاق أهل الهند وأدياتهم	20	الجانب الشرقي من جبل
61	- صنع الثالث : جزائر الهند	21	الجانب الشمالي والأقاليم البجة
67	أعلاق أهل الهند وأدياتهم	22	تقسيم الفلكيين المسور
68	مساحة الجزء الأول وكثيره	23	(١) الجزء الأول من المعمور
69	(٢) الجزء الثاني - صنع الأول	24	الصنع الأول : بلاد الصين - جزيرة الخوق
70	البيت الكرم في مكة	25	جزيرة سكاكين
72	الشماديات صنع مكة	26	جزيرة الطرب
74	- صنع الثاني - يتخر	27	جزيرة البحر
75	تيتاه - عتير - جد - حيلاب - القزوم	28	جزيرة برهان
77	- صنع الثالث : مصر	29	جزيرة زياحة
79	البر الممتدة وقصر المشيد	30	زمت الكسان
81	أكرم	31	جزيرة الحوق
82	قوس	32	جزيرة القيصرون
84	النيل	33	صيد البحر
87	الشماع والبلعيس	34	العبر
90	الإسكندرية	35	البيتاه
		37	صنم جندة

184	— الصلح الثاني — قسطنطينية	96	منازة الإسكندرية
186	البندمية — رومة	100	تديس والقبورم بد مياط
188	كرسي الاجتياح	105	٣ الجزء الثالث — الصلح الأول : عزنة
190	الزيتون في رومة	107	السندك
192	أرمينية الكبرى	108	انفوزونق وشستر والسدير
196	فلندة	112	— الصلح الثاني : البصرة — الكوفة — بغداد
199	برشلونة . أرمينية . أرمينية . جنوة	116	غزو القسطنطينية
202	بيجة	121	المزمل وحلوان
203	جانبية	130	— الصلح الثالث — عرسان
206	— الصلح الثالث — الأندلس	132	هاروت وماروت
207	جبل أطريغري	133	أرض بابل
208	برسكة الأندلس	136	وادي السيت
210	سركسنة	137	بشر الإسكندرية
211	طيلة . ميكنسة . لاريد . طقة . طوطية	138	اتصايدات عرسان — أملاق أحايا
217	طيطلة	141	الأخواز
219	ألمية . طكيرة	143	٤ الجزء الرابع — حلو
221	مكرية	144	— الصلح الأول — بكتكان
223	قوطية	146	سجستان — طبرية — البحيرة المنقة
228	الرماء	149	— الصلح الثاني — بلاد الترك وبلاد القبت
230	اشيلية . بطليس	152	الفرسي ذو القهقري
236	كادس وطاريا وراقير الحرس	154	أعلاق الأتراك
243	مالقة . جبل شكير	155	— الصلح الثالث — بلاد الكرد والديار
247	غريانة . لكيف وريم . توتة	156	بلاد الله يكم ويكرم
251	قربنة السمية	161	نسل ياليت ومام
252	وادي يانة	163	٥ الجزء الخامس — حدة
253	الوادي الكبير	— الصلح الأول — حمورية — أنطاكية —	
258	مرسية	164	القدس
259	الزينة	167	المسرة بالقدس
263	بكتسية	170	بصري — طرتوس — جنس
267	طوطية	173	دمشق
271	بلاد الروم . قنقانة . غليبية . تبارة	174	حلب — حسان — أرض مدلين
272	كنيسة غنت ياد	180	مكتبة — البصرة — اللاذقية — بكتيك
274	٦ الجزء السادس — المغرب		
275	— الصلح الأول : إفريقيا		
277	بترت وعينها . قوطية		



338	جلب الرقيق من بربرية وأميرة	282	تُؤس والمملكة
340	المرايطون	284	القنبرون وجب عرولها
343	البحلو المقتضية من البحر الاصلم . البحر الرومي	294	- الصلح الثاني - المغرب الأقصى
345	بابية . صيرة . ميرة	296	تليسان
351	سردانية . برغانة . مشلة . صلبة	297	قاس . وجند . مكثانة . سلا
358	اقريطش . سيدس	305	مراكش وبل دزن
361	بحر الصقلية	307	بلاد الصامنة
363	بحر الهكلم	312	- الصلح الثالث : السوس الأقصى
364	صاحة اجزاء الارض	315	دوق المط
	صافا ما بين الصنع والصنع والجزء والجزء	316	زيت ايجان
365	ولدية ولدية	318	(٧) الجزء السابع - حده
366	أنهار الأرض وطولها	319	- الصلح الأول - التوبة . التين
379	الطاعة	322	جبال الأردن كان . البنت
١٤٢	فهرس المدن والبلاد والمواقع الخ.	324	جبال ثريا
١٤٧	فهرس الأشخاص والجواهرات	325	الترنج
١٨٢	فهرس التكرات العامة	328	الزرافة والفيكة
١٩٢	فهرس المواد	332	- الصلح الثاني - الحينة
		336	- الصلح الثالث - جناية

المركز الإسلامي للطباعة  
٤٣٢ ش الأهرام - نصر الدين  
ت : ٦٢٥٠٥٢



---

الناشر  
مكتبة الثقافة الدينية  
٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر  
ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

---

---

المركز الإسلامي للطباعة  
٤٣٢ شارع الأهرام - الحيزة  
ت : ٦٢٨٣٠٦ - ٦٢٥٠٥٢